





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تركلون  
على الله حق توطئه لزرقتم كما تزرق الطير تغدو وخامسا  
وتروح بطنانا



I



71V

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kiş:	ALCA ZADE HÜSEYİN PASA
Yeni:	
Eski:	287



II



Handwritten text in Arabic script, possibly a library inventory or acquisition record, located in the bottom right corner of the right-hand page. The text is faint and partially obscured by a rectangular border.



۱ علم العبد علی بن محمد  
فی ورق  
۳۰۲

۱۱۱

والله وحده وحده  
۹۱۹

کتاب لونا له ضرب  
و فانور بدر نور علی نور  
سبیل الرشید بهر مثل نجم  
تر جبین فیض اسع نیلا

لعا و کریمانه بل اریاب

فا شرق قلبنا من قلبان

و کن ذاک بدر بل احجاب

بمعناه لجلیل المستطاب

تقبل سعی من املاه شرعا  
اله الخلق فی يوم الحساب

فضیلتی فیض الله افدینک  
امضای شریضاری در

و فانور بدر نور علی نور  
سبیل الرشید بهر مثل نجم  
تر جبین فیض اسع نیلا

۹۱۹  
بوسه اورد و در کمال  
اوله در بصره بولست

سید طاهر حیدری  
عفی زام







التفكير ١١٧ الرأى ١٤٥ القسم الثماني في الاخلاق الدمية الاول الكفر ١٢٩ الجرحيل السيط والمربى ١٢٠

الكسرة ١٨٤ العجى ٢٠٠ الحسد ٢٠٢ الحق ٢١٠ النخل ٢٢١ الاسراف ٢٤٤ سوء النطق ٢٤٢

النظير ٢٤٢ الفال ٢٤٩ طول الامر ٢٣٤ الحص ٢٣٧



[illegible]

الحديث المعلق ما أخذ في مسنده إسناد واحد أو أكثر، فالحذف إما أن يكون في أول الإسناد وهو المعلق، أو في وسطه وهو المنقطع، أو في آخره وهو المرسل. من ابن الملك المشارق في الباب الثاني في ورقة عيسى ٣٣ د  
والحديث المرسل ما لم يذكر إسناده متصلاً إلى التابعي فلما وصل إلينا هذا قال رسول الله أو فعل كذا  
في كتاب الصحيح شرح المصباح وكذا وسيله الأئمة ورعيه ٣١٨

وما نزل في المجامع في الطرفه بهذه الأحاديث • عني أن عباس رضي الله عنهما عطف الناس إلى • عني العوام من سائر

عۛ اۛعود رصۛ لیرفصۛ رجاۛ شکم  
عۛ اۛنۛ رۛفۛ جادۛ رۛسطۛ  
عۛ مانگۛ رۛفۛ صصۛ رۛالۛ  
عۛ لیرفۛ رۛفصۛ رۛالۛ

عنه الخ فذكر ان النبوة منه امام علي بن ابي طالب  
عنه الخ فذكر ان النبوة منه امام علي بن ابي طالب  
عنه الخ فذكر ان النبوة منه امام علي بن ابي طالب

على نعم الدار فالعزم ان الدين البصير " ٢٠٥  
على نعم من حكمه الغضب والار ٢١٢



فيه بيح السب  
لبنه ٢٧٥

لعارافان افان قضا

المتعلق بالكل الراس  
وخيمان والده ٣٩٤

في التلويح  
المتعلق بالكل الراس ٣٠٥

المتعلق بالقبلة  
٢٨٣

المتعلق بكونه الارواح والاشباح  
٢ ورقة ٣٤٣

المتعلق بتخفيف عذاب  
الكل لرب ليله الاتنين ٣١٨

المتعلق بانزله والشرع  
٣١٨

المتعلق بالامر بالمعروف  
٣٢٥

المتعلق بالامر بالمعروف  
٣٢٥

سؤال الامارة والقضاء والتولية  
٣٥٢

المتعلق بالغيره  
٣٠٣

في جوارح الارواح  
٣٩٧

قال في استنباط قضا  
الحواشي بالكتاب ١٥

ان ملكه القضا هو ان  
العبادة طيبا وذمها  
والاكل القدر ٢٨٠  
في السابع والاربعون ٢٨٠  
في الاسرار الدخالة في الشريعة  
٢٤٧

اما اوله بطله الخوف  
١٨١

قال خير من احداد  
٢١٢

المتعلق بحركة الخوف  
٣٩٤

رد على الجبهة  
١٠٨

في المسئلة منها قوله في الميت في ارضه والسر  
اعلم ان الاسرار هي تلك الامور الغيبية والافعال  
ومنها في هذه الميت قوله والسر فلا ياكل والسر في الاكل  
ثم قال في قوله وكلمة الوفا لا اعرف عذاب القبر فهو كافر  
في هذه الخائف لا قبله فتعبر في العقاب

١١ ١٥ ٢٢ ٢٣ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ  
 وَتَرْفَعُ خَلْقًا بِأَمَانَةٍ بَعْدَ عَمَلٍ زَكَاةٍ وَمِمَّا كَسَبَتْ يُلْهَيْهِمْ هُوَ الْفِتْنَةُ وَالْأُولَىٰ نَحْنُ بِهَا  
 نَحْمَدُكَ يَا رَبِّ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ  
 وَتَرْفَعُ خَلْقًا بِأَمَانَةٍ بَعْدَ عَمَلٍ زَكَاةٍ وَمِمَّا كَسَبَتْ يُلْهَيْهِمْ هُوَ الْفِتْنَةُ وَالْأُولَىٰ نَحْنُ بِهَا  
 نَحْمَدُكَ يَا رَبِّ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ الْوَدَّاعِ

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠







أى أيا طلو والفاضة  
فانصاع والسكة وناووم  
دوروف الخافه كالبول والتوف  
يعال الحقة لايفنى فاخضه  
أى حرمه ومقصية  
نرى بطول الألب

و عند ای عین بردها او عطا کرد بهایه الامم بتقدیر مضاف  
باین الجار و الجی فری























وترغب على أفراد ولده القرآن وتعلمه وههنا حكايات وسرا ذكرتها في كتاب جامع الازهار واخرج  
 الحكيم المروزي عن **حك** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان هذا القرآن ما دبه الله فاقبلوا ما دبه ما استطعتم ان في قوله ان هذا القرآن  
 لتحقيق مضمون الجملة ان كل خطاب مع المتكلمين لفضل القرآن فالتام انكاره وان كان مع المؤمنين  
 المتردين لخواصهم في هذا المضمون فيه فالتام طلبه والتاكيد في الاول واجب بحسب الانكار  
 قوة وضعفاً وفي الثاني حسن فاحفظ فانها في نواحيها المأدبة بفتح الدال ومنها طعام الضيافة  
 كما في حاشية حاشية زاد اي ان هذا القرآن كما لادبه الموضوع بين ايديكم في عموم النفع وظهور الفائدة  
 في التبيين البليغ لحذف اداة لانه الاستعارة كما ظن والتاكيد في قوله فاقبلوا تفريعية او فصيحة اراد  
 كذلك فاقبلوا ما دبه ما استطعتم وفيه التاكيد به والتاكيد به والتاكيد به والتاكيد به والتاكيد به  
 ظرف لعموم فاقبلوا لا ما مصدرية ظرفية اي فاقبلوا بقدر استطاعتكم وقدر لكم على العمل لانه لا يخلط  
 نفياً الا وسعها وقال فاقبلوا ما استطعتم وما جعل عليكم في الدين من حرج ان هذا القرآن حصل الله  
 اي كمال قدر المدد الذي هو متصل به الى الشئ هذا في التبيين البليغ لحذف اداة لانه الاستعارة  
 ايضا لان شرطها على اخذ كنه التسمية شبه بالجليل في مع الوصلة في الجليل حيث في قوله معنوية  
 واعيد المؤكد لا يتحتم بمضمون مدخوله وفصلت ايماء لاستقلاله بما قبله والنور الجليلين  
 اي هو كالتنوير الظاهر في الهداية والدلالة لاجل التمدد في فعله لتعظيم اوله القصد الفعول  
 دور متعلق بمقتضى توكيد يعطى وينح كما في المواهب والاشياء الفاضحة اي هو كالتنوير في قوله ان في قوله  
 لا تراخ القلوب الزايفة ذكر لازم وادارة المزوم والصفة كصفة عصمة بكسر العين رفع  
 خبر مبتدأ محذوف اي هو عاجم وحافظ من القوط في ما هي الفعالية والصلابة لكونه كالجليلين  
 لمن عكس به والعمل على مقتضاه ما استطاع وبجاءه لمن اتبعه اي هو منج من الهلاك بالمستبح لكونه  
 كالنور الجليلين الهادي الى عيان اليقين وروى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وقف المؤمن  
 على باب جهنم تقبل فرباً مؤمن فقد اطفأ نورك لحيته قال الامام حجة الادب رب العرب محمد بن سعيد  
 البوقري في قصده ان تكلها خيفة في جوارح نطق اطفأت حر نطق في جوارح الشيم هذه  
 كونه ذريعة الى دفع العذاب والاشم البارد والورد بالسر على الجوارح وادناه في الآيات  
 تنوير ارادة المعنى الاول في الشيم هو الدافع للحارة كما في البارد وان حل على المعنى الثاني كما في قوله

في قوله لا تراخ القلوب الزايفة ذكر لازم وادارة المزوم والصفة كصفة عصمة بكسر العين رفع خبر مبتدأ محذوف اي هو عاجم وحافظ من القوط في ما هي الفعالية والصلابة لكونه كالجليلين لمن عكس به والعمل على مقتضاه ما استطاع وبجاءه لمن اتبعه اي هو منج من الهلاك بالمستبح لكونه كالنور الجليلين الهادي الى عيان اليقين وروى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وقف المؤمن على باب جهنم تقبل فرباً مؤمن فقد اطفأ نورك لحيته قال الامام حجة الادب رب العرب محمد بن سعيد البوقري في قصده ان تكلها خيفة في جوارح نطق اطفأت حر نطق في جوارح الشيم هذه كونه ذريعة الى دفع العذاب والاشم البارد والورد بالسر على الجوارح وادناه في الآيات تنوير ارادة المعنى الاول في الشيم هو الدافع للحارة كما في البارد وان حل على المعنى الثاني كما في قوله

اليتين

وصفه باسم فلا ضافة مبنية على تسمية الآيات في عموم النفع بالباء كضافة الاطراف الى المينة  
 كما في الخوض بفتح الخاء به من الضافة وقد جاءه كالمح في الضمة في انوار اجمع الآيات  
 والمراد من الخوض النبي صلى الله عليه وسلم فليست فيه سرعان واخرى مع حمة وهو الخوض الاسود والبيوت  
 تليح الى قصة عصاة المؤمنين حين لم يؤمنوا بالنار بشاعة النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرجوا وهم حرة  
 كالمح الاسود في قوله حرة عن قسرين في قوله فليست فيه سرعان واخرى مع حمة وهو الخوض الاسود والبيوت  
 قايات القرآن مثل ذلك الخوض اذا استغل المؤمنون بقلوبها والعلل ما فيها يفهم سياهم ولزول  
 سواد المعصية عن قلوبهم واستقر حقائقهم وتبينت بياض الطلوع في وجوههم كما في قوله في العيشة  
 لا يربح فيستعيب بالبناء للمفعول اي القرآن لا يميل الى الحق الى الباطل حتى يرد الى الحالة  
 المرضية من زراع يربح زيفاً اذا مال الى الباطل ويستعيب منهوب بان المقدر في حواء النبي  
 السابق عليه معقوف بالفاء على ما قبله كقولنا فاما تينا فحدها والاستعاب طلب عيب الشئ  
 فكان المعنى ان القرآن لا يميل الى الباطل حتى يكون غرضه لعقاب العائدين وطعن الظالمين  
 ولا يروج بشدة الجيم مبيهاً للفاعل في الاعوجاج اي لا يخرج في الاستقامة فيقوم بضم  
 عوجه قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يسري لجعل له عوجاً الاية كالمواهب والاربع  
 الى الباطل والاعوجاج في حينات الاعيان والذوات فكانت شبه القرآن بانه صلاحية الليل  
 والاعوجاج استعارة بالكناية ونفي تلك الصلاحية استعارة بحسبه فربه للملكه فاعمل وركب  
 العاطف في هذه القرينة لكونه اسلوباً في المخرج فتدبر ولا ينقض عجايبه اي دافعه وحيايته  
 وسرازة ونكته قال الامام الهمام حجة الادب رب العرب شرف الدين محمد بن سعيد البوقري  
 في قصيدته ولا تعد ولا تحصى عجائبها ولا شام على الانكار بالاسم وتلك العجايب هي العبر  
 والحكم والآداب والاشيم والمواعظ والبراهين والروايع والعارف والترغيب والترهيب  
 والوعيد والوعيد والاحكام والامثال لا غير ذلك كما في شرح مستادى رحمه الله الهادي قال  
 قل لو كان البحر مداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بحسبه مدداً  
 وقيل لكانت اجتمعت الارض والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بملكه ولو كان بعضهم  
 وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال القرآن انزل على سبعة احرف اي على سبعة  
 لغات لكل حرف منه ظهري وبطنى وكل حرف حدة ومطلع وحكي الامام جعفر بن محمد انه قال كتاب الله على

عبدون بيان

في قوله لا تراخ القلوب الزايفة ذكر لازم وادارة المزوم والصفة كصفة عصمة بكسر العين رفع خبر مبتدأ محذوف اي هو عاجم وحافظ من القوط في ما هي الفعالية والصلابة لكونه كالجليلين لمن عكس به والعمل على مقتضاه ما استطاع وبجاءه لمن اتبعه اي هو منج من الهلاك بالمستبح لكونه كالنور الجليلين الهادي الى عيان اليقين وروى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وقف المؤمن على باب جهنم تقبل فرباً مؤمن فقد اطفأ نورك لحيته قال الامام حجة الادب رب العرب محمد بن سعيد البوقري في قصده ان تكلها خيفة في جوارح نطق اطفأت حر نطق في جوارح الشيم هذه كونه ذريعة الى دفع العذاب والاشم البارد والورد بالسر على الجوارح وادناه في الآيات تنوير ارادة المعنى الاول في الشيم هو الدافع للحارة كما في البارد وان حل على المعنى الثاني كما في قوله



[illegible]

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

م  
من  
بالا  
رحمة

الحمد لله وأميناً على الحكمة و  
فصل الخطبة الثانية

١٠  
 على ما انتهى من قوله  
 في قوله تعالى والذين  
 آمنوا وخرجوا من ديارهم  
 وهم آلاف من الميثاق  
 على ما انتهى من قوله  
 في قوله تعالى والذين  
 آمنوا وخرجوا من ديارهم  
 وهم آلاف من الميثاق  
 على ما انتهى من قوله  
 في قوله تعالى والذين  
 آمنوا وخرجوا من ديارهم  
 وهم آلاف من الميثاق

الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسمًا من موسمي القرآن

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.



السلامة في الدين  
والسلامة في الدنيا  
والسلامة في الآخرة

وقصودهم عز وجل في القرآن كان التوفيق ولا يلبس به الا السفة اي لا تقرب ولا تقرب  
عنه عليه في النظم العربي حتى يخلط ويتبع كلام الرب بلام الربوب فلا يختلف باختلاف  
الملل والنحل في نهج البلاغة واسلوب الفصاحة كما قال الله تعالى فانا عرب بكاء غير ذي عوج ولا يحرف  
بأخرف اهل الاسماء والابداع عن سحت الاستقامة بهيمنة الله على آياته كما قال انا نحن نزلنا الذكر  
وانا له حافظون وابتداء للتقديس ايضا كما في التحقيق ولا يشيع منه العلم وفيه استعارة مكنية بتبنيها  
استعارة تجسسية لا تخفى بيانها على بيانك كما في الموهبة اي القرآن هو الذي لا يشيع منه العلم لا وفيه  
في المودة والحلاوة ومثال السكة بحيث ينطبع به الطابع ويستلذه الاسماع ولا فقه من الاسرار  
العجيبة والى الغريبة والاساليب اللطيفة والتركييب البليغة وهذا من خواص القرآن العظيم  
لكونه كلام رب العالمين واحكم الحكماء وخالق السموات والارضين ولا يخلو عن كثرة الترداد  
يبني القرآن عن كثرة التكرير والتدوير على آياته السالين واستعمال التكرار واذ ان كان  
بعد تكرار والتكرار لا يذهب رونقه كثرة الاستعمال فلا يزال غضا طرا كما انزل لآيها الاذان والاسماء  
الغريبة كانه يكون في كلام الناس ذكره التورسني بل لا يورث فيه الا كما قال فيريدك وجهه حسنا اذا  
مارونه نظرا ولا يستغنى عن آياته في العلوم العجيبة والاسرار الغريبة والاسماء العجيبة  
والاساليب البديعة لانها لا تزال على القلب وتكشف عنها الجلب لكل احد هو الذي لم تنته الجن  
از سمعته اذ قلنا استنفا فقلته لتعلقه بخيل كقرن المخلوقين اي لم تعرض عنه في وقت استماعها آياته  
في وادركه كنهه واغيا منه حتى قالوا بعدتهم لما رجعوا اليهم انا سمعنا قرآنا نكيا بمنزلا  
حجابا الحق تبارك وتعالى اي تجيبا بديعا غريبا بيا بيا كلام الناس في حقل النظم وروية المعنى وهو  
مصدر وصف به لبيان كنهه في الالوهية اي الالهية الحق والاصواب فامنا به ولن نشركه بغيره  
قال الشاعر في الله شرف الدين ابو حنيفة ما حوريت قط الا عادي خرب اعذر الا عادي اليها فليق السليم  
والقبح كان سلطان جيش الهداية يحارب جنود الغواية فلقايب آياتها طلعت برأياتها فزمت  
جنود الغواية بلمعاتها وسقاها فرجع اعذارها في الحرب طابا للصالح اي نادى ناديا اعطوا  
بارئها كما في شرح محمد العيني جامع الله بالبار والعتي اعلم ان الجن والجنة اسم جنس للخالقة  
في النار والجنة ابواب الجن كما ان آدم وحواء البشر وسموا بذلك لاجتنابهم عن البصائر لان هذه  
مدخل الاستسار والاختفاء حيث دارت فالتكون منهم جن والكافرون يباينون وهم يتناسلون مثل  
قال الله يا عيسى ابن مريم اني انزلتك بالروح القدس بقصصكم بآياتي التي اعلمها لعلكم

والله اعلم  
بما في  
الغيب  
والله اعلم  
بما في  
الغيب

مثل بني آدم وتشكلون باشكال مختلفة كالملائكة فابن ادريس منقوشة في النار سفلية والملائكة  
منقوشة في النور علوية والآن ان ادريس منقوشة في الاسباب والاحكام فالتقاء منهم علوية والآن  
سفلية وهذه الاضافات الثلاثة هم العقلاء المكلفون من بين سائر الميوانات والآن ان الكلام  
ظاهر او باطنا واكرمهم على الله كما لانه تكا زاد في العلم والجسم ولهذا فضل ابو البشر آدم عليه السلام  
على الملائكة وصار سجودا لهم كذا حقيقة المحققون وفيه قيل وقال لا نظور الكلام بذكر القائل في اراد كعبه  
فليطالع بجاءه كذا جامع الازمنة فن قال به صدق اي في قال تو لا تسند لافيه بانك قد صدق  
ومن عمل به اجر اي عمل بالقرآن فقد وجبت له على الله تعالى ومن علم به عدل اي من علم بين الحقين  
عدل في حكمه ومن دعا الناس اليه اي التحرك بالقرآن فقد هدى الناس اليه وقيل زوى قوله  
هذي جهنم ولا بد فيه من غير عابد الا من فيصير هو همدانا في نفسه وادبا فيقره فاقهره والله اعلم افواه الحاكم  
المروزي له قوله كل من اسر الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خطب الناس في حجة الوداع اي في حجة الوداع المدة في الحج الذي هو يوم النحر في مكة وبالكسرة  
والوداع بالفتح اسم للتوديع في ذراع يدع ودعا اذ اترك وجبة الوداع هو الحجة التي حجتها النبي صلى الله  
في السنة العاشرة من الهجرة وكانت الوقفة يوم الجمعة سميت بها لانه يوم فرغ فيها اصحابه واجبا  
ولم يبق بعده ومات في تلك السنة قيل لا حج عم حجة الوداع نزلت بهذه اليوم اكلت لكم وشك  
واكلت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهاخر آية نزلت في التخييل والتوهم وعاش صلى الله عليه وسلم  
بعد احدى وثلاثين ليلة فلهذا حج وعمران واجز ابو اسحق البسعي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
غزا سبع عشرة غزوة وانتهى بعد ما حج حجة واحدة لم يبق غير ما هو في حجة الوداع قال ابو اسحق وبلغه  
وقال ابو اسحق في بعض تعليقاته فرضت التسلية قبل الهجرة بنسبة وقيل ستة عشر شهرا وقرص  
بعد اربعة وقرض الحج بعد اربعة سنويات فضلى على هذا القول احدى عشرة سنة وصام سبع  
حج فحين حجه قبل من حجة الوداع حجه بعد اربعين الى وقرص فيها اصحابه ولما حج الوداع سنة  
عذر فلهذا صار الحج واجبا على التراقي انتهى كلامه قال ان الشيطان قد نزل اي صار ما نزل وجوبا  
ان يعبد بارككم بغيره فخره الغرب فانهم كانوا يعبدون الاصنام قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
وهذا هو المراءى عبادة الشيطان ولكن رضى ان يطاع اي الشيطان رضى منهم ان يكونوا مطيعين له فيما هو  
ذلك فيما يخفون من اعدائهم وفيما يخفون من اعدائهم وفيما يخفون من اعدائهم وفيما يخفون من اعدائهم

والله اعلم  
بما في  
الغيب  
والله اعلم  
بما في  
الغيب

والله اعلم  
بما في  
الغيب  
والله اعلم  
بما في  
الغيب







على المؤمنين أي أنهم على أمن مع رسول الله وم من قومه وخصهم بالذكر لأنهم هم المستفيقون  
لمبعثته إذ بعث فيهم رسولاً من أنبيائهم يؤيدونهم ويثبتونهم ويصححونهم ويأمرهم بالصواب  
يعلمهم آياته بآياتهم يعلمونهم الحلال والحرام ويركعونهم في الشكر والحمد والثناء  
بالأحسان والبر بالآله والآله يعلمهم الكتاب أي القرآن والحكمة أي الواعظ للعلم والعمل  
وأن كانوا في قبل أي وإن اتان والحديث كانوا قبل بعثة الرسول في ضلال مبين أي في  
الاستقامة فيه فإن فيه هي الحقيقة واللام هو الغارقة بسرها وبين أن الغاية وأسمها ضمنية  
المعذر وجوباً وأجله الفعلية خبره وهذه الجملة إلى صلة من الاسم والجر حال من المؤمنين واللام  
على كلمة قد جوبأب للفتح كالمعصون والتوفيق ومنها قوله تعالى سورة النساء يا أيها  
الذين آمنوا اطيعوا الله في فرائضه واطيعوا الرسول في سنته وأول الأمر منكم أي اطيعوا  
الولاية إذا أروا بطلاناً من الله قال عليه السلام من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصى الله فقد عصى الله  
ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصى الله فيل كان الخلفاء يقولون اطيعوا  
ما عدلت فيكم فإن خالفتم فلا طاعة لي عليكم بعد ذلك ثم إذا أحرار المسلم بعصية فلا سمع ولا طاعة  
قيل المراد من أول الأمر العلماء المستقون الذين يعملون الناس معاً لم دينهم أي شرايعهم في الحق  
والحكمة ثم قال فإن تنازعتم في شئ فمن يرجع إلى القرآن والعدل في شئ من الشرائع فرددوا إلى  
أي إلى كتابه والرسول أي إلى نفسه مدة حيوة فإن مات فلا سنة وقيل معناه إذا اختلف عليكم  
فقلوا الله تعالى ورسوله أعلم أي كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر أي بالبعث بعد الموت وذلك  
أي الرد إلى كتاب الله ورسوله خير من التنازع وأحسن وأولى أي أجل من تأويلكم أو جعل طائفة من  
علماء الدين وسماهم في سورة النساء أيضاً فلا وربك لا يؤمنون أظها لكم دينهم في أيامهم  
ولا في فلا زائدة تأكيد القم أو لتؤكد النفي في لا يؤمنون والواو في وربك والواو في جواب  
لا يؤمنون وهذه الكلمة لا والله لا يؤمنون حتى يخلصوا أي يخلصوا فكلاً ويرضون بكل ما يجدوا  
فيما سحر أي اختلف بينهم وأصل الشجر الأختلاط والتنازع ومنه الخبر لقد اختلفوا  
وأثبتوا أنه لا يجدوا في أنفسهم أي في قلوبهم حرجاً أي شكاً وضيغاً قوله لا تجدوا عطف على قوله حتى  
يخلصوا وللهذا حذف منه النون مما فقيمت في أنه الحق وهو متعلق لا تجدوا ويخلصوا أي يخلصوا  
لا والله وأمر أن يقرأ بالخصوص والرضا تركت الآية في الزبير فالحبيب بن بلقة حين قصصها

هذا قوله تعالى  
ولا تجدوا في أنفسهم  
أي في قلوبهم حرجاً  
أي شكاً وضيغاً  
قوله لا تجدوا  
عطف على قوله حتى  
يخلصوا

الرسول الله في ميل الآخرة فحالهم ياربهم سبق فخلق ثم أرسل الماء الزبارك ففقيمت  
ثم قال الله تعالى سورة النساء أيضاً ويطلع الله والرسول نزل في جماعة من الصحابة قالوا يا رسول الله  
إن قرأنا الجنة تفضلنا بدربجات النبوة فلا نراك وقيل نزل في من توبان مؤل رسول الله  
وكان شديد الحب له ولم يقلل البصر عنه ولم حتى تغير لونه وتجل جنته فقال له رسول الله وم ما غير ذلك  
فقال ما لي عرض ولكن أختي إن لا أراك يوم القيمة فقلتم من قتلك فأنزل الله ورسوله ما ولسك مع الله  
أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين أي البالغين في الصدق والشهادة الأخوة وبذر وغيرهم  
من قتلوا في سبيل الله والصالحين من المؤمنين بالآخرة أي لا يفتون الجيوبون الجاهلهم في الجنة  
وحسن أولئك أي الموصوفون بهذه الصفات رفيقاً في الجنة قيسراً أو حال وفيه معنى النجاة  
أي ما أحسن أولئك رفيقاً وهو مفرد بمعنى الجمع كالطفل بمعنى الأطفال كما في قوله تعالى ولله الصون ومنها قوله  
في سورة الف أيضاً يطلع الرسول فقد أطاع الله أي يطلع الرسول فيما جاء به من عند الله  
فقد أطاع الله لأنه لم يعم في الحقيقة مبلغ والآخر هو الله كما قال طاعة الله طاعة الله  
تولي أي عرض عن أطاعتك فلا تحزن لا جلا إرضاه في أرسلناك عليهم حفيظاً أي يحفظهم ويحاربهم  
أما عليك البلاغ وعلينا الحجاب ومنها قوله تعالى في سورة الأنعام ورخصي فرقت كل كلمة  
أي تبلغ البر والفاجر ففقرت لهم وقيلت توبتهم قيل لما قرئت الآية قال القوم إننا دخل في  
كل شئ فاقض الله ما بقوه فأكبتها أي سألتم الله الذين يتقون الشرك والمعصية ويؤنول  
الزكوة والذين بهم بآياتنا يؤمنون فقالت الأنصار واليهود نحن آمننا بالآيات وهي التوراة  
ونول الزكوة فلهذا الرحمة لنا فاجزمهم الله بقوه الذين يتبعون الرسول النبي الآخر الذين  
يجدونه أي وصفه ونبوته مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل بالعرف والمعروف ومنها هم  
المشرك أي على ما يعرف في شريعة الإسلام ويحل لهم الطيبات أي الحلال لا التي كانت تحرم عليهم  
في اللحم والسموم وغيرها ويحرم عليهم الجبارت أي الأشياء التي خست في الحكم كاليسية والدم  
وحم الخنزير وأخر الأربوا والرسوة وغير ما من الحاسب الجبشة ويضع أي يزيل عنهم أحرارهم  
مفرداً وأضارهم بها أي أفعالهم وهو اليهود التي بينهم وبين ربهم لأن حفظها يقبل والأللال  
التي كانت عليهم وهو الأمور الشديدة التي كانت عليهم في الشرائع كقتل النفس في التوراة  
أي في حق التوبة وقطع الأعضاء والحاطة وتبين القصاص في القتل إذا كان أَوْ ظاً وقرض موضع  
الطيبات أي طيبات شريعتهم فلهذا الحفيظ ما حفيظ طيباتهم فلهذا الحفيظ طيباتهم فلهذا الحفيظ طيباتهم

هذا قوله تعالى  
يطلع الله والرسول  
نزل في جماعة من  
الصحابة

هذا قوله تعالى  
فقد أطاع الله لأنه لم  
يعم في الحقيقة

هذا قوله تعالى  
يطلع الله والرسول  
نزل في جماعة من  
الصحابة  
هذا قوله تعالى  
فقد أطاع الله لأنه لم  
يعم في الحقيقة  
هذا قوله تعالى  
يطلع الله والرسول  
نزل في جماعة من  
الصحابة

هذا قوله تعالى  
يطلع الله والرسول  
نزل في جماعة من  
الصحابة  
هذا قوله تعالى  
فقد أطاع الله لأنه لم  
يعم في الحقيقة  
هذا قوله تعالى  
يطلع الله والرسول  
نزل في جماعة من  
الصحابة



الناس في الجسد والشوب وحرمان النعيم وحرمان العروق وحرمان المنيب بان لا يخلوا فيه وفرض  
حين صلوة في اليوم والليله وعدم جواز الاكل في المساجد وحرمان ربح المال للزكوة وغير ذلك من الاحال  
اتت فوضع ذلك كله عنهم فانهم آمنوا به اي لم يردوا اي عطفوه وقروه بالسيف على الامم  
كله الله في دينه واتبعوا النور الذي انزل معه اي مع نبوته وهو النور او معه عليه اي انزل عليه  
او ايتبعوا النور مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اي المؤمنون لم يردوا بهذه الصفة هم المعلومون  
في عذاب النار ودخول الجنة برحمة الواسعة كل شئ في تفسير الصفة ومنها قوله تعالى في سورة الاحقاف  
ايضا متصلا بالتي قبلها قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا اترى قلبي عليه السلام باظهاره  
الرسالة بين الناس وهو اول نداء نادى به عليه السلام والمراد اهل مكة وقيل سبب نزوله ان كل  
نبى بعث الى قومه وبعث محمد الى جميع الارسل والجن فامرهم الله ان يعلم ذلك بقوله قل يا ايها  
الناس فالمراد جميع الناس لا اهل مكة خاصة بل لانه قومه جميعا وهو نصب على الحال من اليكم اي الى  
ارسلت في الله الى جميعكم لدعوتكم الى الايمان به فقال لهم هو الذي لم يملك السموات والارض  
قوله الذي خير مبتداء محذوف ويجوز ان يكون منصوبا بالغنى او جرا على الوصف لا اله الا هو اي لا  
مقبود بسواه لانه مالك اهل السماء والارض خالقهم ورازقهم يحيى ويميت اي يحيى الخلق  
في الآخرة ويميتهم اذا انتفى اجلهم او يميت الاخيلاء في الدنيا ويحيى الاموات في الآخرة  
فامنوا بالله ورسوله النبي الاثر الذي يورثه بانه اي يصدقته وكلالة اي بالو ان الذي انزل  
وايتبعوه فيما امركم به وينهاكم عنه يعني محمد عدم علمكم تهتدون اي ارادة ان تهتدوا في الضلالة  
ومنها قوله تعالى في سورة الانبياء وما ارسلناك اي ما بعثناك يا محمد الا رحمة للعالمين  
اي للعالمين حيث هداهم الى طريق الجنة وللناس من جنة العذاب عنهم من قبلك لا تكون عليهم  
رحمة للعالمين ظاهر لانه عدم بعث في زمان الفترة وظهور الفتنة من الكفر والمعصية التي فيها  
الهلاك في عدم بالشرع الشريف المبرق بين الحق والباطل ودعا الناس الى سبيل الحق وارشادهم  
اليه فصار مبعثه عدم اما من الهلاك ورحمة للعالمين واما الدنيا فيصليين وشقيقا للذين  
كان في تفسير الصفة وشرح التوفيق وسنن قوله تعالى في سورة النور قل يا ايها الذين آمنوا انزلوا  
تريضين عن امره ان يخرج الله من اخرجه من وحيث يشاء ان يصيبهم ففهم سفوف محذروا  
والفتنة المحنة في الدنيا او يصيبهم عذابا ليكن في الآخرة وقيل الفتنة القتل او لا يزل او

في تفسير

محمد بن جرير

الحمد لله

او لا يزل او مصائب كانت تغير البنية ومنها قوله في سورة الاحقاف لقد علم ايها المؤمنون  
اللام جواب المقدر اي والله لقد علمكم في رسول الله اي في نفسه اسوة حسنة بغير الالف  
وكسر الهمزة في قوله ان يورث بها ويقدر وهو الواو لانه وانكم في القرآن بنفسه  
حتى كسرت ربا عيته وخرج وجهه فلم لا تقتدون به ويفعله ولا تقصرون معه لان كان يرحم الله  
بذل من لكم اي يرحمكم بفضل الله او يحافون حسابه ويرجوا اليوم الآخر الذي هو يوم الله وحده  
وذكر الله ذكرا كثيرا في جميع اوقاته واوراله بالذات والقلب كذا في المعلوم ومنها قوله  
في سورة الاحقاف ايضا يا ايها النبي اني ارسلناك مبشرا بالدين الذي كان كافرا لئلا تكون  
لانه لا شهادة له عليهم وقت الارسال اي مقدر انك على امتك والرسول بالبرهان  
ومبشرا بالجنة ونذيرا بالنار وداعيا الى الله اي ماذونا بالدعاء الى طاعته باذنه اشريره  
استعير الاذن لانه قد حصل بقوله وداعيا الى الله ضمنا وانما استعير له لان الدخول في حق المالك  
متعذر فاذا انشئت بنبوة فوضع الاذن موضع لانه سببه وذلك ان دعاء اهل الشرك الى الله  
امر في غاية الصعوبة والتعذر فاذا كان باذنه الله كما يشهد وسراجا مبشرا وضمنا بالانارة لان  
من السراج ما لا يضيئ لغيره اي بمقدريك في الدين كما يتهد بالبرهان الميزان الظلام كما في قوله  
ومنها قوله في سورة الاحقاف ايضا ويحيى طبع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اي ما نال  
غاية مطلوبة في الدنيا والآخرة ومنها قوله في سورة الحشر وما اناكم الا رسول محذوف  
اي اعطاكموه ايها المؤمنون من النبي وغيره وما نهكم عنه فانتهوا اي امتنعوا عنه واتقوا  
الله في حق نعمته ان الله شديد العقاب لمن عصاه تعالى المعلوم لم لا يحيى عليك ان في هذه  
الآيات العظام دلالة على وجوب التمسك والاعتصام بسنة النبي عليه الصلوة والسلام فقام  
فيما نقلت لك في التفسير والاسترار ولا تكن من اهل النك والرد والارحار **الاخبار** اي الاخبار  
الواردة عنه في بيان وجوب الاعتصام والتمسك بالسنة هي المذكورة ههنا فقام ما اخرج  
ابوداود المروزي بسوقه عن الرباض بن سارية رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اي نفس يوم اول لفظه ذات ثم زيدت لتحسين اللفظ  
والثابت او في قبيل هذات المسمى الى اسم مثل ذات حرة وذات يعلية وهي في الاصل  
ثوبت ذو واصلا وذوي فحذفت اياء منه فبقى ذو ففوض القاء عنها فصار ذو فقلبت الواو

في تفسير

في تفسير

في تفسير

في تفسير

في تفسير



قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله في ما لا يضر امرئكم دينه واطيعوا الرسول في ما لا يضر امرئكم دينه  
فقد عصى في ذلك الامم العظام المتقون الذين يعلون الناس ما لم يرضوا بامر الله والرسول في ما لا يضر امرئكم دينه  
فان منكم من عصى في ذلك الامم العظام المتقون الذين يعلون الناس ما لم يرضوا بامر الله والرسول في ما لا يضر امرئكم دينه

انما تحركها وانتقل ما قبلها فصارت ذات وقد قطعت عن الاضافة والوصفية واجريت في  
الاسماء المتصلة ولذا يقال في النية اليها ذات باثبات التاء وهي قد يطلق على حقيقة الشيء وعلى  
هيئته الخارجيه وعلى ما يقابل الوصف ويستعمل استعمال النفس والشيء ولذا يذكر ويؤتى في الكلام  
والنفس ثم اقتبل علينا اي بعد صلواته واذا كانا وكان حكمه التغيير بنتم في المواهب بوجه  
حال مؤكدة اذا قال انما يكون به فو عطفنا مؤعظة بليغة في الوعظ كلام يلين القلوب القاسية  
ويؤثر الطبع النافذة في الظاهر اي مؤعظة بالغة تامة في الانذار والتخويف او فصيحة تامة  
انصاحية كما في البلاغة الباقية الى غايتها ونهايتها وزرقت منها العيون اي دمعته يقال  
زرقت العين اذا دمعته وزرقت الدمع اذا جرت في شرح غريب الحديث يقع لا تثر القلوب  
ظهر ذلك في العين جرت الدمع في المواهب قال ابن الملك اي سالت العيون في مؤعظته انتهى فيكون  
في قبيل الاسناد الجازي وفي المواهب وفي نسخة فيها بدل منها في سببته مثلها في حديث عذبت  
امراة في برة ووجدت بكسر الجيم اي خافت منها القلوب في تعليقه فقال رجل من القوم الماخرون  
عند ذلك يا رسول الله كان ههنا مؤعظة مؤعظة بالاضافة اي مؤعظة لا تلهي وبها له حين اذا  
الفر الى بعيد فكانت تؤدعها بما لا يراها في مبالغة في المؤعظة ذكره ابن الملك وحكيه فراجعه  
فاذا تم هذا اليت اي قاي شيئا تأمرنا وتوصيهم فيكون كونه ما دام في اي شيء مفعولا مقدما للفعل  
قال فصل الفعل لانه المقصد بيان الجواب لاحاله في تعقيب او تراخي او غير ذلك او هيكل  
يقوي الله اي بالقصانة والتعظيم مما يوجب عذاب الله وسخطه في المحرمات والمكروهات  
والسمع والطاعة لقول الامراء الآخرين عليكم والطاعة لوفاء الحق الشريف  
دون غيره اذ لا طاعة للمخلوق في مقصيته الخالق وان كان عبدا جسيما اي وان كان ذلك  
الامير المولى عليكم حقيقا ليطايعكم كما بعد الجسدي فانه واجب السمع والطاعة في الشرح  
لان الملك يتبعه بغير ريب في عبادته في لغة يودي الى الف في الارض وسفك الدماء ونحوه  
وانه لا يجب الف وقيل بهذا واراد على سبيل الحث والبالفة على طاعة الحاكم وقيل ذكر على  
طريق ضرب المثال لا يصح خلافه لقوله عم الامة في فريش في ابن الملك فانه في بعض منكم  
في غير اختلاف كبير في الف في فانه للتعليل والتغير لثان وفي اسم الشرط ويعيش بخروم في غير  
يعيش اذا عرفت في زمانه فاعلم خبره في قوله في غير اختلاف كبير في الف في الجاء والسين في استقبال

هذا ذكره الجاردي  
في شرحه

وقال في هذا  
في شرحه

هذا في شرحه  
في شرحه

هذا في شرحه  
في شرحه

في قوله اذا امروا بطاعة الله في ما لا يضر امرئكم دينه واطيعوا الرسول في ما لا يضر امرئكم دينه  
فقد عصى في ذلك الامم العظام المتقون الذين يعلون الناس ما لم يرضوا بامر الله والرسول في ما لا يضر امرئكم دينه  
فان منكم من عصى في ذلك الامم العظام المتقون الذين يعلون الناس ما لم يرضوا بامر الله والرسول في ما لا يضر امرئكم دينه

وقايل بر خير في ايضا وهو في رؤية البصر والجملة في محل الجرم جواز للشرط المذكور والجملة الشرعية  
مع جواها في محل الرفع على انه خبران وهو مع اسمها وخبرها لا محل لها من الاعراب في موضع التعليل  
لما قبلها يعني يتبع الاختلاف في مثل شئ كل يدعي اعتقادا غير اعتقاد اهل السنة ويظهر  
البدع والافساد وقد وقع ما قال صلى الله عليه وسلم وهذا في جملة ما جازته حيث اخبر عن النبي  
الائمة فو قعت كما اخبر في التوفيق وامن الملك فعليكم بسنتي اي اذا علمتم واقع الحال  
فلازموا سنتي وتكوا بها ووقع ذلك الاختلاف كيلا تضلوا عن سنن السداد ويخرج الرشد  
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الذين هم ائمة الحق المبين ببركة حجة النبي صلى  
قيل لهم الخلفاء الاربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعليه رضي الله عنهم اجمعين لانه قال الخلفاء بعد  
لمكون سنة وقد انتهى خلافة علي رضي الله عنه وقيل بهم ونسب سيرة لهم في ائمة الاسلام المحمدين  
في الاحكام فانهم خلفاء الرسول عليه السلام في احياء الحق واعلاء الدين وارشاد الخلق الى الحق  
في شرح ابن الملك للمصباح فكوا بها اي بالسنة وعرضوا عليها بالتواضع العوض على التمسك  
بالاشان والتواجد جمع ناجد وهو شدة العوض بالتواجد اليه هو الاثبات الاربعة وهذه الكفاية  
على المبالغة في التمسك بهذه العريضة كالتدبيرك بالشيء مستعينا عليه بالسنة زيادة للمنى فظة كما  
ابن الملك وفيه دليل على ان السنة قد يطلق على ما صدر من الصحابة فولا وفعلا وان كان غير مشهور  
وعلى ان التقليد للمصنف واجب كما هو مذهب المذنبين خلافا لما في ما تور في الأصول واماكم  
وحدثات الامور اي اتقوا انفسكم في حدثات الامور اليه تشهد بصحتها أصول الشريعة  
وحدثات الامور غير انفسكم وانه بصيغة التحذير تنبيهها على ان الحذر منها واجب على الفور  
وقية حث وتنبيه على التمسك بالسنة النبوية فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة  
ذكر في شرح المقاصد البديعة المذمومة هو الحديث في الذين في غير ان يكون في عهد الصحابة  
ولا تابعين ولا دل عليه دليل شرعي انتهى فلا يخالف ما سألنا من ان منها الواجب او للنفوس  
او الباح لقيام دلائل ذلك في تلك وفي نسخة وكل ضلالة في النار على الامم الجاردين في الظل  
الاول ان كل محدث ضلالة اما بيان الصغير فلا في الحديث هو ما احدث بعد النبي صلى الله  
وكل ما احدث بعده فهو بدعة فقامل هذا اجل كلامه على وفق مائة بعون الله والها في المخرجه  
ههنا بعض في سخط العقول على ذوي الابواب والنفوس وقال اما الكثيري وهو قوله على بدعة

هذا في شرحه  
في شرحه

هذا في شرحه  
في شرحه

هذا في شرحه  
في شرحه

هذا في شرحه  
في شرحه



من القبح بل الصواب - الله تعالى اعلم ان يكون الامم فيه للعهد الخارجي والمعهود ما ذكره بقوله قبيل الحديث

[illegible]

القرآن بالالحان معصيته ويكون القائل واسع آغين <sup>و</sup> اما اجتماع الصوفية ودور انهم وقصصهم

[illegible]



قال في القاتار خاتمة الرقص في السماع لا يجوز وفي الرخصة انه كثيرة وقال البزار الرقص حرام بالجماعة  
 واما كراهته المذكورة في الجائز او العورس او نحوهما فقد ذكر في التقييدان ويكره رفع الصوت بالذكر  
 فان اراد ان يذكر في نفسه وعلى ابراهيم رز كانوا يكرهون ان يقول وهو يمشي معها استغفر ولا  
 عفر الله لكم واما كراهته السؤال في المساجد والجوامع فقد ذكر في البزار قال خلف بن ابوت روى  
 لا قبل شهادة في تصديق في الجامع وقال الامام ابو بكر بن اسمعيل روى هذا قلن في جامع  
 قل يكون كفارة وفي الجامع من ان يقرأ العياض ان قال في اخوان السائل في الجامع ارجو ان  
 باخراهم في المسجد واما كراهته المصاحف في عقيب الصلوات والجمع والاعتقاد فقد ذكر في الملقط  
 والمواهب واعلم ان ما يفعله الناس في هذا الزمان في المصاحف بعد اداء الصلوات الحمد والجمع  
 والعبد بدعة مكروهة لا اصل لها في الشرع لانها ما فعل الصليبة ولا التابعون وقال الامام النووي  
 في شرح المصاحف في الناس بعد العصر والجمعة لا اصل لها انتهى مغنياً شرع الجمع وفيها قيل وقال  
 وعام التنصيص بغض الانطويل واما كراهته في سجدة او بقعة عند قبره ففي الزبيدي قال عليه السلام  
 لا تجزى الاسلام وهو الزكوان يعمر عند القبر بقعة او سجدة واما كراهته بتخصيص القبر وتشييده  
 وتطيينه فقد قال في الاختيار ولا يؤمن بتخصيص القبر وبناء القبعة عليه فانها باطله واما كراهته  
 اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث وبعد السجود فقد ذكر البزار انه يكره اتخاذ الطعام في اليوم  
 الاول والثالث وبعد السجود ونقل الطعام الى القبر في الموابج واتخاذ الدعة بقراءة القرآن وجمع الصلوات  
 والقراءة للتمتع او قراءة الانعام او الاخصاص قال والمحصل ان اتخاذ الطعام عند قراءة القرآن لا اجل الاكل  
 يكره وان اتخذ طعاماً للفقراء كان شافعاً مع تفرج هو لا في الفحول في الفقهاء يكره هذه الامور الحديثة  
 كيف يصير عبادة مقبولة وطاعة مرضية فعلم ان ما تقرر في ذلك البعض مخالفاً للكتب المعتمدة  
 ولعله لم يقف ولم يطالع على ما في تلك المعبرات بل اجتهد في غلبته وعمل برأيه فوقع ما وقع  
 ونجس من اهل الاجتهاد من الزيادة والزيادة في حكم القوام لا يعتقد كلامه لكونه كالمعجم الاخر  
 يكون موافقاً لاصول والكتب المعتمدة اذ ربما لا يفرق كثير من الناس بين الحسنة والسيئة  
 فيظنون ان كل ما استحسنته فهو حسنة وما لم يستحسنه فهو سيئة فينبغي ان يكون حسنة فينبغي ان يكون السيئة في الحسنة  
 ويحفظون ضبط عتواء ولا يفرقون بين الورطة المملوكة والجماعة المحمية فالملوك في امثال هذه الامور  
 لم يثبت يد على قلعة المعرفة بهذا ان في فكيف يعترض بالعلم القليل على ان اصل الخبر ايتى الخبر وجيز

في الخبر  
 في الخبر  
 في الخبر

وجيز التعريف وتقرر ان هذا الاثر اشترط الساعة بهذا هو الحق الحقيقي بالوصول عند ذوي  
 الالباب والعقول **وهو** فتنبه لهذه الدفعة حتى لا تقع في الورطة الى وقوعها المص  
 فانهم عنها فتنة في الدين وافضل من سبيل اليقين اقول الكلام صفة التكلم فان في احداث  
 هذه البدع وابتاعها فتنة عظيمة بين المؤمنين وافضل لا يبين للموقدين حيث ابدع  
 واحداث للمبتدعين ذليلاً او بمن من بيت العنكبوت ولم يتنبه لاقوال الفضلاء ولم  
 يتثبت بازيال العقلاء بل رجع بعض سخفاء العقول على زور الاقارب والمخول وخط  
 خيط عتواء في غير المراتق لو لم يكن تشبه في مضمار الحقائق فبقي في اسرار التعقيد وبأخذ  
 لكل قول غير تشييت ولا تشديد فتعود بآية في شرورهم وغرورهم الحمد لله ملهم الصواب  
 واليه المرجع والمآب وانما اظننا الكلام في هذه المقام لانه من زوال الاقدام ومطارد الاقمار  
 واخرج ابو داود والترمذي المرفوع لما يقوله **دست** عن المقداد بن معد كرس المقداد كرس  
 الميم وسكون القاف وبدأ بين مهملين بينهما الف وهو الشهير بابن الاسود الكندي  
 روى عنه كرس عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح الهرة وخفيف  
 الام حوف تبيينه الى بكسر الهمزة حروف في احواف البشارة بانفعل ضمير التكلم اسمها وحكمة  
 او ثبت الكتاب خبره وفي مع اسمها وخبره مقول القول انما تنبهوا وحققوا انما انشأ  
 الا اعطيت القرآن في الوقف المثلث ومثله مع من الوحي الغير المثلث وهو الاحاديث  
 القدسية والاحبار النبوية المتعلقة بالاحكام الشرعية والامور الدينية في مقام الاحاديث  
 وفي ميدان افعال والمماثلة انما هي في كونه واجب القول وثبوت الاحكام به وكونه  
 من عند الله تعالى قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى او في المقدار دون  
 مما يتعلق بنظم القرآن في جواز القراءة في الصلوة وحصول الثواب بتلاوته وحرمة  
 منته على غير الطاهر وغير ذلك من الاحكام التي تتعلق بنظم القرآن فان شئت في ذلك  
 لا يتعلق بماتن الحديث كما لا يخفى على الحديث الا يوشك رجل شيعان على اريكته  
 الا حوف تبيينه ايضاً ويوشك فعل مضارع في افعال المقاربة التي ترفع الاسم وتنصب  
 في اوشك يوشك ايضاً كما اذا قرئ في الاثنى يقال اوشك زيد يخرج واوشك  
 زيد ان يخرج واوشك ان يخرج زيد ورجل مرفوع اسمه وشيعان صفة الرجل وهو غير

في الخبر  
 في الخبر  
 في الخبر







بان يأخذ من مالهم مثل قراه قذراً أو خفية ثم نسخ هذه الحكم وقيل أنها  
 أيضا في حق المضطرب الذين لا يجدون طعاماً ويجوزون على انفسهم آتلف فلا يكون  
 منوهاً كما في المالك في شرح المصالح وفي شرح غريب الحديث القوي النزل الذي  
 يعد للقيف وإيقاظه وتعقيبته ان يأخذ منهم من اموالهم بقدر قراه وفيما قد انتهى  
 وكتب المصنف في الهامش اعلم ان هذا الحديث اخرج على ابداء الاسلام قال الامام  
 يومئذ ضعيف فيجوز لهم الاخذ من اهل الكفر عند عدم التضييف جبراً وقهراً واما في  
 حالة الخصة فيعزم اننا ايضا في تلك الحالة بحيث لو لم يؤخذ الطعام منهم لما في  
 اربوت من الجوع في يجوز لهم ذلك بنية ان يقتضيه عند القدرة وبذلك الامر في المالك  
 والمالك عنده خوف تلف النفس او القصور انتهى كلامه ولا يخفى ما فيه من الحق الحقيقي بقوله  
 والموثق المنقول في الفحول واخرج ابو داود والترمذي المرمر لها بقوله دع  
عن ابن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا البغى بغير الهمة وكسر الن  
فتح الحجة بعد فوزه تؤكد تعقيله اي لا اجدت احكم وجه النهي لنفسه وهو متوجه  
 لا جد اي لا يكون احداً الى الآتية فاجده عليها فهو نظير لا اربك هنا نهى في الصورة  
 لتكلم في الحقيقة للمحيط طبع كونه ثم قراه المستكم والآتية والوجه ان يعقد في المعقول  
 اخذها احكم وانما متكلماً على اريكته والاركية الجملة وهي السير الممرتين بالحلل والافان  
 للعرس وجمعها الارائك وهو كناية عن الكبر والظهار العظيمة يريد بهذه الصفة افعال  
 الترفه والغنى الذين يلازمون البيوت ويقعدون عن تعلم العلم ياتيه احدى جملة حالته في  
 الفاعل او في مفعول الغنى وممكن حال مما امرت او نهيت كلاهما على صيغة المعلوم المعلوم  
 في محل الحال او الصفة لا في الافاقه فينه لا استغراق فيقول منصوب بان مفعول في جواب  
 النهي لا ادرى اي لا احرف بهذا الامر امراً او نهياً لكونه غير تقرير وهو مفعول القول  
 وما وجدناه في كتاب الله اتبعناه والجملة في اجزاء المفعول مقبلة ان هذا الامر الذي امر به  
 او نهى عنه فلم نجده في كتاب الله فلا تتبعه يعني لا يجوز الاخر ارض عن حديثه عليه السلام  
 لا المعروض عنه مع قول القرآن قال الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا كما في المالك

في الواجب وله ان يقتصر  
 في الواجب على ما فيه  
 في الواجب على ما فيه  
 في الواجب على ما فيه

بن الملك والنفي جملنا بعض النهي وهو في الحقيقة راجع الى ما كفى عنه بالمفعول الثاني  
 وفيه حث عظيم على اتباع السنة والقدح اعلم واخرج ابو داود المرمر له بقوله عن  
ابن سارية رضي الله عنه قال قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ايحسب احدكم بالاسفهام انكار ان اي الواحد منكم حال كونه منكراً على ركبته بطن ناكب  
ليحسب احدكم بالاسفهام انكار ان اي الواحد منكم حال كونه منكراً على ركبته بطن ناكب  
ايحسب احدكم بالاسفهام انكار ان اي الواحد منكم حال كونه منكراً على ركبته بطن ناكب  
 وعظمت ونهيت عن شيئا بثلاثة ناكبات كلام من انك بيان لما حرم عدم ولم يوجد  
 في القرآن وقوله عن اشياء متعلق بنهيت ومتعلق الغفلين الاولين تحذوف  
 بقرينة انها اي المذكور استعمل الامر والوعظ والنهي مثل القرآن فالحكمة صفة اشياء  
 قيل انه قد كان يزيد عليه والهام من قبل الله ومكانة شفاة لحظة فلما راي  
 زيادة علمه بعد قوله انها مثل القرآن قال نعم متصلاً به او اكثر اي بل اكثر ذكره ابن الملك  
 في شرح المصالح وفي التوضيح المائدة والاكثرية باعتبار الكمية والمقدار لا باعتبار الوصف  
 والكيفية فان الحديث لا يبلغ مبلغ القرآن في صفة الحل والحرمة وقوله وان الله  
 ينزل السحرة لم يحل لكم من الاحلال ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب يعني اهل الذمة  
 الذين قبلوا الجزية الا باذن الى الان لا يؤذواكم بالطمع والرجبة عطف على مثله يعني من  
 جملة ما نهيت عنه ان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذنهم  
 كما لا يحل لكم ان تدخلوا بيوت المسلمين ولا ضربت انهم يريد به الضرب المعروف  
 بالخشبة يعني لا يجوز ان تملأوا اوهام وتاخذوا منهن طعاماً او غيره بالقهر او الجور  
 يعني لا تظنون ان انهم محلات لكم كنساء اهل الحرب ولا اكل ثمارهم بالقهر وبغير  
 اذنهم اذا اعطوكم الذي عليهم من الجزية او الخراج فانهم حينئذ كالمسلمين في حرمة  
 وما نهم وما اضرهم واما اموالهم واذا ابوا عنها فاطلب دمتهم وحل دمهم وما لهم  
 وصاروا كاهل الحرب في قول ذكره ابن ملك واخرج مسلم بن الحجاج  
 القشيري صاحب الصحيح في المرمر بقوله م عن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم

في الواجب وله ان يقتصر  
 في الواجب على ما فيه  
 في الواجب على ما فيه  
 في الواجب على ما فيه

في الواجب وله ان يقتصر  
 في الواجب على ما فيه  
 في الواجب على ما فيه  
 في الواجب على ما فيه



عيناه الخطبتين بالضم الكلام المشتمل على المحامد والمواضع والمناجح  
واحرار عينه كون بياضها ذات حمرة لانه عليه الصلوة والسلام  
كان اشكل العين وشكله العين غلبة الحمرة على بياضها وعلا صوت  
لشدة الانذار واشد غضبه لانه لا يقوم الا لربه كانه من غلبة هذه الا  
الاحوال عليه منذ جئنا من الانذار اى معكم الجيش بعدوكم في الحملة  
الشبيهة في محل الحال ويقول صفة منذر او حال منه او استئناف بيان  
صحةكم ومساكم اى العدو واضر له لالة ما قبله عليه والفعل ان يشهد  
العين للمبالغة اى جاءكم العدو وقت الصباح والمساء للتهرب والاعارة و  
يقول استئناف اى يقول لزيادة الموعظة بعثت بالبناء للمفعول وسكت عن  
الفعل للعلم به انا تارك الضمير المرفوع قبله والاشارة اى معها كما يدل عليه المقام  
كهايتين وبين المشار اليه بهاتين بقوله ويقول يقول قال في المصباح من باب  
قول وفي لغة من باب ضرب اى جمع بين اصبعيه وفي نسخة يقول مضارع من التثنية  
اى توفيقا او سطا اى القرب منها بمن بعثت الشبابة وهي التي تلي اليأس  
والوسطى وهي تلي الشبابة وسميت بها لان الانثى الشبية راعية السب والشتم  
وقيل ان المراد بها ان عابته وبين الساعة بالشبابة الى ما مضى من الزمان  
مقدار فضل الوسطى على الشبابة وشبه القرب الزمان بالقرب المكان  
لتصوير غاية القرب الساعة وقيل ان ردة الى الجاورية عليه الصلوة والسلام  
لانه لا نبى بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين العلم عند الله تعالى  
وعند قائله ويقول معطوف على يقول او حال من ضمير باضار هو اما بعد  
بضم الدال من الغابات وهي كلمة يؤتى بها الانتقال من اسلوب الى آخر وكان  
صلى الله عليه وسلم يأتى بها كثيرا في خطبه ويقال لها فضل الخطاب كما  
قال الله تعالى في حق داود عليه السلام واتيناها بالحكمة وفضل الخطاب فان  
خير الحديث اى ما يحدث به وخير افعال تفصيل كتاب الله وخير الهدى

الهدى هدى محمد الرواية المشهورة في لفظ الهدى في الموضعين ضم الهمزة  
وفتح الدال وهو الدلالة والارث اى خير الارث دارثا وروى بفتح  
الهمزة وسكون الدال هو السيرة والطريقة يقال فلان حسن الهدى اى حسن  
المذهب والسيرة ذكره ابن مالك في شرح المشرق وشعر الامور محمد ثارها  
بالنصب عطف على اسم ان وبالرفع على انه مبتدأ ومحمد ثارها خبره واطل  
عطف على جملة اسم ان وخبرها قول محمد ثارها بفتح الدال جمع  
محدث وهي البدعة التي لم تكن له من الكتاب والامن السنة سند ظاهر ولا  
مفطور ومنبسط كما في المفاتيح يعني شرا الامور التي لا تصل اليها في الشرع راسا  
لقوله فكل محدث اى كذلك بدعة فيجوز فكل بدعة كذلك ضلالة واما  
المحدث الذي لا يصل في الشرع كدوين علوم الشرع والآثار وبناء الربط والحنان  
وغير ذلك فليس بدعة ذات ضلالة اعلم ان البدعة على قسمين حسنة وقبيحة  
فالحسنة مخصوصة بمعلوم حديث خارجة عنه والقبيحة هي المراد به وهي التي تصادم  
سنة ثابتة وترفع امر من الشرع مع بقاء علمه كما في الاحياء واخرج محمد بن اسماعيل  
الحافظ البخاري صاحب الصحيح الذي صار هذا اللفظ علما بالعلية لكتاب المرموزة  
بقوله عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون  
الجنة يستعملونهم الاجابة وهم اهل الإيمان وامة الدعوة وهم كافة الانام والاشياء  
اعلم الاول والاعشاه متصل اى كل من ارسل اليهم يدخلون الجنة الامن الى وامتنع  
عن قبول حاجت به من جناب الحق تعالى بان يعنى على الكفر لغوؤا بالله تعالى وان يرد  
بالامة امة الاجابة فالاستثناء منقطع قبل سكت عن القائل لعدم تعلق الخبر  
بغيره ومن اية عن هذا المطلب الاستدلال الذي سماه مولانا في التزييل الحسنى  
فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وبني الدال يقول قال من الطائفة بالايحان  
والخروج عايناه في ظاهرها وباطنها دخل الجنة لانها معدة لهم ومن عصا  
بالكفر ولو باطنا فقد ايسر فذلكنا خالدا فيها على الابد واخرج الحاكم المرموز بقوله















بالسنة كالملاحة الذين يدسسون في كتب الحكماء ليس من أصول دينهم  
لأزاعة فكلهم على الحق الباطل وينبغي ان يراد بالزائد فيه المتعرف فيه بطريق  
الحيانة ليحمل الحرف له وانما قصصه او هو من باب الاكتفاء كما في قوله تعالى  
سراسل بعلمكم الحق اي تعلمكم الحق والبرهان فاقول في الامايب اي الزائد في كتاب الله  
متعدا عما كان استعمل ذلك كفر والا فسق فان ثابت بجنا والافه تحت خطر  
المية وما بعده في هذه التفصيل كذلك انتهى وانما في تلك السنة المكذب  
بقدر الله تعالى وقضائه اي المنكر له في كذب بالاحكام كذا انكره كالتدريه الذين يرمون  
ان كل عبيد خالق ليعمل الاختيار ولا يرون الكفر والمكاش بقضاء الله وقدره وهذا  
ورد في الحديث القدريه تجوس هذه الامة ان خرضوا فلا تقودوهم وان عاتوا فلا  
تهدوهم فالقدر تقدير الابداء والقضاء فضله وقطعه وفي النهاية المراد بالقضاء  
الخلق وبالقدر التقدير قال الله تعالى فقصصهم من سموات فالتقضاء والقدر اركان  
متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر لان احدهما بمنزلة الاسباس وهو القدر والآخر  
بمنزلة البناء وهو القضاء في رآه الفصل بينهما فقدر اتم بهم البناء ونقصه وذكره  
بعض العبارات القضاء اخص من القدر لانه الفصل بعد التقدير والقدر هو التقدير والقضاء  
هو الفصل والقطع وذكر بعض العلماء ان القدر بمنزلة القدر للكيل والقضاء بمنزلة الكيل  
ولهذا قال ابو عبيدة لم ير من لا اراد في الطاعة الذر بالثام اتغير في القضاء قال  
افتر في قضاء الله القدر الله يتغير على ان المقدار لم يكن قضاء فرجوا ان يدفع الله  
فادفع فلا يدفع له ويشهد لذلك قوله تعالى وانما مقتضى وقوفه على كذا على تركه  
و عند اهل الحكمة القضاء عبارة عن الحكم الحكمي الالهي في الالهي الموجودة على  
ما هي عليه من الاحوال الجارية عليها في الازل الى الابد والقدر يتعلق الارادة الالهية  
بالاشياء في اوقاتها الخاضعة فتعلق كل حال من الاحوال الالهية الموجودة بزمان معين وبسبب  
خاص هو القدر فالقضاء عندهم هو الحكم الحكمي والقدر عبارة عن خبريات ذلك الحكم  
الحكمي وتفصيله وانما اطيننا الكلام لكونها لازما للمواضع والعوام فافهم والله اعلم

ان كل عبيد خالق ليعمل الاختيار ولا يرون الكفر والمكاش بقضاء الله وقدره وهذا ورد في الحديث القدريه تجوس هذه الامة ان خرضوا فلا تقودوهم وان عاتوا فلا تهدوهم فالقدر تقدير الابداء والقضاء فضله وقطعه وفي النهاية المراد بالقضاء الخلق وبالقدر التقدير قال الله تعالى فقصصهم من سموات فالتقضاء والقدر اركان متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر لان احدهما بمنزلة الاسباس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء في رآه الفصل بينهما فقدر اتم بهم البناء ونقصه وذكره بعض العبارات القضاء اخص من القدر لانه الفصل بعد التقدير والقدر هو التقدير والقضاء هو الفصل والقطع وذكر بعض العلماء ان القدر بمنزلة القدر للكيل والقضاء بمنزلة الكيل ولهذا قال ابو عبيدة لم ير من لا اراد في الطاعة الذر بالثام اتغير في القضاء قال افتر في قضاء الله القدر الله يتغير على ان المقدار لم يكن قضاء فرجوا ان يدفع الله فادفع فلا يدفع له ويشهد لذلك قوله تعالى وانما مقتضى وقوفه على كذا على تركه و عند اهل الحكمة القضاء عبارة عن الحكم الحكمي الالهي في الالهي الموجودة على ما هي عليه من الاحوال الجارية عليها في الازل الى الابد والقدر يتعلق الارادة الالهية بالاشياء في اوقاتها الخاضعة فتعلق كل حال من الاحوال الالهية الموجودة بزمان معين وبسبب خاص هو القدر فالقضاء عندهم هو الحكم الحكمي والقدر عبارة عن خبريات ذلك الحكم الحكمي وتفصيله وانما اطيننا الكلام لكونها لازما للمواضع والعوام فافهم والله اعلم

الشرائط كما قال في قوله تعالى وان في شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقريب منه ما يقال القضاء ما في العلم والقدر ما في الارادة وقد يقال ان الله تعالى اذا اراد شيئا قال له كن فحدثه سبيلا الارادة والقول فالارادة قضاء والقول قدر كذا في التلويح مسهف

وانما في تلك السنة المتسلط على الحق بالجبروت اي بالجبر القوي لا يدل عليه الصيغة وهي فعلت  
في الجبر للباقة كالجبروت والعظمة اي الزاوية على الحق في الظلمة والجملة  
بالجبر والقوة العظيمة ليدل في آخره من الانبياء وخلفائهم واوليائهم وزوالهم والصلوات بعد  
السوء انما ويعبر عن اذل الله من عصاة الاتقياء والخلة والارازل لا جتماعهم عليه في معصيتهم في  
احكامه والرابع المستحل حرمه الله تعالى اي يحل ما حرمه الله ويعتقد حلالا فذلك كافر  
الا ان كافر يرب عهدي بسلام او ثاب بباديه بعيدة عن العلماء فيعرف بذلك فان  
اقر عليه بعد العلم بذلك كفر كما في الامايب والخمس المستحل في غير ذلك بكسر الهاء  
وسكون الفوقية وفي الفصل العشرة شل لان قال الازهر وروى عن  
ابن الاعراب العشرة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ولا يعرف العشرة من العشرة غير ذلك  
في الفجعة والقطعة في بيانية اي المستحل الذر هو من عثره واهل بيته ما حرم الله في كتابه  
وانما خصه بالذكر بعد التيمم الاول لزيادة الاتهام به والعناية اليه لان اهل بيته  
مخرج الحلال والحرام وكثير من الاحكام الشرعية اغايور في قبيلهم فذكره كخوف اليه  
عنان العناية وخصه بالذكر بعد التيمم والسادس من تلك السنة العاركة لست  
اي امر يترك شئ من الهدى على وجه الانكار ورغبة عنها واستحفاة فهو مملعون  
وعلى السنة انبيائه في حق العقاب والعقابة وقيل بكفر والصحة الاول كان في الحق  
واخرج الشيخان المروني باليقوص **م** عن انس رضي الله عنه انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي ايمانا صحيحا اثنى عليه عياض  
وقيل ايمانا كاملا وجوز عليه فتح الباري حتى اكون احب اليه جبا شرعا من واليه  
وولده والناس اجمعين قدم الولد لا كثرية لا كل واحد له والد من غير عيسى  
كان الوهاب قال القرطبي وكل من آمن بابني عم ايمانا صحيحا لا يخلو عن وجدان  
هذه الحجة غير انهم متفاوتون فمنهم من له الحظ الاوفر ومنهم من له الحظ الاؤثر  
لا شغاله لشهواته واستغراقه في غفلاته في اكثر اوقاته لكن الكثير منهم اذا ذكر الله  
اشتاق لرؤيته بحيث تؤثر على اهله وماله وولده ووالده ويبدل نفسه في الامور

وهذه الاقارب كلها تدل على ان الله تعالى يحب من احب الله ورسوله



وتجدد رجلي ذلك في نفسه وجدان لا ترد فيه وقد شوبهم من هذا الجنس من يوتر  
زيادة قبره ومواضع آثاره لا وفرة قلوبهم من حجة عم غير ان ذلك لعلهم يظنون  
سرع الزوال كما في المواقف في كل من العلم ان الحجة تكفي في حجة الاجلال فيهم  
حجة الولد للوالد وحجة النعمة والمرحمة حجة الوالد للولد وحجة الشاكلة والاشاك  
حجة سائر الناس وحجة النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الاقسام الثلاثة ومعنى الحديث ان  
استكمل الايمان علم ان حق الرسول عليه السلام في حق ابيه وابنه وسائر الناس احسن  
لا خلاص من النيران والهداية من الخذلان اعلم ان يكون به يوم وفي حجة حجة اولاده  
واستبانه واتباعه وفي حجة نعمة دينه واتباعه شريعته والتخلق باخلاقه صلى الله عليه وسلم  
وسمى على الله وحجته اجمعين كما في التوفيق **الفصل الثاني في البدع** اقول البدع جمع بدع  
وهي اسم للابتداع كارتفاعه لا ارتفاع يقال بدع وابدع اذا ابتدع باجريب والبدع  
والبدع والمبتدع الفاعل المخرج لا في مقابل سابق وهو في اللغة ما عمل على غير مثال  
سابق وفي الشرح احدث ما لم يكن في عهد رسول الله او ما احدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
وسمى قال في القاموس المحدث في الدين بعد الامثال او ما احدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال زين العرب البدعة ما احدث على غير قياس اصيل في اصول الدين وقال المحمدي  
البدعة الرأي الذي لم يكن له في الكتاب ولا السنة سند ظاهر او خفي او مستنبط  
اقول مراد بها البدعة المكونة او المخرقة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اما بعد  
فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشرا الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل  
بدعة ضلالة فاراد الفراج البدعة الحنة فانها لا بد ان تكون على اصيل وسنة ظاهر  
او خفي او مستنبط على ما سذكر ان شاء الله تعالى كتبت المصنف في المباحث افتح البدع  
عشرة الاول تلاوة القرآن بلا حجة سيما بطله النفوذ الموقوفة فان وقعها باطل  
وكذا الذكر والدعاء والصلوة ومنه السجدة وكثرة الترتيب المتتابع وكثرة ويدخل فيه  
الغزاة بعد الصلوة لسؤال المال والفاينة طعام الميت وابتعاد الجمع في المعابر  
والجهر بانه كراهم الجذارة والعروس وكونها والبناء على غير ترتيبه والبيوت

اقول المراد من هذا الحديث  
البيوت على الاختيار  
تقبل ابيه واولاده الكافرين  
الكاثر في حجة حجة حجة حجة  
ذلك لعله ان السجدة في المثال  
كما في المصنف

لم يذكر فيه آيات لعدم جبرها فيه  
كما في المواقف

والبدعة مشتق من البدع  
هو الذي يتقدم سنة ما هو شرع امر  
من شرع مع تعارضه مع السنة والاحكام  
واحدة ما كان في صلوات امر الله تعالى  
في الطاعات والارادة في العبادات والمبرور  
قوله تعالى في سورة الاحزاب

الحديث  
المراد  
منه

والبيوتية عنده والثالثة الجماعة في النقل ويدخل فيه صلوة الرغائب والبراة والقدرة  
والسجدة والرابع تعديل الاركان والسرعة والسرعة والغراب والجمعة من بقية الامم وفي حجة  
والسادسة عدم سبوية الصوف والابعية التفتي وسماح الفناء ومنه اللحن في القرآن  
والاذكار والرقص والاضطراب والنامية التصلية والترقية والتأمين وتكونا عند الخطبة  
والساعة التصدق على الحشر والاسئل في المجد والاعجب واتخاذ الطعام للرقص وقسم القرآن  
او الشهرة والرياء والفاخرة اجتماع التباين وتوحيدهم بالجر وخلقهم في بيت اجنبي  
للمهنة والتفوية والعبادة وزيارة القبور والدعوة اذا كانت للاجنبي وقرائتهم مولودهم  
بالجر بحيث يسميهم الرجال من خارج البيت خصوصاً لذوات الازواج والثواب مع الزينة والطييب  
انها كلام المصنف رحمه الله ثم ان بعضا ممن يعد البدعة سنة لقد زاد في شططه وتجاوز حدوده  
اعترض عليه وقال اقول ان هذه الامور المجدثة المذكورة في قبيل البدع الحنة لعلهم يظنون  
والتابعين وسائر ائمة الدين في انكره فهو ضال ومضل قد طعن بالصحة والتابعين وغيرهم في  
الدين لاندر اجهل تحت ما هو مستحسن في الشرع فتكون حنة وقاعها مثاب حازر لخير وقاركم ما حرموا  
في الثواب الجليل ثم قال فتأمل فيما قال المصنف وفيما قلنا حتى يظهر لك اخطاؤه من التصديقات اقول لا شك  
ان هذا جهل ناس من عدم الفرق بين البدعة الحنة وبين البدعة القبيحة بل ليس السنة والبدعة وسبق  
وارد الفصلان وبإدعية الاضلال فينبطون ان كل ما استحسن فهو حسن فاستدلوا بالحديث  
ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقد سبق ان البدعة الحنة لا بد ان تكون على اصيل وسنة  
ظاهر او خفي او مستنبط معتمدا على فرض كفاية كعلم علم الكلام للرد على اهل البدع والى مستحب كتحسين العلم  
وتبارة المدارس والربط ونحوها والى مباح كالنوسيع في الاطعمة وكوبان البياعات فكل ما هو فيه على ما  
لانا المسلمون للقرآن قرينة وهذه الامور المجدثة المذكورة ليست كذلك بل ورد النهي في كل واحد منها  
على ما بينا والمحدث المذكور على ما ذكره بعض الفضلاء موقوف في قول الامام في سورة رعد اخرجهم من كتاب السنة  
على انهم ائمة السوء رخص قال ان الله نظر في قلوب العباد فاقتار حجة اذ بعثه برسالة ثم نظر في قلوب  
العباد فاقتار له اصحابا فجعلهم انصار دينه ووزراء نبوته فآراء المسلمون حسنا فهو عند الله حسن  
وماراد المصنف في هذا هو عند الله فيتحج ولا شك ان الامم في المصالح المصلحة والاشفاق  
المصلحة بل للمصنف المذكور في قوله تعالى فاقتار له اصحابا فيكون المراد الاصحاب فقط واحالة استغراق خصايص

منع مذكرة

وهو الطريق والندع  
التي قد ذكرها المصنف في البدع  
لست بها بل قبيل البدع  
الحقة تصدور الى سنة



فيراد بالمدن أهل الاجتهاد الذين هم الكاملون في الاسلام صرفاً للطلاق الى الكمال عند عدم القرينة فالمراد  
موصفه ومثله فوصفه لا يجمع امتية على الضلالة فان المراد منها أهل الاجتهاد فالنسخ ما رآه الضميمة  
وأهل الاجتهاد حسنًا فهو عند الله حسن وما رآه صلياً فهو عند الله قبيح فيكون هذا الحديث بحجة عليهم  
لا يلزم ادعى حسن الاشياء الحديثة كمن ادعى ان يكون حجة لان دليل يجوز ان لا يتم بدون  
الموافق دليل المتبع فالمراد موضعاً اذا تور هذا اعلم ان هذه الامور المذكورة من قبيل البدعة القبيحة  
لانها تحت قبحه عم في احد ثبوت في آخرنا هذا فليس منه فهو رد امر مردود وقصده عدم حمل حديث  
بدعة وكل بدعة ضلالة فيكون فالعلم متفقاً للعقاب وتاركها محفوظاً عن العقاب وجاز حدها  
ناشلاً للشك وان اجتمع في ذلك شبهة بناء على كثرة وقوعها في هذا الزمان فانظر الى كلام الفقهاء  
فجد فيها شفاء تاماً ان كنت منصفاً طالباً للحق فاقول وبالله التوفيق اما عدم جواز الضلالة  
بالاجرة فلقوله تعالى وما سألهم عليه في اجر ان هو الا ذكر للعالمين وجه الاستدلال ان الضمير للعلماء والحق  
اضافة فالنسخ ما رآه الا ذكر للعالمين لا ينبغي ان يكون حجة على غيره من خلق فيسأل سمي حبيب الله  
الدين حجة وتلقونه فصل يليق لامة ان يستبدوا كلام الله الذي لا اله الا الله وانه لا يفتقر لمعونة  
قال الحسن النخعي وآؤه انما بالاجرة انما لكها ولم يقل به احد من الفقهاء يدعي عليه قوله تعالى ولا تشركوا  
بشياً شيئاً قليلاً معناه والله اعلم ان الآيات ارفع قدرها في ان يقول بها الى كلام الله الذي لا يشرك له  
شئاً المقدر بالخطوط العاجلة فان ذلك كالشرك او ما تسمى القيسل وادفع عندكم حال التعارض والحر والحرمان  
والتمسك لا يوجب وسيع المردود لا يصح فيهم استرداد التمسك واما عدم جواز وقف النقود فقد قالوا  
وقف الدراهم والدنانير لا يجوز الا عند زفر في رواية ضعيفة عنه والله لم يرد عنه الا جواز التمسك  
دون زفره فلا يلزم حكم القاضي بلزومه فيلزم زكاتها وينقل الى ذمة بدعته ولا يفعل شي  
من ذلك ووباله على الواقف على انقاذ الهالكين وانما كراهية اتخاذ الطعام للبيت في اليوم الاول  
او الثالث او بعد الاسبوع فقد كور في النزاع وذكر المصطفى عنه هلا ان جباب قال الطعام على البيت  
في اخر الجاهلية وقال في الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ بعد موته ليظفم الناس قالوا فالوصية طيبة  
هو الاصح واما الذكر امام الجنازة او العروس او كوفها فقد ذكر في الصحاح ويكره رفع الصوت  
بالذكر فان اراد ان يذكر في نفسه وعي ابراهيم رة كانوا يكرهون ان يقول وهو يمشي معها في الجنازة  
استغفرو له غفر الله له انتهى وادانوا كراهية رفع الصوت بالذكر في الجنازة في الخلاصة الرابعة فقولوا

[illegible]

فان قيل لا يشترع من وجوه منها الاعمال على الحديث الموضوع فان سقطت في خدام النبي ومنها فعله بالجملة فان  
بعضها عين الحق وقد رويها النهر ومنها ارجح الرزق الكثيرة في التبرير ثم ومنها اعتقاد العامة سنة بل فرقتا منها اعتقاد  
ثم يفتنون الا ان المؤذنين انهم يفعلونه فذكر في الرواية مؤلفه.

[illegible]

في قراءة القرآن ذكره إبراهيم الخليل في رسالة الرهص واما كراهية التبرج والصلوة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقد ذكر في كتاب العارفين ويكره للتاجر ان يحلف لاجل ترويج البضاعة ويكره للتاجر  
 ان يهتف على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول صلى الله عليه وسلم ما اجوز هذه الخلوة والوصول فذكر في قوله  
 لا التبايع يا فذ بصلوته خطا ما ديناويا والمدة كالمدة في الزخيرة وغيره واما عدم جواز ايقاد الشموع والنزلة  
 في المقابر فارد على ابن عباس رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله زيارت القبور والمخاض عليها المساجد  
 والكرنح جمع كرنج وهو المصباح انما حرم اتخاذ الشرج عليها لانه يفسد فيه تفسيح ما لا  
 يفسد ذكره ابن الملك في شرح المصباح واما كراهية تخصيص القبور وتسيده فقد قال في الاختيار والالا  
 بتجسيص القبور وبناء القبعة عليها فانها باطله واما الجأعة في صلوة الغائب وصلوة الرأ  
 وبلية القدر فقد ذكر في الزاوية الاقتراء في صلوة الغائب وصلوة الرأ ولو بعد النذر  
 الا اذا قال نذرت كذا ركعة بهذا الاحكام بالجأعة لعدم انما الحرف في حجة الالباب ولا ينبغي  
 ان يتكلف الالتزام ما لم يكن في الصدر الاول كل هذه التكاليف لافاقمة او مكره انتهى كلام النزار في

والتفخي الحديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا يخرجني صلبة لا يقيم الرجل فيها ظهرا في الركوع  
والسجود وعندهما في الواجبات **و** اما كراهية عدم شوية الصفوف فقد ذكر في المحيط اذا قاموا  
في الصفوف تراصوا وشقوا بين اكتافكم **و** اما كراهية قراءة القرآن بالتفخي والالتفات في الزاوية  
التي انما لا يحل معصية ويكون التلاوة **و** السمع آثم **و** اما حرمه الرقص في السماع فقد ذكر في النصاب  
علا عن الحرمة انه كبيرة **و** من ابا جده في المسح فذلك الذي صارت حرمة كراهات المسح **و**  
ايضا السمع في الشرع رخصة به وذكر في العوارف انه لا يلبس بنصب المسح في يدهم لانه يثبت به الله  
وانه يبين حال التمسك فالحق انه لا رخصة في آسا السماع في زماننا لا جسيما **و** في التمسك في زماننا







وادع ابن ماجه المروزي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل قول رانته ورأى على صاحب بدعة حسب  
كان او مضمونا بالحنان او بالاركان حتى ان انا يدع اي يترك بدعة بالتوبة منها  
ويعيد بدعة حسب خطي كان في المواب واخرج ابن حبان ايضا المروزي عن  
خذ يفتي بضم المله وفتح اليه وكلمة الحق عندما قال وهو ابن الجاني المروزي عن  
رسول الله ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى صاحب بدعة  
صوتا ولا جحا ولا عزة ولا جهادا ولا عرفا ولا غلا ولا عدلا اي فرضا وقيل عليها  
في القاموس البرق في الحديث القوية والعدل الفدية او هو النافلة والعدل الوفية  
او بالعكس او هو الوز والعدل الكل انتهى يخرج استيفاف بيانه في الاسلام  
بدعة في غير شعور خروج سليما يخرج الفر في الجان لا يبقى فيها  
شي في آثاره وكذلك ربما يفتي البدعة بصاحبها اخرجه في الاسلام راى  
والاراد بالبدعة في هذا الحديث كما يدين ال بقي هو البدعة في الاعتقاد كالرفض  
والاعتزال وغيرهما في اعتقادات الفرق الضالة كان قيل استكشافا للاشكال  
كيف التطبيق بين قوله كل بدعة ضلالة لانه يدل على ان كل فرد في افراد البدعة  
ضلالة بواسطة صفة العدم الاول وكل بدعة بأشياء الواو لينبه على انه بعض  
الحديث والمورد الاقتصار على بعض الحديث اذا لم يكن له بالمعروف تقيده وبين قول  
الفقهاء ان البدعة قد تكون مباحة والبيان ليس في الضلالة في شيء كالشمال  
المخل لنخل الدقيق وهو بضم اوله وثالثه الوجه ما يفتح به وهو في التوار التي جاءت  
بالضم وقيل لكنها اسم آلة الكسر لانه المصباح والمواظبة على الحل لب  
الحظية والشيع مبه بكسر اوله وفتح ثانيه وسكونه مصدر شيع امتلا وبعضهم  
يجعل ال كن اسم ما يشيع به في خير وغيرها قيمة دلالة على ان المبالغة في خير  
الدقيق والمواظبة على الحل لب الحظية والسبع منه امر مبتدع وقد قيل ان اول البدعة  
حدثت الشيع مطلقا والزيادة عليه وام ان اخرت كان المواظبة القيمة وه

لا يورد في كامل في افراد البدعة  
 والحق في كل حال  
 في السماع  
 يعتقد ان اسم لا يورد في السماع  
 وانما هو في السماع  
 ١٠٩

وقد يكون امرا مستحبا يثاب على فعله كبناء المسارعة في المصباح المسارعة التي وضع  
عليها المصباح بفتح الميم مفعلة في الاستشارة والقياس كسرها لانها آلة والمسارعة  
التي يؤذن عليها جمعها منا وربما او لا باهرة لانها اصليته كما لا تفر يا معاش  
لذلك وبعضهم يخرجه ويقول منا ترتيبها للا اصل بالرأيد كما قيل مضاي والاصل  
مضاد انتهى كان المواظب والمدارس وتصنيف الكتب في العلوم المندوب عليها  
كعلم العروض اما ما يجب تعلمه ولو كفاية فالتصنيف لكنه فرض كفاية معرفة به  
المرکز في مرات فعية وغيره كان الفحمة بل قد لتحقق يكو امرا واجبا وتقبل  
اخر ب لان انتقال عن الاول من غير ابطال ال غيره كنظيم الدلائل الكلامية لرشد بشبه  
بضم وفتح جمع شبهة الملاحدة وخرجه كما يستدعي وذلك فرض كفاية  
على الصالحين له وتجب ان يكون في كل ناحية من له قدرة على القيام بذلك وفتح  
الشبهة واما د كل من اصحاب المذاهب الاربعة على ما يفهم في الحكم فهذا كما قال الشيخ  
السبكي في معيد الشم ما لا ينبغي بل الذي يطبق منهم تاثير بعضهم لبعض والاجتماع  
على رد ذوي الربيع والبدع وتنازعهم فيما بينهم لشغلهم عن ذلك فتخرج  
المبتدعة كان المواظب قلنا معشر العلماء للمبتدعة معنى لغويا عام هو البدعة  
مطلقا وبين الاطلاق بقوله عبادة او عبادة فهما منصوبان بدلا منه لانها اسم مصدر  
في الابتداع بمعنى الاحداث والاختراع كالرفعة بكسر اوله اسم مصدر في الارتفاع  
والحكمة كذلك اسم مصدر في الاختلاف بالعاف الكذب ومنه ان هذه الا  
اختلاق او بالف في الحلف وهذه المفسر بذكر بهي لا بهي بالمعنى الشرعي والخاص  
الا في المعنى بفتح فكون وكسر حل القيمة لا ذكر في الاقام في عبارة الفقهاء  
اي الفاظهم التي يقررون بها غير مما يصدقون اي يقصدون بها ما احدث بالبناء  
للمفعول اي وجد بعد المصدر الاول اي عمر المصطفى وعمر اصحابه مطلقا  
عبادة او عبادة ومعنى شرعي متعلق في الشرع خاص وهو الزيادة في الحال  
المرن او التقصان منه اما ب دراث صلوة مكذوب بها كصلوة الغائب

فيقول المبتدعة



لا يصح ما ظهر من ادعاءه من ان  
الاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه

والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه

وسيلة البراءة او باحداث صفة فيها كزيادة الاعتقاد للرأس في الركوع فيخرج منه عن المسنون فيه  
في مساواة العنق للظهر في يصير كالصحيحة الواحدة الحادثان غلبت النقطة في  
فذكر المتن بعد عم القياسية بالأمور لا تقتضي بهم غير ذلك من التراجع فيه  
للمدرك اما ما اذن فيه لعارضي يقتضيه كسجدات السهو والتلاوة والتكبر ففصل  
بغير منه فلا يكون كذا لا قولاً ولا فعلاً تعميم للزيادة والتقصان لا احكام ولا اشتراط  
ويقال فيه سمة وهذا تعميم لازم وحقة مقابلة المخرج بالظاهر والمؤول فلا يناول  
اي البدعة بهذا التعريف العادات اصلاً منقوبة على الظرفية فالرأي المصباح  
لا فعله اصلاً وما فعلته اصلاً لا فعله ابداً وما فعله قط وما تنقابه على الظرفية اي  
انتهى وعدم تناوله العادات لتقييد البدعة لكونها في احوال الدرس وليس فيها العادات  
كراية الفحمة بل يقتصر اي البدعة على بعض الاعتقادات كاعتقاد المبتدعة وبعض صور  
العادات كما يفعل بعض الجملة في الشافعية في شتمه نحو ذلك عند استلام الحج  
او الركن اليك في مع ان قدمه قدمه مستقرة بظاهر الطواف وسيعود لا اعتدال  
قامته وبدنه ورأسه ويديه في هو ياتي في عنه ثيابه من التذروان فهذا العمل  
بدعة وجهالة ومنه فيما يظهر وضع اليمن على اليسر حال الطواف والفرق بينه  
وبين الصلوة ظاهر لبنائها على السكون بخلافه فعل الحركة وهو مخالف لمعوضها  
فيها فتوقع من سجد المسلمين او في احدى من يقتدر به ليشغل قدمه فله آية عدم  
وقول بعض بنديه اخذ في قول الشافعية ان فحمة كل ما يندب في الصلوة والكن  
في الطواف يندب فيه في محل المنع فتأمل في آية فحمة في ربط اليدين في الطواف  
فانه بدعة يجب ان يمنع لكونه جاء باجر عريب فالأمر في العوايت فلهذه  
اي البدعة المرفقة بما ذكره لا غير مائة عام بدليل قوله عليه السلام بسنتي  
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين اي بالوقوف عند ما في العبادات وقول  
في أمور العادات انتم اعلم بأمور دنياكم وموضع دم من احدث في اجزا قصية ايراد  
هنا ان احرنا عام مخصوص بالاعتقاد والعبادة وظاهر لفظه خلافه اي هذا ما ليس منه

الاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه

الاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه

الاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه

الاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه

ما ليس منه بانه لم يبين على اصل من اصوله ولم يترتب عليه شيء من محموله فهو اد  
اي الاخر المحدث مردود غير معتد به والبدعة في الاعتقاد هي المتبادرة من اطلاق  
البدعة بانه شانه اشد واطلاق المبتدع والهوى واهل الامم سواء  
اي اطلاق كل من المتعاطفات اغايتباز لمبتدع العقائد فبعضها كتم  
لاعتقادات اية الله في جسمه كالباقى وانه لا يعلم خفيات الامور علمه كلياً لها  
وبعضها اي البدع الاعتقادية ليس به اي كلف ادخل الباء لمزيد التاكيد ولكنها  
في نسخة بتذكير الصيغة عابداً لبعض الكبر على كبرية في العمل بعبادتها على النفس  
وتكتمها فيها بحيث لا تتركها الا رشحاً فلا تكاد يخرج عنها والاصح انها ما ورد  
فيها وعنده سديد في كتاب اوسنة حتى القتل والربا وليس فوقها امر الكبرية الا الكفر  
لانها فتنه في الدين وافراد للاعتقاد على المسلمين وزرعوا ضلال عن سبيل اليقين  
وقد قال الله تعالى والفتنة اشد من القتل والفتنة اكبر من القتل فان بعض من الشرائع  
قوله ولكنها اكبر من كل كبيرة واكبر من ذلك انكار اصل الله في الشايع الصوفية وانكار  
احوالهم واحتقارهم ومعاداتهم فانه في اكبر الكبار ولا ذنب اكبر منه واسرع  
في زوال الابعان وذلك حكم الكفر الا في الزمر لا ياتي به الباطل من من يده ولا خلفه  
تتميز من حكمهم على اسرهم فقولوا غطيم من ذلك واجتنبه افراء على المؤمنين  
وسوء الظن للموحدين وحكم على الغيب الذي لا يعلمه الا رب العالمين وانكاره  
ليس الاجملة المتصوفة لا الشايع الصوفية والشايع لفظ انكاره وزيادة  
اخذ بما لا يكون في صفة وانه ما هو في صفة انه يذكّر البدعة في الاعتقاد الذي  
ضد الاعتقاد اهل السنة والجماعة لا انكار الشايع الصوفية حتى يكون الكبر ذنب واسرع  
في زوال الا في نفوذ بانه من الجد لا فعل ذلك من سوء الاعتقاد ووثقة البدعة  
في العبادات وليس ذلك من الكفر الا في والالهام الرباني بل هو في سورة الان في  
قائمه لا كانوا بهذا الاعتقاد بل يقتضيه التباين بعض الامور فيفترقون بها وبغيره  
فيقولون ما لا يعلمون وهم في كل وادريمون نفوذنا من شروا بهم وعزواهم فقل

الاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه

الاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه

الاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه

الاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
والاعتقاد في ما دل على ما ليس له السابق  
بشرط كونه لا يترتب عليه في نفسه



والخطأ بالرفع مبتدأ وفي الاجتهاد فيه يتعلق به وليس بعذر خبره يعني الخطأ في اجتهاد  
الاعتقاد وليس بعذر بل الخطأ فيه ان يقع عليه ولم يرجع عنه فهو ذائع عن الحق وعليه  
ابتاع ما عليه اهل الحق والرجوع الى الحق الحق بخلاف الاجتهاد في الاعمال فانه انما  
المجهد له ثواب اجتهاده ان كان في اهل الاجتهاد وفيه البدعة في الاعتقاد اعتقاد  
اهل السنة والجماعة وهو ما عليه الشيخ الامام ابو موسى الأشعري وهو منصور الماتريد  
وبينهما خلافا في قولين سئل عن عقيده الشيخ كما في المدايب وفي المنتقى  
سئل ابو حنيفة رحمه الله عن مذنب اهل السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين وتجت  
الحنين وترجع الى الحقين وتفضل خلف كل تروا جرحا في خلاصة الفتاوى والبدعة  
في العبادة وان كان قد روتها اي دون البدعة في العقائد في الفصل لاداء الابتداء  
في العقائد بغير ادقيق خلافا في الاعمال لكنها ايضا امر متكرر شرعا لانه في لغة العرب  
وصلا فند التندر لا سيما بكسر الهمزة وتشديد النجيم واستعمالها في الفصح استعمالها  
في قول امر القيس ولا سيما يوم بدارة جليل وهي تدل على ان ما بعد اولها حكم قبلها  
اذا صارت اي عارضت سنة مؤكدة لما يؤثر اليه ترك السنة المؤكدة لهذا  
الاخر المبتدع كترك طائفة من الركوع والسمود والقومة الجلة عند يقول بنسبتها  
واما عند عدم المصادمة فعندنا منكر خلافا لما في حاشية فواجه زاده ومقابل هذه  
البدعة العبادية سنة طريقة الهدى بضم ففتح مقصورا وهي اي سنة الهدى وطريقة  
ما واظف النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العبادة مع الترك احيانا خرج بذلك الفرض والثواب  
فلا ترك شيئا منها منه لترتيب الاثم عليه والنهي عنه صلى الله عليه وسلم لا يدخل ما هذا شيئا  
او مع عدم الانكار على تركه مع عدم تركه اصلا كالاكتفاء في الفطر الاخير من رمضان  
فانه لم يترك ولا انكر على من لم يفعله فكان عدم انكاره دليل النية واما البدعة في العبادة  
الغرف في محل الحال او الصفة لما قبله لانه سرف بالجنسية كما لم يخل فيسقطها فلا  
لانها ليست اعتقادا ولا عبادة بل ترك او ترك ما فيه من ابتلاع الكلف والسير على سننهم  
فتركها اي البدعة او لم يذكر وحدهم اي في البدعة في العادة السنة الزائدة على

في السنة والجماعة

المصادمة المصارية والقارعة منها

على العبادات وهي ما واظف عليه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العادة كالاقتداء  
باليمين في الاعمال الشرعية كالاكل والشرب والبس وبالشرك في الاعمال  
الحسية كالاستنجاء والامتناع من تزويج الثوب والتقال هي اي هذه التي  
واظف عليها النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر مستحبة هي عند الحنفية دون السنة لان ترك السنة  
العقاب لان ترك المستحبة فظهر ان البدعة بالمعنى الاعم وهو المذكور او لا تلتزم  
اصنافا مترتبة في القبح اعلاها قبح الابتداء في العقائد في العبادة في القواعد  
فاذا عكست ايها الصالح للخطاب هذا المذكور فالنارعة ويقال لها المأذنة لانها محل الاداء  
عامة للمؤمنين لا اعلام وقت الصلوة المرادة اي الصلوة وفي نسخة المراد صفة  
من الاداء اي المطلوبة طلبا جازما بالكتاب والسنة وهي الخيل المفروضا والمواكب  
جمع مدرسة وهي محل الدرس وتصنيف عظم للتعليم والتبليغ وكل منها قرينة مطلوبة شرعا  
والوسيلة للغرب قرينة ورد البدعة غير مبتدعة في الاعتقاد في سنة ورد البدعة  
ينظم الدلائل الدلائل الدافعة بشبهة ذلك البدع الباطلة واعادته للمقابلة لخطئه  
العبادة والرد عن بدعته هي عن المنكر الذي ابتدعه وسوءه الشيطان او الهوى  
وزيت بفتح الهمزة وتشديد الكو حدة اي دفع ومنع عن الدين فكل وفي نسخة فكل  
توزيع على فالنارعة عوق الى وجع عطف عليه اي فكل ما ذكرنا دون فيه شرعا وان لم يكن  
موجودا في الصدر الاول بل ما موربه بل فيه من نفع العبادة في الخير المرفوع الخلق  
عينا لله واجتهاد اليه انعم لعباده وعدم وقوعه في الصدر الاول هو  
مقدرويه فلم يقع هذه الاشياء في الصدر الاول اجابته ثلثة اشياء احدها عدم  
الا حيتاج لمبادرتهم للصلاة فلا يحتاجون لزيادة في الاعلام وقوة علومهم  
اسماع من الرسول فانما هم ذلك غير كل ما ذكره الله في اول عدم القدرة على تلك  
الانبياء لعدم المال لا غرضهم من الدنيا لا يقدر حاجتهم وامثال اول عدم  
التفكير له بالاستشغال بالانبياء فلا هم المقدم على ترك النبي صلى الله عليه وسلم والخطا بعده  
الا انهم مع افضليته على الامامة واستغفارهم بالانبياء منه تدبير امر العالم والقيام

الادوية الحاشية

في نسخة



طمعه صها انتر كى بن كفة  
 لسته اوزار و صلا شتر و دره و طم  
 اوكلة مع فلفل لالكو و دره و طم  
 اوكلة مع بى كوك و دره و طم  
 خانه بى كوك و دره و طم  
 الى تورد عى بى كوك و دره و طم  
 الاكستار لى كوك و دره و طم  
 نعال الاكستار لى كوك و دره و طم  
 انتر كى بن كفة

[illegible]

عنه - التبع - فانه سنة والحق  
اصلة - فلهذا - فلهذا - فلهذا  
فلهذا - فلهذا - فلهذا  
فلهذا - فلهذا - فلهذا  
فلهذا - فلهذا - فلهذا

على يد  
معدن المارة النعلانية حام  
الاسنة والمبدعة معان  
ركة اول ان اتيانه كتاب الكفران  
كتاب الالهة في مصر  
في دوره عبيد  
١١٠

(٥)  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله  
 وبعد  
 فإني أفتيكم  
 في هذه المسألة  
 بأن  
 ما ذكرتموه  
 من  
 أن  
 الرجل  
 إذا  
 تزوج  
 امرأة  
 فله  
 أن  
 يزوجها  
 من  
 غيره  
 إذا  
 كان  
 الزوج  
 ميتاً  
 أو  
 غائباً  
 أو  
 مجنوناً  
 أو  
 صغيراً  
 أو  
 عاقلها  
 أو  
 غيرها  
 من  
 هذه  
 المسائل  
 ما  
 ذكرتموه  
 من  
 أن  
 الرجل  
 إذا  
 تزوج  
 امرأة  
 فله  
 أن  
 يزوجها  
 من  
 غيره  
 إذا  
 كان  
 الزوج  
 ميتاً  
 أو  
 غائباً  
 أو  
 مجنوناً  
 أو  
 صغيراً  
 أو  
 عاقلها  
 أو  
 غيرها  
 من  
 هذه  
 المسائل  
 ما  
 ذكرتموه

الاول سنة ١١٠٠  
تقد كونا القعدة  
الاول في القيام  
تقد كونا القعدة  
الاول سنة ١١٠٠



في هذه المسئلة  
 على أن جعل البدعة  
 أو تركها ترك  
 أو تركها ترك  
 أو تركها ترك  
 أو تركها ترك

الخية وهدايتها فالتطبيق المطلوب من السائل بقوله فاقبل كيف التطبيق قال بعد  
 أما محل البدعة المنقصة لما ذكر في كلام الفقهاء على ما لم ينع عنه خصوصه فيخرج عما خلاص  
 الأول في خلاف السنة فلا يكونا من البدع أو كل الواجب على معنى الفرض أو الواجب المستقل  
 المطلوب لذاته كالوتر والآفة وقصدية الفطر لا الصنع المطلوب لغيره كالإيمان والنية  
 وإذا خاض البدعة أو باطل على الروايتين عن الجمهور إن وقعت في رواية عنه أن ذلك  
 بدعة وأخر خلافه والله أعلم من علم لا علم ذاك لا يحيط به سواء ولا نذكره علم غيره  
 في المواهب وحاشا حواء راجد فالتطبيق أي بين ما خرجوا ومن مدلول هذه  
 بأحد أمور أربعة الأول محل البدعة الواقعة في عبارة الفقهاء على ما يوجد فيه ثلث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتركه داخل تحت عموم النهي الوارد في البدعة وأما البدعة  
 التي في حقها ورد النهي عن تركها فبغيرها ففعلها أشد حرما من ترك الواجب يدعى ذلك  
 النهي المحض وهو هنا كذلك لأن النهي عن تركه غير المصنوع في الأدق التثنية كحضورها  
 والترك الواجب في عبارتهم على معنى الفرض أو قد يستعمل في هذا المعنى في الامتناع  
 لا التبيين ليس بفرض والثالث حمل على الواجب المستقل لأنه لا استقلاله أقوى في  
 الوضع فلا منافات أيضا والرابع الحمل على اختلاف الروايتين عن امتناعها كما في حاشية خواجه  
 فان قيل ما قد سبق في فصل الاعتصام في الآيات والآثار في ذلك على أن الكتاب والسنة  
 كإيمان في أمر الدين والخلق من البدعة وإن ما لم يثبت بأحد ما بدعة وضللت  
 فيلزم أن يكون ما ثبت بالاجماع والقياس من الأحكام الشرعية بدعة وليس كذلك  
 فكيف يستقيم على هذا المدعى قول الفقهاء الأدلة الشرعية المعول عليها في استنباط  
 الأحكام الأربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس قلنا لا بد للاجماع في نفس الأمر  
 في سند بنحو أوليه مرجع وأصل خبر واحد من الكتاب والسنة حالاً بان يكون السند  
 في أحد ما في الحان بلا واسطة أو مالا في نفس الأمر بطلع عليه الله من غير بدعة على وجه  
 ولابد للقياس من أصل مقيس عليه ثابت بأحد ما من الكتاب والسنة فانه أي القائل  
 مظهر للحكم المدلول عليه بذلك الأصل لا مثبت كالكتاب والسنة لا يثبت الحكم إلا

إنما هو بالنص الوارد في الأصل فمرجع الأحكام التي جع إليه أو كل رجوعها ومبنيها  
 أي محل ثبوتها أو نفسه امتنان في الحقيقة لرجوع الاجماع والقياس إليها كما في خلاصة  
 من ما ذكرهم وبين قول الفقهاء هذه أصل كلام على وفق حاشية فظهر من هذا أي أن المرجع في الحقيقة  
 الأصلان لا غير أن ما يدعيه بعض المصنفين في زماننا إذا انكر عليهم بعض أمورهم  
 الخالية صفة بعض وأثبت الصفة لإضافة الموصوف بما يجاز تأنيدهم في جمع  
 التكميل للشرع الشريف لعدم موافقته واقضائه المنع منه أن قوله ذلك  
 أي المدعى بحججه من افتدائه بمفعول يدعي في العلم الظاهر المستبشرية وأما مفعول  
 أصحاب الباطن المستبشرية والحقيقة وأنه أي هذه المنكر خلال فيه أي في علمهم الباطن  
 وأنتم يا أهل الظاهر تأخذون علمكم من الكتاب أي من القرآن أي من رسوله ودلائله وأنا  
 تأخذ من صاحبه أي صاحب الشريعة المقتضى لها حجة صالحة لطلبه ولم عطف بيان أولئك أصحابه  
 فإذا استحل علينا مسئلة استفتينا أي سألنا فتواهم فأن حصل فتاؤهم برفعها  
 الاشكال قد ظاهراً والآن يحصل لك فرجها الله لك لا يظهر لآياتها بالفاء وجه لصلابة  
 صدر الجواب لمباشرة الشرط الأباظاري قد بالذات من غير وسط فتأخذ منه أقول ولعل هذا  
 قول في كلام الملاحدة المنكرين للشرع الشريف والاديان والرايعين عن الإسلام والآيات  
 لا الظاهر والباطن حتى لا مجال للناكار عند ذور الباب والابصار وأن كانا متباعدين  
 ولا يلزم من تعابدهما بطلان أحدهما فإنا الشريعة ان تعبدده والحقيقة ان تشهد فاشهد  
 دعوتهم والحقيقة مودته فالشريعة الكتاب والسنة والحقيقة مشاهدة القهر والمنته  
 فيجب على كل أحد رعاية كل واحد منهما حتى لا يدخل تحت قوله كحاشية عن الكفار نوح  
 ببعض ونكفر ببعض فان ثبت الظاهر الباطن رتبة القدر إلى اللب فلا يمكن أن يفتا  
 أحدهما عن الآخر ونسبتهما إلى العالم رتبة الجاهل إلى الظاهر أو رتبة الكيف إلى الميزان  
 فالكتاب الكامل في الآيات ان يجمع بينهما حتى يستحق الخلافة الآتية والوراثة النبوية  
 والتميز المصروفية لكن الجمع بينهما من أصعب الأمور لا يتيقز إلا في خصية بالخط الموقر  
 فاعلم بما ذكرته من الأسرار ولا تكن من أهل الرد والناكار وأنا بالخبر وهدى شيخنا فضل

رتبة  
 كالحاشية  
 العلم الظاهر



هذا أكثر أيضا من خواصه فيكشف أي نظير لنا العلوم من غير تعلم فلا يحتاج إلى الكتاب  
والمطالعة والرواية على الاستاد فيسأل بالجملة أمام تعلم العلوم وبالجملة في القضاة  
وان الوصول إلى الله سبحانه لا يكون إلا برفق الظاهر من الأحكام والشرع عطف قس  
اقول بهذا الاعتقاد غير صحيح في لغز لا يورده في الكتب الالهية والاحكام النبوية  
وقد اعمد على الكتاب والسنة فان الصحابة خير هذه الامة وفضلها وانهم هم الهدى  
واسعدوا بالكتاب والسنة ولم يقل احد منهم انكشف لنا العلوم بالحق والمصلحة فلا يحتاج إلى  
يشعرونها بالحق فان اتعوا ذلك انهم كوشفوا ووصلوا إلى عالم يقبل الصلابة فهم  
مستعدون خارجون عن مذهب أهل السنة الجاهلية حيث خالفوا الصلابة بهم أسلافنا  
في الدين واطلقوا في الأحكام على عالم يطلع عليه غيرهم في المصالح فلا يجوز في لغزهم والاختلاف  
في لغزهم آياتهم فاتهم بهذا الحق المحقق بالقبول عند ارباب المنقول والمقول وانا لو كنا  
على الباطل كاذبين اهل الظاهر لما حصل لنا تلك الحالات السنية التي لا تدرك بالاقوال  
والكرامات العلية التي تحرق بها الله على العادات زيادة في الاغظام والاحلال وبيان  
بعضها بقوله من مشاهدة الانوار الالهية ورؤية الانبياء الكبار بانكشف عنهم  
ورفع الحجب لرواى الكفاية بشدة المجاهدة في الله تعالى وانا اذا صدقنا مكرهه  
او حرام نبهنا بالبناء للمفعول عليه في المنام في عالم بالرواية في حق غيره بالاتفاق  
واما في حق حقيقة خلاف وتفصيل حاج حكمة حواجر فتعرف بها بالرواية الاحلال والاحرام  
لذكر التمييز بينهما لان فيها وانما فعلنا ما قلتم انه حرام الوصول الكتاب بدل في الاول والاول  
اسم ان وقبره لم ننه بالبناء للمفعول ونائب فاعلم عنه في المنام وعادة الله تعالى  
مقتضاين بنهنا فيه على المكروه فضلا عن الحرام فعلنا في عدم التنبية من الله عليه انه حلال  
وتحذركم من الترامت بضم الفوقية وتسميد الراء جمع ترهته وهي الا بطيل  
كله ان طر ما ذكر عنهم الجاد وصلال حروجه عن الطريق المأمور بسلكها والسبيل المأمور  
بالسير فيها والجملة خبر ان قوله ان ما يدعيه بعض المتصوفة واقول لا شك ان هذه  
ايضا اقوال فاسدة وانوار كاسدة وخوار طر شيطانية ووسوس نفسانية و

هذا أكثر أيضا من خواصه فيكشف أي نظير لنا العلوم من غير تعلم فلا يحتاج إلى الكتاب والمطالعة والرواية على الاستاد فيسأل بالجملة أمام تعلم العلوم وبالجملة في القضاة وان الوصول إلى الله سبحانه لا يكون إلا برفق الظاهر من الأحكام والشرع عطف قس اقول بهذا الاعتقاد غير صحيح في لغز لا يورده في الكتب الالهية والاحكام النبوية وقد اعمد على الكتاب والسنة فان الصحابة خير هذه الامة وفضلها وانهم هم الهدى واسعدوا بالكتاب والسنة ولم يقل احد منهم انكشف لنا العلوم بالحق والمصلحة فلا يحتاج إلى يشعرونها بالحق فان اتعوا ذلك انهم كوشفوا ووصلوا إلى عالم يقبل الصلابة فهم مستعدون خارجون عن مذهب أهل السنة الجاهلية حيث خالفوا الصلابة بهم أسلافنا في الدين واطلقوا في الأحكام على عالم يطلع عليه غيرهم في المصالح فلا يجوز في لغزهم والاختلاف في لغزهم آياتهم فاتهم بهذا الحق المحقق بالقبول عند ارباب المنقول والمقول وانا لو كنا على الباطل كاذبين اهل الظاهر لما حصل لنا تلك الحالات السنية التي لا تدرك بالاقوال والكرامات العلية التي تحرق بها الله على العادات زيادة في الاغظام والاحلال وبيان بعضها بقوله من مشاهدة الانوار الالهية ورؤية الانبياء الكبار بانكشف عنهم ورفع الحجب لرواى الكفاية بشدة المجاهدة في الله تعالى وانا اذا صدقنا مكرهه او حرام نبهنا بالبناء للمفعول عليه في المنام في عالم بالرواية في حق غيره بالاتفاق واما في حق حقيقة خلاف وتفصيل حاج حكمة حواجر فتعرف بها بالرواية الاحلال والاحرام لذكر التمييز بينهما لان فيها وانما فعلنا ما قلتم انه حرام الوصول الكتاب بدل في الاول والاول اسم ان وقبره لم ننه بالبناء للمفعول ونائب فاعلم عنه في المنام وعادة الله تعالى مقتضاين بنهنا فيه على المكروه فضلا عن الحرام فعلنا في عدم التنبية من الله عليه انه حلال وتحذركم من الترامت بضم الفوقية وتسميد الراء جمع ترهته وهي الا بطيل كله ان طر ما ذكر عنهم الجاد وصلال حروجه عن الطريق المأمور بسلكها والسبيل المأمور بالسير فيها والجملة خبر ان قوله ان ما يدعيه بعض المتصوفة واقول لا شك ان هذه ايضا اقوال فاسدة وانوار كاسدة وخوار طر شيطانية ووسوس نفسانية و

منه

وتحزن انه يستغنى عما جاء به الرسول بما يتلقى في قلبه من الخواطر فهو اعظم الناس كفا  
اذ ليس كل ما يراه الانسان في النوم واليقظة صحيحا بل يكون بعضه من الخواطر النفسانية  
وبعضه من الوسوس الشيطانية وبعضه من الله بالهام ملك الرؤيا فلا بد من التمييز بين هذه  
الثلاثة ليعلم ان ما يراه من أي نوع هو فاذا تيقن انه من الله فلا بد من عالم يعلم المراد منه  
فيما أول تبا وبل صحيح وتامل طويل فمائل ومن العلوم مطلقا ان الخوارق ليست مقصورة  
على المعجزة والكرامة بل قد يكونه استدراجا ايضا فتم صدرت من خلق في اعتقاده وعلمه  
بحكم يكونه استدراجا لا كرامة لان الكرامة ظهور آخر خارج للعادة على يد عبده صلح  
ظاهرا بعدالة وهذا القيد الأخير يخرج الاستدراج لانه ظهور آخر خارج للعادة على يد  
الاستدراج كالدجال وقرعوز وجملة المتصوفة الفضائيين المضيئين ليصير شيئا لم يرد ذكره  
ولا يزال يغويه حتى يخلع ربة الاسلام في غيبته بانكار الحدود والاحكام والاحلال والاحرام  
المستنبطة من العلوم الظاهرة والفتور الباهرة والادلة الشرعية على ان الشيطان قادر  
ان يقول للانسان انا رسول الله ولكن لا يتشكل شكله ثم لا يتجلى للجمل المتصوفة  
وعوامهم واهلهم الذين لا خبر لهم بعلم التريفة واحوال الطريقة بل بالاستعجال والطمارة  
فيريهم في بعض الاوقات اشياء من الانوار ويقيمهم في الاقوال فيفترون بها ويظنون انهم حسنة  
وعند الله طر ترون ويقولون ما لا يعلمون من اننا لو كنا على الباطل لما حصل لنا تلك الاحلال والكرامة  
من مشاهدة الانوار وغير ذلك من الترامت وان العلماء قد صرحوا ان الالهام على ما سلكوا  
وكذا الرؤيا في المنام ليس شيئا منها من اسباب المعرفة بالاحكام خصوصاً اذا خالف على ما  
كنا س الله وسنة رسوله عليه السلام فان عمر رضي الله عنهما مع كونه سيد المرسلين والحمد لله كان  
اذا وقع في قلبه خواطر لا يلتفت اليها ولا يحكم بها حتى يعرض على الكتاب والسنة فهو لا  
الجملة قد يترأخ في شيء فيحكم فيه ولا يلتفت على الكتاب والسنة فتأمل فما ذكر لك  
من الاسرار فلا تظن في نظر الكبار وانما اطيننا العلم في هذا المقام لانه خير النواحي الاقدام  
نعم وبالله من خبث الطبيعة وسوء العزيمة ولبه الحمد لله وعلى ذلك يقول اذ فيه ازدراء

ثم علق المم



اي احتقار لانه لا يرد راء الاحتقار للشيعة الحنفية الى لا يخرج فيها ولا يميل الى  
 والكتاب والسنة النبوية المبينة عليهما ائمة المذكورة وعدم الاعتقاد بالواقع فيها  
 وفي نسخة الاعتماد بالعلم على علمها وبجوز الخطاء هذه الصواب وتكون البطلان  
 فيها والعياد بالله في ذلك ولا شك ان في شأنه ما ذكره المصنف فقد شأن  
 شأنه فهو في غاية الخذلان ونهاية البعد في حرفة الرحمن فالطريق التي عليها المدار  
 ولها الاعتقاد ما كانت موافقة لميزان الكتاب والسنة تابعة للدين الحنفى فيما شرعه  
 الله وسنة وسنة جيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم فلذا قال امام الطريقة الحنفية طريفا  
 منصوب بالكتاب والسنة فاذا رايت في طريق الهوى ويشتى على الماء وقد اخلت  
 ياد بشرى فلا تقعه لانه اذا لم يؤخر على الادب كيف يؤخر على السيرة الا كفى كماله  
 قالوا جبت شرعا على كل من سمع مثل هذه الاقاويل اسم جمع قول وقيل جمع على غير  
 قياس محمله على مرادفه وهو احاديث جمع اخذت من كلامه الباطل في حرجها  
 غير ان الشرح لا يكارى على قائله اي قائل هذا المسموع والجرم ببطلان مقاله بلا شك  
 ولا تردد ولا توقف ولا تلبس تفعل في اللبس اي تفكر وتردد وفيه كلاما لا يبعد  
 للمبادرة بالجرم بما ذكره والا اي وان لم ينكر على قائله فهو من جملتهم لان في رضى باطل مطلق  
 يعني ان التردد في امثال هذه الاقاويل يؤدي الى الكفر لا شك لا يجمع مع الايمان كما  
 فيحكم بالزندقة عليهم اي على الثائلين بما تقدم تقدمت بهم بالشرع الشريف لا الذي  
 في الحقيقة يدبر في الموضع قال بعض من بعد الاعتراض عليه عادة وانت خير انهم  
 لم يزلوا في جميع ذلك بل هذا منه في قبيل سوء الظن بالكون بل باطل الله تعالى واوليائه  
 واصفيائه وهو حرام واعتقاد فاسد نفوذ بالله تعالى في سوء الخاتمة واثرا عاقبة  
 وقد اجبر في بعض من ادرك الكلف في العلماء العظام ما قصير المصنف عند الموت  
 في سوء الحال وضيق البال حيث لا يمكن وصفه وذلك في شوم الاعتقاد وجنس الباطل  
 في حق اوليائه الله تعالى وعدم الرضا بالقضاء والقدر الا كفى وعده نفسه بالاعتقاد  
 كانه هو المصالح للعالم وابرار المعاداة مع الله تعالى وخوفا من عباده فانتم الله سبحانه عفة

لا ينبغي ان يقال  
 في نسخة

الى غير المصنف طريفا  
 نفوذ بالله تعالى

عند الخاتمة لما ورد في الحديث المتقدم في عادي فليما فقد بارز في بالحاربة وبهذا احاد  
 في عادي انهم الله فانه الله تعالى يستقيم منه اما في الدنيا او في الآخرة نفوذ بالله تعالى في النفس  
 وفي ربيات انما الله انتم كلامه اقول لا شك ان هذه الاشياء عظيم واقتران جسم  
 وافك مبين على العلماء العاملين والفضلاء الكاملين المتكئين بالقوة الوثيق  
 والجبل المتين واللازم على كل من سمع امثال هذه الاقاويل الباطلة انكار على قائله  
 والجرم ببطلان كلامه بلا شك ولا تردد لانه قد سمعت في حق وقت الفرج من تلاميذ  
 المرحوم وغيره من الفضلاء الفخام انهم يتكلم عند الموت بكلمة الشهادة ويقرأ قوله تعالى  
 قل هو الله احد الله الصمد لا آخر السوء وقوله تعالى ان الله لم يخلق عالما فاعلم بالباطل  
 كانت لهم جنات الفردوس نزلا الآية ولعله شهد ذلك لحسن اعتقاده ولطف الله  
 ورحمة اوليائه ومودة اصفيائه يستر الله لنا وجميع عباده ويدل عليه ايضا ان في  
 الكتب الكثيرة بعضها متعلق في العقائد الاسلامية وبعضها في القضاء والقدر والالهية  
 وبعضها في الفضائل الاعلى في اي يوجب عدم الرضا بالقضاء والقدر نفوذ بالله تعالى  
 الظن في الخطايا والخطيئة وعمرى انهم يبرئ مما يقولون بل هو في قبيل الشك والظن  
 وسؤالاته فانهم لما كانوا في الاعتقاد بهذه المرتبة كما بينهم وبين الشياطين  
 والنفوس الامارة منسوبة فيهم في بعض الاوقات والازمان اشياء من الانوار  
 وفي بعضها يقيمهم في الاقوال فيفرون بها ويفرون ويظنون انهم يحسنون وعند الله مكرمون  
 ويقولون ما لا يعلمون وانهم في كل واحد يحسنون وان هذا الاخر في قبيل سوء الظن بالكون  
 وهو حرام واعتقاد فاسد وزعم كاسد نفوذ بالله تعالى في سوء الخاتمة وفتح عاقبة  
 والحق ان الازب على كل مسلم واللازم على كل مؤمن ان لا ينكر سيرة ويستمته  
 وافعاله واقواله فان جميع ذلك مأخوذ من الشرع المحمدي ولكن مأخذ فيفسد اجتهاده  
 لطيف لا يطلع عليه الا في ساعة التوفيق الحمد لله على التوفيق والصلوة على افضل خلقه  
 وقد مر في العلماء ومنهم الشيعي في اول عبقريته بالالهام اي ما يلقى الله تعالى في قلبه  
 في شيء من عباده في الاسرار ليس في اسباب المعرفة بالاحكام اذ لم يكن في الارادة

في نسخة  
 في نسخة



لأنه لما لم يفرق بين ان يكون من جنس النفس تعالى هو اما ان يتكلم عليه بالالهام او من  
 و هو اس السطحا وكذلك الرواية ولو لم يكن من رأى مناه  
 انفسه عليه وسلم وهو يقول بطلان عند فلاين ونيار انشهاوة على الذين بذلك  
 لا تشك في الرواية بل لغز في ضبط انما كان في الموابب خصوصاً منصوب على المصدرة  
 لغز من حذف اي اخصها اذا خالف كتاب العلم العلام جى بالوصف انما مع انه لم يكن  
 الاول اطلاقاً او سنة محمد عليه الصلوة والسلام وقد قال سيد الطائفة الصوفية وقدوة  
 و امام ارباب الطريقة المتكلم بلباب الشريعة مع القيام عند رسومها وعدم الخروج  
 عن حدودها والحقيقة اي الاسرار الربانية والسفوحات الالهية ابو القاسم جليل  
 بضم الجيم وفتح السين وسكون التيمية بخذف اللام وكان حقه ذكره بها لانه لقب له وضع  
 معروف بها البغدادي نسبة بغداديين مهملين عليه رحمه الهاديا جملة خبرية لفظاً  
 انشائية معني قال الامام القشيري في رسالته هو ابو القاسم الجليل بن محمد البغدادي  
 سيد الطائفة الصوفية و امامهم و اصله من نهاوند ومولده بالبصرة وكان ابو الزجراج و  
 يقال له القواريري وكان فيتها على مذهب ابي ثور اخذ الطريق والقصوف من خاله  
 السري السقطي وهو معروف الكوفي وهو عن داود الطائي وهو عن الحسن البصري وهو عن  
 علي بن ابي طالب وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة سبع وخمسين ومائتين  
 انتهى كلام الطرق بضمين اي السبل المعنوية الموصلة الى رب البرية كلاماً مسدودة  
 على بابها لا يصل بها الى المرام و حذف المستثنى منه وهو علي اخذ لانه قوله الاشعري  
 من اتقى اي اتبع اثر الرسول صلى الله عليه وسلم في احواله واقواله وافعاله  
 فباتت اتباع تنابيع الانوار و يظهر الاسرار وقال رضي الله عنه من لم يحفظ القرآن مع الناس  
 في معانيه واستكف فيه ولم يكتب الحديث لم يكن به ويقف عند حقه لا يقتدر به  
 بالبناء وغيرنا على هذا الامر الذي مناه على الاتباع كما قال ابن رسلنا اعلم  
 طريق العقل والعمل طريق العلم فالعلم الاول الرسمى والآخر الشهودي كان في الموابب ر  
 لا علمنا وقد هبت الدرد هبت اية في المطالبين مية مربوط بالكتاب القرآن والسنة

في الحسد السعداد

والسنة النبوية فخرج عنهما من الاحوال لا يقتدى بصاحبها فيها كان وما دام  
 اسلك في مقام الاتباع فهو على حد الارشاد قال الشارح واعلم ان المصنف رحمه الله  
 قد تناقض في كلامه فانه بعد ما حكم على الصوفية بالارحام والزندقة اخذ في مدحهم والثناء  
 بكلامه وان هذا التناقض فكان المناسب ان لا يذكرهم في كتابه اصلاً قلنا لا تناقض اصلاً  
 لانه لم يرد على المتأخر بل اراد مستفوفة زمانه كما خرج به وغرضه من نقل هؤلاء الكبار  
 في ارباب الطريقة الزايع مستفوفة الزمان بمن اقتدوا اثرهم ودفع سوء الظن بهم وبيان  
 حقيقة هذه الطريقة وانت خبير ان ذكر مثل هذه الاسوال والجواب لا يليق لمن له ادنى لب كلفه  
 لفظاً جرحه على المصنف اخذ بطل رطب ويابس كما وزعته وقال السري بفتح الهمزة الاولى  
 وكسر الثانية وتريد ابياء والسري في اللغة الجائر السقطي بالتفريق بين المهملين قال القشيري  
 في الرسالة خال الجنيب واستادته وكان تلميذ معروف الكوفي وكان اوقه زمانه في الورع والاحوال  
 السنية وعلوم التوحيد مات سنة سبع وخمسين ومائتين التقصوف اسم لطلابه تعان  
 اي نقل منها وهو امر القصور في الدلول عليه بالتصوف الذي لا يظن في نور معرفته غلبة الشهود  
 وشدة الحضور وكان الفناء عليه نور ورعيه الدر الزم به الشارع في المعاملات والعبادات  
 ولا يتكلم بغير باطن من الاسرار التي لحها القواد وقلوب الاخوار قبور الاسرار في علم  
 متعلق بمتكلم ينقضه اي ينقض ذلك الباطن عليه ارضى المتكلم ظاهر الكمال بان يكون  
 من ذائق الاسرار التي لا تداع وقدر قاتوا اياك وما يعتذر منه وان اعدت له جواراً ولا تحله  
 الكرامات فتوقعه على يتكلم بحارم الله تعالى بل حقه كل راد فضل الله عليه ان يكون اشده  
 نجاسة قال الله تعالى اغار خشي الله من عباده العلماء فجاء في الشكر وقال الله عليه وسلم افلا يكون  
 عبد شكوراً وقال ابو يزيد البسطامي سناو يش الا وبياء هو بالنسبة والفتح اسم بليد بلا دم  
 منه ابو يزيد طيفور بن عيسى بن سريان البسطامي وكان حقه مجوسياً فاسلم وكانوا ثلثة  
 اخوة آدم وطيفور وعليه كلهم كانوا عباداً زهاداً وكان ابو يزيد اجتهت حالاً فيسب ما سبته  
 احد روستين ومائتين وقيل سنة اربع وثمانين مائة في النورس والموابب ببعض اصحابه  
 اي الملازمين له في السلوك ثم بنا النور عبارة عنه وعنهم حتى ننظر الى هذه الرجل الذي قد شهد

في

السري السقطي

ابو القاسم

في الموابب

في الموابب



يا بني انما علم الله من قبل ان يخلق الانسان ان يترك ما زاد عن الحاجة فخصينا ابو زيد وذلك بعض  
 الى ان الرجل المحدث عنه فلما خرج من بيته الى منزله ودخل المسجد رضى براقه  
 بالاضافة الى التفسير او ببناء الوحدة تجاه بوزة غراب واهله وجاءه قلبت  
 الروايات جواراً وتجاوز استقاله على الاسل فتقال وجاءه الا انه قليل كذا في المعصية  
 اي ما يواجه القبلة اي الكعبة وقد صح النبي على البراق طرقتها وعنه طرقة اليمن  
 فانظر ابو زيد عن زيارته ولم يسلم عليه وقد وصل اليه وقال له رجل غير  
 مأثور على ادب في آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم الادب والسنن يشتركان  
 في الطلب الا انه دونها في التاكيد كذا في روضة النور وعرف عدم ايمانه على ذلك في عدم  
 ثقته به اذ الامين يتقيد بحفظ ما يضمن فيه في التواضع فكيف يكون مأثوراً على  
 ما يدعيه من ولاية الله وسيرته وهذه طريقه وقد سئل عليه بعدم ابقائه وسلوكه فيه  
 وفيه تحريض على اتباع السنن والتقيدها وآيات الا ان في لم يورد بآداب من آداب  
 رسول الله لا يسلم عليه لكنه صاحب بدعة فكيف على غيره قال الفاضل الطيبي الحنابلة  
 ان المبتدع لا يبدأ بالسلام ولو سلم على من لا يعرفه فظهر انه ذمي او مبتدع يقول  
 استرحفت بسلام تحية الله انتهى واذ اسلموا اليهود والنصارى على المسلم فقد جاء في  
 الحديث انه يرد عليهم بقرعة وعليكم ولا يزيد عليهم وانما ابتدأهم بالسلام فحرام لانه اذا  
 واعدوا الكفار لا يجوز ولكن الدعاء لهم في معاملة احبهم غير ممنوع لما روي ان يهودياً  
 جلب لبنين من نجة فقال لهم انتم جمل فبقى سواد شعره الا قريش في بعض سنن علماء الكوفة  
 وقال رحمه الله عليه لو نظرتم يعني لو علمتم باي طريق كان الرجل الاول الى ان  
 لكن ذكر ذلك لانه اغلب في الولاية من الاناث اعظم الكرامات من خوارق العادات  
 حتى غايته فربما يركب من بقاء الهوى وذلك في حق عادة اذ الجلس انما يكون عادة  
 في الخير لا في الهوى فلا تغفروا افتعال في الغور به اي بذلك الخارق المذموم عليه

في حق البديعة

المذلول عليه بالكرامات حتى تنظروا اي تعتبروا كيف تجدونه عند الامر والنهي  
 اي فعله ولا يخل بالاستطیع منه والنهي اي انفر عن النهي عنه رأياً ثم لا وحفظ الحدود  
 بترك تجاوزتها والا عندا فيها وعلم بعد قوصه واداء فعل فعال الشريعة فاذا كان  
 مؤثراً بذلك يعتبر بكمالاته الدالة على علمه مقامه عند ربه والا فنهى استدراج وعلم  
 يقول قد اجتمعوا على انه لا مقام للعبد يسقط عنه التكليف الشرعية واجمعوا ايضا انه  
 لا يصح النهايات الا بتصحيح البدايات ومن العلم والنقل على وفق الشريعة وعلم ان اهل  
 تفرقت على اثنتي عشرة فرقة فواحدة منهم يفتنون وهم الذين اتفق عليهم العلماء  
 والنبوة يدعيون وهم الحولية والحالية والا ولياينة والشمراخية والجبية  
 والحورية والاباجية والتمكاسية والمتجاهلية والواقفية والالهامية  
 فالحولية تقول بالنظر الى وجه الجليل من الشفاء والمرذان حلال وفيه صنعة الحق تعالى  
 والحالية تقول الرقص وضرب اليد حلال وتشيخ جاللة لا تعتبر فيها الشرع والا ولياينة  
 تقول اذا وصل العبد الى مرتبة الولاية سقط عنه التكليف وتقولون ان افضل  
 في النبي لان علم النبي بواسطة جبرائيل وعلم الولا بغير واسطة والشمراخية تقول الصحة  
 قد تميزت وبها يسقط الامر والنهي فيحلون الملاح والمناج والجبية تقول اذا وصل العبد  
 الى درجة المحبة عند الله يسقط عنه التكليف الشرعية ولا يستره عورهم فيما بينهم  
 والحورية مثل ما تقول الحالية لكنهم يدعون وطى الحور في حالاتهم فاذا افادوا انفسهم  
 والاباجية تقول بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحلون الحرام والمتكاسية  
 يتركونه الكسب ويتركون غير الابواب ويدعون ترك الدنيا والمتجاهية يلبسون  
 لباس العتاق على ظاهريهم ويدعون باطنهم والواقفية يتركون طلب المعرفة  
 ويقولون لا يعرف الله غير الله فقط والالهامية يتركون طلب العلم والدرس ويقولون  
 ان ان حجاب الاستحار وآن الطريقة فيتركون العز ان يتعلمون الاشياء فهملكوا ذلك  
 وهو لا كلام على الصلوات لانهم لا يفتنون الشريعة الشريعة ولا يتقنون المراتبة الاحدية  
 ولا يعلمون على املته الحنفية الا في التيسير ولهذا اقل يوجب من يقنع به من اهل الارشاد

في حق البديعة

في حق البديعة







الاساس مقبول مقدم في التعلم لتعلم ينموه لبقية اجتهاده عليهم واهم المتزويين بمر الشايع  
الفاقد من المفيد في حاله حاجته فواجبه زاده والكواسيب ويكن ان يكون من اربعة احوال  
ترك عمل العالم بعلمه وحكمه بغير علم وترك علم حكمه ما يحمله ومنعه غيره من العلم فبذلك  
يحصل الاضطرار وتقلب ظلمة اجتهاده وينكشف بذكر الهداية والآثرية في الفتح  
كل ما ذكر مبتداء في كلام سيد الطائفة الصوفية وهو الجنيد والظرف متعلق بالفعل  
المراسل المذكور اخرا وخبر المبتداء قوله منقول من رسالة الامام عبد الكريم بن همام  
القشيري رحمه الله عليه وقد اقبل واقتل فيها انظر نظرا تامل وتفطن ايها العالم  
للحق وهو التصواب التالف في الدارين ان هؤلاء المنقول عنهم ما ذكر في تعظيم شريعتهم  
عظما جمع عظيم ولا يجمع على عظام كما يقع لبعض العوام نية عليه في القاموس انما ذلك  
جمع عظيم ومنه انما عظاما خردة مشايخ علماء الطريقة المتبعة بها بالتصوف وكبراء  
جمع كبير ارباب السلوك في السيرة في الطرق المعنوية اراهم في المعرفة وشهوده والمقصود  
عطف على السلوك وكلامه ان كل فرد منهم يعظمون الشريعة الشريفة جاش خطي وينشون  
علومهم الدقائق على السيرة والطريقة الاحمدية والملة الحقيقية الى لا غنى فيها ولا امتنا  
فلا يترك طامات الجاهل التمسك الطامات جمع طامة بتدبير الهم وبهم الدائمة على  
واستاد الغرور اليها من الاسناد للتبني والتأثر بها هو الخطا اجم واجلها من جمع جاهل خلة  
العالم والمتشكك مظهر التمسك اي العبادة وذلك لانه هذا الطريق من عمل لا علم وقد تقدم  
انه في حساب ذكوب الدين وشطط بالمعنى المفتوحة وبعد مهلكا اولها كانت اخرج  
في القصيدة والافراط في الامر ولم يذكره في القاموس ولا المصباح وكانه لفظ موله طامات  
العاسدين في انفسهم واخرجهم عن اتباع الشريعة المحمدية المفيدة بتميز بين احوالهم  
قال الله تعالى ولا تكونوا من الكفرة فكنوا سواء الضالين غير الحق بتقدم علمه  
الضالين بغيرهم بايقاعهم في الضلالة بعد ان كانوا رايعين بالراء الحق اي ما يليق بالشرع  
التوهم للخروج عنه لما ابتدعوه وما يليق بالشرع المستقيم هو الحق ما قبله فالمراد المستقيم  
هو الشرع الموعوم وفصل ذلك اظنا بتبني العلم خارجين خبر بعد خبر او حال من خبره

2 من المصنف في المسند على

خبرنا عن مشايخ جمع منهم وهو والمنهاج والتهجد الطريق الواضح علماء الشريعة  
الامور للعباد يسلكونها لا يفتنوا في نفوسهم الدالة في الدارين ومارقين بالراء والقاف  
اي خارجين عن حرق الشتم موقفا اذا خرج من بجانب الآخر والجوارح مارة فزادهم  
عن الدين كما في التوفيق على سلك طرق مشايخ الطريقة من ائمة الصوفية المحققين  
قالوا كل كلمة تدعى بها على وقع في ملكة يستحقها وهو منها مبتداء كل الويل لهم ولكن المبتداء  
يتعلم لانهم يخرجون عن الطريق الجيد او لمن حسنوا احرام جمع الخير فيها اعتبارا بمعنى  
وافراده او لا اعتبارا بلفظها وذلك لانه حسن سوء كمن علمه والبرص بالتمسك منكر  
فهم اي هؤلاء الموصوفين يا جده هذه الاوصاف الثلاثة او اتباعه او تحسبه قطاع  
طريق الله اي قطاع طريق الوصول اليه سبحانه وتعالى حسن السلوك والحيطة  
في سبيله على العابد من متعلق بالوصف الجوهري يلبسون الحق بالباطل اي جعلونه  
مليسا به لا يدخول فيه من باطلهم ويكتمون الحق الى ان تصالوا وهم يعلمون  
ففيه علمهم بخلاف علمهم وخلمهم بما لا يعلمون فيه وفي كلامه ضرب المثل بالقرآن للتخدير  
والترتيب وقد اتف في جواز ذلك مؤثرا جافلا الجلال السوطي سماه ضرب المثل  
في جواز ان يغرب في المواقظ والخطب في الكتاب والتمه المثل كما في الواجب  
**الفصل الثاني** في الاقتصاد اي الوسط في القول بين التوريط بالترك  
للعبادة راسا والافراط بالمبالغة فيها وعدم اداء السمع فيها **الآيات**  
استدل المصنف رحمه الله عليه بالآيات الكريمة والا حاديت الشريعة فقال الآيات  
يعني هذه هي الآيات الدالة على جواز الاقتصاد في الطاعة منها قوله تعالى  
في سورة البقرة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال تعالى اليسر  
انه يسر عليكم ولا يريد ان يعسر فذلك آيات البقر للسر والمرض ومنها  
قوله تعالى في سورة النبا يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا  
اي يريد الله سبحانه وتعالى ان يخفف عنكم او زاركم بالتوبة عليكم والمفخرة لكم او التكاليف  
التي قد كانت على الائم اب لفة فلذلك شرع لكم الشريعة المظنية التي تسهلت

هذا هو  
المراد  
من قوله  
المراسل

منها المروءة



ورخص لكم في الميت والمضايق وحلق النساء ضعيف اي لا يصبر عن الشهوات  
ولا تحمل مشاق الطاعات كما انتم في سورة المائدة ما يريد  
اي لا يقصد الله لكم الرخصة والتكليف باليتميم لم يجعل عليكم في الدين اى ضيقا في دينكم  
ولكن يريد بيطركم به من الاحداث والجنابة والذنوب وليتم نعمته عليكم انتم الاسلام  
ما ترضونكم لعلمكم شكون الله ونعمته في سورة المائدة ايضا  
ما اياها الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما احل الله لكم نزل نبينا نجاة في الصحابة رضي  
اجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون فتوا ثقوا وعاندهوا ان يترتبوا برخص الدنيا  
ولبسوا المشوح ويقوموا الليل ويصوموا النهار ويحرموا انفسهم لئلا يقرؤوا التيسر  
والفرش وخلقوا ان لا يأكلوا لحا ودمما وذلك حين وحلف لهم رسول الله صلى  
ففيهم الله وقال ما اياها الذين آمنوا ان الله ورسوله لا تحرموا عليكم ما طاب ولا مما  
تناوله لكم ولا تقعدوا اى لا تجاوزوا الحلال الى الحرام ان الله لا يحب المعتدين في الحلال  
الى احرام كما تغير العيون ومنها فوسيلة في سورة الاعراف قل من حرم زينة الله نزل حين  
غيرهم المستكبرين طواضهم بالبيت بليل في الشيا بعد نزل قوله قدوا زينكم عند كل  
مسيح فامر الله بنيتهم بانه يقولوا المستكرين بالاستغفار على حرم الحلال من حرم  
زينة الله اى لبس الشيا الذي يستر به العورة ويحجب به حلالا الى اخرج لعباده اخلاقا  
لهم والطيبات اى الحلالا لا في الرزق اى في الاكل والشرب كالحل والدم واللبان  
وغيره قل هي اى الزينة والطيبات ثابتة للدين اموا في الحيوة الدنيا بالاحتقاق  
لانا خلقناهم وامن في الكفار مستكرين فيها موم في الدنيا وهو في قبيل الاكتفاء خالصته  
بالرفع خبر بعد خبر اى من مخصوصة المؤمنين يوم القيمة ظرف طائفة وهذه ايدى الاسترا  
في الدنيا وبالنصب على الحال في الغير في الذين آمنوا الرجوع الى الزينة المعنى ان المؤمن والكافر  
يستركا في الزينة والطيبات في الدنيا ويختص بها المؤمن يوم القيمة كذلك اى بمنزلة ذلك  
التيبين تفصل اى بين الايات من الاثر والنهي وما يكون في الدنيا والآخرة لتقوم

لا تحرموا طبقات ما احل الله لكم  
اجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون  
ولبسوا المشوح ويقوموا الليل  
والفرش وخلقوا ان لا يأكلوا لحا  
ففيهم الله وقال ما اياها الذين آمنوا  
تناوله لكم ولا تقعدوا اى لا تجاوزوا  
الى احرام كما تغير العيون ومنها  
غيرهم المستكبرين طواضهم بالبيت  
مسيح فامر الله بنيتهم بانه يقولوا  
زينة الله اى لبس الشيا الذي يستر به  
لهم والطيبات اى الحلالا لا في الرزق  
وغيره قل هي اى الزينة والطيبات  
لانا خلقناهم وامن في الكفار  
بالرفع خبر بعد خبر اى من مخصوصة  
في الدنيا وبالنصب على الحال في الغير  
يستركا في الزينة والطيبات في الدنيا  
التيبين تفصل اى بين الايات من

40  
لقوم يعلمون اى يعرفون الله ويعلمون ما امرهم الله كما امرهم الله ومنها فوسيلة  
في سورة المائدة ما يريد  
اي لا يقصد الله لكم الرخصة والتكليف باليتميم لم يجعل عليكم في الدين اى ضيقا في دينكم  
ولكن يريد بيطركم به من الاحداث والجنابة والذنوب وليتم نعمته عليكم انتم الاسلام  
ما ترضونكم لعلمكم شكون الله ونعمته في سورة المائدة ايضا  
ما اياها الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما احل الله لكم نزل نبينا نجاة في الصحابة رضي  
اجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون فتوا ثقوا وعاندهوا ان يترتبوا برخص الدنيا  
ولبسوا المشوح ويقوموا الليل ويصوموا النهار ويحرموا انفسهم لئلا يقرؤوا التيسر  
والفرش وخلقوا ان لا يأكلوا لحا ودمما وذلك حين وحلف لهم رسول الله صلى  
ففيهم الله وقال ما اياها الذين آمنوا ان الله ورسوله لا تحرموا عليكم ما طاب ولا مما  
تناوله لكم ولا تقعدوا اى لا تجاوزوا الحلال الى الحرام ان الله لا يحب المعتدين في الحلال  
الى احرام كما تغير العيون ومنها فوسيلة في سورة الاعراف قل من حرم زينة الله نزل حين  
غيرهم المستكبرين طواضهم بالبيت بليل في الشيا بعد نزل قوله قدوا زينكم عند كل  
مسيح فامر الله بنيتهم بانه يقولوا المستكرين بالاستغفار على حرم الحلال من حرم  
زينة الله اى لبس الشيا الذي يستر به العورة ويحجب به حلالا الى اخرج لعباده اخلاقا  
لهم والطيبات اى الحلالا لا في الرزق اى في الاكل والشرب كالحل والدم واللبان  
وغيره قل هي اى الزينة والطيبات ثابتة للدين اموا في الحيوة الدنيا بالاحتقاق  
لانا خلقناهم وامن في الكفار مستكرين فيها موم في الدنيا وهو في قبيل الاكتفاء خالصته  
بالرفع خبر بعد خبر اى من مخصوصة المؤمنين يوم القيمة ظرف طائفة وهذه ايدى الاسترا  
في الدنيا وبالنصب على الحال في الغير في الذين آمنوا الرجوع الى الزينة المعنى ان المؤمن والكافر  
يستركا في الزينة والطيبات في الدنيا ويختص بها المؤمن يوم القيمة كذلك اى بمنزلة ذلك  
التيبين تفصل اى بين الايات من الاثر والنهي وما يكون في الدنيا والآخرة لتقوم

لقوم يعلمون  
في سورة المائدة  
اي لا يقصد الله  
ولكن يريد بيطركم  
ما ترضونكم  
ما اياها الذين آمنوا  
اجتمعوا في بيت  
ولبسوا المشوح  
والفرش وخلقوا  
ففيهم الله وقال  
تناوله لكم ولا  
الى احرام كما  
غيرهم المستكبرين  
مسيح فامر الله  
زينة الله اى  
لهم والطيبات  
وغيره قل هي  
لانا خلقناهم  
بالرفع خبر  
في الدنيا وبال  
يستركا في  
التيبين تفصل



والا فالمناسب لغرضه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم آيات لا يجمع قلة ولا تنوع كمن  
عند موته تسع سورة ومن قبل لم يصلح لذلك وما جاوز هذا العدد الا ان غلبت الارواح  
على سرائرهم وفيه بعد كما في المواهب يسألونك عن عبادتي التي صلى الله عليه وسلم متأنفة  
استيفاف بيانه وتوضيحه كما لا يوصف بغيره بل هو في قدر عبادته ووظائفه في كل يوم  
وليلة حتى يفعلوا ذلك ويقتدوا كان ابن الملك قال الله بعد ما ذكر رسول الله سورة  
حسنه كذا في المواهب فلا اجروا على صيغة الجمل والتي هي للعبادة وسكت عن تعيين  
الحجر لعدم تعلق الغرض به فقد انشغل اما بتعظيم الزوجات ومنه في المذموم والاتباع  
او من المراءد والكتفي عن ذكرهن بدلالة السياق عليه كانهم قالوا اي كانتهم عدوا  
تعا على اقله وهو جواب لا وكانها لم يسهل المطلق او لشك على مذهب الزوجات  
يعني وجدوا تلك العبادة قليلة على انفسهم وقد ظنوا انه وظايفهم من العبادات كثيرة  
وانما قلها هم راحة وشقة على امته لئلا يلحقهم حرر وشقة بالاقبال كما ذكره ابن الملك  
او الجمل قوله قالوا فاسكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي هي للعبادة معترضة  
بيان وجه ايتائهم بحوائجهم اي ما بيننا وبينهم عم بعد بعيد وفرق عظيم لاننا قد نبهنا  
مناجزة المصطفى صلى الله عليه وسلم وغفلوا عن انه دم افاضل ذلك رحمة لامة وقدرا ما يقتضيه  
والا فقد جعلت قرعة عينه في الصلوة كان ابن الملك قد غفر له ما بناه للمفوض له وكذا  
عن ابن علي بن ابي حمزة استيفاف بيانه ما تقدم من ربه وما تأخر اشارة الى قوله تعالى  
انني ليغفر لك الله ما بعد من ذنبك وما تأخر فلا مناسبة بيننا وبينه عم فهو لا يحتاج  
الى كثرة العبادة لكونه اشرف المخلوقات على الله تعالى كفاي من مدينه وليس لنا قدر  
عند الله تعالى مثل قدره فحتاج الى كثرة العبادة اشارة الى احتياج وقال ابن الملك فينبغي ان  
العبادة تنصب اعينها ولا تنفر عنها وجوبها لئلا وهما فقال اخذهم انا انا فاصلي الله  
اما في متضمن معنى الشرط للتأكيد والتفصيل اي بما يكن من شئ فانما مبتدأ خبره فاصلي  
الميل ابدأ اي اقبية ابدأ على الدوام بالتمجيد او بالنقل فلا انما فيه اصلا وقال الآخر  
بالفتح والله وفتح المع اي الكا وانا اصوم الدهر ولا افطر حلة معطوفة تشكيد ما قبلها والرا

٩٦

والمراد لا افطر شيئا في الايام التي لا يحرم صومها وقال الآخر وانا اعزل النسا  
اي اتركها من البغلة وهي الانفراد اي اجتنبت وابتعد عنهن كما في ابن الملك ولا تزوج ابدأ  
لئلا تستغل من غير العبادة لله تعالى وقال هذا الكلام انهم كانوا اقلية ويحمل انهم كانوا  
اكثر من ذلك وانه الكلام صدر في تلبية منهم دور الباقين كما هو العادة او ثلاثة منهم مقبوضون  
وابتاعوا ابتاع الله صلى الله عليه وسلم فيما ورسول الله اي جاء عقيب هذه الاقوال بلا تراخي  
كان حاشية خواجه راج كان شر به انما يعنى فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اليهم فضلا وتواضعا منه ومنه عليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا  
كناية عما وصفوا على انفسهم شيئا من العبادات كان ابن الملك وهو يحمل لصدور هذه اللفظة  
استداليهم ما وقع في بعضهم رضى الباقين به او خالف كل بقا له كان الموهب اما خوف تنبيه  
والكثر ما يقع بعده القسم من ابن الملك وانه لا فاشكم اي اشدكم خيفة والحيه خوف  
مع هيبته واجلال ولذا قال له على انما يخشى الله من عباده العلماء لله واتقاكم اي اشدكم تقوا  
له لانه اشدكم على قدر النعم ونعم الله عليه صلح لا توازنه على غيره قال الله تعالى فضل الله  
عظيما ولذا قال أفلا الذين يعدون كورا بصيغة المبالغة في التكرار اياها الى ان المطلق عليه المبالغة  
كان المواهب يعني ان وضعكم هذه العبادات على انفسكم من شدة خشيتكم وتقوررتكم  
فان خشيتكم وتقوررتكم اشد ومع هذا ايا وضقت على نفسي شيئا مما وضعتم على انفسكم كان ابن الملك  
ولكنني استدراك عن مضغمة ما قبله اصوم وافر اي تارة وتارة واحصل وارقد فيه  
اعطاء لكل من العبادة والبدن حقته وقدم الحق الاول لشرفه يعني في بعض الايام  
واصل في بعض الليل وانما في بعضها وان تزوج البنت اي الحائز لا الايام حرة تزوج بها  
اولا المطلق ينصرف الى الفرد الكامل كان الموهب لا الله تعالى خلقهم للرجال وكتب فيهم  
وفيه من الشهوة كما خلق فيهم الاحتياج الى الطعام كان ابن الملك فلهذا لا بد  
للرجال منهن والتزوج بهن وسبب للعبادة لانه يحصل به دفع الزنا منها ولو لم  
يما يقطع من النفقة والكسوة كان ابن الملك شرح المصالح في رغب عن شئ اي كرها  
واغرض عنها يستهان بها فليس منى اي المقديس في العالمين بسنة كان ابن الملك

نصف  
لغة  
في حد ودخل البعض

بطلان التزوج  
فضيلة التزوج



٢٠ المواهب في رغب أي مأل غي سنتي ميل دعة ونجدة وزرك فليس مني أي من أهل شريعتي  
 كفرة فقد صرح اصحابنا بكفر من أمر بقصا ظفاره فقال لا أفعله رغبة على السنة فان اريد  
 بالرغبة ترك الأول منها كترك المرفضة أيتانا بالغربة فلا كفر إلا أنه الأول في حقه في المرفضة  
 معاملة نفسه بنقيض قصد إذ دخلت فيما لا يدخل لها فيه انتهى قوله في رغب عرس الموهبة  
 يقال رغب عنه إذا لم يردده ورغب فيه أرادته ورغب اليه لوقته اليه وبآية علم والمراد منه  
 الوعيد والزجر عن ترك الأقدار به علم أي ترك سنتي فليس مني طريقته ومقتديا به وسريته كما في  
 وزاد في رواية الشافعي على ما ذكر عند الشيخين وقال بعضهم لا أكل اللحم وهذه الرواية  
 ترجح الاحتمال الثاني مما سبق في عذرهم وجاء أنه عم قال بعد وأترقج النساء وأكل اللحم وفيه  
 تنبيه على أثره ابتاعه وأنه عم لا يفعل إلا ما هو الأول والأخير والأفصح بالعباد ديناً  
 وأخيراً لأنه عصاهم ويزيل عنهم كما في المواهب وأخرج الشيخان المرموز لم يعص  
 ٢١ في عائشة رضي الله عنها أنه أي أتت من صنع هو المبلغ في عمل لما أتته فكفر عن تركه  
 وفكر وذلك في فعله الكريم يصون مقامه عن العيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شيئاً في الاقتصاص كترك ما يلحق بالإجماع فمرخص فيه تخفيفاً على العباد مثل النوم والأكل  
 بالنهار والتزوج كما في أن الملك للمصالح وغير ذلك من الأشياء المباحة من لذائذ المأخوذات  
 والمشروبات والتبسط في الألبسة الفاخرة فترة عنه قوم أي يتأعد وترك قوم  
 عن المرفوض فيه ويقوا في التبريد الأصح فبلغ ذلك التبريد النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفصال  
 حكمهم أصابوا أم أخطأوا خطب فبهذه الخطبة لغير الجمعة والعديد والكوفين بل لبيان  
 أثره من في الله تعالى أي أشبه عليه بصفات الجلال والإكرام ثم بعد أداء مقامه  
 قال ما بال أقوام استقاموا لأنكار بعض التوبيخ أي ما حالهم كما في ابن الملك لم يعينهم  
 لأمره أنكار ما اقترحوه لا يقبض أنايس باغبانهم وما مبتدأ وبألفه يفتنهم  
 أرباباً عذوة ويخترزون ذكره ابن الملك والملك في محل الحال أو استيناف في بيان السؤال  
 عن النبي واللام في النبي زائدة وأصنعه صفة العرب شئ أفعله مثل النوم والأكل بالنهار  
 والتزوج كما في ابن الملك قاله لو أنها منهم أنه ذلك ليس أولاً لهم ويخبر أن يكون اللام في أشئ

المعروف

مجلس العلماء

[illegible]







وإذا قال موسى أيا أذكر وقت قوله لعمري أي لم يزل يتردد في قلبه لم يزل يتردد في قلبه لم يزل يتردد في قلبه  
قريبه في قربة فاصبح أهل القربة والقبيل يأتون فاجتروا بالقبيل جازوا إلى موسى فها هو القربى من القربى  
فادعى الله لا يتردد وقال أيا الله ما أرى أن قد كبروا بغير حق فبعضوا بعض أعضاء القبيلة ففعلوا ففعلوا  
قالوا لموسى أنت تهاجروننا ونحن نهاجرونك قال موسى إني أخاف الله قالوا فماذا نفعنا من ذلك قال موسى  
وقوله ليصل أحدكم أهـ حتى يبعث الله لهما آية من السماء فلا تكلم بكلاما مما ينطقون ولا يؤمنوا به  
فهم سواد فاستجاب لأقصد الذر على المداومة عليه دور الدواب الذر سأم فيه العابد  
فاجتهدوا حال الله تعالى أذوها وأزقل لها في المواهب وأجود الوداد الموزون لوصف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا على أنفسكم بالأعمال الشاقة  
والأفعال الصعبة والأشغال المستعينة التي لم يتبعكم بها الشريعة لكم كسودم الدهر وأجاء  
الليل كله واعتزال النساء لئلا تصفوا في العبادة وأداء الحقوق والغرائب في ابن الملك  
فشد الله عليكم بالنصب جواب النهي فإنه الله تعالى جرح الإنسان على ما جرى عليه نفسه  
من غير ويشرو ويشتد الطريق الذي يكتبه قال الله تعالى فامحوا ما من أعطى واتقى والاسان على المودع  
فان قوما من بني إسرائيل استردوا طائفة من اليهود والنصارى الذين سجدوا على أنفهم بالأعمال  
الشاقة والعبادات الكثيرة في زمن النبي ص كما حاكمه فواجهوا شدة دواعي أنفسهم حين أروا  
بفتح برة فكلوه غير كونها وسنها وغير ذلك من صفاتها في ابن الملك فشد الله عليهم  
بان أنهم بذبح برة على صفة لم يوجده بتلك الصفة الأربعة واحدة لم يبعثها صاحبها  
الأبلا جلد زهبا في ابن الملك فذلك استأجرها دون ذلك إجماعا لردانهم لعدم إيمانهم  
فهم كالآفات في ضعف العقول بل أضل سبيلا في المواهب بقاياهم في الصلوات أو تلك  
الجماعة الموجودة المشتددة على أنفسهم بقاياهم في الصلوات مع جمع صومعة وهي بيت للصلوة  
ضيق الرأس والديار جمع دبر ويقال دار معروف للنصارى أيضا في المصلي والمينر  
لهيانية نصب بفعل فسر ما بعده ابتدعوا أي ابتدعوا رهبانة ابتدعوا يقال  
ابتدع إذا ألت بشئ جديد لم يفعل قبله أحد والرهبانة بفتح الحاء المضمومة  
الرهبان وهو الخائف فعلا في رهيب رهبة أي خاف وبالفهم نبتة الرهبان  
جمع رهب كذا قال ابن الملك شرح المصالح ما كتبنا عليهم أن فرضنا تلك الرهبانية  
عليهم في ترك الاستلذ بالاطعمة وترك الترفق في الخلطة النساء والتوطن في رؤس الجبال  
والمواضع البعيدة عن الحارات في ابن الملك بل أقرعوا وانقطعوا بها عن الناس  
في غيباتهم في العمل ما شرعه الله في العبادة في المواهب المحرر العلقان رحم الله

فإذا قال موسى أيا أذكر وقت قوله لعمري أي لم يزل يتردد في قلبه لم يزل يتردد في قلبه لم يزل يتردد في قلبه  
قريبه في قربة فاصبح أهل القربة والقبيل يأتون فاجتروا بالقبيل جازوا إلى موسى فها هو القربى من القربى  
فادعى الله لا يتردد وقال أيا الله ما أرى أن قد كبروا بغير حق فبعضوا بعض أعضاء القبيلة ففعلوا ففعلوا  
قالوا لموسى أنت تهاجروننا ونحن نهاجرونك قال موسى إني أخاف الله قالوا فماذا نفعنا من ذلك قال موسى  
وقوله ليصل أحدكم أهـ حتى يبعث الله لهما آية من السماء فلا تكلم بكلاما مما ينطقون ولا يؤمنوا به  
فهم سواد فاستجاب لأقصد الذر على المداومة عليه دور الدواب الذر سأم فيه العابد  
فاجتهدوا حال الله تعالى أذوها وأزقل لها في المواهب وأجود الوداد الموزون لوصف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا على أنفسكم بالأعمال الشاقة  
والأفعال الصعبة والأشغال المستعينة التي لم يتبعكم بها الشريعة لكم كسودم الدهر وأجاء  
الليل كله واعتزال النساء لئلا تصفوا في العبادة وأداء الحقوق والغرائب في ابن الملك  
فشد الله عليكم بالنصب جواب النهي فإنه الله تعالى جرح الإنسان على ما جرى عليه نفسه  
من غير ويشرو ويشتد الطريق الذي يكتبه قال الله تعالى فامحوا ما من أعطى واتقى والاسان على المودع  
فان قوما من بني إسرائيل استردوا طائفة من اليهود والنصارى الذين سجدوا على أنفهم بالأعمال  
الشاقة والعبادات الكثيرة في زمن النبي ص كما حاكمه فواجهوا شدة دواعي أنفسهم حين أروا  
بفتح برة فكلوه غير كونها وسنها وغير ذلك من صفاتها في ابن الملك فشد الله عليهم  
بان أنهم بذبح برة على صفة لم يوجده بتلك الصفة الأربعة واحدة لم يبعثها صاحبها  
الأبلا جلد زهبا في ابن الملك فذلك استأجرها دون ذلك إجماعا لردانهم لعدم إيمانهم  
فهم كالآفات في ضعف العقول بل أضل سبيلا في المواهب بقاياهم في الصلوات أو تلك  
الجماعة الموجودة المشتددة على أنفسهم بقاياهم في الصلوات مع جمع صومعة وهي بيت للصلوة  
ضيق الرأس والديار جمع دبر ويقال دار معروف للنصارى أيضا في المصلي والمينر  
لهيانية نصب بفعل فسر ما بعده ابتدعوا أي ابتدعوا رهبانة ابتدعوا يقال  
ابتدع إذا ألت بشئ جديد لم يفعل قبله أحد والرهبانة بفتح الحاء المضمومة  
الرهبان وهو الخائف فعلا في رهيب رهبة أي خاف وبالفهم نبتة الرهبان  
جمع رهب كذا قال ابن الملك شرح المصالح ما كتبنا عليهم أن فرضنا تلك الرهبانية  
عليهم في ترك الاستلذ بالاطعمة وترك الترفق في الخلطة النساء والتوطن في رؤس الجبال  
والمواضع البعيدة عن الحارات في ابن الملك بل أقرعوا وانقطعوا بها عن الناس  
في غيباتهم في العمل ما شرعه الله في العبادة في المواهب المحرر العلقان رحم الله

أخرج الشيخ الموزون في قوله **خ** عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم أن هذا الدين الاستدارة لتفظيم أي الدين المحمود وعند الله وهو دين السلام يسر  
بضم التيمم وسكون المهملة الأولى أي يبنى على اليسر بالنسبة إلى سائر الأديان لما فيها  
من الأسر والتكليف الشاق بخلاف هذا الدين فإنه يسر لا شقة فيه ولهذا قال عمر  
بقيت بالحنفية السهلة السهلة النقية البيضاء عن أساليب رذائله قال قيل يا رسول الله  
أي الأديان أحب إلى الله تعالى قال الحنفية السهلة السهلة (رواه الأمام أحمد في مسنده وقال الله  
يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر وهذه الحديث في جوامع الكلم يخرج رخص الشرع  
وتخفيفاته ولن يشأ الدين بأن يصعب مفعول يصعب والتعب على أحد إلا عليه أي عليه  
وقهره فاليسر للدين والبارز للعباد وفيه تنبيه على أن منتهى درك الطاعة  
لا يسيل إليه والخير في الاقتصاد في المواهب قيد دواعي الباطل في الأرواح وهو الصواب  
من غير إفراط ولا تفريط فالرأى الوسط والفاء فصيحة أي أقصدوا الصواب وطلبوا  
المعاريب والعقد في الأمور بحيث لا تعلق فيها ولا تقصير في شئ غير الجيد وقاربوا  
أن لم تستطيعوا الاتيان بالأكمل المأمور به وأيسروا يدوام التوكل على العمل الدائم وإن قل  
واستغنوا عن تفصيل العبادات بالقدوة والروحة وبشيء من الدجلة وفي شرح المصالح  
وفي القدوة الخوف في المنزل بكرة والرواح العود إلى عيشة والقدوة مرة الواحدة  
من القدوة والذوب والروحة مرة الواحدة في الرواح والأدلاج هو السير من أول النهار  
إلى آخرة والفتح إخلوا أي أخلوا الليل وأطراف النهار واستريحوا في سائر الأوقات السهلة  
هذه تنبيه حال من أراد سفر الأخوة في حال من يريد سفر الدنيا فإنه لا يستعين في سفره  
بالذباب وقت القدوة والرواح وأخو الليل كذلك يستعين في أراد الأخوة بالعبادة في هذه  
الأوقات والاستراحة في غيرهم فإن المبيت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى في حاشية الآية  
يعني استغنوا على طاعة الله بالأعمال في وقت نشأ طم وقراغ قلوبكم بحيث تستلذون  
ولا تمنون بتلفوا مقصودكم في أن المسافر إلى ذن سيرة هذه الأوقات وسنن ٢٢  
ورأبته في غير في فصل المقصود بغير تقيد قال الأمام النووي في رياض الصالحين ورواد عليه السلام

فإذا قال موسى أيا أذكر وقت قوله لعمري أي لم يزل يتردد في قلبه لم يزل يتردد في قلبه لم يزل يتردد في قلبه  
قريبه في قربة فاصبح أهل القربة والقبيل يأتون فاجتروا بالقبيل جازوا إلى موسى فها هو القربى من القربى  
فادعى الله لا يتردد وقال أيا الله ما أرى أن قد كبروا بغير حق فبعضوا بعض أعضاء القبيلة ففعلوا ففعلوا  
قالوا لموسى أنت تهاجروننا ونحن نهاجرونك قال موسى إني أخاف الله قالوا فماذا نفعنا من ذلك قال موسى  
وقوله ليصل أحدكم أهـ حتى يبعث الله لهما آية من السماء فلا تكلم بكلاما مما ينطقون ولا يؤمنوا به  
فهم سواد فاستجاب لأقصد الذر على المداومة عليه دور الدواب الذر سأم فيه العابد  
فاجتهدوا حال الله تعالى أذوها وأزقل لها في المواهب وأجود الوداد الموزون لوصف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا على أنفسكم بالأعمال الشاقة  
والأفعال الصعبة والأشغال المستعينة التي لم يتبعكم بها الشريعة لكم كسودم الدهر وأجاء  
الليل كله واعتزال النساء لئلا تصفوا في العبادة وأداء الحقوق والغرائب في ابن الملك  
فشد الله عليكم بالنصب جواب النهي فإنه الله تعالى جرح الإنسان على ما جرى عليه نفسه  
من غير ويشرو ويشتد الطريق الذي يكتبه قال الله تعالى فامحوا ما من أعطى واتقى والاسان على المودع  
فان قوما من بني إسرائيل استردوا طائفة من اليهود والنصارى الذين سجدوا على أنفهم بالأعمال  
الشاقة والعبادات الكثيرة في زمن النبي ص كما حاكمه فواجهوا شدة دواعي أنفسهم حين أروا  
بفتح برة فكلوه غير كونها وسنها وغير ذلك من صفاتها في ابن الملك فشد الله عليهم  
بان أنهم بذبح برة على صفة لم يوجده بتلك الصفة الأربعة واحدة لم يبعثها صاحبها  
الأبلا جلد زهبا في ابن الملك فذلك استأجرها دون ذلك إجماعا لردانهم لعدم إيمانهم  
فهم كالآفات في ضعف العقول بل أضل سبيلا في المواهب بقاياهم في الصلوات أو تلك  
الجماعة الموجودة المشتددة على أنفسهم بقاياهم في الصلوات مع جمع صومعة وهي بيت للصلوة  
ضيق الرأس والديار جمع دبر ويقال دار معروف للنصارى أيضا في المصلي والمينر  
لهيانية نصب بفعل فسر ما بعده ابتدعوا أي ابتدعوا رهبانة ابتدعوا يقال  
ابتدع إذا ألت بشئ جديد لم يفعل قبله أحد والرهبانة بفتح الحاء المضمومة  
الرهبان وهو الخائف فعلا في رهيب رهبة أي خاف وبالفهم نبتة الرهبان  
جمع رهب كذا قال ابن الملك شرح المصالح ما كتبنا عليهم أن فرضنا تلك الرهبانية  
عليهم في ترك الاستلذ بالاطعمة وترك الترفق في الخلطة النساء والتوطن في رؤس الجبال  
والمواضع البعيدة عن الحارات في ابن الملك بل أقرعوا وانقطعوا بها عن الناس  
في غيباتهم في العمل ما شرعه الله في العبادة في المواهب المحرر العلقان رحم الله



٢  
ما بلغ النبوة الى هنا اسرار الدار  
الطاهرة  
الحق اليقين لنا حور عصف  
مخلصة  
ثم جاء من وراء حجة النبوة  
السلامة المذكورة

في المصاحف  
في الفضة والقرية  
وأي الغوم  
فقال

وابن خزيمة الرموز لهم بقوله **حذركم** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ابا يرخصه ان تؤمن اي تفعل رخصه وجته في قوته كما يكره لعدم الرخص كراهته شديدة ان تؤمن بمقصيته فالكاف جبر او صفة مقصد **حذركم** مفعول مطلق اي جبا شديدا كراهيته فعل مقصيته فابها شديدة وفي رواية **حذركم** يعني ابن خزيمة كما يجب ان تترك مقصيته اي جبا كره ترك مقصيته وعلى هذه الرواية قاله الحث فيها لقوته في الدنيا وعلى الاول قاله الحث بالكرهية لاجتماعها في الشدة وهي محل الشبهة **ورور** الطبراني في الاوسط والكبير الرموز لها بقوله **ططك** غم في الدرداء اسم غويز الانصار ومن اشعاره يزيد العبدان يعطيني ثناءه ويأني الله الاثام ارا دأ يقول العبد قايدي وما لي وتقوى اول ما استفادوا ووالله بالمشقة ابن الاسع بالعلمة فالتف فاعلمته واني امامة بضم الهمزة وتخفيف المعين وانس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تقبل بالبناء للمفعول رخصه جمع رخصته بالتبليس بها جبا كما يجب العبد مغفرة ربه فعلم من هذه الاحاديث الشرعية ان فعل الرخصة محبوب عند الله في كفيل العزيمة فاللائق لطالب الآخرة ان يأتي رخصته كما احتجنا فانه اول من فعل العزيمة ابدا كما في حاشية فواجه زاده وفي المواعظ وهذه كلها من رحمة ربه خلقه ان سهل عليهم وطلب منهم سلوك طريق التسهيل منه فوق **ورور** النجاشي الرموز لها بقوله **م** عن عبد الله بن عمرو بن بفتح العين وزيادة واخره فرقا بينه وبين عمر فروغا ومخفوضا وترك ذلك حال التصيب الكفاء بالالف المبذولة من التثنية بن العاص حذف الياء في الكسر اسم فاعل من العصيان ومنه قوله تعالى **انما اتخاف عليكم يوم التناد** وعبد الله بن حبان رضي الله عنهما انه قال اجبر بالبناء للمفعول **وكنت** عن الفاعل لعدم تعلق الفرض بتعيينه ونال المثال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اتي اقول بفتح الهمزة بدل احتمال من نايب الفاعل اي اجبر قولي والله لا صدق من النهار ولا قومي الليل **الذي بالقيم** وباللام والفتون بصيغة هذا الامر على النفس ما مصدرية ظرفية صلتهما عشت اي مدة عيشي وجبا فلفظي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي جعل في قلوبنا  
 قوة لا تكسر



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقاء عطف على مقدرة وتيقن لها القصة عند قوم قيل  
الفصحة ما كانت جواب شرط مقدرة كقائه في رواية المذكورة في حديث النخعي السابق  
انت الذي تقول ذلك المذكور من الصيام والقيام كما ذكره والرهرة مقدرة أي أنت  
الذي تقول ذلك بدليل قلت له يا بني انت وأمر أي وراك بها ابتداءه للتقديرية  
وهي زيادة في التقدير مشعرة بالفعل المذوق كما قرأت لك ولما حذف الفعل نقلت  
المنسوب المنقلب منفصلاً قد للتحقيق قلت يا رسول الله وحذف المفعول التثنية  
بوجوده في السؤال والأسل قلته كما في نسخة قال فانك لا تستطيع ذلك ليضعف  
فصم أياماً وافطر أياماً ليحجر قوة الفطر ما حصل من ويأخذ الصوم وهم وقم  
بين الصوم والقيام ولما كان فيما ذكر أحوال بينة بقوله صم من الشهر ثلاثة أيام  
تحصل لك ثواب الصوم الشهر فان الحنة اللائقها للجنس مضاعفة بعشر أمثالها  
إشارة إلى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزئ أمثالها  
وهم لا يظلمون وهذا أقل مما أتت المضاعفة وذلك أي صوم ثلثة أيام في كل شهر  
في الثواب صيام الدهر من غير مضاعفة قلت أي وفي نسخة قال أطبق أفضل  
أي أكثر فضلاً من ذلك الطوق والاطاعة بمعنى واحد وهو القدرة على الشيء الاسم  
الطاعة كما في القاموس بشرط الشباب وقوته ومن زاد زاد الله في حسنة قال فهم  
يوماً وافطر يومين قلت فانه أطبق أفضل من ذلك قال فهم يوماً وافطر يوماً  
ليؤدي كلاهما حق ربك بالصوم وحق نفسك وإهلك وزوجك بالفطر فذلك  
المذكور من صوم يوم وأفطر يوم صيام داود عليه السلام وهو أعدل الصيام لا يتابعه  
ينصف رطوبة الحية ويغير بالبدن وتركه يغير الرطوبة عليه فالأقصاد المقصد  
وفي رواية بدل أعدل الصيام أفضل الصيام قلت فانه أطبق أفضل من ذلك  
أي حسب ما أرى في نفسي وحمل قوله يوم أفضل الصيام الرخصة في غيره من الكبار  
الذين يشق عليهم ذلك أو من ضعف الرغبات فيه من الشباب والأافيه مضاعفة  
لحديث المرفوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم أفضل من ذلك مطلقاً

مطلقاً لا تر ولا لك يعلمه بم بانه يسكب ويضعف عما هو متوجه اليه حال السؤال الثاني  
 وقد اختلف هل ما ذكره افضل من سائر القصوم مع فطر ما يحرم صومه كالعيدين وقيام الفري  
 ولم يفت به حتى استدل لا بد من فقيه قولان كما في المواهب وراوى ابن عبد الله في روايه عنه  
 فان لم يكن عليك حفظه عن المضار وتقوم له عابه فوائده من طعام وشرب ومنا  
 وان لم يكن خذفت النار هو الافصح وانما تترك المرأة لغة ضعيفه تحسن العواضي  
 فرق بين الزوجين عليك كما تقوم باحفظتها وتحسينها واداء حق عشرتها  
 وان لم يوركن يفتح وسكونه جمع زائر كركب وراكب اي وان للزائر حق فاذ استغلت  
 بصوم الدهر يلزم ان لا تأكل معهم شيئاً ذوقه منه فيضيق صومهم وفي الفاعوس الزور  
 الزائر والزائرة يشتركان في سيرة الواحد والجمع فصل لم يسمع من العرب ان جمع  
 فاعل على فعل الا اربعة اوزان صاحب وصحب وراكب وركب وزائر وزور وقا  
 وقوم كما في التوفيق عليك حقاً بالكرامه والاكمل معه وايضا وفي روايه اخبر عنه  
 انه صلى الله عليه وسلم قاله الم اجبر بالبناء والمفعول انك تصوم الذي اي تصوم على ايام  
 التي تحل صومها وتقرأ القرآن في القيام بالصلوة كل ليلة يحسبها جميعها بالصلوة من غير  
 نوم جزء منها فقلت بلى يا بنى الله تعالى ولم ار ذلك اي لم اقصده بذلك المذكور في الصيام والقيام  
 الا اجبر اي اتقرب الى الله تعالى وحز زوايه وهذه الجملة خبرية على الجواب ببيان الله على  
 لما اخبر به عنه كما في المواهب وفيها ارفى تلك الروايات قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 واذ القرآن في كل شهر لما في طول زمان التوكل في التمكن من القدر فيها واجتلاء  
 عايشها واقتناص جازم وتغافلها كما في السجدة فقلت يا بنى الله تعالى انا اطيع افضل  
 في ذلك اي اكثر منه ثواباً قال فافواه في سبع لا تزد على ذلك اظن ان ثلثا يصدر  
 بعده طلب امر خلافيه قال اي ابن عمر فتدبرت بالتشديد لطلب زيادة الاحمال  
 فتدبر بالبناء للفاعل اي النبي صلى الله عليه وسلم او للمفعول وسكت عن الزيادة منه  
 التثنية لعدم تعليق الغرض به فاقبل وقال لا الامام فيه لتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم  
 على سبيل المعجزة بالاخبار غير غيبه فحصل على وفق الاخبار انك لا تدري اي لا تعلم

في قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا  
 اذكروا الله في  
 كل صلوة

لم يسمع العوام الخ  
على فعل الاربعه اوزان  
قصر

الاول وقيل هو في الاصل مدة العالم  
ثم تغيرت مدة الفكرة والزمان لغيره  
الحكمة القليلة والكثرة وذكر الامام

هه  
يعني قسم القرآن على سبع  
مكتوب ودر خصص الحصة لثلاثة ارباب  
لمزيد الحفظ وفي آخرها كلمة  
بسم الله الرحمن الرحيم



فعلك يطول بك ترك الحلة معلق عنها العامل والرجاء الواقع في الشارع نحو  
اليقين الا انه خاطب القوم بما ينفون من ان الملوك اذا نبوا امر اسئلوا فيه جاؤا  
بالتحري مكان الفعل اليقيني فكانت قال له ان ترك يطول كان المواس قال اي ان ترك  
فصرت الى الذي قال في السعي صل الله وسلم من طول العز وحصول الضعف فلما كبرت  
بكرة الوحدة في السن وبقيتها في القدر كان المواس يعنى انه جاءني باب علم يستعمل في  
السن ومن باب حسن يستعمل في كبر الجثة ورويت بكسر الدال الاولى اي اجيبت  
اي كنت قبلت رخصة نبي الله عليه السلام بصيام ثلاثة ايام والختم للقرآن في شهر  
للهولاء فيخفف بها ويوجه النفس الى العمل واضافه الرخصة اليه يوم لما ان له تشرع  
الاحكام بحسب ما رواه قال الله تعالى طيبا له لتعلم بين الناس بما اراك الله كان المواس  
وزاد اي السعي صل الله وسلم في رواية عنه عند ذكره فضل صوم يوم واخطار يوم تاكيد  
لاصيام في صام الابد اي لا يصوم في صام كل يوم ابدا يعنى بكرة هذا الصيام ولا ثواب له  
عند الله تعالى لكرامته في حقه فواجب زاده ويجوز ان يكون ذمنا عليه كرامته لصنيعه ووجه  
في الاعتدال وكل ذلك اشفاق منه عدم التلا يصفوا غير ابرار بها والفرق الا حال وكان  
مؤلفه في امة انه يتكلموا بالتقيد في الامور والوسط في الاحوال وهذا باعتبار انهم  
الخلق وجمهورهم والا فانه في نفسه انه لا يلحقه من ذلك وتبين ولا يدركه فتور وهو يوم  
الايام المنهية ولا يفوت عليه حتى فلا بأس به في شرح غريب الحديث والمواسب ثلاثا اي في  
هذا القول واكثره تاكيد لما في الزجر عنه والتباعد منه وزاد صل الله وسلم في رواية عنه  
وكان يوم بعد كبره على بعض اهل السبع بضم فكروا من التواتر صفة السبع او حال منه  
لان الامم لم ينس بانها لم تقو متعلق بغير او مستقر حال في غيره والزرير بالهنا وهو  
السبع المذكور والوصول مبتدأ خبره يعرضه في قرأته في الليل اي بمقتضيه يفعل ذلك  
ثم ارا يكون المقر اخف عليه بالليل لرب عهده به فيورده في امة قليل قوله السبع  
بالضم هو الجزء الواحد من السبعة يعنى كان عبد الله بعد ما عيّن له من ختم القرآن في سبع  
ليال يقرأ حصص ذلك السبع على بعض اهل بالنهار وتكسب ذلك في الليل يكون وظيفة الليل

سلك في السعي

في قوله كان في صوم الابد واجابته  
لا صيام في صوم الابد وانما في  
في قوله كان في صوم الابد واجابته  
لا صيام في صوم الابد وانما في  
في قوله كان في صوم الابد واجابته  
لا صيام في صوم الابد وانما في

الليل اخف عليه ولا يتركه كرامته ان يترك شيئا فارق السعي صل الله وسلم واذا اراد ان يقول  
لتصوم من الوهن الذي لم يمتد في تقابله اخطا يا يا يبرح فيها قواه واحصى اي ضبط  
ايام فطره وصام عليه اي مثل الذي اخطا لانه التزم صوم يوم واخطار لغيره وفي بعض  
يتكلم اي الايام المتروكات لان جمع ما لا يتقفل اذا كان لليلة فالافصح معاملته معاملة  
جمع النسوة وان جازت معاملته معاملة الواحدة وعكسه منه جمع الكثرة فيما ذكره في قوله  
في التواتر والصوم مع ضعفه على التزم منها كرامته بتخفيف التحية مفعول له ان يترك  
شيئا في البر الذي فارق النبي صلى الله عليه وسلم رابطا عليه على التزمه والوقاية وفي اخره حديث  
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احب الصيام الى الله تعالى صام داود  
بن ايسا بن الله ورسوله واحب بالنسب عطف على اسم ان وجوز الرفع استينافا  
لا حاجة اليه الصلوة الفاعلة المطلقة اليه في صلوة داود عليه السلام وبين صلوة  
الفاضلة لترف وقتها بقوله كان في صام نصف الليل فيعطى كرامة ويعوم ثلثه بضم كيم  
اذا لم يلق العبودية بقدر لا يؤد في الغفيرة ولا مكل ونيام ثلثه يستعمل وتبعية في الزا  
والسبعة كان المواسب ولد في الكسل عن النفس وحصول النسيان في صلوة الفجر كان حاشا  
يعنى كاستدنا داود وعم يتشم الليل ثلثه ايام نيام النصف الاول منه وهو ثلثه اقام  
ويقوم ثلثه من النصف الاخير وهو ثلثان من هذه النصف ونيام ثلثه وهو ثلثه واحد  
منه وهو اخر الليل ونومه مستحب ليزول عنه الكسل واصفوار الوجع بالنهار في الصوم وقد  
وجه اجبية الصلوة وعكس ترتيب التلف اعتناء بها بشرها عليه على الصحيح في الحديث  
واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة وحديث عليكم بالصوم فانه لا شيء يقدر له رواه  
ضعيف لا يعادل معارضته او بانثنية لذلك الى طيب وهو عم اعلم حال كل يوم  
الصوم الفاضل بوجه وكان يصوم يوما ويغير يوما يحصل له الثواب في غير اضعاف  
ولا اضعاف والله اعلم بالصواب **اقوال الفقهاء** اي هذه الذكورات هنا اقوال الفقهاء  
الواردة في لزوم الاقتصاد على وفق الاحاديث المذكورة في هذا الباب قال في الاختيار  
شرح المختار لا يجوز الرياسة بتقليل الاكل في بعض عدا داود الفريض لان اذا داود

فيه روى  
واعلم ان هذا النوع احب  
لان النفس اذا نامت التفتت  
الى الليل كسوء الحظ والفتنة  
فلا تتركها

في قوله كان في صوم الابد واجابته  
لا صيام في صوم الابد وانما في











والحتم للقرآن في كل يوم مرة أو مرتين منصوباً على الطريقة الرابعة أو على الطريقة  
بل مرات على حسب احوالهم في الاقلال والاكثر في المواهب وعزائم حنيفه رحمه الله  
كان يختم في شهر رمضان احدى وستين ختماً يكتفي في اليك وتكتفي في الايام وواحدة  
في التراويح كما في قاضيان وعينه انه حتى تكتفي سنة الفجر بغيره اليك ذكره الامام صاحب  
الرواية شاد بن حكيم صلى بوضوء الظهر ظهر اليوم الثمانين سنة كما في البرازية وروى  
النور عن بعض الصالحين ختم القرآن في كل يوم كما في مرات وهذا هو استباهه في  
ملاحظة المعنى كما في حاشيته خدا زاده قلت اولاً لا معارضة بين وغيره ومنه كلام  
الرسول صلى الله عليه وسلم ان هو الا وحى يوحى لانها تقتضي المساواة بينها ولا منافاة بين كلام  
الله وكلام رسوله ولم يرد في كلام الانام كما في حاشيته خواصه راده حتى يمكن الجواب  
وهذا غاية للمعارضة النافية فانها المحتاج للجواب فاذا انتفت فلا روافض في الجواب  
فعليك لزوماً وهو خبر مقدم مبتدأؤه الاخذ بما ثبت بالكتاب والنية الذين اخبر  
فيها الوحي ويجوز اعراب عليك اسم فاعل بمعنى الزم والاخذ بمفعول به كقولك انفسكم  
وما ينافي عطف على اولاً انا نفع صحة الرواية عنهم اذ لم يقع عنها بحث ولا نقاش  
بل اكثر مما حال عن السيد مثلاً يقال خبرني فلان عن فلان الى ان ينتهي الى رسول الله  
هذا المنع ممنوع بان التواتر المقصور حاصل بثبوت ذلك عن الكف وان لم يتواتر كل  
خبريات ذلك كشجاعة علي رضي وان لم يبح بالتواتر بيان ما ظهر منها في كل مشهد وكجرحه  
وجلمه احنف واذا ثبت ذلك حصل قوة للنقض بثبوت ذلك لظهور شدة وكفى  
لا يبراد كما في المواهب خلاف الكتاب والاعجاز النبوية فلا ما واه في النقل  
فكيف يتصور التعارض مع اقتضائهما والتواتر اذا الكتاب منقول بالتواتر والاعجاز  
النبوية بعضها منقول بطريق التواتر وبعضها بطريق الشهرة وبعضها بطريق الاجازة  
وما روي عن الكف ليس كذلك كما في حاشيته خواصه راده وما ثبت ان المنع عن السيد  
في العبادة معقول بعتين لية من منسوبة الى الام التعليل الداخلة على الاستغماية  
ان لم يمنع من ذلك فيس هو الاستدلال من العدة على المعلول كما تارة على الدخان والاني

جلد  
وزیر الشداد

والآية في العلول في العلة حركة الاوراق على وجود الزنج والمصنوع على الصانع <sup>كان</sup> فكان  
خواجه راده وسيد سيف هي الافضاة بالقاء والاضاد بالجم الى ابطال النفس  
بفعل ما يضعف به اجسادهم وينتهي به قواهم عن ترك الاكل والشرب وترك القوم  
وقد قال الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة كان حاشية خواجه واضاعة الحق الواجب  
على المتقيد وهو النقة الحق الواجب ليعماله وكونهم للغير من نفس وعيال كما ذكرنا او  
الاجابة بالضعف عنها بذلك او ترك مداومتها بغير بزيادة النقة فيها وانية  
اي ضوئية لان اي لدي لعل في الكتاب والسنة وقيل هي الاستدلال من  
في العلول على العلة حركة الاوراق على وجود الزنج والمصنوعات على الصانع كما ذكرنا فان  
فلا استدلال بافضاة الرياضة للهلاك في الاول وبعد وجدا انها من السلوك الشرعي  
مصدر الاتباع في الكتاب والله علم كان الواجب وهي اي الاية ان بيننا حيث لله علم ولم  
ارسل رحمة للعالمين يشهادة وجا ارسلناك الارحمة للعالمين ومؤيد اي مؤيد في نفسه  
بالتأييد الآتي من عند الله في يقوى في عمل البر على ما لا يقوى عليه منه اتحاد الامة  
لنفذ ذلك التأييد كما جاء في حديث يخبرهم على الوصال لما اتوا وقالوا انك تواصل  
قال ان لست كم يستكم ان ابيت يطعم زني ويشقي وعن ابن سعيد انه سمع الشيخ أ  
يقول لا تواصلا فانكم اراد ان يواصلا فليواصلا حتى البحر قالوا فانك تواصلا يا رسول الله  
قال لست كم يستكم ان ابيت لا يطعم يطعم وسبق يقين كل ذلك دوام سلم وانه  
احسن الناس اي استقام حسية اي تبية مقرونة لمعرفة في الله لانه لا اضا هي لي في منا  
المعرفة وانما هم الى عظم يقوى له تقديما له علمه لكان عظمته كما قال واعلمهم بابه وعلم قدر  
علمه ذلك يكونه علمه التقوى والخية فلا يتصور منه الحل بشي من المنافع الالهية بكمته  
وترك النفع لا مته وقد جر منهم عليهم واجترأ انه البر والنصح الظاهر باطن الاحرق نقا والا توا  
ار الفتور في ذلك ولا المكاسل عطف تغير راي ترك عمل البر مع التمكن منه ولا الجل في البر  
الا ضافة بيانية اي بالتابع للعباد وهذه امر الدنيا مغال م لما ار بترك التأخير في النحل  
في الامر شيئا انتم اعرف بآمر دنياكم كان المواهب فلو كان في العبادة اي الفضوح ته وانتم ل

10



والشرب المعنوي في الله تعالى أي في رآ فيه أو في ثوابه طريق أفضل واسع الوصفان وصفان  
والوصف اسم كان وفيرا الطرف المقدم ويجوز فيها خبرا والطرف في محل الحال في خبر الوصف  
غير ما هو أي الذي هو فيه في الطريقة الخفية ففعله بذاته لأنه اسرع الناس لمراعيته  
ولا يخفى به غرض في فضله أو بيئته وحسن أي حرقن عليه الأمة بذكره للنصيحة  
وتبليغا للعباد ما ينفعهم فبحرهم قطعا أي غير شك أن ما هو عليه صل الله عليه وسلم  
في الاقتصاد في العبادة والرفق في البدن وأداء حقوق أو في الحقوق أفضل للعباد لما فيه  
من الابتغاء والانتفاع لا دأبهم فيه حق كل فرض حقته وأقرب إلى معرفة الله تعالى ليتمكن النفس  
لغيرها من العمل بالبدن في وقت راحتها من التفكير في آلاء الله تعالى وحسن عظمته وجماله والاشتغال  
بالعمل ببقائه ذلك لأنه ما جعل الله لرجل من خلقه في جوفه وأقرب إلى رضاه إرادته رفع قدر  
في عمل كذلك من كل ما عداه تنافسه الأوصاف فيجوز فيه ما ذكره في باب الأعمال فيقدر  
معمولا لهم ولم يجب ضاربه لأنه ليس عنه حالا ولا في الأصل كما في الواجب فيحمل بالتحية  
والبناء للفعول كقول النون مبنيا للفاعل لعدم تعارض فعل الشرب للمسته ما روي  
بالبناء للفعول عنهم مما يخالفها على أنهم إنما فعلوا ذلك التبريد إنما بكسر الهمزة وتشديد  
اليم حرف للتفصيل مداواة المفاصل للمفاصل أي دواء عظيم لا حراض القلوب  
النارلة بها في غفلة أو عجب وتوحيها فإروا أنزال نور ذلك العمل الشاق عليها مذهبها  
لظلمة داء الغفلة مثلا ودأبوا عليه إماله دأب أو لمأروا في المجاهدة من البركة بها  
ومنه نور كنه في شئ فليكن له كما في المواهب أو لكونه العبادة صارت ملازمة لها واعتقادهم  
عادة أي ما خلب وتكرر وطبقا لهم ما صار يترتب على تركها بالنسبة إليهم ما يترتب  
على فعلها لغيرهم من التقرب والتقرب كما في القمح كالبذر والصبوح البدن اعتنا به وصار له  
طبيعا يتأصل به ويتألم بفقدته والعبادة طبع خامس فيلزم بها أي بالعبادة الشاقة  
المعتاد لهم بلا اضاعة قوة لا لف البدن لها وفي نسخة حق أي لا يشاء في ذلك اضاعة  
حق له ولا لخلق له ولا ترك هذا وحق طلب منهم دأبه ولا اعتقاد أنه أي التشديد  
أفضل ما عليه صل الله عليه وسلم أو قاله بنينا صل الله عليه وسلم في الاقتصاد إذ ذلك

اعتقاد

الاعتقاد

اعتقاد يكون في فقه السداد وقلة الرشد وليس ذلك من شأن السلف الذين هم قديرون  
الحلف بل هو من شأن الجماعة الأغنياء والطعام الذين هم أفضل سبيلا في الأنعام أو في العلوم  
أن خير الدارين في متابعته سيد العالمين وأنه الرفوف الرحيم فلهذا شرع ما يطبق الدوام عليه  
العبادة ويقوم العارضة العبادة وروي عن سهل بن سعد أن غداؤه في كل سنة تسعة ذرايع  
يشترى باحد من زيتا ويا لا خردب وبالقابيت رقيقا لم يلبث الجوع ويقسم ثلثه وثلثه  
وسين جزءا يلتقي بواحد في يوم واحد وروي عنه أيضا أنه لم يطر في رمضان سنة الأحرار  
وفي سنة نحر في آخره فقط فاعتبه من حاله البقية كما حاشيته خواجه زاهد ولا وروى عن آل مقدركا  
قيل ليس العبادة طبعاً لبنينا صل الله عليه وسلم مع أنه لم يفعل ما فعلوه من التبريد است  
والرياضات اجابته بقوله وأما بنينا صل الله عليه وسلم فقد بلغ الدرجة العليا في الكمال  
ما لم يترك فيه غيره كما قال الغزالي وهي أي الدرجة المذكورة أنه لا يجمع بابنا وغير الغزالي  
على توجبه القلب منه لمولاه وحضوره معه اشتغاله بشئ من الأشياء كمال قوته المفضولة  
بأنه يثبات الحقيقة لا التكلم مع الخلق ولا الخل ولا الشرب أي إدخال المباح إلى  
الجوف ومنه يعلم خطأ المخطئين بتناول الحرام الرخا أن أيضا في تسميتهم إدخال الجوف  
شرباً ولا النوم أي زوال النور لاسترخاء الأعصاب الدماغ في الانحراف المتصاعدة إليه  
في المعقة وإذا كان يراه في منامه عم كغيره من الأنبياء في حلة الوحي ولا ملات السائر  
بحاج وغيره وتكون الخلطة له بالناس والعزلة عنهم في حقيقة حضوره مع تولاها سواها  
أي يتوابع استغنى بتبشيره شئ في تشيته والخلطة مبتداء وجبره مع ما عطف عليه  
سواء والجملة خبر تكون والرابط محذوف وإنما استوف حاله فيها بخلاف باقي البشر فالخلطة  
بالناس لا تغلبه التوجه للموت لا أيده من القور الملكية العلمية بخلاف سائر البشر كما في المواهب  
فاقتضاه عليه السلام على بعض العبادات الظاهرة في بعض لكونها الشاها منها أفضل  
ولا ملته مما تركه فاللفظ قليل عذرا عظيما مدد أو ذلك مناسبت لغير أخبار الآخرة  
وتلذذه عليه السلام دائم سواء كان في العبادات الظاهرة أم لا لدوام شهوده وعدم  
غفلته عن شهوده لا يفتقر تلذذ بالعبادات الظاهرة لا المطلوبه عم اعظم مطلب

الاعتقاد



وفي قصده انما استعمل السوا قيا وقد بلغ بعض الشيخ حصول لفظ بنوي له وتأييد رباي  
 بذلك الخط الحيت بالبناء على الفهم الصحيح اسمها استعيرت هنا لئلا كان له خط  
 اي شتم ونصيب من هذه الدرجة لقوة اتباعه وكان تأييده بالمصطفى صلى الله عليه وسلم  
 ولا ريب في كمال كرامته نصيب حتى قال من رآني الا صار زنديقا اي بعد دوام الشهود  
 وعدم الغفلة بحسب الطاقة غير المعصية فحصل لئلا اذ العرفان في كل آن سوانة جد او تف  
 عند التواضع قال ذلك الرجل لما ذكر صلى الله عليه وسلم فرائض الصوم والنجح لا يريد  
 هذا ولا انقص فقال صلى الله عليه وسلم اخرج ان صدق وحقا قال العارف بالله ثابته في البصيرة  
 ولا تزودت قبل الموت بآفة ولم اصل بسور فرض ولم اضم ثابته في النوافل وفضلته للنور  
 الذي حصل به هذا العرفان وحقا قال ابن رسلان في حكمه العلم طريق العمل والعمل طريق العلم  
 اي العلم الرسمي طريق العمل التكليفي وهو طريق العلم باسمه كما فاذا كانت كذلك وافر صله مولا  
 لعقده يستوي بالنسبة لذلك الاكثر والاقبال ولذا قال من رآني الا ان اتي واقدر  
 ولم يقف على حقيقة آخر صار زنديقا لما يبرز في قوة فتور في التواضع ومن رآني قبل بالبناء  
 على الضم لفظ المضاد اليه اي قبل من الفيض والبرقا واقدر في تلك الاغالي مع الا  
 صار حجة يفا اي بانها مقام الصدق وهي اول المقامات بعد مقام النبوة فهذا اجل كلام  
 على وفق مراتب بعد الله والهاية وتوفيقه واعلامه وقد رآني بهذا اقام اقوام من  
 المستوفية بل الصوفية وبعده بعض العلماء العظام في التقييم فظنوا ان في كل  
 الى درجة المجته والكمال يسقط عنه التكليف الشرعية ولا يلزم عليه تعديل اركان  
 الصلوة وهو الطهارة في الركوع والسجود بل يكون يسقط الصلوة مع كونها  
 محاد الدين واوجب احوال اهل اليقين كما قيل احسن الحركات اقيام وافضل الكلمات  
 الصيام حتى قال بعضهم نظر الصوفية الى تعديل اركان الباطن وتجريد الاخلاق الدينية  
 لا الطول والعمر فتوابعه من هذا الخطر كيف وقد خرج الفقهاء باجماع تاركه  
 وجوب الاعادة عليه لكونه فرقا عند ابي يوسف بطل الصلوة بتركه وبه قال الشافعي  
 وانما عند بعضه على خروج الجرحا وواجب على تخرج الكفر في طاعة الهداية لما روي في الشافعي

خطه في الان آفة

خطه في الان آفة

خطه في الان آفة

الشين الاربعة والدار القطع واليه في حديث ابن عود صرحت لا تجزئ صلوة لا يتم  
 الرجل ظهره في الركوع والسجود كيف وقد قال الله تعالى اقموا الصلوة واقامه الصلوة  
 تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زنج في افعالها في اقام العود اي قوته وسواء  
 وازال اعوجاجه فصارت قويا يشبه القائم كذا قال المصنف وغيره في المفسرين على الله  
 المخرج قد اجمعوا على انه لا مقام للعبد يسقط عنه التكليف الشرعية ما دام صام  
 وقد اتفقوا ايضا على انه لا تصح ايهايات الا بتصحح البدانات وهي العلم والفكر  
 على وفق الشريعة الشرعية واذا تقرر هذا علم ان اغترار بهم ومذاق اقدارهم  
 ومطالع افعالهم ليس الا في عدم معرفة اصول الفقه وعدم فهم مقاليه واستغنائهم  
 السؤال علم اهلية قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فتأمل فانه في الهمة  
 الدينية والتحقيقات الفقهية لم يبين المصنف مراد ذلك الشيخ بقوله حيث كان  
 في نهاية يقتصر في العبادات الظاهرة على ما لا يجهد به نفسه على الغرائض والواجبات  
 خروجا عن غيرها والشين خروجا عن غيرها دونه المحجب والنوافل وما يكل ويحجب  
 وينام اكل التكليف وشربة وتورمه ليدم الاكثر من ذلك ويحمل انه يكثر من ذلك يستبرأ  
 لحاله على الغير وهو انبب بقوصه كالعوام وكان في بدايته في السكون يجتهد في النوافل  
 والمجتهد ويرتاض بمجاهدة نفسه حتى انقادت له والطاعة في طاعة مولاه فمن  
 رأى اجتهاده ذلك يجتهد كما جتهد حتى يصير عند ذلك الفيض لا هو صديقا ومن رآه  
 في نهايته ووسوله لمقام اليهود وان كان لا غاية المطلوب فيلزم الاجتهاد في الطاعة  
 والطريقة قوة التقيد باطنا اصلا ارانكا رانكا مثلاً مثلاً ريد افعي عليه من انكارهما  
 الكفر الباطن وهو المتم في عصر الصحابة بالنيق وفي عصر بعدهم بالندقة  
 الرديق هو ان لا يؤمن بالآخرة ووجدانية الله تعالى على ما ذكر في المغرب نقلا عن المصنف  
 وعمل عليه ان الذي ينفق ليس من كلام العرب ومعناه على ما يقوله القامة فلهذا تقرر  
 وانما زبانه فانه ينفق في عيب واصله زبده اي في يقول بدوام الدهر كما في التوفيق  
 كتب في الحاشية ان انكر بعض الناس الطريقة تقصبا ولا ينبغي لأحد ان ينكر الطريقة

خطه في الان آفة

خطه في الان آفة



واهلها حتى يرضى منهم ما يفي لغير الشرح انتهى كلامه ولو تأملت ايها الطالب ما ورنه سيجي فيما  
 كتبنا سابقا في اول الكتاب الى هنا او ما كتبنا في هذا الكتاب وما نقل عنهم السلف  
 حق التأمل مفعول تأملت اي التأمل الصادق وجدته في اكثرها اي اكثر الكتب  
 عنهم ورنه سيجي في اكثرها بغير المتن اي المكتوبة سابقا والنفق في السلف اشارته الى  
 هذا اي مجاهدتهم في بدايتهم ليمتكنوا في انفسهم فيجرونها في نهج الاتباع فيردونها  
 بعد ذلك بعد ما يتأهلوا ويقطعون حقها كما هو الواجب فيخلقوا ما نقل عن السلف في التشديد عن  
 الصلوات اي التكية والآنية المذكورتين او لا المتقيضتين للمنع وهذا هو محل الصلوة  
 والحق الصريح من ان لكل مقام مقال والحل ميدان رجالا **وروي** ان ابا ابراهيم كان لها ولد  
 في قرية اشجع عبد الله در الجبل في فاشاقت لزيارته فزارته على خصر بين يديه خفيف  
 في شجر ياكل بحريش البحر ثم تشوقت لزيارة الاستاذ وتوصلت اليه فرائته على فراش  
 نيفس بين يديه خنجر حوار ورجل في فاشاقت ابني ياكل الشجر وهو على الخصر وادست  
 تاكل الدجاج فنظر اليه لذلك الدجاج وقال قم يا ذئب الله لك فعاذ حيا فقال للمرأة اذا  
 صار ابنك لهذا المقام فلياكل كل ما اراد من الطعام كما هو الواجب فلا تفرط من الافراط  
 في حقهم بل بما لطف بالوصاف وبعثوا اليه ولا تفرط من التعريط بالتقصير في ادا حقهم  
 وابتغى ان ياكل بين ذلك سبيلا وهو القصد في الامور وساطها وهو الطريق الحكيم  
 والسبيل الاقرب وما وصل اليه قاراه المشايخ ولا مانع منه شرعا وقيل عند ذلك  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا بلطف لهذا السبيل وما كنا لنهتدي لغيره لولا ان  
 هدانا الله لولا ان هدانا الله قل ان الهدى يهدي الله يهدي من يشاء من  
 عباده ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ازكى منكم من احد ابدا ولكن الله يهدي من يشاء  
 اللهم نجنا عبيدك الابرار وما اهلكهم من حال الشهود وعلو المقادير او ضلنا اليك  
 بفضلك وقد بنوا علينا برضاك ونوفنا على الاسلام وادخلنا الجنة دار السلام  
 ومفتيا بالنظر لوجه الكريم واقتل بك يا حبايبنا والمسلمين آمين يا رب العالمين

**الباب الثاني** في ذكر رغبته ونهيه في الامور **المقدمة** جبر الباب ان جعل مبتدأ

في نسخة  
 كتاب  
 في نسخة

في نسخة

وخبير بعد خبر ان جعل الباب خبر مبتدأ مقدرا او حال ان نصب الكتاب باضمار خبره  
**في السورة الحمد** انظر في مستقر حال او صفة في الامور لان رغبته حسنة وبيان احوال  
 غنى عن الاعراب وهي ثلثة الاولى ثلث بنين كلامها اي توضح مستعنيين  
 بتوفيق الله تعالى لمحصل الاراد وصلاح الطلب **شعر** ادا لم يفك الله فيما تروى  
 فيلس الخلق اليه سبيل فان هو لم يتركك في كل ملك ضللت وتو ان السماء  
 في فصل ظرف متعلق بنبيين والنون فيه ايماء بالاهتمام والاعتناء قال سفيان  
 بن عيينة يندفع لوالد لغير الجماعة ايماء بالاهتمام على حدة بكرة المله الا  
 وتخفيف الثانية مقدروا وقد كوتع حذفت فاؤه وعلو من عنها الهاء في آخره على  
 قاعدة باب المثال وفي المصباح وكل شيء على حدة اي متميز عن غيره انتهى كلامه  
**الفصل الاول** في الفصول الثلاثة في تصحيح الاعتقاد الذي هو الاساس للعمل الصالح  
 وتطبيقه اي جعله مطابعا لمذهب اهل السنة والجماعة واهم طريقا الى الشريعة  
 والما تروى به وبينها خلا في مسائل قليلة لا تودر لتفصيل ولا تبديج وقد اوردتها  
 في حاشية كتاب جامع الارباب من ارادة قراجه وفي التاثير خاتمة والمضرات شرع القدور  
 في رغبته ورضاه قال المؤمن اذا احبت السنة والجماعة استجاب الله دعائه وقضى حوائجه  
 وعلو له الذنوب وكتب له بركة في النار وبركة في الدنيا وفي خير اخر عن عبد الله بن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان مؤمنا بالله ومن كان على السنة والجماعة كتب الله له  
 بكل خطوة يخطوها عشرة حسنة ورفع له عشر درجات فقيس له يارسول الله في علم الرجل انه  
 من اهل السنة والجماعة قال اذا وجد نفسه عشرة اشياء فهو على السنة والجماعة ان يصلي  
 الحسن بالجماعة ولا يذكر احدا في الصحابة بسوء ومنقصة ولا يخرج على السلطان باينف  
 ولا يشك في ايمانه ويؤمن بالبعد خيره وشره من الله ولا يجادل في دين الله ولا يكفر احدا  
 من اهل القبلة ويؤمن بالمسح على الحقيقتين جازا في السر والنجوى ويصلي خلف كل بر وفاجر  
 انتهى كلامها ورواه في كتاب الحاد وانه يفضل بالبر وعرو عمنه وعليه على سائر الهوى  
 وذكر في البرزخية ان يعلم صفة الخلق في كل لباس وبيان خصائص مذهب اهل السنة

في نسخة

في نسخة

في نسخة







صانع العالم لا يوصف بكونه متكلما في كلامه لانه كما في الازل غير متكلما فلو تكلما بعد خلق العالم  
لتغير ما كان عليه كما في ذلك علو الكبرياء واستواؤه على العرش حق ونحن نؤمن به على الوجه  
الذي قاله وبالفعل انزل ارادة ولا تشغل بكيفية استهلاله وقال الامام الشافعي في بحر الكلام  
قالت الكرامية ان الله تعالى استقر على العرش حتى امتلأ منه قلنا لهم قال بعض اهل التفسير  
يخفى استوائه كما يقال بانفاسه يبروش يادش هست كما يد عليه قول الشاعر قد استوار  
بشر على العراق في غير سيف ورم حر اراق وعن مالك ابن انس امام المدينة انه قال الاستواء  
غير مجهول والكيفية غير معقولة والايان به واجبت والسؤال عنه بدعة وقال لك بل  
ما ريك الا هذا لا واره بالتصنع فاذا هو جهم بين صفوان ولان الله تعالى قبل العرش  
فلا يجوز ان يقال انه انتقل الى العرش لانه الانتقال في صفات المخلوقين واخارات المحدثين  
والله تعالى منزلة عن ذلك ولا ننظر في الاستقرار على العرش فلا يخلو اما ان يقول انه مثل العرش  
او العرش كبر او هو الكبر في العرش وايضا قال قتادة كافر لانه جعله محروكا وغيره رضي الله  
انه سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق العرش فقال ابن سؤال عن المكان ولا مكان ولا زمان  
وهو الآن كما كان الى هذا كلامه ولا يجز عليه زمان قال في شرح الامالية مذهب اهل السنة  
واجب ان الله تعالى ليس بزمان بل هو منزلة عن ذلك اذ لو كان زمانا لزم ان يكون خالفا لحوادث  
والله تعالى منزلة عنه لا الزمان الان ايال فيش مقدار حركته الفلك الا لعظم واختلاف اهل  
فيه انه موجود او معدوم جوهرا او عرض انتهى ولما الزمان عندنا مجرد بقدره مجرد  
والله تعالى منزلة عن الجرد والبتدل والحدوث لانه قديم في الماضي والماضي للزمان  
والكان كان الله ولا شئ معه كما في المواهب وليس له جهة من الجهات الست قال  
واسماء اجتمعت فوق عين شمال خلف امام تحت ولا هو في جهة منها كما تقول  
المعوية انه تعالى في جهة اعلو نظوا به آيات قرآنية بل المراد منها اعلو المصنوع في العظمة  
والعبر وحي اذ دليل على نفيه حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد  
فانه حال سجوده انما هو على السماء منه اليها حال قيامه وكفه وحيث لا تقبلون  
على يوسف بن ميم فانه ربنا يتوهم في رقي نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج لا وصل اليه

هذا قول الاستواء على العرش

مطلب ثبت الله مكانه

ونزول

ونزول يوسف لغير البحر تفادوها في العرش مكانا من مولانا كما في فقهه بذلك  
وهذا الاستنباط ابداه امام الحرمين في مجلس درسه واخذ فيه لصفحة الف دينار  
في حقه مجلسه كما في المواهب اقول بهذا التنزيه مفهوم مما قبله لكن ذكره بما لفته  
في التنزيه والتقدس فان في التمكن بالمكان عنه كما يستلزم في اطلال الست عنه  
ونفي كونه تعالى في جهة منها قال سعد التفتازاني في شرح العقايد واعلم انه ما ذكره من  
التنزيهات بعضها يفهم عن البعض الا انه حاول التفصيل والتوضيح في ذلك ففشا  
لمحق الواجب في باب التنزيه وردا على المجتبه والمجته وسائر فرق الضلال والطفيا  
بالبلغ وجهه واوكره فلم يبال بتكرير الالفاظ المترادفة والتصرح بما علم بطريق الالتزام  
ولا يجب عليه شئ من اثباته مطيع او عقوبة عاجل او فعل صلاح او ترك خسر  
بل هو الفاعل المحرار الملك الذي لا يخالع في فعله كما في المواهب يعني ان الله تعالى لا يحسبه  
شئ مما هو الاصلح للعباد في دينهم ودنياهم لانه العجوب يقتضيه الموجب والوجوب  
فوق الموجب عليه وليس له خد فوق الله تعالى كما في حاشية فواجه زاده وقال بعد التفتازاني  
لا يجب عليه شئ والا لما خلق الكافر الفقير المعذب في الدنيا والاخرة ولما كان له منه  
على العباد واستحقاق الشكر الهداية ورافضة انواع الجزات لكونها ارادة  
للموجب ولا كان امتثاله على النبي يوم فوق امتثاله على اهل جهل اذ فعل كل منها  
غاية مقدورة في الاصلح له ولما كان سؤال العصمة والتوفيق وكشف الضر والبسط  
والخصب والرخاء معنى لانه لا يفعل في حق كل من هو مفيدة له يجب على الله تعالى وفي كلام  
مذكور فيه وعلىك براجعة ومطالعة ولا يخل في حادثة اقول التفتازاني في الاصلح  
لا يهاه انه يخل في قديم ذاته ولا وجود للعديم بالذات غير تعالى ولا يخل في شئ وجدي  
ولكن في شئ قلب عبد المومن غير ثابت وبغرض بثوته فتم مضاف مقدرا في موضع معرفتي  
وجديت انه لمررة روي البزار عنه ما زال عبد يبتغي الى بالنوار فل حتى اجبته فكنيت  
سمعة الذي سمع به وبقر الذي يصر به ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها المراد منه  
الكناية عن حال الغفلة عن الله تعالى لانه لا يحل مولانا فيه قال مولانا ابن الملك في شرح العرش

الحق ما لم يوصف

لا يجب عليه شئ

موصوف الدنيا بنوع كلامه وحاش  
الاستقام والآخره بالخلود في نارهم  
وشر الفيلين والحيهم

كل لا يخل في حادثة  
في بعضه ولا يخل في حادثة  
شرا على بعض النعم على  
عنه تركه ليس يحرم ولا يمكن مكانه

م







ببعض ما يجوز عليه والشيء كذلك وبها عيارتان في حقيقة في التي توجب تخصيص أحد  
المقدورين في أحد الاوقات بالوقوع مع استواء نسبة القدرة الى الكل وكذا تعلق العلم  
تأثيرا للوقوع كذا كما له بعد التقارن في قيل شيئا الله كما ازيله لا يطلع عليها الا الله  
والعلم ولا الانبياء ولا الملائكة المقربين. وارادته صفة ازيله لا يطلع عليها الا الله  
الا انه الشيء في قضا يتقضى الوجود والارادة تقتضي الطلب ولذا اذا قال الرجل  
لا اراة شئت طلاقك ينوي الطلاق يقع ولا يقع في الارادة وان نور لانه الاول  
يتقضى الوجود وانما يتقضى الطلب ولا يتقضى الوقوع كما في شرح مصنفنا والكلين  
صفة تكفيها الايجاد والاعدام والآليات والامانة وغيرها قد عرفت مذهب  
الماتريد في وعند الاشعرى هي صفة حادثة على القدرة بالمقدور كما في المذهب  
والكلام صفة كذلك بها يوجد الامر والنهي وغيرهما في اقسام الكلام والمراد انفسى الموصوف  
بقوله الذي ليس من جنس الحروف والاصوات عطف خاص على العام اذ الكلام كذلك ليس  
لانه بل ان على الصفة القائمة به لانه ما كان كذلك يوجد شيئا فشيئا وينتهي كذلك وقا  
شانه لا يكون صفة القديم ومعنى اضافة هذا اليه كما انه اوجد معجزة لنبيه صلى الله  
واتابته لعباده بطلاوته وسكت المصريح بقا وهو من صفات الكمال عند الماتريد فيقال  
في الصحة والقرآن القائم بذاته ككلام الله كصفة القائمة به غير مخلوق لا يتحالة  
قيام الحادثة بالقديم اعلم ان القرآن في اللغة مصدر بمعنى الجمع والضم يقال قرأت الشيء  
قرأنا اي جمعته جمعاً وبمعنى القراءة يقال قرأت الكتاب قراءة وقرأنا قالوا بمعنى الجمع  
ولهذا امر القرآن قرأنا طه النور والآيات والكل والحروف والنقوش والادوات في كل مصدر  
بمعنى المثال ويجوز ان يكون بمعنى المفعول اي القرو لا القرآن ما يقرأ ويكتب والمراد به هنا كلام  
الذي هو الصفة القائمة بذاته كالمقدور عليه بهذه العبارات لا انظم القرآني وقيل  
هو النظم والمعنى كذا في بعض ترويح الفقه الكبير قال الامام الاعظم والقرآن كلام الله تعالى  
في المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ وعلى الالسن مرقوم وعلى النبي منزل ولقد انزلنا  
مخلوق وكما ينشأه مخلوق وقرأنا له مخلوق والقرآن غير مخلوق وفيه قال القرآن مخلوق وادارة

مطلوب الفرق بين المية والارادة

هذا القرآن

لاننا في هذا الكلام  
واضافنا كلامنا  
نظير الله سبحانه

واراد به الكلام الذي يكون كافراً وفيه قال القرآن مخلوق وادار به الكلام اللفظي الغير المتألف  
بنواته كذا ولم ير في الكلام الذي لا يكون كافراً. لكن بهذا الاطلاق خطأ لانه يومئذ  
قال الحق سبحانه واداه قال الله صلى الله عليه وسلم القرآن كلام غير مخلوق وقال ابو يوسف  
ناظرنا با حفيضة فخر الله ستة اشهر فاتفق رأيي ورأيه ان من قال خلق القرآن فقد كفر  
نحو ذبانه من ذلك ومصلحة الكلام من معطيات الخلائق في علم الكلام فانما يتحقق فيها توكيده  
قال محمد بن سعيد البوسيري كذا الله جل جلاله بيب الفقر وانكسره على حرف الجنان ست  
آيات حتى خرج الركن من تحت قدمه صفة الموصوف بالعدم آيات يستدعي خبره  
وفي الركن صفة الآيات وقوله صفة الموصوف مبتدأ وقدم خبره صفة المعنى ان الآيات  
الحقة الواردة في الركن محدثة لا تتأخر بجهة المدونة في التأليف والتنظيم والتبني ونحوها  
وما هو صفة الله كذا وهو الكلام النفس فقدم هذا هو الحق في مثله خلق القرآن ويكفي  
توجيهه على مذهبي احدهما ان القرآن هو الكلام النفسى والاطلاق على المركب من الالفاظ  
والحروف مجاز وهو مذهب قد عرفت المستخرج العالمين بانه صفة بطلت في مظهر الحروف  
والاصوات فيما عدا الظاهر حادث وبالنظر الى انفسها قديم وتأنيها انه يطلق عليها بالاشارة  
وهو بالمعنى الاول قديم وبالمعنى الثاني حادث وهو المذهب المنصور وقدم مذهب اخرون  
التفصيل في حق التنزيل كما في شرح محمد الشيرازي في تفسيره انفسا بيا لا يبار والفتن  
ورؤية الله كذا بالابصار الجمع باعتبار تعدد الراي فهو من باب ليس الغنم شيئا هم الى ليس  
كل رؤية جارية في العقل لانه كذا موجود وكل موجود فروية جارية عقلاً وهي واجبة  
وجوداً بالنقل لا جبار الكتاب والمنة يحصلونها دار الآخرة قال الله كذا وجوه يومئذ  
ناصرة المراتب ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم ستره بكم عياناً الحديث فيمر بالبنا غير المثال  
لا في مكان ولا على جهة من مقابلة ولا على اتصال شعاع من الراي بالذات الغنى وبه  
مساوية الى حال رؤيته منزهة عما يكون في رؤيته الحوادث لانه لا يقوم به شيء فيها  
بما تزل رؤيته على ما يليق بعظمة ذاته وليس كونه المرئي في مكان شرطاً عقلياً للرؤية حتى  
تفقد بفقده بل انما هو امر عادي الذي اقدّر على الرؤية في اقدّر عليها عند فقد ذلك في

في قال القرآن مخلوق كذا

هذا ما ذكرنا في حفيضة  
قال ابو يوسف  
سد خبر في القرآن تدير

هذا الرؤية







شتر عابد الوثن اذا امر في المنام خيال وشال والله منزلة عنه اسمي كلام الزائر  
و في مقام السعادة قلتم الساجد في روية الله تعالى في المنام قال اكثر من ساجد لا حور  
قيل لا احد من صفى ان السجس يقول رايته الله في المنام فقال احمد مثل الاله الذي  
رايته في المنام كثر اتراه في السوق في كل يوم وقال ابو منصور الماتريد بنو شتر  
في عابد الوثن وان يحسن جواب له وانكوت خيره هذا الباطن انتهى والعالم يقع  
اللام اسم لا يسوي الله وصفاته في سائر الاجناس سمي به لانه علامه على وجود الصانع  
الموصوف باوصاف الكمال لانه في آثار قدرته وبديع صنعته جميع اجزائه في السموات  
وما فيها والارض وما عليها وصفاته القائمة به من الاعراض والحركات والكمالات  
والخواص المتبوعة ولو انما كانت تلك الصفات افعال ايجاد خيرا وشرا بدل  
افعال العباد وقوله والعالم مبتدأ وحادث خيرة اي وجد بعد ان لم يكن بدليل الصانع  
يخلق الله تعالى لا خالق غيره ولا صانع فيه يرواه لما فيه من التغيرات والتبدلات  
الاله على الخدوت ولو كان فيه صانعان او اكثر لادى الى الفساد والاختلال وعدم  
الانتظام قال الله تعالى هل في خالق غير الله والاشهاد انكار في حيث المعنى وتقدمه  
وهو كيد كل مخلوق بحده الذي وجد في خلقه ونفع وضرر وما يكون في زمان ومكان وما يتغير  
في ثواب وعقاب وعلمه قال الله تعالى ما احصا من مهيبة في الارض ولا في السموات انما  
في قبل ان يبرأه وادراكه فلا يكون في علمه شيء على غير اراده لاستدراك ذلك الغير عليه كما هو  
مناف للالوهية كما في المواهب وقضاية وهو عبارة عن الفعل مع زيادة الاحكام لا يقال  
لو كان الكفر بقضائه الله لو جيب الرضا به لا الرضا بالقضاء واجب واللام بط لا  
الرضا بالكفر كثر لاننا نقول الكفر مقتضى لا قضاء والرضا انما يجب بالقضاء والقضاء  
كأن شرح بعد التفات فان قيل فيكون الكافر مجبوراً في كفره والفايق في فسقه فلا يخرج  
كلينها بالاي والظن قلنا الله تعالى اراد منها الكفر والفايق باختيارهما فلا جبر كما انه علم  
منها الكفر والفايق بالاختيار ولم يلزم تكليف الحال كما قاله التفات في قوله ولو كانت افعال  
رد الكفر لانه فانه قالوا ان العبد خالق لا فعالة اجتهت اهل السنة بوجهين الاول ان العبد لو كان

مطلب الكفر مقتضى لا قضاء  
قوله لا سواد الكفر حقيقة  
والايجاد الكفر حقيقة  
ان يكون الكفر مقتضى  
لا القضاء والكفر مقتضى  
تقصا ومن الرضا بالكفر  
وليس كذلك كما في شرح  
الرضا بالكفر

لو كان خالقاً لا فعالة لكان عاجلاً يتفاد صليها ضرورة ان ايجاد الشيء بالقدرة والاختيار  
لا يكفر الا كذلك واللام باطل فان الشيء في موضع الى موضع يشمل على سكتة مختلفة  
وعلى حركات بعضها اسرع وبعضها ابطا ولا يجوز ان يتساوى بذلك وتساوى بهذا وهو لا  
على العلم بل لو شئ لم يعلم وهذا في اظهر افعاله واما اذا تأملت في حركات اعضائه  
في المشي والاختار والبطش وتكون ذلك وما يحتاج اليه من تحريك العضلات وتكون الاغصان  
وتكون ذلك فالاحظ انك انما تنصو من الواردة في ذلك كقوله في الله خلقكم وما تملكون  
اي تملكون على ان ما مصدرية لتلا يحتاج الى حذف الفير او تقول لم على ان ما موصولة ويشمل  
ذكره الصانع في شرح العقائد وقامه فيه **وقوله** خيرا وشرا بالضرورة فكل واحد منهما فاعل على حدة  
خيرا كثيرا وشرا كثيرا والواحد لا يكون خيرا وشرا بالضرورة فكل واحد منهما فاعل على حدة  
والماثوية منهم قالوا فاعل الخير هو النور وفاعل الشر هو الظلمة والمحوسن منهم قالوا فاعل  
الخير نورا وفاعل الشر انور من يصفونه به **وقوله** حادث بخلق الله رد للدهم في المتكلمين  
للصانع وخلقته والفلانفة القائلين بقدم السموات بلو اذ وهو بار والفاقر بلو اذ وهو  
لانه تك قديم والعالم مستند اليه والمستند الى القديم قديم والاي لم تخلق العلول على العلة الساتم الاول  
سكتا انه مستند اليه تك لكن بطريق العقيدة والاختيار لا بطريق اليجاب والاضطرار كما  
زعموا وظاهر بطريق الاختيار فهو حادث بالضرورة كما بين في موضع **وقوله** لا خالفة  
رد للبطايعية القائلين بان الصانع اربعة طبائع احرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
والافلاكية القائلين بانه سبعة ارجل والشمس والرياح والبرق والزهرة والقطار  
والقمر والشمس والقمر القائلين بانه ثلث ثلثة وغير ذلك من الما قاييم الثلثة وهي الذات والحيوة  
والعلم وقال بعضهم انه الاب والابن والروحانية يعنفونهم ذات البار ويسمي وعزم  
كما يخبرون انما لمع غلوا كغير **وقوله** وسدده الى آخر الصفات المذكورة رد لمكر بسده  
الصفات في الفلاسفة والمعتزلة وغيرهم كما في المتن تابع والدمس رجمها وللعباد اختيار  
لا فعالة لهم ويسمي كبا لا تاتى لهما في ايجاد شيء ابدا انما الفاعل كل شيء هو الله تعالى وحده  
بها لا غير يشاؤون وعليها كما يقولون وهذا مندهم في الشيخ الى منصور الماتريد بنو شتر واما

مطلب في الفلاسفة  
قوله لا سواد الكفر حقيقة  
والايجاد الكفر حقيقة  
ان يكون الكفر مقتضى  
لا القضاء والكفر مقتضى  
تقصا ومن الرضا بالكفر  
وليس كذلك كما في شرح  
الرضا بالكفر

مطلب في اختيارات الخيرة  
قوله لا سواد الكفر حقيقة  
والايجاد الكفر حقيقة  
ان يكون الكفر مقتضى  
لا القضاء والكفر مقتضى  
تقصا ومن الرضا بالكفر  
وليس كذلك كما في شرح  
الرضا بالكفر



عند الاشرار الاختيارات الخيرية بخلق الله تعالى  
خلقا بالخيرية حيث زعموا ان لا فعل للبعد اصلا وان حر كاته بمنزلة حر كات الجمادات  
لا قدرة عليها ولا قصد ولا اختيار ولا ربط لا تفرق بالضرورة بين حركة البطش  
وحركة الارقاش وتعلم ان الاول باختياره دون الثاني ولا لولم يكن للبعد فعل  
اصلا لا صحيح تكليفه ولا يترتب استحقاق الثواب والعقاب على افعاله ولا اسناد  
الافعال التي تقتضي بعبية القصد والاختيار اليه على سبيل الحقيقة مثل صلوات  
وكتب خلاف مثل طالع العلم واسود لونه والنصوص القطعية تنفي ذلك كقولهم  
جاءوا كانوا يعلمون وموصى به في شئ فليؤمن ومن شئ فليكفر الى غير ذلك فان  
لا معنى لكون العبد فاعلا بالاختيار الا لكونه موجرا لافعاله بالقصد والارادة وقد سبق  
ان الله تعالى مستقل بخلق الافعال واليجاد ومعلوم ان المقدور الواحد لا يدخل تحت قدرتين  
مستقلتين قلنا لا كلام في قوة هذا الكلام ومثانته الا انه لما ثبت بالبرهان ان الخالق  
الله تعالى وبالضرورة ان لقدرة العبد وادارته مدخلا في بعض الافعال حركة البطش دون  
البعض حركة الارقاش اجتنابا في التقاضي عن هذا المضييق الى القول بان الله تعالى خالق  
والعبد كاسب. وتحقيقه ان صرف العبد قدرة وادارته الى الفعل كسب واليجاد الله تعالى  
الفعل عقيب ذلك خلق المقدور الواحد فدخل تحت قدرتين لكن جهتين مختلفتين  
فالعمل مقدور الله تعالى بجملة اليجاد ومقدور العبد بجملة الكسب وهذا القدر في الفعل ضروري  
وان لم تعد على ان يكون ذلك في تحصيل العبارة ولكن في الفرق بينهما عبارات مثل ان الكسب  
وقع بآية والخلق لا بآية والكسب مقدور وقع في محل قدرته والخلق لا في محل قدرته والكسب  
لا يصح انفراد العبد به والخلق لا يصح وهذا القدر في الكلام كاف في هذا المقام ومن اراد زيادة  
المرام فليكن شرح العقائد في الكلام لا في فعل بعد ايراد التفات وان الحسن منها امر في افعال العباد  
وهو ما يتعلق بالدرج في العاجل والثواب في الاجل برضا الله ومحبته ام ارادته في غير ذلك  
والبيع منها وهو ما يكون مستحقا للزم في العاجل والعقاب في الاجل ليس بهما ارضا  
ومحبته لما عليه من الاعراض قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر يعني ان الارادة والمشيئة والتقدير

المقدور الواحد تحت قدرتين

بالجبر والاضطرار فكل مختارون  
في انفعالنا مضطرون في اختيارنا  
وهذا معنى جبر الملوطة عند الاشرار

والقدير يتعلق بالكل والرضا والمجبة والامر لا يتعلق الا بالحسن دون البقيع كما في شرح العقائد  
والثواب يعطى الاتابة واعطاء الثواب في مقابلة الطاعات وصالح الاعمال فضل  
من الله تعالى والعقاب والعداب في مقابلة الكفر والمعاصي عدل منه تعالى في تميز ايجاب  
موجب شيئا في الثواب والعقاب على الله تعالى ولا حرج وجوب عليه تعالى ولا معقبات لانه  
يعمل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يشال عما يفعل وهمي لونه ولا استحقاق في العبد شيئا  
من الثواب والعقاب في نفسه اذا العبد في نفسه لا يستحق شيئا منها بسبب الطاعة والمعصية  
وفي العقائد القنوية الطاعات علامات الثواب لا علمه والمعاصي علامات العقاب لا علمها  
لان الله تعالى لا يستحق عليه شي وهو المعبود والستحق للعبادة ثوابه فضل وعماه عدل الله تعالى  
وقالت المعتزلة العبد يستحق الثواب على الله تعالى في مقابلة الطاعات والعقاب على الله تعالى في مقابلة  
والاستطاعة مع الفعل خلافا للمعتزلة وهي حقيقة القدرة التي تكون بها الفعل وتقدر بها  
على افعاله الاختيارية وبالحكمة هي صفة خلقها الله تعالى عند قصد اكتساب الفعل بعد سلاطة  
الاسباب والالات فان قصد فعل الخير خلق الله تعالى قدرة فعل الخير فان قصد فعل الشر  
خلق الله تعالى قدرة فعل الشر وكانهم المضييق لقدرة فعل الخير فيستحق الذم والعقاب فلماذا  
ذم الكافرين بانهم لا يستطيعون اتبعوا اذا كانت الاستطاعة غرضاً وجب ان يكون مقارنته  
للفعل بان زمانه لا سابقة عليه والالزم وتوقع الفعل بالاستطاعة وقدرة عليه لما مر في  
امتناع بقاء الاعراض كما في شرح العقائد الثابتين ولانه لو كان قبله كان العبد مستغنيا عن الله تعالى  
وقت حاجته وهذا يخالف حكم النص لموصى به والله الغني وانتم الفقراء ولو كان بعده  
لكان محالاً لانه يلزم حصول الفعل بالاستطاعة وهو باطل كما في التوسيع ولا تستدل بالقائمية بكون  
الاستطاعة قبل الفعل بان التكليف حاصل قبل الفعل ضرورة ان الكافر مكلف بالايمان  
وتارك الصلوة مكلف بها بعد دخول الوقت فلو لم يكن الاستطاعة حقيقة لزم تكليف  
العاجز وهو باطل اشاد الى الجواب بقوله وتطلق يعني لفظ الاستطاعة على سلاطة الاسباب  
والالات والجوارح كما في قوله تعالى ورسالة على الناس في البيوت في استطاع ايده سبيلا  
وهيئة يتقدم عليه وصحة التكليف تعتمد عليها ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه

للتفكير  
العقائد



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some faint smudges and discoloration, particularly along the edges, suggesting its age. There is no text or other markings on the page.

قلت ليس معلق على الخواص بل هو استيفاء في الجواب - انتم لا تيقنوا الا بالحق فقلوا تقدم عليه فاجيبوا  
بأنهم لم يجمعوا بين النسخة والقديم والناظر تأمل في كلامه الكريم في الله سبحانه

منه



انما يرضون عليها غداً وتبيناً ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب وقال  
وتنزع عن ذكرهم فان لم يبعثوا ضحكاً يعني عذاب البقرة وقال الله سبحانه بهم مرتين يعني عذاب  
وعذاب البقرة وقال صلى الله عليه وسلم استنبر هو اعلى البقول فان عاتة عذاب البقرة منه وقال صلى الله عليه وسلم  
البقرة روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرات النار وبالحكمة الاحاديث الواردة في هذا المعنى وفي  
في احوال الآخرة متواترة المعنى وان لم تبلغ احاداً حد التواتر وانكر عذاب البقرة بعض المعتزلة والروافض  
لأن الميت تجدد ولا حيوة له ولا ادراك فتعذيبه محال والجواب انه يجوز ان يخلق الله في جميع الآخرة  
او بعضها نوعاً من الحيوة قدر ما يدرك ألم العذاب او نعمة التمتع وهذا لا يستلزم إعادة الروح  
الى بدنه ولا ان يتحرك ويضطرب او يترأثر العذاب عليه حتى ان الغريق في الماء والأكول  
في بطون الحيوانات وانما يظن في الهوى بعد الموت وان لم تطلع عليه وتماثل في عذاب ملكه  
وملكوته وخايب قدرته وجبروته لم يستبعد امثال ذلك فضلاً عن الاتحالة ذكره المعتزلة  
رواية فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يوجع ألم في البقرة ولم يكن فيه الروح فقال كيف يوجع  
ولم يكن فيه الروح فقلت في الموتى وعنه انه صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا قبر الميت اتاه ملكا سودا ازرقا يقال لاحدهما المنكر وللآخر المفلح فيقولان ما كنت  
تقول في هذا الرجل في كذا مؤناً فيقول هو عبد الله ورسوله واسمه ان لا اله الا الله وان  
محمد راسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول بهذا ثم يفتح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين  
ثم ينور له فيه ثم يقال له ثم فيقول ارجع الى أهلي فاجرهم فيقول لا ثم كنيسة العروسة  
لا يوقظ الا آحيت اسلم اليه حتى يبعثه الله في مضجعه ذلك ذكره في السنة في المصالح وان كان  
مناقياً او كافراً قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري قلتاً عليه فيختلف  
اضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله في مضجعه ذلك ذكره في مشاهير المصالح والمطالع  
في ههنا الحاشي ولسرار او دعائها كنانة جامع الانبار واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القصور  
والبطرك في الاوسط عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينا انا في نجات بدر اذ خرج رجل من حفرة  
في غنفة سيدة فنادى يا عبد الله اسقني وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فنادى  
يا عبد الله اسقني فانه كافر ثم ضربته بالسوط حتى عاد الى حفرة فابست السوط فابست

هذا هو قوله وعنه  
وانه غالباً امر الله ورسوله  
في كتابه كل من عبد الله  
او امر الله ذكره ابن الملك

هذا هو قوله وعنه  
وانه غالباً امر الله ورسوله  
في كتابه كل من عبد الله  
او امر الله ذكره ابن الملك

فاجرت فقال في اوقد رأيته قلت نعم قال ذلك عبد الله ابو جهل وذاك عدائه الى يوم القيمة  
قال انما سراج الدين في قصيدة . وفي الاحد عن توحيد زكي سبيل كل شخص بالسؤال  
ولكنه والفتى بقضا عذاب البقرة في سورة الفعالي اعلم انهم اختلفوا في سؤال الانبياء  
في الجنة ان جميع الانبياء في الجنة على انهم على اني حال تركوا ائمتهم انتهى كلام  
والصحة ان الانبياء لا يسألون في غير اسم يسأل عنهم فلا يسألون عن انفسهم واختلفوا ايضا  
في سؤال اطفال المسلمين فيقولون لا دليل يقين النبي صلى الله عليه وسلم ابنه البراهيم على قبره  
بعوضه قل كذا وكذا والاشج انهم لا يسألون اهل القوم دم شتم الموتى طائر يعلق بشجر الجنة  
اليوم القيمة واما سؤال اطفال المشركين ودخولهم الجنة او النار فقد تردد فيه الامام  
الوحيدة وغيره لقارض الادلة الواحة فيهم وقال محمد بن الحسن انما اعلم ان الله لا يغيب احد  
بلاذنيب ولا تحرك الكلام قال اهل السنة والجماعة اطفال المشركين قد اهل الجنة قال ابو سفيان لا ادري  
انهم في الجنة ام في النار وقال محمد بن الحسن اعلم ان الله لا يغيب احد اخر غير ذنب انتهى كلام  
ثم في غايب ما قيل ان السؤال يكون بالسرانية لكن الاستنباط لا يشبه ان يكون سؤال كل جليل  
على ما ذكره البيهقي في كتابه شرح الصدور الفاعل عند الله تعالى والبعث وهو ان يبعث الله  
من القبور بان يجمع اجزائهم الاصلية ويعيد الارواح اليها حتى ثابت لقوله تعالى انكم يوم  
القيامة تبعثون وقوله تعالى قل يحبسها الدراس ما اول مرة الا غير ذلك من النصوص التي طمعت  
الناطقة بحكمة الاجاد وانكر الفلاسفة بناء على امتناع إعادة المعلوم بعينه وهو محال  
لا دليل لهم عليه يقتد به غير مقرر بالمقصود لان مرادنا ان الله تعالى يجمع الاجزاء الاصلية  
لثلاثين ويعيد روحه اليها كما ذكر ذلك إعادة المعلوم بعينه او لم يستمر والورن حتى تقوله  
والوزن يومئذ الحق والميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك  
كيفية وكماله المعزلة لان الاعمال اعراض ان امكن اعادةها لم يكن وزنها ولاها  
معلومة لله تعالى فوزنها بعينه والجواب انه قد ورد في الحديث ان كتب الاعمال هي التي  
توزن فلا اشكال وعلى تقدير تسليم كون افعال الله معللة بالاعراض لقول في الورن حكيم  
لا تطلع عليها وعدم اطلاق الحكمة لا يوجب البعث ذكره سعد الدين في شرح العقائد

وقال ابو اولاد المؤمنين في جليل  
كلامهم البراهيم في شرحه  
انهم يوم القيمة  
في ائمة الله في شرحه  
في ائمة الله في شرحه

قال ابن عبد البر لا يكون الا  
او سائق كان منقوباً الى  
الاسلام فظاهر انما هو بخلاف  
الكاظمين في حاله العرش  
وان القيمة وعنه كسرة في حاشية  
جامع الارباب في ارادة طبع الله  
منه

هذا هو قوله وعنه

هذا هو قوله وعنه







لا يخرج نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شئاً وموصى على ما للظالمين من جحيم ولا يسمع بظلم  
والجواب بعد تسليم دلالتها على اليوم في الأشخاص والأزمنة والأقوال انه يجب تخصيصها بالكفار  
جما بين الأدلة ذكره سعد الدين وما حقيقة شاعة المؤمنين فقد قال الله تعالى سورة مريم يوم نشر  
المؤمنين الى الرحمن وقد أكرمنا على النور وتوحي الجحيم الى جهنم وردا. اي عطاش شاة لا يكون  
الشاعة الغير للعباد الا ان اخذ في الدنيا عند الرحمن لما يغني عن جابر الى الله وقيل  
النور الا ان قد خلاصا في ذكره الله اي هذا هو نور قايان آخر وعلم صافي فيسحق به ذنوب الجسد  
والمصالح عدا سعد الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اتى من يشفع للغيام ومنهم من  
يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للمصيبة وهي ما من العشرة الى اربعين ومنهم من يشفع للرجل من كل  
الجنة ومنهم من يشفع لاهل النار ومنهم من يشفع لاهل الجنة فيمرهم الرجل اهل الجنة فيقول الرجل منهم ما لا  
اما تعرفني انا الذي كنت سرتي الحديث بقي ههنا احاديث واسرار او دعيتها كذا في  
جامع الازمنة في ارادة فليراجع اليه والجنة المعدة للمؤمنين والنار المعدة للكافرين الموجود  
الآن لا الاخبار عنها بصيغة التي والاصل عدم التجوز بها عن المستقبل كانه الواجب وذكره في  
لم يرد في نص يخرج في تعيين مكان الجنة والنار والاكثرون على ان الجنة فوق السموات السبع  
وحتي العرش كما بقوله عند سدرة المنتهى عند الجنة الاولى وقوله عليه الصلاة والسلام  
تقف الجنة على الركن وان النار تحت الارض السبع والحي فقبض ذلك الى العلم الخبير  
ذكره في حال وذكر اكثر المعترلة انها اغانا خلقان يوم الجلاء فقصه آدم وهو اواسكانها  
الجنة والآيات الظاهرة في اعدادها مثل عدت للمؤمنين أعدت للكافرين اذ لا خفوة  
في العدد عن الظاهر فان عورض بمثل قوله كذلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون  
علو في الارض ولا فسادا قلت يحتمل الحال والاسرار فلو لم يفسد فقصه آدم بقي سائلا  
عن المأرضة كذلك سعد الدين الباقين ان لا غاية لقوله لا يغنيان ولا اهلها  
عليه السلام في غير الفصل في غير تأكيد بل الفصل بلا انافية فهو نظيره ما شررنا ولا آباءنا يغني دأمتا  
لا يطر عليها عدم مستمر لقوله كذلك في حق الفريقين خالدين فيها أبدا. واما ما قيل في انها  
تملكان ولو لحظة حقيقة لقوله كذلك كل شئ في تلك الأوجه فلا ينفك البقاء وهذا المعنى على

مكان الجنة  
مكان الجنة والنار

هذا هو نور قايان آخر وعلم صافي فيسحق به ذنوب الجسد

على انك قد عرفت انه لا دلالة في الآية على الفناء ذكره سعد الدين وذكر فقه الاكبر لأن النفس  
قوله كذلك كل شئ في تلك الأوجه معناه ان كل من كان في ذلك في حد ذاته يعني ان الوجود الاكبر بالنظر  
الى الوجود الواجب بمنزلة القديم والبقاء والعارضة بالنظر الى البقاء والآخرة بمنزلة الفناء وانتهى كلامه  
في الصحيح يقال بعد ذلك الموت بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا  
ولا ينفك بقاؤها كذلك كونها في الملكات ولا انه كل شئ في تلك الأوجه لانها قابلة للفناء والهدا  
بنواتها وقبلا وبعثا مع شئ فيها بارادة الله تعالى الحكيم ويا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار  
بالقدر الا انهم كمال المواهب وروي عن علي رضي الله عنه ان الجنة لخمسة للمؤمنين يرفقون باصوات لم يسمع  
مثلا تملكن نحن الخلدات فلا ينفك وتن النعائم فلا ينفك وتن الراضيات فلا تسخط طوئره  
كان لنا وكذا قوله فلا ينفك اي فلا ينفك في المصالح والمفاسد كبر المصالح هو العروج منه الى السماء ليرسل  
الله صلى الله عليه وسلم في البقعة خلافا لما قال مناما يستخذه لا يخرج روحه مناما في المسجد الحرام  
الملك الى المسجد الاقصى بيت المقدس وهذا منتهى التبراء المدلول عليه بقوله سبحانه الذي اكرم  
بعده ليلام المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم المراج الى السماء الا ان فيها للجنس فيصدق بالسمع  
ويجوز كونها للاستغراق في كل سماء ثم الى ما شاء الله تعالى العلى كالتعريف والكرسي ومقام قايان  
على ما يليق بالحفرة الاحية قال اهل السنة والجماعة معراج النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بنية  
وقيل خمس سنين وقيل قبل البعثة في شهر ربيع الاول حتى تابت واجب الاعتقاد بالمرئوس  
منكرة يكون مبتدئا وانكاره وادعاء سحا لته انما يثبت على اصول الفلاسفة والآخرة على السموات  
جائز والاجرام ثم ثمانية يصح على كل ما يصح على الآخر والله تعالى قادر على الملكات كلها فأمر العباد الى  
فقوله في البقعة استرة الى الرد على من زعم ان المعراج كان في المنام على ما روي عن معاوية انه سئل  
عن المعراج فقال كانت رؤيا صادقة وروي عن عياشة رضي الله عنها قالت ما فقه جد جد ليده المعراج  
وقد قال الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا آية لنفس واجيب بان المراد الرؤيا  
بالعين والمعنى ما فقه جد جد عن الرؤيا بل كان مع روحه وكان المعراج للروح والجسد جميعا  
وقوله يستخذه استرة الى الرد على من زعم انه كان للروح فقط ولا يخفى ان المعراج في المنام  
او بالروح ليس مما ينكر عليه كل الانكار والكفر انكره اهل المعراج غاية الانكار بل كثير من المبلين  
قد ارتدوا بسبب ذلك وقوله الى السماء استرة الى الرد على من زعم ان المعراج في البقعة بل

في المعراج

في المعراج

في المعراج

هذا هو نور قايان آخر وعلم صافي فيسحق به ذنوب الجسد







اذ بيت المقدس ثم فرضت على الصلوة حين صلوة كل يوم وليلة فتركت الاموسى وقال فلم ازل  
 ارجع من دنى وبين موسى عم حتى قال يا محمد انهن حسن صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر  
 فذلك حسن صلوة في كل الاصلح وما اجر النبي صلى الله عليه وسلم من اسراط جمع شرط يعني عدلا ما  
 الساعة من بيان الاسراط اخرج الدجال ودابة الارض ويا جوج ويا جوج ونزل عيسى عليه  
 السلام من السماء وطلع الشمس من مغربها وتكون ذلك كالحف بالشرق والحف بالغرب وهذا يعطى  
 قوله وعذاب القبر وهو مبتدأ اول كلمة مبتدأ ثان وجيزة حق والحلة خبر قوله وعذاب القبر  
 عطف عليه والرابط الضمير لانها امور ممكنة اخبر الصادق عليه السلام عن العقاب وعنه خديعة من السيد  
 الفخار رضي الله عنه قال اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننتد الكرفقال ما تدكرون قالوا انك  
 ايت قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 عاها قريش في الخط حتى قرأ الهواء لهم كالدخان وقال خديعة هو على حقيقة لانه عم عليه  
 فقال لئلا ما من المغرب والشرق يملك ارضان يوما وليلة والكون يصير كالزكام والكار كالزكام  
 والدخان ما خرج الدجل وهو البحر او البحر فانه يقطع اكثر نواحي الارض في زمان قليل  
 ثم ان الملك قيل انه محوس يخرج في آخر الزمان وقيل انه لم يولد بعد وسيكون في آخر الزمان والاو

هو الصحيح يدل عليه حديث عليم الدار روى عنه في نسخة زائدة وعن ثوابين روى عنه قال ذكر رسول الله  
 الدجال فقال اني يخرج وانا فيكم فانا جميعكم دونكم وان يخرج وكنتم فيكم فاجزأ جميع نفسه والله  
 يقطع على كل مسلم انه شات قطيعة اي تدب الجعوزة عينه عينه طافعة كل من اشتبهه بعبد النبي يبعث  
 اليهوديات في الجاهلية بن قطن ان رة الله ان كذاب في اذركم فليقر عليه فواج لو لم الكلف  
 فانها جواركم ومن قسنته انه خارج خلة اي في طريق واسع بين اتساع والبراق فغاث يمين وعات  
 شمالا فيل يخرج من ارض المشرق يقال خر اسان يتبعه اقوام كالان وجوههم المجان المطرقة ويتبعه  
 اصنفاء سبعون الف عليهم الطيالة قلنا ما رسول الله وما يقسه في الارض قال اربعون يوما لو لم  
 كسفة ولوم كسهر وتوم كسجة وسائر اياته كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسفة اي كسفة  
 فيه صلوة يوم قال لا اقد رولة قدرة قلنا ما رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث  
 السدبرية الرياح فيأت على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتطر والارض فتنبث  
 فتزول عليهم سائرهم اطول ما كان ذري واسفه خرورا واعدن خواجر ويرتاخرية فبعول لها افر

۱۰۱۱  
 ۱۰۱۲  
 ۱۰۱۳  
 ۱۰۱۴  
 ۱۰۱۵  
 ۱۰۱۶  
 ۱۰۱۷  
 ۱۰۱۸  
 ۱۰۱۹  
 ۱۰۲۰  
 ۱۰۲۱  
 ۱۰۲۲  
 ۱۰۲۳  
 ۱۰۲۴  
 ۱۰۲۵  
 ۱۰۲۶  
 ۱۰۲۷  
 ۱۰۲۸  
 ۱۰۲۹  
 ۱۰۳۰  
 ۱۰۳۱  
 ۱۰۳۲  
 ۱۰۳۳  
 ۱۰۳۴  
 ۱۰۳۵  
 ۱۰۳۶  
 ۱۰۳۷  
 ۱۰۳۸  
 ۱۰۳۹  
 ۱۰۴۰  
 ۱۰۴۱  
 ۱۰۴۲  
 ۱۰۴۳  
 ۱۰۴۴  
 ۱۰۴۵  
 ۱۰۴۶  
 ۱۰۴۷  
 ۱۰۴۸  
 ۱۰۴۹  
 ۱۰۵۰  
 ۱۰۵۱  
 ۱۰۵۲  
 ۱۰۵۳  
 ۱۰۵۴  
 ۱۰۵۵  
 ۱۰۵۶  
 ۱۰۵۷  
 ۱۰۵۸  
 ۱۰۵۹  
 ۱۰۶۰  
 ۱۰۶۱  
 ۱۰۶۲  
 ۱۰۶۳  
 ۱۰۶۴  
 ۱۰۶۵  
 ۱۰۶۶  
 ۱۰۶۷  
 ۱۰۶۸  
 ۱۰۶۹  
 ۱۰۷۰  
 ۱۰۷۱  
 ۱۰۷۲  
 ۱۰۷۳  
 ۱۰۷۴  
 ۱۰۷۵  
 ۱۰۷۶  
 ۱۰۷۷  
 ۱۰۷۸  
 ۱۰۷۹  
 ۱۰۸۰  
 ۱۰۸۱  
 ۱۰۸۲  
 ۱۰۸۳  
 ۱۰۸۴  
 ۱۰۸۵  
 ۱۰۸۶  
 ۱۰۸۷  
 ۱۰۸۸  
 ۱۰۸۹  
 ۱۰۹۰  
 ۱۰۹۱  
 ۱۰۹۲  
 ۱۰۹۳  
 ۱۰۹۴  
 ۱۰۹۵  
 ۱۰۹۶  
 ۱۰۹۷  
 ۱۰۹۸  
 ۱۰۹۹  
 ۱۱۰۰  
 ۱۱۰۱  
 ۱۱۰۲  
 ۱۱۰۳  
 ۱۱۰۴  
 ۱۱۰۵  
 ۱۱۰۶  
 ۱۱۰۷  
 ۱۱۰۸  
 ۱۱۰۹  
 ۱۱۱۰  
 ۱۱۱۱  
 ۱۱۱۲  
 ۱۱۱۳  
 ۱۱۱۴  
 ۱۱۱۵  
 ۱۱۱۶  
 ۱۱۱۷  
 ۱۱۱۸  
 ۱۱۱۹  
 ۱۱۲۰  
 ۱۱۲۱  
 ۱۱۲۲  
 ۱۱۲۳  
 ۱۱۲۴  
 ۱۱۲۵  
 ۱۱۲۶  
 ۱۱۲۷  
 ۱۱۲۸  
 ۱۱۲۹  
 ۱۱۳۰  
 ۱۱۳۱  
 ۱۱۳۲  
 ۱۱۳۳  
 ۱۱۳۴  
 ۱۱۳۵  
 ۱۱۳۶  
 ۱۱۳۷  
 ۱۱۳۸  
 ۱۱۳۹  
 ۱۱۴۰  
 ۱۱۴۱  
 ۱۱۴۲  
 ۱۱۴۳  
 ۱۱۴۴  
 ۱۱۴۵  
 ۱۱۴۶  
 ۱۱۴۷  
 ۱۱۴۸  
 ۱۱۴۹  
 ۱۱۵۰  
 ۱۱۵۱  
 ۱۱۵۲  
 ۱۱۵۳  
 ۱۱۵۴  
 ۱۱۵۵  
 ۱۱۵۶  
 ۱۱۵۷  
 ۱۱۵۸  
 ۱۱۵۹  
 ۱۱۶۰  
 ۱۱۶۱  
 ۱۱۶۲  
 ۱۱۶۳  
 ۱۱۶۴  
 ۱۱۶۵  
 ۱۱۶۶  
 ۱۱۶۷  
 ۱۱۶۸  
 ۱۱۶۹  
 ۱۱۷۰  
 ۱۱۷۱  
 ۱۱۷۲  
 ۱۱۷۳  
 ۱۱۷۴  
 ۱۱۷۵  
 ۱۱۷۶  
 ۱۱۷۷  
 ۱۱۷۸  
 ۱۱۷۹  
 ۱۱۸۰  
 ۱۱۸۱  
 ۱۱۸۲  
 ۱۱۸۳  
 ۱۱۸۴  
 ۱۱۸۵  
 ۱۱۸۶  
 ۱۱۸۷  
 ۱۱۸۸  
 ۱۱۸۹  
 ۱۱۹۰  
 ۱۱۹۱  
 ۱۱۹۲  
 ۱۱۹۳  
 ۱۱۹۴  
 ۱۱۹۵  
 ۱۱۹۶  
 ۱۱۹۷  
 ۱۱۹۸  
 ۱۱۹۹  
 ۱۲۰۰  
 ۱۲۰۱  
 ۱۲۰۲  
 ۱۲۰۳  
 ۱۲۰۴  
 ۱۲۰۵  
 ۱۲۰۶  
 ۱۲۰۷  
 ۱۲۰۸  
 ۱۲۰۹  
 ۱۲۱۰  
 ۱۲۱۱  
 ۱۲۱۲  
 ۱۲۱۳  
 ۱۲۱۴  
 ۱۲۱۵  
 ۱۲۱۶  
 ۱۲۱۷  
 ۱۲۱۸  
 ۱۲۱۹  
 ۱۲۲۰  
 ۱۲۲۱  
 ۱۲۲۲  
 ۱۲۲۳  
 ۱۲۲۴  
 ۱۲۲۵  
 ۱۲۲۶  
 ۱۲۲۷  
 ۱۲۲۸  
 ۱۲۲۹  
 ۱۲۳۰  
 ۱۲۳۱  
 ۱۲۳۲  
 ۱۲۳۳  
 ۱۲۳۴  
 ۱۲۳۵  
 ۱۲۳۶  
 ۱۲۳۷  
 ۱۲۳۸  
 ۱۲۳۹  
 ۱۲۴۰  
 ۱۲۴۱  
 ۱۲۴۲  
 ۱۲۴۳  
 ۱۲۴۴  
 ۱۲۴۵  
 ۱۲۴۶  
 ۱۲۴۷  
 ۱۲۴۸  
 ۱۲۴۹  
 ۱۲۵۰  
 ۱۲۵۱  
 ۱۲۵۲  
 ۱۲۵۳  
 ۱۲۵۴  
 ۱۲۵۵  
 ۱۲۵۶  
 ۱۲۵۷  
 ۱۲۵۸  
 ۱۲۵۹  
 ۱۲۶۰  
 ۱۲۶۱  
 ۱۲۶۲  
 ۱۲۶۳  
 ۱۲۶۴  
 ۱۲۶۵  
 ۱۲۶۶  
 ۱۲۶۷  
 ۱۲۶۸  
 ۱۲۶۹  
 ۱۲۷۰  
 ۱۲۷۱  
 ۱۲۷۲  
 ۱۲۷۳  
 ۱۲۷۴  
 ۱۲۷۵  
 ۱۲۷۶  
 ۱۲۷۷  
 ۱۲۷۸  
 ۱۲۷۹  
 ۱۲۸۰  
 ۱۲۸۱  
 ۱۲۸۲  
 ۱۲۸۳  
 ۱۲۸۴  
 ۱۲۸۵  
 ۱۲۸۶  
 ۱۲۸۷  
 ۱۲۸۸  
 ۱۲۸۹  
 ۱۲۹۰  
 ۱۲۹۱  
 ۱۲۹۲  
 ۱۲۹۳  
 ۱۲۹۴  
 ۱۲۹۵  
 ۱۲۹۶  
 ۱۲۹۷  
 ۱۲۹۸  
 ۱۲۹۹  
 ۱۳۰۰  
 ۱۳۰۱  
 ۱۳۰۲  
 ۱۳۰۳  
 ۱۳۰۴  
 ۱۳۰۵  
 ۱۳۰۶  
 ۱۳۰۷  
 ۱۳۰۸  
 ۱۳۰۹  
 ۱۳۱۰  
 ۱۳۱۱  
 ۱۳۱۲  
 ۱۳۱۳  
 ۱۳۱۴  
 ۱۳۱۵  
 ۱۳۱۶  
 ۱۳۱۷  
 ۱۳۱۸  
 ۱۳۱۹  
 ۱۳۲۰  
 ۱۳۲۱  
 ۱۳۲۲  
 ۱۳۲۳  
 ۱۳۲۴  
 ۱۳۲۵

[illegible]

اخو كنوزك فتتبعه كنوزك كيفا سيب النخل ثم يدعور جلا متلا شباا فيضرب بالياف  
 فيقطع خريتين رمية الغرض ثم يدعو فيقبل فيقول اصيل هذا الماء انما كان المصالح فيسما  
 كذلك اذ بعث الله الى الميصر من مريم فينزل عند المنارة البضا شجرة دوتور من موهوبين

واضعافه على اجنحة ملكين اذا طار رأسه قطر اي عرقه وادارفع تحدر منه مثل حجاب اللؤلؤ  
فلا يحل الكافر يجد روح نفسه الاموات ونفسه ينتهي حيث يشاء فيطلبه حتى يدركه فيبواب له فيقتله  
ثم ياتي عيسى يوم تقوم قد عصم الله منه جميع عذوبهم معناه انه سيرائم بان قتل الجال ويجد ام

بلا رجاء **فجاءهم** لذلك اذا واصلنا الى ابيس عم الى اخوت عبادا الى لا يدان لا احد  
اي لا قدرة لا احد يقابلهم **فجزع** عبادي اي خربت الى الطور وخصيتهم ويوسف الله شك يا حوج و  
ولهم من كل حد يسكنون قمرهم او ازلهم على خيرة طرية فبشر بوا ما فيها وبعراهم فيقول الله  
كان الله **فجاءهم** و

فَقُلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَهْتَمُّ أَيْ تَعَالَى فَلَنَقُتِلَنَّ فِي السَّمَاءِ فَيَرْثُونَ بَنَاتِهِمْ الْأَسْمَاءُ  
فَيُرِثُهُنَّ بَنَاتُهُنَّ مَحْضُوبَةٌ وَيَحْمِلُنَّ أَلْفَ عَمَى وَهِيَ بَهْ قَتَلَ كُودَ رَأْسِ التَّوْرَةِ لَا حُدُودَ خِيَارِ  
مَائَةٍ دِينَارٍ لَا حُدُودَ فَيَرْغِبُ نَبِيُّ اللَّهِ عَيْسَى وَهِيَ بَهْ أَيْ تَدْعُو أَسْمَاءُ هَلَّا كُنَّ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفْعَ

في رقابهم فيضبطوا فرسح فرسح وهو القيد كوت نفس واحدة وقوله تنبيه على انه تعالى  
 يهلكهم في ادلة ساعة بانهم شئ ثم يحبط بنى الله على عدم اصالته الى الارض في الطور فلا  
 يجدون في الارض موضع شبرا الا ملاء وذاكرهم ومنتقم فيرغب بنى الله على وصالته الى الله تعالى

[illegible]

سكنى القيسية من الناس. والحقفة من الغنم سكنى الغنم في الناس. فسماعهم كدك اذ عنت اسم رجا طيبة  
بما خدمهم تحت ابا طهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويتجلى لراي الناس يشهرون فيها تهازج  
بحر بعثت جماعة التواضع لهم فيهم تقدم اتعت ذكره اس الملك في شجرة المصالح رزق

*(Faint handwritten notes at the bottom of the page)*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القلمين

ولا يفتقر احد

~~طالع با جوع و با جوع~~

و هو يكون في الابل  
والحمير والغنم

26

۱۰ رومان حسن نوا

۱۰۰

وینفکدو، عا

18



نوره واداه الارض هي المذكور في قوله تعالى واذا وقع القول اي اذا وجب الغدا عليهم وقال  
اذا غلب الله على علمهم اخرجنا لهم ذابته في الارض تكلموا قال المفسرون هي ذابته عظيمة يخرج  
بين الصفا والرفعة ذكر السج راده وقال ابن الملك روران طولها ستون ذراعا وفيها من كل لون  
وما بين قرينها فرسخ للراكب معها على موسى ع وخاتم سليمان لا يدركها طاب ولا ينفو عنها  
بارب انتهى كلامه روى عن ابن الزبير رضى وصفا فقال رأسها كرايس لوزي وعينها كعين خنزير  
واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وهو اليس الجني وصدرها صدر اسد ولونها لون غر ورجلها  
حاجرة حمراء وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بغير بين كل مفصلين انثى عشر ذراعا وفي رواية  
يدراع آدم ع وروانها لا يخرج الا رأسها ورأسها يبلغ السحاب فراء اهل المشرق والمغرب  
وقال السد رضى انها يتكلم بطلا الا ذابها كلها سوى دين الاسلام فانه السج راده قيل لما كنت خرجا  
اولها في ايام المهدي تخرج الناس وتابها في ايام عيسى ع يظهر الارض من المناقيع وتابها بعد طلوع  
الشمس من مغربها يتميز بين الكافرين والمنافقين فتسير باعفا فيبيض بها وجوه المؤمنين فتسود  
وجوه الكافرين في ايام الملك **و** وطلع الشمس من مغربها عني انه رضى الله عنه انه قال قال رسول الله  
حين غابت الشمس اندري ان تذهب هذه قلت الله ع ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى  
تسجد تحت العرش فتسجدون لها فيؤذن لها وتوسك ان تسجد ولا تبسل منها وتساذن ولا يؤذن  
لها يقال لها ارجعي في حيث جئت فتطلع في مغربها فذلك قوله ع والشمس تجري مسرعا فان  
مستقرها تحت العرش في كتاب التيسير وغيره واول هذه الايات خرج طلوع الشمس من مغربها كذا  
خرج على الناس حتى لما ورد في حديث اخر ولا تبص في ترتيب غير ذلك التوفيق قالوا والحكمة في طلوع الشمس  
من مغربها ان ابراهيم ع قال لله وادان الله ياتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي  
كفر وان السحرة والنجية والملاحدة والذهرية والفسلفة ينكرون ذلك ويقولون هو غير كائن  
ولا يمكن ان يكون فيطلعها الله ع يوم تاتي المغرب يبرز الشكون قدرته وان الشمس في ملكه ان  
أطلعها في المشرق وان أطلعها في المغرب وبهذه الايات ينكر البغوي المذكورة انتهى كلامه  
قال عبيد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال بقي الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة  
اخرجه يعقوب بن قاضي النتن ذكره البيهقي واشهرها قيمان هذه هي الاشرط الكبرى **و** اما الا  
الصغرى فإرواه الترمذي والشيخان عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ع عليه وسلم

طالع الارض

طالع الشمس من مغربها

طالع الشمس من مغربها

طالع الشمس من مغربها  
بني العباس سنة  
١٢٠

وسلم ان في اشرط جمع شرط بالتحريك وهو العلامة الساعة ان يرفع العلم وذلك ان يكون في بعض  
العلماء لا بالاشراع على قلوبهم ويظهر الجمل ويقتل الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى  
النساء حتى تكون طين امراء فيم واحد منهم يكون قائما بمصالحهم لان كلهم زوجه لحن قال  
العبد الضعيف بما شرهه الله ليف قد شرب هذا بعض الاشرط مما في هذه الحديث المذكور  
في بلدة اتفقت فيها هذه الاطوار من غلو الزنا ونشو الفجور ورقص القيثارة وشرب الخمر ووقوع المي  
الى الخرابات والنفور في موضع الطاعات واستيلاء الظلمة والافساد واشتداد ما في هذه الاشرط  
لا خير في امورهم نفوذ الله في شروهم فانه ان الملك سرج المشرق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشرط  
الساعة كثرة المجد وقلة الجعة وتكثير الابنية واكل الزواجر وكثرة الغيبة وترك المعروف وازالة  
الاشرار وركوب النساء ويشبه الرجال بالنساء وبارجال النساء بالرجال وكثرة  
الشرط وتخصيص القصور والابنية عليها وان يكون الفاسق مشرقا والمؤمن متصففا ويبيع الحكم وسفك  
وقطع الارحام واتخاذ النيران مكبة ومزارع وكفر ارجل ابائه ولا يتقنون بالله ولا يتحججوا من الرحمن  
ولا يهابون النيران ولا يزالون يخطون حتى يكون الدنيا تحت ايهم في قول لا اله الا الله وبيان  
لورؤكم في زهدكم وعبادكم لئلا يهملوا في انين ولو جالستهم فلكم به لآ ما آمنوا بالوعيد  
ذكره ابن الملك ع وهذا النذر في الكلام كما في هذه الايات وقام هذه الايات وكيفية ظهورها في هذه  
في المفصلات حتى يقع فيها الى فظ الحديث وثقوا الى فظ النسخ وحي خرافة سما الله فيها من اية الحاجة  
من اشرط الساعة والكبيرة قال الفاضل الشافعي في شرح العقائد النسفية قد اختلفت الروايات  
فيها فروى ابن عريضا انها تسعة اشرك بالله وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة والزنا والنار ع الخ  
والسحر والكل مال اليتيم وعقوق الوالد والابن والمسلمين والاحاديث الحرم وزاد ابو هريرة رضى اكل الزواجر  
وزاد على رضى السرقه والشرب الخمر وقيل ما توعد عليه الشارع مخصوصه وقيل لمصيبة اخر عليها العبد  
فهي كبيرة وكل ما استغفر عنها فهي صغيرة وقال صاحب الكفاية الحق انها اسما اضافي لا يعرّفان بذاتها  
وكل مصيبة اضيفت ما فوقها فهي صغيرة واما اضيفت الى ما دونها فهي كبيرة والكبيرة المطلقة الكفر  
اذ لا ذنب اكبر منه انتهى كلامه وروى عن رجل سئل عن ابن عباس رضى اسبع الكباير فقال لا ابغوا  
اقرب الا انه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار كذا في كتاب الكسبي وبالجملة المراد ههنا  
الكبيرة التي هي غير الكفر لا يخرج العبد المؤمن من الايمان ببقاء التصديق الذي هو حقيقة الايمان

طالع الارض  
في اشرط الصور فيقتر

طالع الارض  
في اشرط الصور فيقتر

طالع الارض  
في اشرط الصور فيقتر

طالع الارض  
في اشرط الصور فيقتر

طالع الارض  
في اشرط الصور فيقتر







بقوله تعالى ادعوا لمن استجب لكم وقال اذا سألك عبادي عنى فالى قريب اجيب دعوة الداعي اذا  
دعانا ونكون صليين عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدع بايم او قطيعة رحم ما لم يستحل ونكون عليه السلام  
ان ركنكم حتى تخرجوني من عبدة ادارفع يديه ان تردى بها صفر ذكره سعد الدين قال الشيخ الامام ميرزا القاسم  
عليه السلام في قصيدته وقلد على ان يشر بلينغ وقد ينفية اصحاب الفضلال يعنى في صرف اثر القضا  
المعلق دون التبرم وفي دعاءه الاحياء وصلى قاتم منفعة للتواتر وقالت القزلة ليس في الدعاء منفعة  
قد كان ما هو كان وقد جفت القلم ونرد عليهم بقولهم انهم ذوات انوارهم قالوا ما احدثت بارسول الله صلى  
على الدعاء والحمد لله الا ان رآته في مات وقلبه جرح او رين فيج عنه او يفيض فيجده وينفع كذلك الدعاء  
والصدقة كما في شرح الامامية واصل ان العدة في ذلك حديق اليه وخلص الطوية وحضور القلب  
بقوله عم ادعوا الله وانتم توفقون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لا  
ذكره سعد الدين في رسالة القسري قال تروى عن رجل يدعو ويتفرج فقال الحق لو كانت حاجته بعيد  
فقطها فادع الله اليه انا ارفع به منك ولكنه يدعوك وقلبه عند شئنا وانا لا استجيب لعبد  
يدعوك وقلبه عند غيرك فذكر موسى لم يزل ذلك فاقطع الله بقلبه فقصفت حاجته كما في حصة  
الحيوان ثم اختلف المتأخر في انه هل يجوز ان يقال استجاب دعاء الكافر فيمنعه اجور لقوله تعالى  
ويادع الكافرين الذين كفروا في دعائهم في الحديث ان دعوة المظلوم وان كان كافرا مستجاب يعنى  
ان مولاهم اتى دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه يستجاب بحول على كفران النعمة كما في قوله تعالى وعرضهم  
بقوله تعالى حكاية عن ابليس رب الظلم فقال الله تعالى انك من المفسرين بهذه اجابة واليه ذهب  
ابو القاسم الجليلي واثبتوا القسري بوسي وقال الصدر الشهيد وبه يفتى ذكره سعد الدين وفيه حيث  
يجوز ان يكون اخبارا عن كونه من المفسرين في قضاء الله تعالى وسابق عليه دعاء اول يدع وقيل  
يستجاب دعاء الكافر في امور الدنيا ولا يستجاب في امور الآخرة وبه تحصل التوفيق من الآية  
والحديث كما في قوله تعالى ان ابليس قال يا رب انك خلقت ادم وجعلت  
بينى وبينه عداوة فسلطن عليه فقال يا جعلت عداوة بينى وبينك قال يا رب ذرني فقال لا  
يولد ولد لادم ولا ولد لك عشرة قال يا رب ذرني قال بخر منهم جراد ادم قال ذرني فقال اجلس لهم  
فجلك ورجلك ورتكهم في الاموال والاولاد قال يا حاسد الله للسر راده وروى ان ادم عليه السلام  
قال يا رب انك سلطت على ابليس ولا يستطيع ان امتنع منه الا انك قال لا يولد لك ولد الا اولادك عليه

هذا الدعاء

هذا الدعاء  
الكاثر ثم لا تدرك

هذا الدعاء  
الكاثر ثم لا تدرك

هذا الدعاء

هذا الدعاء

هذا الدعاء

هذا الدعاء

هذا الدعاء

هذا الدعاء

الا وكلت عليه في حفظ منكر ابليس ونحوه قال يا رب ذرني قال الحسن عشرة واريد  
والسنة واحدة والمحو قال يا رب ذرني قال التوبة مقبولة مادام الروع في الجسد قال يا رب ذرني  
قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تعظوا اني رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله  
هو الغفور الرحيم قال في التوبة والتجريد جملها لله بالخيرة وزيادته والايان والاسلام واحده  
باعتبار ما حديق وان كان المفهوم ان مختلفين لان الاسلام هو الخصوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام  
والايمان وذلك حقيقة التصديق كما تروى بغيره قوله تعالى فارجعنا في ربنا من المؤمنين  
فما وجدنا فيها غير بيت في المسلمين قال شريح رضي الله عنه الآية تدل على كون مفهومها متقرا  
لان المسلمين مستثنى من المؤمنين ولولا الاشارة في المفهوم لم يستقم الاستثناء لان المراد من المؤمنين  
والمسلمين رجل واحد وهو لو طوبى البنية ثم هذه الآية كملت في حق قوم لوط ادم حين امر الله الاخوان  
على انهم انتهى وبالحكمة لا يصح في الشرع بان يحكم على احد بان يؤمن وليس علم او سلم وليس  
بمؤمن ولا معنى بوجهها سوى انها تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم بانها للمفعول  
بالضرورة هي ايات المولى العبد ان يحكم بالاحكام على ما هو عليه بحيث لو اراد دفع ذلك الجرم  
بوجه ما قدر عليه بجيشه ثم تأتت فاعلم والظرف متعلق بالمصدر كما في التوايت واللات وحده  
اي فيما استمر كونه في دين الرسول ع بالخير المتواتر بحيث يعلم علة لا افتقار الى نظر واستدلال  
كوجود الصانع في وجوب الصلوات الخمس ووجوب صوم رمضان والزكاة والحج وحرمة الخمر  
وغيره من الاحكام الظاهرة في دين محمد ع ونحوه ما علم بالضرورة لينجح ما لا يعلم بالضرورة كالاجتهاد  
فلهذا لا يكون منكر الاجتهاد بديات كافر والغير في جيشه عايد الى ما في ما علم والغير في به عايد  
الى الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه والافراد به هو شرط جريان الاحكام الدينية لا بشرط عند  
الماتريد بن عبد الله بن المبارك في شرح المشرق قال فلا فلا لا يشعر في ذلك فعلى قول الاشعري  
في ترك الافراد بالشهادتين مع تمكنه منه مع وجود الايمان القلبي كافر فلهذا في النار بل نقل  
التوحي الاجماع عليه وعلى قول الماتريد بن عبد الله بن المبارك في ذكره في التوايت لم اعلم ان الايمان  
والاسلام والدين والشرع والشرعية والملة والامور كلها متحدة بالذات ومتقاربة بالاعتبار  
فان ما جاد به النبي ع من عند الله في حيث يذعن ويعتقد يقال له الايمان وفي حيث يصدق ويقبل  
يقال له الاسلام وفي حيث يماثل به ويجازي عليه يقال له الدين وفي حيث انه طريق سلك فيه ويوصل

هذا الدعاء  
الكاثر ثم لا تدرك

هذا الدعاء  
الكاثر ثم لا تدرك

هذا الدعاء

هذا الدعاء



بما له الشرح والسرعة ومن حيث يجمع عليه يقال الملة ومن حيث جاء به ملك اسمه الناموس  
اعني جبرائيل عم تعالى له الناموس وانما اختلفت هذه اللفاظ لا باعتبار رات المذكورة نظراً  
الى من هو ما لها النفوس تامل والايمان الصالح كالصلوة والصوم واج خارجة عن حقيقة الايمان  
حقيقة الايمان هو التصديق القلبي والافراد في القادر على النطق بالشهادتين ولانه قد ورد في الكتاب  
والنفس عطف الايمان على الايمان كقوله تعالى ان الذين آمنوا وخلصوا الصالحات مع العطف  
بالعطف يقتضي المعايير وعذم دخول المعطوف في المعطوف عليه وورد ايضا جعل الايمان شرطاً  
صحة الايمان كما في قوله تعالى ومن يعمل الصالحات وهو مؤمن مع العطف بان المشروط لا يدخل في الشرط لا متنازع  
اشرط الشيء بنفسه وورد ايضا اثبات الايمان في ترك بعض الاحمال كما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين  
اقتتلوا على امر مع القطع بانه لا تحقق للشيء بدون ركنه ولا ينجي ان يهله الوجوه انما تقوم جهة على وجه  
الطاعات ركناً في حقيقة الايمان بحيث ان تاركها لا يكون مؤمناً كما هو رأي المعتزلة لا على وجه ذهب اليها  
ركن في الايمان الكامل بحيث لا يخرج تاركها عن حقيقة الايمان كما هو مذهبيات فورية واذ كان كذلك  
فلا يزيد الايمان ولا ينقص لما ذكر ان الايمان هو التصديق القلبي الذي يبلغ فيه الجرم والادعان وهذا  
لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان حتى في حصول حقيقة التصديق فسواء اكل ما لطاعات او ارتكب  
المعاصي فتصديقه باق على حاله لا يتغير فيه اصلاً واما الامارات والاحاديث الدالة على زيادة الايمان  
فهي على زيادة ثمرته واشراق نوره وضيائه في القلب فانه يزيد بالايمان وينقص بالمعاصي  
وقال بعض المتقين لانتم ان حقيقة التصديق لا يقبل الزيادة والنقصان بل يتفاوت قوة وضعفاً  
للقطع بان تصديق ائمة ليس كتصديق النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابراهيم وموسى ولكن بطيئ  
قلبي قالوا قال ابراهيم رب اربي كيف يحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن بطيئ قلبي كما انك ترحم عبداً  
وهذه الآية خرج على قبول التصديق اليقيني للزيادة وقال لم تؤمن ايمان انك بكرض بايمان جميع الخلايق  
لخرج ايمان بكرض يخرج في ثمة نوره وضيائه في قلبه قال الامام في الفتحة الاكبر واما ان اهل السماء والارض  
لا يزيد ولا ينقص في جهة المؤمن به ويزيد وينقص في جهة اليقين والتصديق وقال شارحه يعني ان  
ايمان الملائكة واما الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا والاخرة في جهة المؤمن به لان في قال انما الله  
وبما جاء عند الله وامنت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله فقد آتتكم جميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن  
وفي آية ينقص ما يجب الايمان به بان آمن بالله تعالى ولا اله الا الله ورسوله ولم يؤمن باليوم الآخر فهو كافر وفي آية

الايمان لا يزيد ولا ينقص

بما في آية لا يزيد ولا ينقص الايمان

بالله ورسوله ولم يؤمن غيرهما فهو كافر ايضا خلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمنين به وبين من يؤمن ببعض المؤمنين  
في كونها كافرين حقاً وكذلك يزيد وينقص في جهة التقليد والاستدلال وليس في توحيد المستدل بالادلة  
العقلية كتوحيد العارف الواسل الى الكائنات والاشهاد والمعارف والعلوم الدينية التي  
ويصح ان يقول في وجوبه انما مؤمن حقاً ولا ينبغي ان يقول انما مؤمن ان شاء الله تعالى لان الايمان عبارة  
عن الاقرار والتصديق كما في قوله تعالى ان يؤمن بالله واليوم الآخر واليقين دور التمسك والتردد والاستتباب  
ان كان للشك فهو كافر وان كان للشك في الآداب واما حالة الامور الدنيوية او لشك في العاقبة والمان  
لان الايمان او للتبرك بذكر الله او للتبرك في تركيبة النفس والاعجاب بحاله فلا ولا تركه لانه  
يؤمن بالشك لكن يهيب اليه كثر من السلف في الصلوات والقيامين ولهذا قال لا ينبغي دور لا يجوز  
لانه اذا لم يكن للشك فلا معنى لتلقي الجواز كما في شرح سعد الدين واما الايمان بهذا المعنى اي التصديق الجازم  
فخلق الله ما حاد كسبي يكتبه الانسان بالنظر في الدلائل الموصلة له واما الايمان بعينه بهداية  
الرب اي ايمانه لعبده الموصلة بالتصديق والادعان في غير مخلوق لانه في صفة التكوين وفي  
قدية عند التبريد في خلقه لا شعور في عنده هي عبارة عن خلق القدرة بخلقها كما في الكواكب  
وفي آية انية قال الامام محمد بن الفضل في قال الايمان خلق لا محور الصلوة خلفه وكذا عكس قال الامام  
الشيخي الايمان فعل العبد بهداية الرب الهداية والتوفيق والعتاد في الله والاهتداء والنعم والقبول  
في العبد قال في الله فهو غير مخلوق وما كان في العبد فهو مخلوق لا الله في جميع صفاته غير مخلوق  
والعبد جميع صفاته مخلوق في كل من لم يغير صفته الله من صفات العبد فهو ضال انتهى لا وقال بعض العلماء  
الايمان مخلوق ويستدل بوجوه الاول انه مسبوق بالعدم لان حالة عدم المؤمن لا يكون الايمان موجوداً  
وكل مسبوق بالعدم فهو مخلوق فيخرج ان الايمان مخلوق والمان ان الايمان فعل في افعال العباد وكل فعل في  
افعال العباد فهو مخلوق لما في قوله تعالى ان الايمان مخلوق والثالث ان الايمان ثامور به وكل ثامور به  
داخل تحت قدرة وكل ثامور به داخل تحت قدرة يكون مخلوقاً فينتج في القياس المفصول النتائج ان الايمان  
مخلوق وهو المظهر من الصور والكبر في ظاهر ذكره من ارادة وهما دافئ حقيقة واسرار او دعائها  
في كتاب جامع الازهار واما ان العبد في الايمان في غير نظر في الدلائل الدنيوية لليقين صحيح انما كاجاراً  
بحيث لا يرفعه تشكيل ولا يزيله تردد ولكنه اي القلبي آتم اي عاين بترك الاستدلال  
النظر الواجب عليه بدلائل الكتاب والنفس قال الله قل انظروا ما ذا في السموات والارض اعلم ان التقليد

بما في آية لا يزيد ولا ينقص الايمان

بما في آية لا يزيد ولا ينقص الايمان



يقول قول القبر بلا دليل وهو جاز في الفروع والعقبات ولا يجوز في اصول الدين والاعتقادات  
بل لا بد فيها من النظر والاستدلال كما يجب وانما الله لكن ايمان المقلد صحيح عند الحقيقة والظاهرية وهو  
اعتقد جميع ما وجب عليه من حدود العلم ووجوب التصانيع وصفاته وارسل الرسل وما جاءوا به حقاً من غير  
دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ايمان الاغراب والقصبة والشمس والارض والسموات  
تعلم الدليل ولكنه ياتم ترك الاستدلال والنظر لوجوبه عليه كما ذكرنا وقال الشيخ ابو الحسن الاشعر  
وان في ابوابها ثلاثة وابو ياشم ان ايمان المقلد غير معتبر وهذه باطن والحق عليهم ما ذكرنا في قول  
النبي وم ايمان المقلد من غير تكليف الرسل ياتهم وقول الله واما المقلد صحيح رد لا قول الله لم يجب  
ان يعلم ان المقصود من الاستدلال هنا هو الاستدلال في الاثر الى التوروث في المصنوع الى الصانع  
باتي وجهه كما في اي حال حصل وهذا يتأتى في كل احد من الصبي والنفس لا ملاحظة الصغر والكبر  
وترتيب المقدّمات لا تتلج على قاعدة العقول فافهم الله ما علم في ارسال الانبياء والرسول وفي استماع  
الارسال في معنى من النبي والرسول هو الاحكام مما لا يخفى في علم الجاهل والافانبي لم يرسل للتبليغ بل  
للاصول فقط بالمعاني جمع بين امر خارج للعادة معروف بالمتدبر اي طلب المعارضة قائم في الله تعالى  
صدق في عباده هذا انما ارسل الله اليكم فصدقوه في ما جاءكم من انباء الله ورسوله واما الحكماء  
حاشا لرسول الله ورسوله ما نهى واربعة كتب وتباعد قوله الى البشر ارسا او المنزلة اي الى الخلق لتبليغهم  
الاحكام واظهار امر مولانا سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى اخبركم بطون انما لا تعلمون في قوله  
الكتب ليقوم امر العباد ديناً وديناً لم قوله وفي ارسال الانبياء خبر مقدم في قوله فاصطبر انما لا تعلمون  
الامر اربع وظهرت المقاصد والنافع وذلك ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق في الجن والانس  
واثرهم بالحق والعباد واثارهم من الكفر والمعصية وجعل الاشياء بعضها نافعا وبعضها ضاراً والعقل  
لا يفي بتفاصيل ذلك ولا يستقل بمعرفته واذا راكم فانزل الله سبحانه وتعالى في فضله وكرمه الانبياء والرسول  
بما ذكركم فصار في ارسالهم كلمة بالغة ورحمة شاملة كما قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
فهم اسفار بين الله وبين خلقه واما ظهور الغدا في الدنيا وجميعهم يوم القيمة وقد ذكر الفرق بين  
والرسول في ريبا في الكتاب والله اعلم بالصواب ومما رآه صلى الله عليه وسلم من ان خلقه واكثر من الخلق  
منها القرآن العز وانشاق العز وتبليغ الحق وتكثير القليل ونطق العجاة ونظم الجاهل والافانبي علم  
ونوحه بالبرهان البشري بناء على ما هو الغالب لانهم قالوا ان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى

في ارسال الرسل

وعد الانبياء كما جاء في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

فان الله اعلم بالصواب

الى الانس والجن وسائر الحيوانات والحيوات كاذب السوفيق وهم اي الرسل يترون اسطره  
ومنهم من يحسب ان جميع انواعه قبل النبوة وبعد واما قوله تعالى ان الله اشركت بخلقك  
فهو في خطابه عن الخطاب غير على ما بين يديه والكتب هو الاجازة بخلاف الواقع وقول الراسم  
في حديث الشافعية ان كذبت ثلاث كذبات اراد صدور صورة الكذب منه لا حقيقة  
اذا الواقع منه تعريض لا كذب واما كعبه في شرح اهل الملك مطلق اي لغرض او لغرض فالكذب  
للصلوة وان كان جازاً من الامة الا ان الله تعالى هناك منصف الانبياء عن غير التلبس به  
ومرور على الكبار بجميع انواعها وعن كل فرد في افرادها اجازاً وعن الصغار المنفرة بصيغة  
الفاعل في التنفير التبعيد في قامت به ويؤخذ تعريف الصغيرة وهو صفة الكبر في تعريضها  
كسيرة بفتح فكثير او بفتح او كسر فكيف لغة بفتح فكيف اي اخذ بالحقيقة لان ذلك يدل على  
نهاية الدناءة وخسة النفس وذلك غير جاز في قناعة بهم وتطيف اي تحس حجة في المكالم  
والميزان فمتنع الصغير كذلك منهم مطلقاً وتعد الصغار ارسال الصغار بعد غير اي غير ما  
التنفير منها بعد البعثة بكسر الهمزة اما وقوع ذلك منهم فهو بعد ارسالها مطلقاً فلا يفسد  
وهذا اراي والحق في الصغار مطلقاً كما في الواجب قال الشافعي بعد الدين التنفير في رد  
في شرح العقيدة ان الانبياء عليهم السلام مضمونون في الكذب خصوصاً فيما يتعلق بامر الشارع  
وتبليغ الاحكام وارتد الامة اما عند اجابا لاجماع واما سواه فمقتضى الاكثرين وفي عصمتهم عن  
تفصيل وهو انهم مضمونون في الكفر قبل الوحي وبعده بالاجماع وكذا في تعد الكبار عند الجمهور  
خلافاً للحنوية واما الخلاف في انه امتناعه بدليل السمع او العقل واما سواه فمقتضى الاكثرين  
واما الصغار فمقتضى الجمهور خلافاً للحنوية واتباعه ويجوز سواه بالاتفاق الا ما يدل على  
كسرة لغة والتطيف بحجة لكن المحققون استدلوا ان ينبتوا عليهم فينبهوا عنه هذا كله بعد الوحي  
واما قبله فلا دليل على امتناع صدور الكبيرة وذهب المعتزلة الى امتناعها لانها توجب النقرة  
النافعة في اتباعهم فيفوت مصلحة البعثة والحق منع ما يوجب النقرة كغير الاحكام والجزر  
والصغار الدالة على الخسة ومنع الشيعة صدور الصغيرة والكبيرة قبل الوحي وبعده لكنه جردوا  
اظهار الكفر بعبادة الاوثان في نقل عن الانبياء عن ما يشرك كذب او معصية فاما منقولا  
بطريق الاحاد فمردود واما في التواتر فمردود بطريق التواتر فمردود بطريق التواتر فمردود

في ارسال الرسل

وعد الانبياء كما جاء في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

فان الله اعلم بالصواب

فان الله اعلم بالصواب



هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

وتفصيل ذلك في الكتب المبسوطة انتهى كلامه وأولهم آدم عليه الصلوة والسلام أرسل الله  
لتكليم أولاده وتعليمهم الشرائع وما جاء في حديث الأنبياء في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنت أول الرسل  
فأول الرسل الله تعالى للتوحيد كما في المواهب آيات آية آية فبالحق الذي لا ريب فيه  
مع القطع بأنه لم يكن في زمينه نبى قهر فهو بالحق لا غير وكذا السنة والجماع فالحق نبوته على ما نقل عن  
البعض يكون كفى كما في شرح سعد الدين وآخرهم وأفضلهم محمد عليه الصلوة والسلام وآيات نبوته حجة  
فلا ريب في النبوة وأظهر الحجج آيات وعوارض النبوة فقد علم بالتواتر وأما إظهار المعجزة فلو تحيين أحدهما  
أنه أظهر كلام الله وحديثه في البقاء مع طائفة لا غنى عنهم في مواضع كثيرة باقر سورة منه مع تلكهم  
على ذلك حتى خاطروا بمجتهم وأخضروا على المعارضة بالعرف إلى المعارضة بالسيف وثانيتها أنه نقل عن  
في الأمور الخارقة للعلاج بما يكبح الفكر المسترك منه على ظهور المعجزة خد التواتر وأن كانت تهاجلا  
أخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجود حاتم وهو مذكورة في كتب السير وأما أقضية حجة عدم فلقوله كما كنتم خير أمة أخرجت  
ولاشك أن خير أمة أخرجت للناس هي أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك تابع لكان نبوتهم الذي يتبعونه والاستدلال  
بقوله آدم أنا سيد أولاد آدم ولا يخرج من ضعف لأنه لا يدل على كونه أفضل من آدم بل على أولاده  
ذكره الله تعالى وقال لهم في الحياة والآخرة أن يستدل بقوله آدم أنا أكرم الأولين والآخرين على الله  
ولا يخرج عنهم ورأيتهم وهم يقولون قد سمعنا كلامكم ونطيعكم إن إلهنا الله وحده لا شريك له وهو  
وسوسى في قلوبهم وهو كذلك وعيسى كلمته وروحه وهو كذلك وآدم خلقه من طين وهو كذلك وأنا جيب الله  
والآخر وأنا حامل لأمر الله يوم القيمة تحته آدم وفي دونه ولا يخرج وأنا أول من خلق وأول من خلق آدم  
والآخر وأنا أول من خلق خلق الجنة فيفتح الله ويدخلنيها وسوق فقرأت المؤمنين والآخر كما في التوفيق  
وذكر في شرح القاصد أجمع المكون على أن أفضل الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم اخلفوا في الأفضل بعده  
يقول آدم ومن قبل نوح وقيل إبراهيم وقيل موسى وقيل عيسى صلى الله عليه وآله وسلم على نبينا وعليهم انتهى كلامه به  
فإن قيل قد ورد في الحديث نزول عيسى بعد قتل نوح لكنه يتابع محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلم  
لا شريك له قد شئت فلا يكون إليه وحى ونصب أحكام بل يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ثم الأصح أنه يصح بالنسب ولو أنهم وقعدى به المهدى لأنه أفضل فإما أنه أول ذكره الله  
يقول لأنه وإن كان في اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكنه غير منقول عن النبوة وغاية علماء الأئمة الثبوت  
بأنبياء بني إسرائيل وقد ورد في الآثار حديث فيسماهم يقدرون للقتال بسور الصفوة إذا

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

إذا ثبت في منزل عيسى بن حريم قائم وقامه في حليته الكسلي ربه وعيسى بن عبد الله بن محمد  
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لظول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيته نوحا إلى  
واسم أبيه اسم أبي ملاء الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقاله المهدى بن محمد بن عبد  
فاطمه وقال المهدى بن علي الجبهة أفتى النفس يملك سبع سنين كما في المواهب ولا يعرف عددهم بعين  
يعني أن عدد الأنبياء لا يعرف بعين وأما كان يعرف في جهة الظن والتحسين لما ورد في بعض الأخبار لا  
عددهم في جهة الجحيم واليقين لا كما في كتابه في حق الأنبياء عن منهم في قصصنا  
عليك ومنهم من لم نقص عليك فالأول أن يقول آمنت بالله وما يجحش رسله وما جاء به من خبر  
كلامهم الزيادة والنقصان في عددهم وقد ورد في بعض الأخبار روي عن المهدى بن محمد بن عبد  
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم الأنبياء فقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا  
فقلت كم الرسل قال ثلث مائة وثلاثة عشر ورواية أخرى أن الأنبياء ألف ألف ومائة  
ذكره في الكلام وفي العقائد القولية بحكمه الأنبياء ألف بنى وعشرون ألف بنى وأربعة آلاف بنى  
والرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر وأولوا الزم من الرسل خمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى  
وأربعة من الأنبياء أحياء إدريس وعيسى والخضر والأنبياء عليهم الصلوة والسلام انتهى كلامه  
قال بعض العلماء يجب على المؤمن أن يعلم شيئا من شأنه وقد مر أسماء الأنبياء عليهم السلام الذين ذكرهم  
في كتابه حتى يؤمنوا ويصدقوا بحججهم ولا يظنونه إلا الواجب عليهم إيمانهم فقط لا غير فإن الأئمة  
جميع الأنبياء واجب سواء ذكرهم في القرآن أو لم يذكرهم والمذكور فيهم منهم سمة العلم على ما ذكره بعض  
ثمانية وعشرين وهم آدم وأدرس ونوح وهود وصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وموسى  
وموسى وهرون وشعيب وذكر باقي عيسى وداود وسليمان وإيليا وإسحق والكنعانيون  
ويونس وحزقيا وزكريا وإيليا وقيل في القول بنحوه سمة الفلحة الأجره صلوات الله على نبينا  
كما في جالس الروم ولا تبطل رسالتهم بلوتهم بقاء الأحكام التي جاؤا بها بعده ووجب اتباع ذلك  
والمنقطع بلوتهم ووجب التبليغ منهم وتكليفهم بما كلفوا به والموت على القول بأنه وجود عرض فيضاد  
الحياة وعلى أنه عدم الحيوة عن بني زمانه كما في المواهب أعلم أن رسالة الرسل ونبوة الأنبياء  
بعد نبوتهم في حال الحيوة لا تبطل بلوتهم ولا يزول وصف الرسالة والنبوة عنهم ببقائه ارواحهم  
خارجا عنهم لأنه بعد الوصف في المعصية مضى في الروايات والروايات باقية فيبقى الوصف ببقائها

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه



ولوله لما فتح ايمانهم في العلم الا ان قائل وقال ابو الحسن الاشعرى تبطل رسالتهم بموتهم لكن يتوهم حكم  
يقوم مقام ذلك الشئ الا انهم ان العدة لم تزل على ما كان في احكام النكاح. وكذا في سبعة اقسام الصلوة  
فانه في حكم الصلوة ما لم يفعل ما ينفيه ولذلك يجوز له البناء عليها اذا توفقت فرساته الانبياء باقية  
الا باعتبار الحكم وانما قال ذلك بناء على قاعدته ان التعرض لا يبقى زمانين فان الرسالة والنبوة  
في قبيل الاخرين دون الجواهر لغيرها فليزوم ان لا يبقى بعد موتهم لكنهم لم يزلوا انبياء الا باعتبار  
بقاؤهم حكم رسالتهم ونبوتهم ولا يبقى عليك سخافة هذا الكلام وان كان صادرا عن بعض الاكلام  
فان في الاخرين ما يبقى زمانين وازمنة حكم الجسد والاشهاد كالا لكون الرسالة للابناء والاشهاد  
القائمة بها فانها تبقى ما دامت محلة باقية فليكن الرسالة كذلك على ان الاحكام الشرعية منزلة من  
الجواهر وقالت الكرامية والمنقضة ان نبينا محمد ليس برسول الا وكذا اسائر الانبياء لا كرامة  
مؤمن والتعرض لا يبقى زمانين وبطلان ظاهر فادركنا قولهم ولا تبطل رسالتهم بموتهم  
رد هذه الاقوال الباطلة كما في الموضع. وهم افضل من الملائكة الذين هم عباد مكرمون لا يرفعون  
بالقول وهم بمره يعلون. يعني الانبياء هم افضل من جميع الملائكة الذين هم عباد مكرمون يعظمون  
عند الله تعالى لا سموا بالقول وهم بمره يعلون فانهم لان الكليات في البشر باعتبار كثرة جامعيتهم وروية  
جامعيتهم لصفات الله وزيادتهم عنده تعالى باعتبار الارضية فانهم في الشرف والكرامة  
سائر المخلوقات حتى الاسلاك الذين هم عباد مكرمون فصاروا سجدوا للملائكة ومحمد وموسى لم يرفعوا  
في المخلوقات بعد ائمة اهل البيت والحجة وقالت المعتزلة والفلاسفة وبعض الاساطير الملائكة  
افضل من جميع البشر لانهم كاملون بالفعل في رتبة عباد الله والآفات والشؤون كالشهوة والفتنة  
والظلمة الجسمية والحدس ان مبني هذا على اصول الفلاسفة ورواية الاسلام كذا حقيقة صاحب التحقيق  
لا يوصفون بمصيبة بعضهم في الذنوب فان قيل اليس قد كفر الجسد وكان من الملائكة بدليل  
صحة الاستثناء منهم قلنا لا بل كان في الجن ففوق غير رتبة لكنه لما كان في صفة الملائكة في باب  
العبادة ورفعة الدرجة وكان جنيا مغورا فيما بينهم صح استثناءه منهم تغليباً وانما ما روت  
وما روت قالوا لانهم لم يصدر عنهم كفر ولا كبيرة وعقد بينهما انا هو على وجه المعانية كما  
يُعابث الانبياء على الرتبة والسمو وكانوا يعظان الناس ويقولون لا تخافوا فتنه فلا تكفروا ولا  
في تعليم السجدة بل في اعتقاده والعمل به ذكره الفاضل بعد الدين المتقارن. وقال الفاضل البيضاوي

لا نبي الا افضل الملائكة

صلى الله عليه وسلم افضل الملائكة

البيضاوي وهما ملكان انزل الله عليهم السجدة ابتلاؤهم للناس ويميزاً بينهم وبين العجوة قال الخ  
رواية في حاشيته اذ روي ان السجدة كانوا غائبين في ذلك الزمان فكانوا يأتون ابواباً خفية من البحر  
يختمون عليهم على العوام النبي في السجدة فاقترلها الله تعالى رحمة على العباد فيعلمون انهم ان السجدة ما اذا  
يفتقدون بذلك على تمييز السجدة من المجرى وبها اخضع جميع بل قال الامام انه معرفة السجدة واجبة بتوقف  
الواجب عليه انتهى كلامه ثم قال البيضاوي وما روي انها متلا بشرين وركبت فيها الشهوة فتم  
لا حارة يقال لها زهرة فحلتها على الحمار والشرك ثم صعدت الى السماء فالتفت منها فحلت  
اليهود ثم قال ولعله من رموز الازمنة وحلة لا محلي على ذوى البصائر انتهى قيل بان يقال يفرق بين  
والنفوس المظلمة بالمكينة وعز النفس الاقارة بالبود بالزهره وعز من رقتها بالموت بالهشود  
ذكره في حاشيته ذكرها وقيل رجلاً سيمياً ملكين باعتبار صلاحها ودهماً سراراً دقيقة وحقايق عتيقة  
كشفاً فقليلة بطالقة حاشية شجرة زادة يحصل المقصود من ازياده. ولا بد كورة ولا انوشة لانهم في عالم  
الاحر والسكرين لان عالم الحق والتولية ولا باطل ولا بشر ولا لوانها في خواشيع والري والجنون  
والعقل والاشغال والسكر والقبول والفايط وغيره لان هذه الاوصاف في لوازم الاجسام المكشوفة  
اس فلكة دون الانوار اللطيفة العالية فان سعدا تنقاراً لا وما روي عبدة الاصنام انهم يقاتلون  
بحال باطل وافراط شانهم كما انه قول اليهود ان الواحد منهم قد تركب الكفر ويحاطه الله  
بالمنع تقريظ وتفسير في عالمهم كلام ورسول الملائكة افضل من عامة البشر لانهم خاصتهم على  
خلقاً فالمرحسرة ومنه في اخوة في تفضيل خاصته الملك على رسل الله والمراد من عامة البشر صلى الله  
بعد الانبياء قد خضعوا للصحة والاولياء ولذا وصفتهم بقوله الذين هم افضل من عامة الملائكة  
لا شراكمهم معهم في الغفرة عن ذنوب الذنوب مع مشقة عليهم دون الملكية بعضهم ولا كذلك  
البشر والعمل افضلهم احره قال في العقيدة النقية رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسول الملائكة  
افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة انتهى والمراد رسل الملائكة الاطلاق  
وهم اسرافيل وميكائيل وجبرائيل عليهم السلام كما في التوفيق وكرامات الاولياء وصح والوا  
هو العارف بالله وصفاته حسب ما يمكن التواظف على الطاعات المحتجب عن المكاشفة العرف  
عن الامهات في اللذات والتهوات. وكرامته ظهور احر خارق للعادة في قبلة غير مقارن لدخول النبوة  
قالا كونه معروفاً بالايان والعمل الصالح يكون اسد راجا وملكهم معروفاً بدخول النبوة يكون بحجة

في رتبة وكرامات

هو جبرائيل وميكائيل

ولا بد كورة ولا انوشة

رسول الملائكة على البشر

كرامات الاولياء وصح







لان درجات الانبياء ارفع وافضل من درجات الاولياء لانهم سادوا الناس وقادتهم والاولياء  
من فروجهم ولوا بهم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال ان خير مني يوسف بن ميمون فقد كفر اي من قال ذلك في الله  
غيره فانه لم يصل على النبي وقال انتفازا في شرفه وتعليقه لان الانبياء معصومون  
ما مودون غير خوف الخاتمة مكرهون بالوحي ومن ههنا الملك ما مودون بتبليغ الاحكام والامر والامر  
بعد الانتصاف بالامارات الاولياء فما نقل عن بعض الكرامية جواز كون الاول افضل من النبي كقول  
نعم قد يقع تردد في انه مرتبة النبوة افضل ام مرتبة الولاية بعد القطع بان النبي يتصف بالمرتبين  
وانه افضل من الولاية الذي ليس بنبي انتهى كلامه ثم اعلم ان طائفة من الصوفية قالوا ان الولاية افضل من  
النبي واستدلوا عليه بانه في آخر موسى لم يتعلم في الحرف حيث قال فوجد عبد الله في عبادنا ائمتنا  
رحمة في عبادنا وعلته في كثرنا علما ولو كان النبي افضل من الولاية لم يفر بالتعلم منه فبطلان الدارج  
لبطلان الملزم واجيب عنه في وجوه الاول ان لا نسلم انه الحرف وليا بل هو نبي وانما انتم في ذلك على علم  
ولكن ابتلاء في حق موسى في فليد الله افضل منه وليس بابتلاء ولكن لا علم ان المعلم يكون  
افضل من المتعلم بل قد يكون بالكلية والثالث ان من ان الحرف في الولاية يد على افضلية المعلم ولكن لا  
ان المراد من موسى النبي الذي هو النبي لان اهل الكتاب يقولون ان موسى هذا ليس موسى بن مريم  
بل هو موسى بن ميثاق واستدل اهل الحق في وجهين الاول على انك نقلت اما العقل فلا الشئ  
كامل في نفسه ومكمل غيره والولاية كاملة في نفسه فقط وما هو كامل ومكمل افضل ما هو كامل فقط وانما  
النقل معصوم من الله ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من الولاية بل هو هذا  
يدل على ان ابا بكر افضل من كل من ليس بنبي وان من كل من هو بنبي وهو دليل على ان الانبياء افضل من غيرهم  
وقام حقيقة في شرح هذه الاعتقادات ولا يراد بها الا حيث ان مرتبة النبي تسقط عنه الاخر  
والنهي كما روي بعض المجتهدين نعم يصل حيث يسقط التكليف بها حيث يستعد بها في غيرها  
في اداء خدمته في النظام في خدمته قال سعد انتفازا في تعليقه لعلوم المطالبات الواردة  
في التكليف واجماع المجتهدين على ذلك وذهب بعض المباحين الى ان العبد اذا بلغ غاية  
المحبة وصفه قلبه واختار الايمان على الكفر في غير يقين سقط عنه الاخر والنهي ولا يتركه في النار  
بارتكاب الكبائر وبعضهم الى انه يسقط عنه العبادات الظاهرة ويكفي الباطن التفكير وهذا  
وهذا فان اهل الناس في المحبة والايام الانبياء خصوصاً جيب مع ان التكليف في حقهم اتم والاول

في الاخر والاول

اعلم ان اهل الاباحة قالوا ان العبد اذا بلغ في المحبة غاية سقط عنه العبادة الظاهرة كالصلاة  
والركوع والنج والوصوم وغير ذلك وكان عبادته بعد ذلك تفكيره ويقصد بنوره الى السماء ويدخل الجنة  
ويستأنق الحور العين ويأمنهم وقال اهل السنة والجماعة من اعتقد بهذا يكفر لان الانبياء عليهم السلام  
لم يصعدوا بانفسهم الى السماء كما قال الله تعالى في حق نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي رشي بقدره ليلا لا  
ورق حتى عيسى بل رفعة الله اليه وفي ادريس ومورق فساد مكانا عليا فيغير بهم اول ان لا يصعدوا  
ومنهم من قال ان الله تك خلق النبي في المال وذلك مباح فيما بينهم حتى اذا احتاج الى مال غيره  
له ان يأخذه وكذلك اذا احتاج الى نسوة غيره له ان يأخذها لان آدم ومو وحواء وما ونبينا ما لها  
بيست على اسوار وقال اهل السنة والجماعة لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبه من نفسه قال الله ولا تأكلوا  
اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة بينكم والا حاديت الوارث في هذا الباب كثيرة ومنهم من قال  
اذا بلغ العبد في المحبة غاية تخلت عنه غيره وهن كالراياحين له ان يسكن في هذا جيب الله  
والثالث ما الله والجيب لا يمنع جيبه مما يريد وقال اهل السنة والجماعة لا يحل النساء الا بالنكاح  
والامانة والا بالملك او بالملك ايضا اذا زوجها مؤلما ومنهم من قال اذا بلغ العبد في المحبة غاية  
اذا ارتكب الكبيرة لا يدخل النار لا في ذلك ولا يخرج منها كماله اهل الجنة وهذا انه يسهل الباطل قلت  
اذا ارتكب العبد ذنبا كان او غير ذنبا فهو في مشيئة الله ان يغفر له وان لا يغفر له فقله قال الله  
يغفر من يشاء ويغفر من يشاء واذا عذبه بقدر ذنوبه يخرج من النار برحمة او بسخطه الانبياء وم  
كانهم يدخل في النار ليزور عنده فقله فاذا زال الخرج منها ومنهم من قال اذا بلغ العبد غاية المحبة  
يسقط عنه الامر والنهي ويحل له ما شئى قال اهل السنة والجماعة لا يسقط عنه الامر والنهي ويحل له ما كان  
اقرب الى الله يكلف باشره التكليف كالنبي ثم كان جيبه وضيقة ومائمه حتى تورمت قدماه وقدر  
يا واهل الله منها قومه كيايتها النبي اتق الله ولا تطلع الكافرين الاية وموصى بها ثم اليس الا قليلا  
وكذلك آدم وم كان جيبه وضيقة وقدما في اكل الشجرة بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فقله  
اكل منها عاقبه الله تعالى وفجره من الجنة فقله وهذا القدر في الكلام كافي في هذا المباح من اراد زيادة المرام  
فعلته بطاعة الكلام وافصلهم الى عاقبة البشر المراد بهم الاولياء الا اكثرهم لو ان الله ولام  
مقاما ابو بكر الصديق ليعتبه به لبادرته لتصدق النبي في النبوة في غير تكلم وفي العراج لا ترو  
رواها النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر قصة العراج كذبوه ووثبوا الى ابي بكر فمروا وقالوا ان صاحبك

في رتب جيب

افضل من ابو بكر الصديق



يقول كذا وكذا فقال ابو بكر ان قد قال فهو صادق ثم جاء رسول الله ثم فذكر له الرسول تلك القصة  
فلما ذكر شيئا قال ابو بكر صدقت فلما تم الكلام فقال ابو بكر استهد انك رسول الله حقا فقال الرسول  
واشهد انك صديق حقا كذا في عصر الكبر للبر الذي واستغفرت طائفة سافروا الى بيت المقدس  
ففي يوم فطلقوا ينظر اليه وينصت اليهم فقالوا اما انفتقد اصحاب فقالوا اخبرنا عن غيرنا فخرج  
بعده وجاءهم واصحابها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس فبقي بها جمل اذرق فخرجوا يستدعون  
الى السينة فصاروا العير كما اخبرتم لم يؤمنوا وقالوا يا هذا الاسحريين وكان ذلك قبل الهجرة  
واختلفوا في المنام اذ في البقعة بروحه اوجده كاسي فحصل ذكره الصبر مرة واخرى ابن انا  
الرب في محارم الاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل الخير ثمانية وستون خصلة اذا اراد الله بعبد  
فحصل فيه خصلة منها بها يدخل الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله ارفني مني منها قال نعم جميعا فخرج كل واحد  
الحقة وخرج انا سعيد الحداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران في اهل السماء  
ووزيران في اهل الارض واما وزيران في اهل السماء فخير اسلم وميكائيل واما وزيران في الارض فابوبكر  
وعمر رضي الله عنهما في المصالح وفيه ايجاب واسرار او دعائها في كفاية جامع الازهار ثم بعده في ذلك من القادرون  
لقب لغيره فان ظهور الانياب بعد اسلامه بعد ان كان في قبلة في غاية الاخفاء له خوفا من الكوفة وقيل لقب  
لانه فرق بين الكافر والمؤمن في قتله للمنافق الذي لم يرض بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله تائيدا له قوله  
فلما وركب لا يؤمنون حتى يحكموا فيهم ما بينهم الآية وقام في شرح الفقه الاكبر في المعنى فقلنا انما  
وقد ذكر في نصاب الاحتساب في سبب انتيب الاحتساب الى امير المؤمنين محمد بن علي رضي الله عنهما مع انما  
الصحابية رضي الله عنهم كانوا يقدرون بالحق وبه يقدرون وكانوا ياتون بالمعروف وينهون عن المنكر وهو متعدد الاول  
روى عن عمر رضي الله عنه قال جيبب الي من الدنيا ثلث الاخر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد اقيم في الله  
بهذا ذكر في نصاب الصوم في الصيغ في اليواقيت للامام محمد بن ابي النضر في السنة والسنين روى في الاخبار ان كل  
العدل يوم القيمة يكون بيده عرض وكل عاقل يركب لوانه يوم القيمة ذكره في الكفاية الشعبية فانه  
كيف يقال انه كان عادلا وقد ظلم على ابنه ابا نجيحة لانه قيل انه ضربه حتى مات وضربه بعد موته  
ما بقي من جلده ورضي الله عنه ورضي الله عنه ورضي الله عنه فذكر في آخر الفتاوى والظهور في ذلك  
الاستغفار في معرفة الصحابة ان ما يذكر الناس من ان عمر رضي الله عنه ابا نجيحة حتى مات وضربه  
بعده فهو كذب قالوا وهذا في انما في سبب من يتم الرزق وكان كبر الكاذب ووضوح الاحاديث و

الحاصل عن الصادق

ما علم العبد من

في سبب ما ذكر

والصحيح انه اندمجت جراحاته وعاش بعد ذلك ثم مات حشف الفه والثالث وهو انما حشف  
ازالة العاصي والمكرات وازالتهما لا يمكن الا بعد ازالته وسوسة الشيطان في الناس وان عرض منصوص  
عليه بانه الشيطان يفرض عنه فكانت نسبة الحجة اليه اولى والاربع ان احتساب عرضك كما عرفت الا ان  
حين نزلت ذكر في الاخبار انه وقعت الزلزلة وقت عرض فخرج مع الصبي وضرب بالبرق  
على الارض فقال انك يا ابن الله تكفنت والحيات ان امر بالمعروف كان ينفذ على الماء للبار  
روى ان النبي في مصر قد غار ماؤه في زمينة فسل عن ذلك فقال سهل غار قبل ذلك في الجابية  
قالوا نعم قال في كانوا مستغفوا به فقالوا انهم يؤمنون فيه بكرة بشيها وجيلها فينبع الماء  
قال فكتب عرض من عبد الله عمر امير المؤمنين الى وادي النيل في مصر امانا فلا تستغل برسم الماء  
ولكن اريد ان تيسل باذن الله لك واخر ان يلقى تلك الرقعة في وادي النيل فينبع الماء وهو يسيل كذلك  
الى يوم القيمة فكان الله الشهيدة وفيه تفصيل وتفصيل للاعتد واجاب في ارادة فعلية عطلة  
نصاب الاحتساب ويكتفيك ما اخرج في الشيا من عرضاته قال واقفت زنة في ثلث قلت يا رسول الله  
لو اتخذنا في مقام ابراهيم مصلى فتركنا واخذوا في مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخر على  
سائلك البر والنجاة فلو امر الله ان يترك في ثلث آية الجاب واجتمعوا في الفرة فقلت  
عسى ربه ان يطلعك ان يبدله او اوجبا خيرا فتركنا كذلك فاما صواعقه ثم عثمان ذو النورين  
لقب به لان النبي صلى الله عليه وسلم رقيقه ولما ماتت رقيقة زوجها ثم كلفتم ولما ماتت  
قال نعم لو كان عندنا ثمة لزوجنا بها ورواية ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه في ارض  
زوجته واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة ولم يبق ذلك لغيره منه فوجد الموجود فلهذا  
بذر النورين وعمر بن الخطاب قال لا آخر رسول الله بيعة الرضوان كان عثمان رسول الله الى مكة فبايع  
المسلمين فقال رسول الله ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسول الله ففرض يوم باصدا بوجه على الاخر  
فكان يدري رسول الله عثمان خيرا من ايديهم لانهم في المصالح ويكتفيك فيه ما اخرج ابن عمر عن عثمان  
انه رسول الله ليدخلن بشاعة عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا النار بغير حساب وعمر بن الخطاب  
ان رسول الله قال ان الملاكة تحصى من عثمان عا حصى من الله ورسوله فاما الصواعق ثم على المرتضى  
لقب به لارتضاء النبي صلى الله عليه وسلم افعاله ولاخوته وصحبته اخرج البزار والطبراني في  
خ حار من عند الله على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم على بابها وفي رواية

ابو بكر بن عبد الله

في فضيلة عثمان

في فضيلة عثمان



و حفظه تمام شد  
از نسیب در

لا تذكرهم الا بحسن والترحمه والترحمه  
وهو در موضع قوله وترحمه مقومه انما الله  
بالبركة فيه وترحمه والترحمه عاينين و

٧  
روا القصر  
بيت ٧ وروض الحائقة  
عانت بغداد







فلا يتعدى لمن لم يكن كذلك ليرجع اليه في المهابت من حفظ حدود دار الاسلام وانتصار المظلوم من الظالم وغير ذلك  
 من المصالح والاحوال التي هي الغرض من نصب الامام لا تحقيق في اعيان الناس خروا من الاعداء ولا منقطع  
 خروجه عند صلاح الزمان فارتدت الشيعة فخصوا الامامية منهم ان الامام الحق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي بن العباس ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه  
 موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن المكي ثم ابنه محمد القاسم  
 المنتظر المهدي وقد اختفى في جبل رضوى خوفا من اعدائه وبسطه في بلاد الهند وبقاؤه في الدنيا حتى ياتي  
 مجرا وظن ولا امتناع في طول عمره وامتداد اياته كعيسى والخضر وغيرهما ذكره التفتازاني ثم اجاب  
 وانت خبير بان اختفاء الامام وعذبه سواء في عدم حصول الاغراض المطلوبة من وجود الامام فان خروجه  
 لا يوجب الاختفاء بحيث لا يوجد منه الا الاسم على غاية الاحزان لوجوب اخفاء دعوى الامامة كما  
 حق آتاه الله من الانوار فانها هي على الناس ولا يدعون الامامة وايضا ففقدوا آراء واختلاف الآراء  
 والتمسوا الظلمة احتياج الناس الى الامام امده وانقادهم اسهل مما في سراج العدل الذي هو شروحه ايضا  
 اهل بيته قرشيا مما يقوله قرشي قال في شرح المعتمد انما تنفذ الامامة على شرط ان يكون الامام قرشيا  
 من اولاد نضر بن كنانة خلافا لغيره وادكر المعتزلة لنا السنة والجماع اما السنة فقوله عليه السلام  
 الامامة من قرشي وليس الرازيه امامة الصلوة اتفاقا فقيست الامامة اليه في قوله قد مر  
 قرشي ولا يحدوه واما الاجماع فهو انه لما قالوا لا يصار يوم القيامة من امير ومنكم امير منهم ابو بكر  
 عدم كونهم من قرشي ولم ينكر عليه اخذ من الصحابة فاجابوا عنهم انهم كانوا فاطميين والعباسية  
 قرشيون ويشكل الاخر فاجابهم اذ لم يتفق الا على ان الامامة بعد الخلفاء العباسية على ان يكون الامام قرشيا  
 صالحا للامامة ويمكن الجواب انما يلزم ذلك لو تركوه عن قديرة واختيار لا عن غير واصلوا ان الامامة قد  
 خرجت عن هذه الواجب لتسلط التغلبة عليهم فان وقع الاشكال فاصل ولا يشترط ان يكون با شيئا  
 او علويا لا ثبت بالعلم في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم ليعين مع انهم لم يكونوا من قرشي  
 فكانوا من قرشي فان قرشي اسم لا اولاد النضر بن كنانة واما ما ذهب اليه ابو عبد المطلب جده رسول الله  
 فانه قد ثبت بعد الامام بن جعفر بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن خزيم بن كعب بن لؤي  
 بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان فالعلمانية  
 والعباسية من بني هاشم لان العباس وابنا عبد المطلب وابو بكر قرشي لانه ابن امة خاتمة

هذا هو المذهب عند الامامية  
 مختلف في اعدائه

الكون الامام قرشيا

هذا هو المذهب عند الامامية  
 مختلف في اعدائه

مقصودنا في الذنب ان العصمة وهي جنانة الذنب مع عدم جواز الوقوع  
 فيه خاصة بالنسبة الى الملك وقد ثبتت بقوة بيننا وبينهم قالوا ولكن رسول الله  
 وخاتم النبيين ولا يكون له صفة

في فقه عثمان بن عمار بن كعب بن لؤي. وكذا امر لانه ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزیز بن رباح  
 بن قريظة بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي. وكذا امر لانه ابن عثمان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن  
 عبد مناف ذكره الفاضل السعد الترمذي. ولا يكون افضل اهل زمانه علما وعدلا وان كان هو الاول  
 بل يكفي ان يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة بان يكون عارفا بمصالح المسلمين ونفاسدهم قادرا على  
 توجيهم حقهم ولا شك ان المكي في الفسيلة بل المفضل الاقل علما وعدلا وان كان اعرافا بمصالح  
 الامامة ونفاسد ما خصوصها اذا كان نصب المفضل اذ قد اخرج للمنفعة والاعتدال في اشارة الفتنة ولهذا  
 جعل خروجه الامامة شورى بين رتبة مع القطع بان بعضهم افضل من البعض كما في شرح العقيدة والكوا  
 ولا يتغير على الولاية بعد عقدهم بفسق ايا ارتكاب كبيرة او اقرار على صغيرة وجوز اي خروجه  
 عن ميزان العطف والعدل لا على غير شق العطف وارقة الدماء وتوحيب الكلمة ولا ينبغي مفساد ذلك  
 وزيادته على ما وقع فيه من الجور ثم ان كثر انزعاج كلفه وزرع اهل الحق والافتت احكامه للفرقة  
 كما في المواهب قال سعد التفتازاني ولا يتغير بفسق وجور وظلم على عباد الله تعالى لانه قد ظهر الفسق  
 وانتشر الجور في الامامة والاحزاب بعد الخلفاء الراشدين والسلف كانوا متقادين لهم وبعينين  
 والاعيان يباينهم ولا يروون خروجهم عليهم. ولان العصمة ليست بشرط الامامة ابتداء فبقاؤه  
 وخراجات فخره ان الامام ينزل بالفسق وكذا كل قاض وامير واصل المسئلة ان الفاسق ليس  
 من اهل الولاية عند الامامية ولا لانه لا ينظر بنفسه فكيف غيره. وعندنا ان حيفه من اهل الولاية  
 حتى يصح للاب الفاسق تزويج ابنته الصغيرة والسطور في كتب الفقه ان القاضى ينزل بالفسق  
 بخلاف الامام والفرق ان في غلبه وجوب نصب غيره اشارة الفتنة لا لانه في الشك خلاف  
 وفي رواية النوادر في العلماء الثلاثة انه لا يجوز قضاء الفاسق وقال بعض المشايخ اذا قلنا ان الامام  
 يصح ولو قلده هو عدل ينزل بالفسق لان العقل اعتمد على الله فلم يرض بقضائه بدونه وفي  
 قاضي خان اجموعا على انه اذا ارتشى لا ينفذ قضاؤه في ما ارتشى. وانه اذا اخذ الصلوة القضا  
 بالرسوة لا يصير قاضيا ولو قضى لا ينفذ قضاؤه انتهى كلامه وذكر ايضا في قاضي خان اذا ارتشى وكذا  
 الصلوة كاتبه او بعض عوانه ليعين الرأى عند القاضى ففعل ان لم يعلم القاضى ذلك فقد نفذ قضاؤه  
 وكما على المرتضى رما بعض وان علم القاضى ذلك كما قضاؤه مردودا انتهى كلامه فليس بهذه المسئلة  
 في كتب الفقه وكما في بعض الصلوة خلف كل بر يفتح الموقدة اي متى تها فاعلم يا وانه لا يروى

ولا يكون افضل زمانه

ولا يتغير بفسق

نزل بفسق الامام

كأنه ارتشى

هذا هو المذهب عند الامامية  
 مختلف في اعدائه

هذا هو المذهب عند الامامية  
 مختلف في اعدائه



فلف الخراج

~~مطلوب بحذر السحر~~

مطالع اهل السنة والجماعة

فلف الحاج  
كان يصلي  
ولان ابن  
ض

مطهر  
از العالم و العالم ادا

كتاب ما يصلح للزوجة  
عند ذلك مع مدد



**الحمد** فضل الامان  
ع

والله اعلم  
بما فيه  
الكتاب  
والله اعلم  
بما فيه







في احصائه الفرس فكذلك هذه والدليل على ان الجته قد خطئ وجوه الاول وهو ان فخرنا سليما  
والفخر للحكومة والقبائل ولو كان كل في الاجتهاد دين صوابا لما كان تخصيص سلكهم بالذکر جهة لان كلامها  
قد اصاب الحكم وفهمه فان شرح سعد الدين روى ان غنم قوم اقدت ليلا زرع قوم فحكم داود وم  
بالغنم لصاحب الحوت فقال سليمان وم وهو ابن احد عشر سنة غير هذا الرفق بالفرقيتين وهو ان يدفع  
الحوت الى ارباب آتة يتقو معون بها حتى يعود الى هضمة الاولى وتدفع آتة الى اهل الحوت ينفقون  
ثم يترادون فقال داود وم القضاء ما قضيت وحكم بذلك فان الحاجة لقرح الاسنان في الوجوه الاحاد  
والآثار الدالة على ترديد الاجتهاد بين الصواب والخطا بحيث صارت متواترة المعنى قال عليه السلام  
ان اصبت فلك عشر حسنات وان اخطأت فلك حسنة وفي حديث آخر جعل للمصيب لقرين والخطي  
اجرا واحدا وقد استمر خطئهم الصوابية بعضهم بعضا في الاجتهاد ريات بقي بهم وجوه دقيقة وحقايق عظيمة  
لا يسهل المقام في اراد توضيح الرام فعليه بطا لعم شرح سعد الدين في الاصول والحكام والنصوص في الكلام  
او السنة تحمل ببناء للمفعول على طواها وان كانت على خلاف الحاجة ان امكنت بان لم يصد على كل  
عقل ولا شرع ولا ينبغي تأويلها بالاستلزام الحال في حق كقوله الرجل على العرش استمر ويذكر فوق  
ايدهم وغير ذلك في النصوص المتباعدة فيقول الاستدلال بالاستدلال واليد باليد لكنها تجلى في الله  
هذه عند المتأخرين واما عند المتقدمين فيجب ايقان على طواها والا يأمن باعتقاداتها ولا يجوز في كيفية الحال  
لا يقال هذه ليست من النص بل من المتباعدة لان نقول المراد بان نص بهم ليس ما يقابل الظاهر والفهم  
والحكم بل ما يعظم على ما هو المتعارف ذكره سعد التفتازاني والعدول عنها اي عن الظاهر  
الى معان يدعيها اهل الباطن وبهم اللا حدة قوله والعدول مع ما عطف عليه مبتدأ وقوله الا كلمة كفر  
خبر سمي الباطنية لا دعاهم ان النصوص ليست على طواها بل لها معان باطنية لا يعرفها الا الملم  
وقصد هم بذلك نفي الشريعة بالكلية واما ما يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على طواها وم  
ذلك فيها اشادات خفية الى دقايق تنكشف على ارباب السكون يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر  
المرادة فهو في كمال الايمان ومحض الغر فان في شرح العقائد فصل الافتراء وردد النصوص بان يكره الكلام  
التي دلت عليها النصوص القطعية من الكتاب والسنة كشر الاجاد وصحة ان بكر الصدوق وبراهه  
لكونه نكذيا صريحا سك ورسوله في قذف عائشة بازنا كفر واسمحلال العصية سواء كان كبيرة او صغيرة  
ان ثبت كونها معصية بدليل قطعي من غير خلاف فيها والاستحسان في الشريعة وذكر الاستهزاء بها فانه كفر ايضا  
لتضمنه

بطلان ما ذكره بعض  
من اصحابنا من ان  
النصوص على طواها

والنصوص على طواها

والنصوص على طواها

فيما ذكره بعض  
من اصحابنا من ان  
النصوص على طواها

لتضمنه رد الشريعة وتكذيب الشارع فانه الشارع قد جعل بعض الكلام امارة للتكذيب فان الشارع  
بالشريعة والشارع في القاذورات وسجود الصنم والتكلم بكلمات الكفر وغيره ما ثبت  
بالادلة القطعية انه كفر وعلى هذه الاصول يتفرع ما ذكره في الفتاوى والوقائع فان اذا اعتقد المراد  
حلالا فان كانت حرمته بعينه وقد ثبت بدليل قطعي يكفر والا فلا بان يكون حرمته لغيره او ثبت  
بدليل ظني وبعضهم لم يفرق بين الحرام لعينه ولغيره فقال في احتمل حراما قد علم في دين النبي وم كلم  
كلام ذوى الحرام او شرب الخمر او اكل الميتة او دم او خنزير من غير ضرورة فكفر وقيل هذه الامور  
بدون الاستحلال فسق ومن احتمل شرب النبيذ الى سكر كفر وذكر الامام الخرشي في كتاب الحيف  
انه لو احتمل وطئ امراته الحايض يكفر وفي التواضع انه لا يكفر به الصحيح وفي استحلال البواطة بامراته  
لا يكفر على الاصح ولو فحش على وجه الرضا لن يكلم بالكفر يكفر وكذا لو جلس على مكان مرتفع وحوله جسم  
يسألون مسائل ويفعلون ويفعلونه ما لو لم يكفرون جمعا وكذا لو امر رجلا ان يكفر بانه او يخرج  
على ان يكره يكفر وكذا لو افتح لا حذاء بالكفر لتبين من زوجها وكذا لو قال عند شرب الخمر او الزنا بكم  
وكذا اذا صلح لغير القبلة او غير طهارة متوقفا يكفر وان فاق ذلك القبلة وكذا لو اطلق كلمة الكفر استخفا  
لا اعتقادا لان شرح العقائد للتفتازاني والتحقيق في هذا المقام طويل والزيل وفيما ذكر الكفاية لايضاح كلام المصنف  
وبان البحث والسرار مسطور في كتاب جامع الازهار والناس من رحمة الله اي لا يجوز ان يكره الحال كقوله  
في ذنب قال الله سك لبيان من روى الا القوم الكافرون والا من عذابه وعظه اي عقابه  
قال الله سك فلما افتح مكراته الا القوم الحسرون وتصديق الكافرين اي المخبر عن المقبات باسباب  
وعلامات فيما يكبره الافهم كايده لفعل المصدر المذكور والمصدر مضاف الى المفعول اي وتصدق تقر الكافرين  
في العجب كلمة كفر ثم قوله والعدول مبتدأ او كلمة مبتدأ ان قوله كفر والجمله خبر العدول  
والراي الحكم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من صدق كاهنا فقد كفر بالانزال على محمد صلی الله عليه وسلم  
قال في السامح حاشية من قال كدوش صفة من صفات الله سك القدية القائمة بذاته كالعلم والارادة  
فهو كافر لان انه يستلزم ان يكون ذاته تلك الحكمة ادش وهو نقص في حق الله سك فيجب التنزيه عنه  
لان حاشية خواجهر فيها اي في التاريخانية سئل عن قول قوم سكت عن عيسى ان لن يعدم خلق  
الفرض بعينه او لغير ذلك ذات باري الى الحال جلت قدرته جملة دعائيه او سنانة حاليته  
لازمة باخار قد تحمل شواهد ميكوييد لفظ فارسي بالمعنى وقسم الكاف الفارسي وسكون الواو

بطلان ما ذكره بعض  
من اصحابنا من ان  
النصوص على طواها

بطلان ما ذكره بعض  
من اصحابنا من ان  
النصوص على طواها

بطلان ما ذكره بعض  
من اصحابنا من ان  
النصوص على طواها

بطلان ما ذكره بعض  
من اصحابنا من ان  
النصوص على طواها

بطلان ما ذكره بعض  
من اصحابنا من ان  
النصوص على طواها

بطلان ما ذكره بعض  
من اصحابنا من ان  
النصوص على طواها

بطلان ما ذكره بعض  
من اصحابنا من ان  
النصوص على طواها



وفتح التحيته وسكون النون اخره وال معناه يقولون كذلك ما حكمهم في الاسلام وخبره قال  
كافر سونه بفتح المعج والواو وسكون النون معناه صار كافرا في شئ اى غير شئ ولا ريب  
في قال ان البار على فيه شئ او يحل في شئ او يتحد بشئ او يتحد به شئ فهو كافر وما يقع في بعض  
العبادات ما يوجب ذلك مؤول او على علقته الحال على قائله واذا اخذت ما وظيف سقطا ما وجب  
على الواجب لانه كونه ذاته كذا ليس محلا للحوادث ثابت بالدلائل العقلية القطعية فيكون مذكرا فيها  
الى النار حاسه مثل عنى قال بان الله تعالى جملة شانهما تقدم في جملة جلت قدرته عالم بذاته  
ولا يقول بالتحية باعتبار من له العلم صفة فاعية بذاته قادر بذاته ولا يقول له القدرة فيكون  
الصفات وبهم العترة هل يحكم بكفره لانكاره الصفات التي دل على انصافه بها الكتاب والسنة  
والاجماع ام لا الاولة اولها قال يحكم بكفرهم لانهم ينفون الصفات الثابتة له تعالى في الصفات  
فهو كافر تشبهها بالادلة القطعية مثل والله اعلم حكيم وهو على كل شئ قدير وهو السميع البصير الى غير  
ذلك من النصوص الدالة على نبوتها كذا هي تحية وجهها الى النار حاسه ان اعتقد اى الكلف ان الله  
رجلا بكبر فكمية اسم ان وهي الجارية يحكم لاستناده كون الله تعالى جساك ليراجع واما حديث  
الصحيح طلب النار الزاج حتى يضع اجبار فيها قد تم فيقول قط فقول قدمه اسم رجل وقيل قدم مصاب  
اضافة تعظيم وتشفير وقيل غير ذلك ذكره ابن الملك اقول عبارة السارخانية هكذا اذا قال باى خدائى  
يايد كرفت درين حادثه ينظر ان اعتقد ان الله تعالى رجلا وهي رجة بكفر وان اراد انه لا نجاة  
في هذه الحادثة الا بالاعتصام بالله تعالى فلا يكون كافر وهذا ما يوجب في العرف اذ يقولون درين كاراى  
فلان بايد كرفت ولا يردونه به رجلة على المحصنة لكنه شنيع جدا انه اى كلامه وفيها اى النار حاسه قال  
بان الله تعالى جسم لا كالجسم فهو مبتدع وليس كالكافر والاعلم يلزم به المكفر لا محال ان يريد بالجسم  
الشئ او الذات او النفس واطلاق هذه الالفاظ على الله جائز في جميع المعنى قوله ليس ككثرة  
وهو السميع البصير واما صائبه على القدم ورود اطلاق الجسم عليه تعالى وفيها اى النار حاسه  
في قال الله تعالى في السماء عالم ان اراد به اى بقوله في السماء المكان والله تعالى في مكان كافر لا محالة  
ذلك في حقه تعالى لان كان في مكان فهو محصور والمقصود من قوله تعالى الله تعالى في مكانه كونه في  
ولا كونه في شئ من المكان ثبت بدليل قطعي لا الله تعالى ولا مكان ثم خلق الكا فلو كان فيه  
بعد حادثة لتغير عما كان عليه والتغير دليل الحوادث وكونه تعالى قديما ثابت بالدليل القطعي فيكون مذكرا فيها

كلامه

١٨٥

١٨٦

١٨٢  
سكن في المكان والجهة

في العقاب وقد ذكر في شرح المواقف للسيد الشريف ثلثة اثبات نفى المكان والجهة وجوده  
الاول لو كان الرب تعالى في مكان او جهة لزم قدم المكان او الجهة وقد برهننا ان لا قدم سوره الله تعالى  
وعليه الاتفاق ان المكان يحتاج الى مكانه بحيث يحتمل وجوده بدونه والمكان مستغن عن المكان  
لجواز الخلوة فيلزم المكان الواجب وجود المكان وكلاهما باطل الثالث لو كان في مكان فاما كونه  
في بعض الاجزاء او في جميعها وكلاهما باطل اما الاول فثبت ان لا حيز في انفسها لانه المكان عند الكليين  
هو الخلاء الثابت به وثبت اى نسبة ذات الواجب اليها فيكونه فتصا به ببعضها دور بعض آخر منها  
ترجيح بلا مرجع واما الثاني وهو ان يكون في جميع الاجزاء فلا يلزم تدخل المخرجين وانه محال وايضا فيلزم  
على صدر الكا في لطفه تعالى ذوات العالم تعالى عن ذلك علوا كبيرا الرابع لو كان متجرا لكان جوهرا  
واذا كان جوهرا فاما ان لا ينقسم اصلا او ينقسم وكلاهما باطل اما اولاه فلا يلزمه جواز التجزؤ  
وهو اقوى الاشياء تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما الثاني فلا يلزمه جسم مركب وقد مر انه تعالى  
الوجوب انه تعالى في المكان كانه واذا تصور هذا ظهر بطلان قول بعض في الشراح استدلاله في عند نفسه  
تعالى بما في قول غيره وانما باريه وكشفه ان الكفار به عندنا باطل غير اصله لما ثبت في صحيح الاخبار  
انه النبي صلى الله عليه وسلم سأل جارية فقال لها اين الله تعالى فقالت في السماء فقال عليه السلام  
انها مؤمنة فالتى صلى الله عليه وسلم حكم بايمانها فيقول الله تعالى في السماء وهو لاء حكم بالكفر فلا يخلو  
اما ان يكون هذا الحكم في جهل فيضلل واما ان يكون غير علم فيكفر والعياذ بالله تعالى وما قيل كونه تعالى ليس  
مكان ثابت بدليل قطعي اقول بل هو ثابت بقرائن باطل شيطانية في ليل للكتب الالهية والنسب النبوية  
والكشف الربانية والاقول البليغة فان قلوب جميع الخلائق متجليه على ان الله تعالى في السماء وفهم يقولون  
يا فتنتهم حاسه في قلوبهم وهذا مما مضى منه العجب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الى هنا كلامه والجواب  
عن حديث الجارية اى اولها فلان تسأل النبي صلى الله عليه وسلم للجارية باين استكثا فاعطاه انها معتقدة  
في الاثنية في الالهية فلما استر الى السماء علم انها ليست وثنية وحمل ايت رتها على انها ارادت  
كونه تعالى خالق السماء فحكم بايمانها الى غير ذلك من التاويلات واما ثانيا فلا يلزمه ان يكون في كل موضع  
اليقينية الدالة على نفى المكان والجهة كيف وثما تراض الدليل وجب العلم ما امكن فيقول الظواهر  
اما محالا وينفرض علم الله تعالى في كل مكان من غير ان يكون في كل مكان فلو كان في كل مكان  
الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والى عنى بدعه واما تفصيلا لما هو رأى طائفة فيقول الاستواء الاستواء

من الوجدية



ان الله ارسلناك  
بالحق على العرب  
والا جوابه

وَقَدْ كُنَّا فِي الْبَيْتِ إِذْ أَتَاَنَا جُوعًا وَخَبَسَ شَهِيدًا فَسَوِّغْ لِي ذِيقًا مِنْهُ

في مصراعين

والخلفاء

معلوم



الايمان لا يدل له ظاهر النص فكل النص الذي على خلاف ظاهره فهو مستدع وليس بكاثر لانه لم ينكر  
الميراث بل اوله وفيها اي في السارحة وفي الميراث البقر فهو مستدع اذ لم ينكر في نص قطعي في الميراث  
وفي الميراث شاعرة ان في نص يوم القيمة فهو كافر يشهد بالادلة الصحيحة القطعية وفيها وفيه قال عليه  
اصحاب الكبار في القار ان لم يشهدوا فهو مستدع وفيها لو انكر اي انسان رؤيته الله تعالى رؤيته لا يفتي  
بجلاله تعالى بعد الدخول في الجنة يكفر قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولما حادى في  
الميراث في اثباتها وكذا لو قال لا اعرف عذاب البقر فهو كافر بهذا يخالف ما قد مره قريبا في انكار  
عذاب البقر بغيره الا ان يحمل هذا على ما اذا كان على وجه الاستخفاف والاستهزاء فقد صرحوا فيها بقبول  
لا ينال الشريعة كذا فقال لا اعرف الشريعة مستهزا مستخفا وكفر ويجعل ما شرع غير ذلك الحال واجاب المصنف  
في الحاشية بانه محمول على الروايتين وفيها اي في السارحة يجب انكار القدرة المقترنة بالافعال  
في فهمهم كون الشريعة بقدر الله تعالى في دعوى ان كل فاعل خالق فعل نفسه وذلك مضاد لقوله  
ان كل شيء خلقناه بقدره وقدره الله تعالى فخلق كل شيء والاصل عدم تخصيصه بشيء بل هو مشي  
على حده اعلم ان القدرة لهم الزنير عن ان كل عبد هو خالق لفعله ولا يبرونه الكفر والله بقضاء الله تعالى  
وقدره ويقولون الخير من الله والشر من الانسان وان الله تعالى لا يريد افعال العباد وسموا بذلك لانهم  
استولوا للعبادة بقدرة بوجد بها افعالها بانواع دون الله تعالى ونفوا ان يكون الاستياء بقضاء الله وقدره  
وقامه في شرح المواقف وفيها اي في السارحة ويجب انكار اليكسانية بفتح الكاف وسكون الياء  
طائفة من الروافض منسوبة اليكسان وهو لقب لخصائس اهل البيت عليه السلام امير المؤمنين في حقه عليه السلام  
الربيع في اليكس وهم الادراك والظرافة في اجازتهم البداء بالفتح والمدة بمعنى الظهور في بداهة الامر  
بداء اذا ظهر والمراد به هنا ظهور الرأي بعد ان لم يكن ولا يجوز على الله الاستلزام لاجل لمواقف الامور  
تعالى في ذلك على كبره وقامه في الاصول ويجب انكار الروافض اي الحكم بغيرهم في قولهم يرجع الاله  
الى الدنيا ويرجع بفتح فكيف مصدر يرجع المستعذر ومصدر يرجع القاهر رجوع وحكم بغيرهم لقوله  
المذكور لانه مضاد لقوله تعالى وحواش على قربة اهله كما انهم لا يرجعون في الواهب اعلم الروافض  
اشتتت في عشرين فرقة على ما ذكر في المواقف فيجب انكار بعضهم كالبائية وهم اصحاب عبد الله بن  
سبياء قال لعنه الله ان الله حق فنحن على الاعداء وقال لم يمت على ولم يقتل واما قتل  
ابن مكرم سبطا ناصورا بصورة على وعلى في السماء والرعد صوته والبرق سوطه والله ينزل بعدد  
الاعمال

في السارحة  
في الميراث  
في القيمة  
في الجنة  
في الاستخفاف  
في الاستهزاء  
في الميراث  
في القدرة  
في اليكسانية  
في الروافض  
في اليكس  
في البداء  
في الظرافة  
في اجازتهم  
في ظهور الرأي  
في الاستلزام  
في المواقف  
في كبره  
في الاصول  
في انكار الروافض  
في الحكم بغيرهم  
في قولهم  
يرجع الاله  
الى الدنيا  
يرجع بفتح  
فكيف مصدر  
يرجع المستعذر  
ومصدر يرجع  
القاهر رجوع  
وحكم بغيرهم  
لقوله  
المذكور  
لانه مضاد  
لقوله تعالى  
وحواش على  
قربة اهله  
كما انهم لا  
يرجعون في  
الواهب اعلم  
الروافض  
اشتتت في  
عشرين فرقة  
على ما ذكر في  
المواقف  
فيجب انكار  
بعضهم كالبائية  
وهي اصحاب  
عبد الله بن  
سبياء قال لعنه  
الله ان الله  
حق فنحن على  
الاعداء وقال  
لم يمت على ولم  
يقتل واما قتل  
ابن مكرم سبطا  
ناصر بصورة  
على وعلى في  
السماء والرعد  
صوته والبرق  
سوطه والله  
ينزل بعدد  
الاعمال

الى الارض ويلا عذرا وهو لا يقولون عند سماع الرعد عليك السلام يا ابي المؤمنين السلام  
وصنف من الروافض قالوا انه عليه واصحابه يرجعون الى الدنيا فيستقروا في اعدائهم ويلاون  
الارض عذرا كما قلت جوزا وهذا هو المراد بجمع الانوات الى الدنيا لا رجوع جميع الانوات  
اليها فانهم ما قالوا به فانهم على نحر الكلام وفي قولهم يتناسخ الارواح اي خروج الروح من جسد  
الى آخر كالجنية وهم اصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذر الجناحين قالوا الارواح  
تناسخ وتنقل وكان روح الله في آدم ثم في سبب ثم في الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي  
واولاد ائمة ثم الى عبد الله هذا وفي قولهم باتصال روح الاله الائمة الاثني عشر واهل الائمة  
لذلك الاله وهذا قول فرقة منهم ويقولون يخرج امام باطن مخفي خارجة في الامام المنتظر وانه مخفي  
في سر داب ينظر ايات ظهوره وتعليمهم الامر والنهي الى ان يخرج ذلك الامام الباطن فلا شرع  
مدة اخفائه يعني يجب انكار الائمة من الروافض في قولهم يخرج الامام الباطن وتعليمهم الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر الى ان يخرج الامام الباطن فانهم قالوا الائمة منصوبة لغيره واولاد الائمة  
الى جعفر الصادق واختلفوا في المنصوص عليه بعده والنزل استقر عليه ابيهم انه ابنه موسى الكاظم وعنه  
علي ابن موسى الرضي وعنه علي بن محمد السقي وعنه الحسن بن علي الزكي وعنه محمد بن الحسن وهو الامام الباطن  
المنتظر فوجه عند صلاح الزكي وانقطاع اهل الحور والطغيان قد انقضت فرسرتهم وعنادهم فلا يجب الا  
والنهي حتى يخرج وقال اهل الحق بوجوبه مطلقا لانه في فروض الكفاية فاذا قام به البعض سقط عن البعض  
والا اتم الكل كما في التوفيق ويقولون ان جبرائيل غلط في ايصال الوحي الى محمد صلى الله عليه وآله في قوله تعالى  
طاب ربه وانه المنزل عليه في نفس الامر دون محمد يعني قالت الغرابية من الروافض محمد ابنه النبي  
يعني من الغراب بالغراب والذباب بالذباب فثبت الله جبرائيل بالوحي الى علي رضي الله عنه فغلط جبرائيل  
في تبليغ الرسالة الى محمد دون علي رضي الله عنه فيقولون صاير الربيع يقولون به جبرائيل عم كذا في المواقف  
وقال في نحر الكلام وصنف من الروافض قالوا انه سريمان في النبوة بمنزلة هرون في موسى  
وصنف قالوا انه اعلم من النبي وم منزلة الخضر في موسى وهو لا اله الا هو المعتقدون بما ذكر  
خارجون عن جملة الاسلام اجماعا واحكامهم ان طرأ عليهم هذا الاعتقاد احكام الميراث  
فتنقلون ان لم يتوبوا ويرجعوا الى دين الاسلام المبرأ من هذه الاوصاف والاثام لانهم  
انكروا نص القرآن واجماع الائمة وقد قال الله تعالى محمد رسول الله ويجب انكار الحد ارج

في السارحة  
في الميراث  
في القيمة  
في الجنة  
في الاستخفاف  
في الاستهزاء  
في الميراث  
في القدرة  
في اليكسانية  
في الروافض  
في اليكس  
في البداء  
في الظرافة  
في اجازتهم  
في ظهور الرأي  
في الاستلزام  
في المواقف  
في كبره  
في الاصول  
في انكار الروافض  
في الحكم بغيرهم  
في قولهم  
يرجع الاله  
الى الدنيا  
يرجع بفتح  
فكيف مصدر  
يرجع المستعذر  
ومصدر يرجع  
القاهر رجوع  
وحكم بغيرهم  
لقوله  
المذكور  
لانه مضاد  
لقوله تعالى  
وحواش على  
قربة اهله  
كما انهم لا  
يرجعون في  
الواهب اعلم  
الروافض  
اشتتت في  
عشرين فرقة  
على ما ذكر في  
المواقف  
فيجب انكار  
بعضهم كالبائية  
وهي اصحاب  
عبد الله بن  
سبياء قال لعنه  
الله ان الله  
حق فنحن على  
الاعداء وقال  
لم يمت على ولم  
يقتل واما قتل  
ابن مكرم سبطا  
ناصر بصورة  
على وعلى في  
السماء والرعد  
صوته والبرق  
سوطه والله  
ينزل بعدد  
الاعمال

في السارحة  
في الميراث  
في القيمة  
في الجنة  
في الاستخفاف  
في الاستهزاء  
في الميراث  
في القدرة  
في اليكسانية  
في الروافض  
في اليكس  
في البداء  
في الظرافة  
في اجازتهم  
في ظهور الرأي  
في الاستلزام  
في المواقف  
في كبره  
في الاصول  
في انكار الروافض  
في الحكم بغيرهم  
في قولهم  
يرجع الاله  
الى الدنيا  
يرجع بفتح  
فكيف مصدر  
يرجع المستعذر  
ومصدر يرجع  
القاهر رجوع  
وحكم بغيرهم  
لقوله  
المذكور  
لانه مضاد  
لقوله تعالى  
وحواش على  
قربة اهله  
كما انهم لا  
يرجعون في  
الواهب اعلم  
الروافض  
اشتتت في  
عشرين فرقة  
على ما ذكر في  
المواقف  
فيجب انكار  
بعضهم كالبائية  
وهي اصحاب  
عبد الله بن  
سبياء قال لعنه  
الله ان الله  
حق فنحن على  
الاعداء وقال  
لم يمت على ولم  
يقتل واما قتل  
ابن مكرم سبطا  
ناصر بصورة  
على وعلى في  
السماء والرعد  
صوته والبرق  
سوطه والله  
ينزل بعدد  
الاعمال

في السارحة  
في الميراث  
في القيمة  
في الجنة  
في الاستخفاف  
في الاستهزاء  
في الميراث  
في القدرة  
في اليكسانية  
في الروافض  
في اليكس  
في البداء  
في الظرافة  
في اجازتهم  
في ظهور الرأي  
في الاستلزام  
في المواقف  
في كبره  
في الاصول  
في انكار الروافض  
في الحكم بغيرهم  
في قولهم  
يرجع الاله  
الى الدنيا  
يرجع بفتح  
فكيف مصدر  
يرجع المستعذر  
ومصدر يرجع  
القاهر رجوع  
وحكم بغيرهم  
لقوله  
المذكور  
لانه مضاد  
لقوله تعالى  
وحواش على  
قربة اهله  
كما انهم لا  
يرجعون في  
الواهب اعلم  
الروافض  
اشتتت في  
عشرين فرقة  
على ما ذكر في  
المواقف  
فيجب انكار  
بعضهم كالبائية  
وهي اصحاب  
عبد الله بن  
سبياء قال لعنه  
الله ان الله  
حق فنحن على  
الاعداء وقال  
لم يمت على ولم  
يقتل واما قتل  
ابن مكرم سبطا  
ناصر بصورة  
على وعلى في  
السماء والرعد  
صوته والبرق  
سوطه والله  
ينزل بعدد  
الاعمال

في السارحة  
في الميراث  
في القيمة  
في الجنة  
في الاستخفاف  
في الاستهزاء  
في الميراث  
في القدرة  
في اليكسانية  
في الروافض  
في اليكس  
في البداء  
في الظرافة  
في اجازتهم  
في ظهور الرأي  
في الاستلزام  
في المواقف  
في كبره  
في الاصول  
في انكار الروافض  
في الحكم بغيرهم  
في قولهم  
يرجع الاله  
الى الدنيا  
يرجع بفتح  
فكيف مصدر  
يرجع المستعذر  
ومصدر يرجع  
القاهر رجوع  
وحكم بغيرهم  
لقوله  
المذكور  
لانه مضاد  
لقوله تعالى  
وحواش على  
قربة اهله  
كما انهم لا  
يرجعون في  
الواهب اعلم  
الروافض  
اشتتت في  
عشرين فرقة  
على ما ذكر في  
المواقف  
فيجب انكار  
بعضهم كالبائية  
وهي اصحاب  
عبد الله بن  
سبياء قال لعنه  
الله ان الله  
حق فنحن على  
الاعداء وقال  
لم يمت على ولم  
يقتل واما قتل  
ابن مكرم سبطا  
ناصر بصورة  
على وعلى في  
السماء والرعد  
صوته والبرق  
سوطه والله  
ينزل بعدد  
الاعمال



في الخوارج

الذين خرجوا على طاعة علي رضي الله عنه في الكوفة فجمع الامة فهدموا الاسلام كفرة او هذا الكفر وفي الكوفة  
على ان طالب الكفار عثمان وعفان وطلحة والزبير وعائشة رضوان الله عليهم جميعا لم يخلوهم  
الفتن ونحو طاعتهم ويا خالطوا لا يخرجون من الكوفة باجتماع اصحاب فيه في اصحاب فاجروا  
من اخلاء فاجروا لاجتهاده اعلم ان الخوارج قوم في ذمة الكوفة خرجوا على طاعة علي رضي الله عنه عند رضائهم بالتكليم  
بينهم وبين معاوية وقالوا ان الحكم الالهي قد وقعوا اثني عشر الف رجل اجتمعوا ونصبوا راية الخلاف  
وسلكوا الدماء وقطعوا السبل فخرج اليهم علي رضي الله عنه فاجروا اليه فالتفتل فقاتلهم بالنهر وان  
قتلهم واستأصلهم ولم يخرج منهم الا قليل وهم الذين قال صلى الله عليه وسلم في حقهم يخرج قوم في امتي  
يخرجونهم من صلواتهم وجنبت صلواتهم وصوتهم في جنب صوتهم ولكن لا يجاوزون ايمانهم ثم اقيسهم وقال  
الخوارج في كتاب اهل النار وقد تفرقوا سبع فرق وكفر الكثر بهم جميعا عن الامة وكفروا عليها ايضا  
بالتكليم وعثمان وطلحة والزبير وعائشة واكثر الصحابة ومكيب الكبير والنفقة عن القتال معهم واكثر  
مواقفهم في الدين فكفروا بذلك ولعنوا فذلهم الله كما وقام تفصيلهم في المواقف وشرعهم رجها الله  
ويجب الكفار الزيرية في انتظار بني النبي يسبح ملته محمد صلى الله عليه وسلم الزيرية واحدة في الخوارج المذكورة  
وهم اصحاب يزيد بن ابي سفيان قالوا سبعت بنى في يوم الكتاب يكتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة  
ويترك شريعة محمد الى مله الصابئة المذكورة في القرآن وقالوا اصحاب الحد ومتركن وكل ذنب شرك كبيرة  
كانت او صغيرة فكفروا بها قالوا ولعنوا لعنوا اصحاب البيت خاليهم ودركر في الحاشية لاجل شريعة  
باقية الى يوم القيمة بالدليل القاطع مما قال الله تعالى وحام النبيين الاله الهى ولا انتظروا حلافة تكذيب  
ومكذب النقل القران كافر ويجب الكفار البجارية في نفهم صفات الله سبحانه بالادلة القاطعة  
قال الله تعالى والله سمع عليم بصير حكيم وغير ذلك مما في حاشية حواجر وفي قوله ان القرآن جسم  
اذ كتب وعرض اذا قرئ والقائم بذاته تعالى وهو المعنى النفسى لا يفارق اصله واما قوله الذي  
بين اظهر العباد فله وجودات كل منها عن الخط والنطق والحفظ وكفر في ذكر ما في كلامهم بهذا  
في انكار كلام الله تعالى القائم بنفسه عند اهل السنة وهذا القرآن يدبر عليه وهو لا يشقون هذا القول  
ويشقون الكلام النفسى وهذا اعتقاد المعتزلة ايضا مما في الواهب وفيها اى في السام حاشية اخلاف  
الامس في الكفار الجيرة منهم في الكفر ومنهم في الصواب الكفار في لم يزلوا بعد فعلا اصله في  
الجيرة والجيرة فرقة واحدة من الولى الاسلامه وهم اصحاب جهم بن صفوان الترمذى قالوا القدرة

في الزيرية

في البجارية

في الجيرة

للعبد  
التكليف

للمؤمن  
القدرية

للعبد اصلا لا مؤثرة ولا كاسية منزلة الجبار فيما يوجد منه وهو مجبور على الكفر والابى واستدرا  
نظواهر الآيات والا حاديت وشي عام معتقد بهم وحقيقة الجبر اسناد الفعل الى الله وهو  
قسمان الاول جبر محض خالص لا لاجتهاد العبد جبر على ما يصدر منه لا اختيار منه اصلا وان  
تغيبه على المعاصي جبر اذا عمل له وانما جبر متوسط كذهب الاسمية والتجارية والقرارية  
كحاشية المواقف وشرحه ويجب الكفار صغير هو كما لم يكن اسم رجل في المعتزلة هو مؤمن بعباد الله  
في قوله ان الالبان الذي هو الحيوان الناطق معنى غير الجبر لانه لو كان غيره يقتضه عدم كونه  
مخلقا وهو ثابت بالادلة القاطعة ومنشأ الكفر بهذا القول كحاشية الحاشية لخواجه زان والله اعلم  
حتى قادر مختار وان لا يسلم لمحرك ولا ساكن ولا يجوز عليه شي في الاوصاف الجارية على الالبان  
فانبت له تنزيه الباري ووصفه بوصفه ويجب الكفار قوم في المعتزلة في مجموع قولهم ان الله  
لا يرى بفتح التحيمة شي في الاشياء لانه في الحاشية النقص وهو وصف العن في تنزهه على لا يلقى به  
ولا يرى بضم التحيمة بالبناء الغير الفاعل اى لا يبره احد كاشا في ان في الاوان انوار كونه  
في رايا وحيثما ثبت بالادلة القطعية كقوله في انما تمكلى اسمع وارى وقوله في وجوه يومئذ  
ناخرة الى ربها ناظرة فانكار ما يوجب التكفير ويجب الكفار الشيطانية الطارق في قوله ان الله  
لا يعلم شي الا اذا اراده وقدره بلا في القول بذلك في نسبة الجهل للبارى في ذلك كقوله الطلاق  
الطارق هكذا عبارة ان ما حاشية المسطور في الكتب شيطان الطارق وهو الصواب والطارق  
ينما اسم حصن بطرستان سكن به محمد بن النعمان في الشيعة فلقب بشيطان الطارق والشيطان  
صنف في الروافض منسوبة اليه قالوا ان الله تعالى نور غير جسماني على صورة الاله وانما يعلم الاشياء  
بعد كونها وبذلك كفروا ولعنوا وفيها اى في السام حاشية يقول يقولون جهم بهم الجيرة فذكرهم تكرار  
وفي الحاشية للمصنف قال لا قدرة للعبد اصلا والله تعالى لا يعلم شي في الاشياء قبل وقوعه واعلم  
حاشية لا في محل وان لا يتصف بما وصف به غيره في العلم والقدرة والارادة وغيره وارجح  
والنار فنيان انتهى كلامه فهو خارج عندنا عن الذين اندر بعضهم قال صاحبهم وذهب فلا يصح بالتحيمة  
مبنيا للمفعول وبالنسبة للفاعل اى معتزلة الامة عليه ولا تتبع بالنعوية مبنيا للجهول وبالنعوية للفاعل  
جوازته بفتح الجيم وكسر الهمزة لبيت في النفس وقيل بالفتح اسم لذك وبالكسر  
للفقد وعليه البيت وقيل عكسه ويشل غير ذلك مما في الواهب واما صنف القدرة

في المعتزلة

في المعتزلة

في السطانية

في الجيرة

في القدرة



وذلك ان كل ما يعلمه الله  
من غير علم بالحيثيات ولا بالاشياء  
فكذلك يكون عند الله اي وجوده  
واما ان الله لا يعلم  
اي لم يوجد وان كان سيوجد فانه  
يكون في علمه لا يعلم حتى يكون  
فثبتوا الجهل الى الله تعالى  
الفرق المذكورة عقايدهم الرديئة كقار ان نشأوا على ذلك الاعتقاد وان طرأ عليهم قرئون  
فاحكامهم احكامهم لا تتزوج من سائرهم المتعذبات لذلك ولا تزوجهم بغيرهم قال الله تعالى  
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولامة مؤمنة خير من مشركه الاية وهو لا يملك ان يتركهم بل يتركهم  
ولا يتبع خباياهم بل ينفق في موااسرتهم ونحن مأمورون بقاطعتهم ومعاداتهم واما المرتبة بصيغة  
الان على الارادة والهمة بحالها وهم الذين يقولون لا يفرح الايمان بمقصيته ولا ينفع مع الكفر طاعة  
فان فرأيتهم في محل الصفة لغيرها يقولون جمع الضمير العابد لغيره مع انه مفرد لفظا لانه المراد جمع  
منه اي فرأيتهم في موضعهم اوله وكثير ثابته اي توفيقه الطاعة المؤخرة والمقدسة امور العباد  
الى الله تعالى تلك هي الجنة فواجبه رآه اهل المؤمنين فلا حكم بغيرهم في العذاب والكافرين فلا حكم لهم به  
الى الله تعالى يفرح في ثباته انه يفرح في المؤمنين والكافرين ويعذب في ثباته لانه المالك المطلق وهو  
تأبيدا لما ذهبوا اليه في جوار الانانية والتعذيب مطلقا في الآخرة والاولى فله ان يفعل  
ما يشاء ويحكم ما يريد فكما نرى يعذب في ثباته في المؤمنين في الدنيا بالفقر والمرض وغير ذلك ويمنع  
في ثباته في الكافرين فيوسع عليه المال ويغنيه وذلك اي فعله مع كل من الفريقين منه ما عدل  
لانه مالك فيسبون حكم الآخرة والاولى في كل من الثواب والعقاب فهو لا يفرح في المرتبة وهم كقار  
لما فعلته الادلة انما طاعة في قوله تعالى الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه ذلك في الآيات  
وقوله تعالى فنجعل المسلمين كالجحيم مالكم كيف تكفرون وكذلك اي كهلوا في الفرب في الحكم بالاكمارهم  
الفرب الاخر منهم الذين يقولون حسنا لنا مقبولة وسيأتيها مغفورة اي وآية لم يبق منها والاعمال  
الشريعية التي اثم ان ربها العباد ليست بغير ايض عليهم فلم تتركها وهذا مقصود لمعوله تعالى  
وحتى يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون والظلم في القرآن بمعنى الشرك فالبديل قصر بعضهم عليه  
ولا يفرق بغير ايض الصلوة والزكاة والصيام وسائر العرايض ان اعتبره اضافة وافيض المذكور  
جربا لكسرة لاضافته والافعال في هذه مجرورة بدلا منه بذكر مفصل في مجمل وهو قولون هذه  
فهي

هذا في المرتبة

هذا في المرتبة

فيها الثواب والقرآن في الله زلفى في مجملها فحسن لانه طاعة ونحن لم يجعل فلا شيء في الاثم  
عليه لعدم فرضيتها في اعتقادهم فهو لا يفرح كما كان من قبلهم لتكذيبهم النص من  
والحال ان القول منهم يرجع الى اصليين عندهم الاول ما مضى في ان المعصية لا تفر المومن مع الا  
ثبات الطاعة لا تنفع الكافر مع الكفر والثاني ان الله تعالى خلق الخلق وبيهم فلم يتركهم شيئا  
ولم يفرحهم غير شيئا وما جاء في القرآن من الاوامر والنواهي فهو صورة الامر والنهي للاحقيقة وهو  
على النذب والاحتجاب فان فعل فله الثواب وان ترك فلا عقاب عليه قال الله تعالى طهوا وشرابوا  
ههنا ما كنتم ولا سائر الاوامر والنواهي والجواب ان كل امر او نهي لم يرد فيه الوعيد فهو  
على النذب والاحتجاب كما علمت وكل ما ورد فيه الوعيد على تركه فهو على الحتم والاجاب في الصلوة  
والزكاة والصوم والحج والازنة والسرقة وغيرها كذا في بعض الكتب الحلاية لم القول بترك الانسان  
باطل بل كثر وانما في الدين فانه ليس في حكمه الحكيم ان يخلق الله الخلق ويتركهم سدى كيف وقد  
الله تعالى ما خلق الخلق والانس لا يعبدونه وقال الحق الان ان انا بترك سدى وقال الله  
انحسبتم انما خلقناكم عبثا واما المرتبة الذين لا يعتقدونه ما تخرج الاعتقاد المكفر الا انهم يقولون  
لانتم في المؤمنين الذين لا ينتمون اليهم ولا ينتمون اليهم فلهذا الفرق المبتدعة ولا يخرجهم  
برعتهم في الايمان الى الكفر ولا يؤصلهم الى الكفر والتفريق كما اوصلت اليه القسم انك لا اعتقادهم  
قريب من اعتقاد اهل السنة والجماعة واما المرتبة الذين يقولون نرجي اي نؤخر اهل المؤمنين  
العصاة الى الله تعالى الى استعلق بالفعل اي نؤخر اهلهم الى مشيئة فلا تنزلهم حقة ولا نارا  
اي لا حكم باحد المنزليين مقيضا ولا تنبذهم اي لا تكون برئيا بالكلية لجامعة الايمانين  
وبينهم ونقول انهم في الدين اي محبتهم وتوحيدهم اولياء فالؤمنون بعضهم اولياء بعضهم  
اي الفريق الثاني كما ذكر على السنة اي على مذهب اهل السنة والجماعة فالزمن قولهم لصوابه  
وقد به لذلك واما الجوارح وقد تقدم المراد منهم فمن لم يرد قولهم شيئا في كتاب الله تعالى  
ردا على وجه الانكار والتكذيب وكان خطأ ولهم على وجه التاويل وهو صرف الكلام عن ظاهره  
لدليل فيما قام عندهم وان لم يكن كذلك في نفس الامر يتناولون ان الاعمال الصالحة ايمان  
اي اجزاء له يفقد عند فقد ما هو شأن الالهية عند فقد جزء من اجزائها يقولون تفصيل  
بعد اجمال فهو بديل مفصل في مجمل ان الصلوة ايمان وكذلك الصوم والزكاة وكذا جميع العرايض

انما يدل



كالح والجهاد وجميع الطاعات المتقرب بها الى الله وتوعدا فالحل عندهم من بغيره في ٢١  
 بالامانة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبما علم من الرسل صلى الله عليه وسلم بالضرورة  
 وان جميع الطاعات فرضا ونفلا فهو مؤمن لا يتاخر في جميع اجرائها المتوقف تحققة عندهم  
 وفي ترك شي من الطاعات كفر لعقده الماهية عند فقد جزء من اجرائها وفي الطاعات ترك الماهية  
 فلذا يقولون الزانية يكفر حين يزني وشارب الخمر يكفر حين يشرب واخذوا بظاهر حديث  
 لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن رواه البخاري وقال في ترك  
 الصلوة متعمدا فقد كفر وغير ذلك فهو لا الطاعة قد اخذوا بظاهر هذه الاحاديث وقالوا ما قالوا  
 وكذا يقولون بالكفر على جميع ما نهى الله عنه يكفرون اي يشبهونهم للكفر بترك العمل وتوعدا فهو لا  
 تادوا اي اخذوا بظاهر بعض الآيات والاحاديث واخطاوا فيما قالوا فهم مبتدعون لا كفرة  
 لانهم لم يقصدوا التكفير للغير بالهوى ولا رد الكتاب ولا السنة ما لا يمتوا به فاباك اي فاخذرك  
 وقولهم بيقية وخطائهم ولا تغفل وجوبا بقولهم فانه يخالف لا اعتقاد الحق والقول الصدق  
 في عدم دخول صاحب العمل في الايمان نعم هو من مكملاته واجبتهم اي ابعديهم واخذهم  
 ان يقتنوا بوساوسهم وفارقم منزلا وخالفهم معتقدا فان الصيغة مؤثرة كما فصل  
 عن المراء لا سأل وابتصر قرينه فان العزمين بالعلم ان يقتدي اذا كان ذا شئ فجنبته سرعة  
 وان كان ذا خير فمأرته تهدي وانشدت لا تقبى الكملات في حالته لم صلاح بفاد آخر  
 يقد عدوى البليد الى الجليد سرعة كما لم يوضع في الراد فيطفيء كما علم تعلم واما من لم يبر  
 المسح على الخفين كبعض الشيعة فقد رغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تركها متا ولا  
 فهو عندنا مبتدع اذ لو رغب عنها كراهة لها او تنافيا كثر حديث في رغب عن سنة فليس  
 وفي الخلاصة ولا يصح خلف في نكر المسح على الخفين ويحتمل عليه الكفر لانه قريب من الجحيم المتواتر  
 وقد ذكرنا عامه في بحث المسح فلا تتخذ اي المذكور اعاما بكسر الهمزة في صلاتك لان الامام  
 شفيع لما نوح عند الرحمن وهذا مردود باعتقاده هناك ولا توقرة اي لا تعظم لبدعته ولا  
 تختلف اليه اي لا تتخلط فان فيه تزويجا لبدعته فانه صاحب بدعة بل اجد ابيدا انتهى  
 ما في التاخر خاتمة في حق اهل الامور نفلا عن ان عصمة في الائمة الحنفية في فروع الباب  
 ثم لا يبين اولاً جملة معتقدات اهل السنة والجماعة وثانياً مواضع يلزم فيها الكفر او الابتداع

يجب المسح على الخفين

لا يبرأ من البدعة

وكذا ان الكفر لا يقتضي  
 الاصل في الكفر  
 والاصل في الكفر  
 والاصل في الكفر

وثالثاً مواضع يجب فيها الفارق الفرق الفاتحة اراد تحريض السالك على التمسك والاجتهاد  
 في تحصيل اليقين للتلازم اذ اعتقاده بالاضلال والتشكيك فقال عليك ايها السالك  
 في طريق الاعتقاد اي قارن الجهد بكسر الجيم والاجتهاد في الامر والتشكير بوزن التعجيل  
 والتميز بحج وفي المصباح التسمير والاصل الاجتهاد فيه مع السرعة وقلة الخفة ومنه ستر  
 في الصباح اجتهاد وبأن في تحصيل اليقين بالنظر الصحيح في الدلائل العريضة الصحيح الاعتقاد  
 لهذه اهل السنة والجماعة الظرف لغو معلق بتحصيل والاذا كان اي الانقياد وعدم العصبية  
 وضمن معنى التمسك فعدى بقوله به اي المعتقد المذكور غاية التيقن والتبني مصدر منصوب  
 بما في معناه والتضرع والاستغاثة بالعلمة والنون او بالجمعي والمثناة بالله في حصول ذلك  
 وهو عطف على الجدة حتى غاية لا يزل بتدبير الامام قدمك المعنوي ولا يزول وبينه وبين  
 يزل جناس ناقص اعتقادك الحق ما ضلال مفضل وتشكيك مشكك فان ثابت بالدليل  
 المصحوب بالنور الرباني لا يتحول ولا يزول فانه قد سمعت عن بعض متصوفة زماننا  
 تسميهم متصوفة باعتبار تشبههم بها صورة والآفاق الثريا في يد المناول حكى عن شيخه  
 ان واحداً من اقرائه يرى الله في كل يوم حرة او حرة اثنان ظاهرة بعينه الشجيرة والآلاء  
 فيه الانكار وقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الله تعالى في كل يوم ثوب من الجنة  
 لاهل المواهب فان موسى لم يزل مع كونه كلم الله اي كلمه بلا واسطة لم يتيسر لذلك المتبع بقوله  
 رب ارنى انظر اليك ويسل له سكت عن العمل للعلم به بانه الله تعالى وتعالى ولكن للنفق  
 لا تأبدها فلا دليل في اخذ منها في الرؤية في الآخرة وهذا الكلام من هذا القائل ربما يسميه  
 القائل عن حقايق المقامات بفتنة بفتح الموحدة فكأنه المعج بعد فوقية مصدر حال اي  
 وبما دار له به فيظن لغفلة عاذر انه صريح او يشك وهذا اي ما ذكر في صحة ادراكه فيه  
 تفصيل لغير النبي صلى الله عليه وسلم بل على جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام فان رؤيته الله  
 بالعين الشجيرة على المراتب فكيف يحصى ما في ليس نبياً واعطى اللغات المعنوية ولم يسم  
 بالوقية اي الرؤية او بالتحية فانوقية اي هذا لا يفيد الدنيا من الانبياء سوى نبينا  
 صلى الله عليه وسلم زيادة تزييف بعدده في ليلة الاسراء لا يخرج به اليه فادارة بعينه الشجيرة  
 كما قال ابن عباس في حوض وامن خالفت عايشة وفي غيرها فلم تستد ليلى في النص بل للاجتهاد

فانها تشبهه



وقد اختلف فيه اي الروية في هذه البلية والراجح عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راى ربه تعالى بعينه رأسه ليلة الاسراء لمديت ابن عباس رضي الله عنهما وغيره وهذا الاية خذونه الآ  
بالجماع في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا ينبغي ان يشك منه ثم ان عاتية رضي الله عنه لم تنف  
الروية بحديث غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها فيه حديث لذكرته ولو حكى عن الاحاد  
ان الحسن الاشعري قال ان احدهما وقعها والآخر لا يقع كالحديث في صياغة المعنى وفي العقائد الشفعية  
ثم الصحيح انه صلى الله عليه وسلم انما راى ربه بنوآده لا بعينه يعني انه صلى الله عليه وسلم جعل بعينه في فؤاده  
وحلق فؤاده بقرآنه ربه ربه غير كاذبة انتهى كلامه وقد عرفت فيما سبق انه اعتقاد اهل السنة  
انه الاول لا يبلغ درجة النبي فضلا عن ان يجاوزها حتى يلزم بائسي كرامة عن الانبياء وهم وقد ذكر  
السيد السني في شرح المواصف والمراصد للفاضل في عقد البرهان والسعد التنقيح في شرح  
المقاصد له ان الاجماع منعته على ان الانبياء اي كل فرد من افرادهم افضل من الاولياء وذلك  
واذا فضل الافراد الافراد فضل الجملة والجملة في الفضل بين نبوة النبي واوليائه  
غير الكلام فيه اذ فيه خلاف بين القوم كما في المواهب وذكر العقد في شرح العقائد الشفعية  
ان تفضيل الولي على النبي كفر وضلال بعد الايمان كيف اى كيف يفضل وهو من شجرة وبها  
اي تفضيله عليهم تحقير للنبي صلى الله عليه وسلم وحق للاجماع وكل من خالفه ضلال واختلف العلماء  
في تكفير من قال انه راى الله تعالى في الدنيا بعينه البقرية فتقل الكواشي كفرة وانه زنديق يقتل  
وتوقف فيه غيره وقال قاضي حاكم في فتاواه انه قال رايت الله في المنام فهو اشد من عابد  
الوثن انتهى وفيها تحقيق وتفصيل تركناه خوفا من الاطباء والتطويل وسكت عن بعض الحكاية  
بفتح الباء والواو وسكون الهمزة وبعدها واو فوقية فجاءت وبها غلط مشهور كالصلوة والاصح  
حكي وصلى ان ما عدا محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء لم يبلغوا مرتبة الاسم السابع بل وقوا  
في السادس ولم يجاوزوه لا وراده وانا معشر اهل السنة قد جاوزناه وهذه القائل بظاهري قوله  
في الكفر والضلال مثل الاول القائل برؤية الله بعينه التحية في الدنيا نقطة فيما ذكر وقال  
اي ذلك البعض منهم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لم يبلغ مرتبة الارشاد بل مرتبة وانا يجاوز  
مرتبة الاصحاب للنبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم لعلمهم والصحيح ان فضل الصبيحة لا ينال بعمل  
من الاعمال وانما استخرا رتبته هذه الامة ولكن ان صح عن ذلك القائل ما تقدم في تفضيل طائفة

في الروية في الدنيا

مصلحة

في فضل الصبيحة

على

على الانبياء في غير مستغرب منه تفضيله لهم على الصالحين وسئل ابن المبارك اسماوية افضل ام  
عبد العزيز فقال الغبار الذر قبل انفس قريش معاوية افضل من عمر بن عبد العزيز كذا في الكرام  
اقول لا ينبغي عليك ان امتنان هذه الكلمات لا يتكلم بها من له عقل سليم وطبع سليم بل ان يتكلم بها  
بفضل المجانين والمجانين فكيف من يدعي الكرامات والولايات وتعرض هذا الحق اعظم البلياء  
والبر الآفات نائين من قلة معرفته على ذات الله وصفاته وكثرة جهله على انبيائه واوليائه  
وعدم خوفه من عذابه وعقابه ووقور حربه على اعدائه واجباته ووقرة حبه على خطاه  
الدنيا الدنية وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار من لا دار له وماله لا مال له واليه يفر  
من لا عقل له وعنه ان هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تبتكروا دنيا تاكل  
ايامكم كما تاكل النار الحطب كما في الاحياء وهذه اي المنقول عن ذلك البعض قدح في الفصل  
الاولياء اذ ليس بعد النبوة رتبة في الصديقية وطعن في افاضل هذه الامة ولهم الصلابة  
الكرام بل في سيد الاولين والاخرين رسول الله وحبيب رب العالمين وذلك كفر وضلال  
لانه يقتضي هذا الكلام دعوى المساواة في البلوغ الى ذلك المرتبة بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم  
نعوذ بالله من شر هذا الكلام البغيض كما في حاشية خواجه زكي ثم ان المصنف شرع في اثبات افضليته  
الصحابية من غيرهم فقال وقد خرج البخاري وسلم الرموز لها بقوله **م** عن جرير بن حصين رضي  
وفي نسخة بزيادة اللام في اسم ابيه وهو على صيغة التضعيف وعبد الله بن عمرو الهذلي الذي  
صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني اي اهل زمانه وهم الصحابة ثم الذين يلونهم يعني  
التابعين ثم الذين يلونهم اتباع التابعين ثم الحديث ثم يقول الكذب فلا تعتمدوا اقوالهم  
واحوالهم وفي نصوص ائمة بعدهم قوما يشهدون ولا يشهدون ولا يقولون ولا يقولون ولا يقولون  
ويشكرون ولا يشكرون ولا يقولون ولا يقولون ولا يقولون ولا يقولون ولا يقولون ولا يقولون  
في الفرائد لكن المصنف اقتصر على خبره لكونه محل المقصود والاستشهاد فلا يلزم منه قلة معرفته  
في هذا المتن وعدم رتبته فيه والقارح انما يعجز لنفسه تصور ادراكه وقلة بصارته  
على فهم مراده فاقم قوفه خير الناس قرني اي اهل زمانه لان القرن عبارة عن اهل عصر زمان  
وقيل بغير سنة وقيل ربهم وما به سنة وقيل غير ذلك واما قرن محمد فانه من فيهم يعني ذاته  
كما ان الملك وخرج مسلم الرموز له بقوله **م** عن عاتية رضي الله عنها انه اي آت

في فضل الصبيحة

رواية

في الروية



سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس خير عند الله وأعلى مقاماً قال القرن الذي أنا فيههم وذلك  
قرن الصحابة الكرام ثم القرن الثاني وهو قرن التابعين والتابعي في حق الصحابة ثم القرن  
الثالث تابع التابعين وهذا تفضيل لمجموع القرن فلا ينافي فيه بوجود بعض القرون من الأفراد  
من لا خير فيه ولا حديث أصح كالمطهر لا يذكر أوله خيراً من آخره وخجلاً أي الشئ من عظمته  
الحذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن  
بن عوف شئ فبسته خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي عام الحكم أو لكل فرد منهم  
بناء على أن أفراد الجمع آحاد وعقل انتهى بقوله قال آخذكم أي الواحد منكم لو انفق تقريباً إلى الله  
كما تدل عليه الصيغة مثل آخذ بضم أوله الجبل المعروف بالمدينة الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله  
أخذ جبل نجينا ونجته ذهباً غير لئيل ما بلغ في الثواب بعد آخذ بضم أوله ولا يصح أن يكون رتق  
مما أحدهم والمدة بالضم والتديد يمكن معرفته وهو رطل وثلاث رطل عند الحجازيين كما في حق الصحابة  
ورطلان عند أهل العراق والتصنيف بمعنى النصف كما في قوله تعالى ويعلمون ما كانوا يعملون  
المدة وعلى هذا فالخير راجع إلى أحدهم وهذا الحديث كما قال الباقر في أعظم حادثة في فضل  
وخرج الترمذي المتار إليه بقوله عن عبد الله بن مفضل بصيغة المفعول في التفضيل بالجمع فالتارة  
صحيح جليل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله آخذكم الله وللتكرار  
وجب حذف العامل أي اتقوا الله اتقوا الله في حق أصحان يعني من باب التحذير بقصد المبالغة  
في التحذير على الاتخاذ المذكور ذكره في حاشية خواجدة لا تتخذوهم خيراً بالجمع بين ما رآه وهو  
ما يجعل علامة تنبيه عند رز الراعي بنحو السهم والكلام في باب التسمية البليغ التي ترموهم  
بأغراض البقية كما في الواجب في بعدى أي بعد فقدي وعقل انتهى بقوله في آخذكم في حق أصحان  
أجتمهم لانه تعظم المضاف تعظيم المضاف إليه وفي بعضهم أي كرههم فيبغضون بعضهم لذلك  
فلم يستكمل الإيحاء بل لم يحصل له إلا يحصل مع بعض المصطفى صلى الله عليه وسلم وابتداء فيها لتبعية وفي  
أوامهم بالواقع فيهم أو غير ذلك في الأذى فقد أذاه لا تتر وفي أذاه بذلك أو غيره فقد  
أذى الله بجازر من عرض لعدا به في ذكر السبب وإرادته المسبب والآن فقد قال الله تعالى  
في الحديث العدي يا عبادي أنكم إن تبغوا لنفي فتبغوا ولن تبغوا غير فتبغوا في الحديث  
وفي أذى الله أي تعرض لمقتبه فيوشك بضم النجمة وكسر المعجمة يعرب وجي بالفاء على تقدير خبر  
قبل

الصحاح

قبل المضارع للاهتمام أي فهو يقرب أن يأخذه إذا أراد أن يكرمه وخرج الترمذي المزمور له  
بقوله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاني بكر وعمر سيدان سيدا  
كثيري أهل الجنة جمع كسر و هو من الرجال الذين جاؤوا الثقلين والاضافة للتعريف لا للتخصيص  
فلا يلزم عدم افضليتهما في الشيوع والبيان فيها من الأولين والآخرين ببيان لأهل وصف الكهولة  
باعتبار ما كان عليه عند خروجهما من الدنيا والآخرة فاهل الجنة على صورة آدم في غير الشبابة  
أدان ذلك لها فيها زيادة في كرامتهما أي بما سبدا أهل الجنة بعد الانبياء والمرسلين والغرض منه  
مدهما وتعظيمهما وبيان مكانتهما ورفعتهما عند الله تعالى لعلوا الانبياء والمرسلين تخصيصاً  
تعميم وذلك لأن النبوة لا تفصل لم يبقها غير آبايها وخرج الترمذي المزمور له بقوله عن ابن عمر  
الحذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما في صفة نبي الأول وزيراً في الأول وزيراً  
بعد التأكيده الحكم المطلق ابتداء إذا كان في محل الرد والانتكار كما في قوله ما في آخذ الأول طمع وحسد  
وهنا كذلك فافهم كما في السومق والوزير في محل العمل لا في شغلته والمراد به هنا في محل أمور الأنبياء  
وتقوم خدمتهم في الملك والائس لعموم من أهل السماء ووزرائهم من أهل الأرض ليعينوه فيما قام  
فأما وزيراً في أهل السماء فخراسل وميكائيل قاربان خدمته وأما وزيراً في أهل الأرض  
العارضه أن في عليهما في العباد فابوبكر وعمر رضي الله عنهما وجملة الدعاة كجملة لكونها في جملة الملك  
أذن الراوي وليس ذلك في الزيادة في الروي وخرج الترمذي المتار إليه بقوله عن عبد الله بن الحنفية  
المراد من المعصية منها الجارية التي هي من صفة المعصية وطها على بن أبي طالب وولد منها حمزة بن عبد الله  
من سببه وأبوه على بن أبي طالب كما في حاشية خواجدة زاده قال قلت لاني أي الناس خير أعظم  
عند الله تعالى أي بعد النبيين لعله بعد رسول صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أي هو خيرهم أو خيرهم  
قلت ثم من قال عز وحشيت أن أقول له ثم من فيقول عثمان فيفضله على نفسه فيفضل الآخرين  
عليها قلت ثم أنت خير بعدهما قال ما أنا إلا رجل من المسلمين وهذا أن الكمال أنه لا رتبة فيه  
لنفسه مقاماً وإن كان في رتبة وخرج الترمذي المزمور له بقوله عن عائشة رضي الله عنها  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أرادت حرق الإمامة من أيها عند حرق النبي صلى الله عليه وسلم  
قرب وفاته لا ينبغي أي لا يصح لقوم فيهم أي في جملتهم أبو بكر إلى أن لا حاز في البستر الألهي  
أن يؤتمم خبره بل هو الإمام بعد الانبياء عم لانه الأفضل وذلك لأن الإمام ووجه الرد

الحذر رضي الله عنه



الموراد منه عنه ايضا ان من الخطاب قال اقرارا بالحق لا اله الا الله ابو بكر سيدنا  
ارتفع مناداه على نومه وخيرا اكرنا ثوبا واجبتا الى رسول الله صلى الله عليه  
 اقتضيل واما حال بينهما فيه اشئت طاعة المولى ووجه التردد على جابر انه اي ان قال  
 في خطب لا يذكر يا خير الناس بعد رسول الله وببر الاسماء ولم ينجح لذلك لانه لم يكن منهم احد بعده  
 واخرج ابو علي عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر  
 حدثني بفضائل عن خطب رضى فقال لو حدثتكم بفضائل عن منذ ما لبست نوح في يومه ما بعد  
 فضائل عن وانه حسنة في حسنات ابو بكر رضى الله عنه في الصواعق واخرج الطبراني في المعجم  
 رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه عديرا فقال لا ينجح كل رجل الا صعب فينجح كل رجل الى صعب حتى يلقى ربه  
 وابو بكر فينجح رسول الله الى بكر حتى اعنفه فقال لو كنت متخذ خليلا حتى لوليت ابا بكر  
 خليلا لكانت صواعق الحرقه اقول لا يخفى انه اولهم اسلاما واستقامت صفة واقدمهم حجرا والكرم  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي انه ابا بكر الصديق رضى الله عنه كان يجرأ وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه انه رأى  
 رؤيا في ان اسم الله والفر يكونان في حجره واليس على رءاه وسأل الرايب النصارى عن غير  
 فقال انت تدخل في دين خاتم النبيين محمد ومكونه وزير له وهذا تغيير الرؤيا ثم قال وجدت وصفه  
 في التوراة والانجيل واسكت له وكنت اسلمه فخرج النصارى واستاق ابو بكر الى رؤيته وقد  
 ملكه وكما يجبه ولا يصبر على غير رؤيته فلما طال الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما يا ابا بكر كل يوم حتى  
 وتجلس معي لم تسلم فقال ابو بكر لو كنت نبيا فلان في المعجزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بكيفك  
 المعجزة التي رايت الرؤيا في اسم وعبرة الرايب واخبرك على اسلامك فلما سمع ابو بكر رضى الله  
 قال اسهد ان لا اله الا الله واسهد انك رسول الله واسلم وحسن اسلامه في حديث الاربعين  
 واعلم انني اسلم اولاً في الشيوخ ابو بكر الصديق ورجل الصبيان على ان طالب ورجل النواخذة  
 حتى انسابا جاث واسرا او رغبنا في كنانة جامع الازهر وقال في التارخانية لو قال اي قال  
 عمر وعثمان وعلى لم يكونوا اصحابا لا يكفر لانه لم ينكر نصفا قرآنيا ويستحق اللعنة لكذب  
 الا لعنة الله على الكاذبين ولو قال اي قائل ابو بكر الصديق لم يكن في الصحابة كثر لكذب  
 النص لانه لم يسمه كسما صاجبا اي وصفه بذلك الوصف لموصيه او يقول لصاحبه  
 لا تحزن وما كان معه في الغار الا الصديقين بالاجماع فالنكر لصحبة كذبته شاذ وكفر

حله فصيحة ان يكون

حله ان يكون رضى

وكتاب القناوى الطهرية بفتح الظاء وكسر الهاء ونحو انكر امامته اي خلافة الى بكر  
 فهو كافر نسبة الامه الى الصلال في القول الصحيح وكذلك كل من ذكر كفر في انكر خلافة عمر في الصحيح  
 الا حوال انتهى **الفصل الثاني** في الفصول الثلاثة في العلوم المقصودة لغيرها وهو علم الاحوال  
 الظاهرة والاحوال الباطنة خرج به المقصود لذاته وهو علم العقائد وقد سبق ومن المقصود لغيره  
 الغية لانه مقصود للمعمل والآلات الحديث والتفسير لانهما وسيلة لغاياتهم لا فرغ في العلوم المقصودة  
 لذاتها في الشريعة الحديثة وهما الاعتقادات شرعية في بيان العلوم المقصودة لغيرها وهي علم  
 انواع لانها اماما مؤثر بها عينا او كفاية او منهي عنها او مندوب اليها ولا يتصور الاباحة  
 لانه العلم في حيث هو حسن ومندوب وكونه مأمورا به او منهي عنه شئ في العوارض التقضية  
 لذلك فلذلك لم يذكر الاباحة في حاشية خواج راه **وهي ثلثة** انواع علوم **مأمورها** اي تقضي  
**وعلم منهي عنها** وتلك المتعاقبة بينهما قد علم على **وعلم مندوب اليها** ولم يذكر الاباحة لما سبق انها  
 غير مقصودة في العلم لانه في حيث هو حسن ومندوب اليه وكونه منهي عن شئ من الاعراض التقضية  
 النوع الاول في انواع الثلثة في العلوم المأمورها وهو ذكر النفي لقوله صنفان وثالث  
 مرجع النفي الى الموصول صاير قاطبة العوارض فوقه فتح الاخبار في العباد اليه بالحق  
 الاول في فروض العين التي لا عذر لا في حد من الكلفين في التخلف عن علمها وهو علم الحال  
 الذي لا يلبس الا في قال الله فاسئلوا اهل الذكر في علم ما نجا ليطوبه وخلا لا بد من باب ويحكم  
 عالما في علماء الآخرة لا كل من قرى في فضل العلماء ذكره المحدثين هو راه امير المؤمنين واصول الامر  
 الوجوب واصول العينة في المآل ان كنتم لا تعلمون اقول وفي فروض العين الايمان بالله تعالى  
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خبيرة مشهورة من الله تعالى ومنها الوضوء والصلاة والركعة  
 والصوم والحج ومنها الاغتسال في الماء والخص والنفسا ومنها الجهاد ادا في النفي عام واجاد  
 فرض العين يصير كافرا وتاركه فاسقا في الارشاد وغيره وخرج ابن ماجة المت رايه بقوله  
 باليمين والجيم على ان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة  
 اي حق مفروض على كل مسلم وجاد في رواية مسلمة وهو كذلك في شئ وفيه الحمد على العلم المذكور  
 حتى يفرض على المرأة تعلم ما لا بد في دينها وتو بلا رضا زوج مالم يعلمها ذكره خواج راه في التارخ  
 في الحظر والاباحة في كتاب الطحا ولا يخرج الى العلم بلا اذنه وان كانت لها نازلة وسأل لاجلها الزوجه

او يتركها داخل في التارخ  
 او المندوب اليه من الله

في فروض

وهو ما لا بد منه



فلا يخرج والآخرة. وإذا أرادت تعلم كل العبادات والزوج عالم بها علمها قال الله  
 وأمر أهلك بالصلاة وإن كان لا يحفظ السائل أدبها أحيانا وإن لم يأنف لاشئ عليها ولا يسمعها  
 الخروج الأباذنه إلا إذا وقعت نازلة في العبادة ولو أذن لها بالخروج إلى المجلس الوعظ الخ إلى  
 البعد لا بأس به ولا ياذنه بالخروج إلى المجلس إن كان يجمع فيه الرجال والنساء وفيه من المنكرات  
 كالسقيف ورفع الأصوات المختلفة واللعب في الكلام بالقاء الكرم وضرب الرجل على المنبر (الغيا)  
 عليه والصعود والنزول عنه فكله من المنكرات مكره فلا يخفى ولا ياذنه لها فإن فعل يتوب الله تعالى  
 وفي العبادات لها الخروج قبل قبض الصلاة في الحوائج وزيارة الأقارب وبعد قبض الصلاة لا ياذنه انتهى كلام  
 البرازي وفيه تفصيل سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى وذكر في الأحياء اختلاف الناس في العلم الزم  
 فرض كل مسلم فقال المكنون هو علم الكلام أذبه يدرك التوحيد ويعلم ذات الله تعالى وصفاته  
 وقال الفقيه هو علم الله أذبه يعرف العبادات والحلال والحرام وقال الغزالي هو علم الله تعالى  
 والسنن أذبه يتوصل إلى العلوم كلها وقال المتصوفة هو علم الحقيقة أذبه يعرف العبد مقامه في الله  
 وحاصله أن كل فرق نزل الوجب على العلم الزم هو بصفته وقال الفقيه أبو الحسن في بيان  
 العارفين أعلم أن طلب العلم فرض على كل مسلم على قدر حاجته إليه لا بد منه  
 في أحكام الأصول والصلوة وسائر الشرائع ولا يتركه وما وراء ذلك ليس بفرض فإن علم  
 التوبة فهو أفضل وإن تركه فلا إثم عليه لأنها كلام وقال في كتاب تعليم المتعلم ويفرض بالبناء  
 للمفعول بمعنى المجرد والتصيغة للبيان على العلم طلب ما يقع له في حاله في أي حال كان في حاله  
 أو من كنه أو محل فليتي وإذا أردت تمثيل أفراد بعض ذلك الحال فانه أي التسان أو الألف  
 لا بد أي لا فرق له ورجع الفقيه على أن لا مدلول عليه بالبيان في الصلوة الخ لا الله  
 فرضها على العباد قال الله تعالى وأقيموا الصلوة فيفرض عليه طلب علم ما يقع له في صلوة مما  
 يتوقف عليه صحتها وجودها في ركعتين أو شرط أو عدهما في عدم المنافي لصحتها بقدر ما يورث به  
 فرض الصلوة إذ لا يتكلم في أداء الفرض إلا بذلك وما لا يتم الواجب المطلق إلا به واجب  
 إعطاء للتوسل حكم المقتصد وهذا معنى قوله فيجب عليه أي العلم المراد للصلوة التعلية  
 بقدر ما يورث به الواجب أي تعلم قدر ما يورث به الفرض ما يتوقف عليه صحتها واستعمل الواجب في العلم  
 لقوله لأن ما يتوسل أي يتوصل بالبناء للمفعول به إلى إقامة الفرض من فعل أو تركه كغير فرض

لا يجوز الخروج إلا بالضرورة

لا يجوز العلم

إعطاء

إعطاء للتوسل حكم المقصد وما يتوسل به إلى إقامة الواجب كالتوسل بتدبير أركان  
 الصلوة يكون واجبا لما قرأ حاصله أن علم فرائض الصلوة فرض وعلم أحوالها واجب  
 وعلم سننها سنة وأدائها مندوب وكذا علم مقصد فرض ومكروها حرجا واجب ونفركها  
 مندوب يمكن العمل والاعتزاز كما في حاشية فواجه زاده وكذلك مثل الصلوة فيما ذكر فيها كالحج  
 في الصوم والزكوة إن كان له مال فيفرض عليه معرفته ما يتوسل به لأداء فرضها وحسب ما يورث  
 لأوجها وكذا الحج يجب تعلم أحكامه إن وجب أي فرض لكونه مستطيعا وهذه أمثلة العبادات  
 وكذلك يجب علم الحال في البيوع إن كان يبيع والمساكنات إن كان يترجى إن شاء الله تعالى  
 لترتيب الأخبار لا الأخبار كما في الواجب وكل من استعمل شيئا من المعاملات يبيعا أو إجارة  
 أو غيرهما وأخرى بكسر الهمزة الأولى اسم مصدر من حرف ليعلم من باب نصر أي كسب حرفة  
 بضم الحاء كما في المصنف يفرض عليه علم الترخيم الخ الخ الخ أي علم ما يخرجه عنه في ذلك  
 المتعلق به وفي البرازية فينبغي كتاب الأجارات فعلا في الفقيه لا يحل لأحد أن يستعمل التجارة  
 عالم يحفظ كتاب البيوع وكما التجار في القديم إذا سألوا استصحبوا معهم فقهرا في حوزة  
 في الأمور وحج الله خوارزم أنه لا بد للناجور في فقيه صدرين انتهى كلامه وكذلك أعاد لفظ  
 كذلك للغيارة بين ما سبق في الأحوال وما سأل في جهته أنه ما سبق في الأحوال القالب وما سأل  
 في الأحوال القالب كما في شرح تعليم المتعلم يفرض عليه علم الأحوال القالب يعلم ذلك باعتبار حقايقها  
 وأحوالها وأدواتها من التوكل وهو ظاهر الخ والاعتماد على الغير يقال توكل على الله أي استأمره  
 عليه في الواجب هو الكفة تحت جور الأقدار والهيبة والإنابة بالنون والموصدة الرجوع إلى  
 الأقبال بعد الغفلة وقيل الرجوع إلى الله مطلقا والخشية الخوف المصحوب بالمعرفة قال الله  
 يخشى الله في عباده العلماء وقال صلى الله عليه وسلم إن لا عرفكم بالله واشدكم له خشية والرجوع  
 هو كسر ووالقرب بالحكام الرب فانه قليل لا فراض أي العلم بأحوال القالب واقع في جميع الأحوال  
 غير مختص بحال دون حال يقع في العبادات وغيرها انتهى لم قال وكذلك يفرض عليه  
 العلم في سائر الأخلاق جمع خلق بضمين وبقيم فلكونه ملكة للنفس بقدرها عنها الأخلاق  
 بسهولة فإن كان حسنا فالخلق الحسن كالحجود هو بذل ما ينبغي لمن ينبغي على ما ينبغي وبذلك  
 حسنة والجبن بضم الجيم وسكفة الموصدة الخوف من معارضة الحرب والجرأة بفتح الجيم فلكونه

لا يحل لأحد أن يستعمل التجارة



أو يصح فتح حدوداً ضد الجبن والتكبر والتواضع ضدان والعفة أي التعفف عما في  
 النفس والاسراف أي الخروج عن حد الوسط والاعتدال وغيره من غير هذه الاخلاق فان  
 التكبر يكسر فلو كان غط الناس وبط الحق واليقين والجبن والاسراف حرام أي كل واحد منها  
 ولا يمكن التحرز أي التبعد عنها إلا بعلمها لأن الدنو أو البعد عن الشيء إنما يكون بعد يقينه ومعرفة  
 حاله وعلم ما يضرها ويقعها بضده كما هو شأن الطبيب مع الجرح بالبرودة والبرق  
 بالحرارة فمما في حاشيته واجب فيفترض على كل إنسان علمها انتهى القول وينبغي عليه أن يقول فيجب  
 بذل فيفترض لانه بثبوت بالاجتهاد والاستنباط وهو ظني لا يكفر جاحدة الآلة وضخم وضعه  
 بجامع الاشراك في ترتب الثواب على الفعل والعقاب على الترك حاصله أي حاصل هذا  
 القول أن العلم باتي تايح احكاماً للعلوم فان كان المعلوم فرضاً كان كالمعروف في الاسلام أو حراماً  
 كالتزني فعلم حكمه فرض ليدان بالفرض ويترك الحرام وان كان واجباً كالزكاة أو مكرهاً كالنفل أو مائلاً  
 الكراهة فواجب لانه وسيلة لذلك وان سئل بانه فعله صلى الله عليه وسلم فسنه وان نفل فنفل  
 وكذا الامور المعروفة والنهي عن المنكر ان كان في الفرض والحرام فرضاً او في الواجب والمكروه  
 فواجباً والآ فنفل غيرهما مستثنى من سادة حكمها بما قبلها بان بها على سبيل فرض الكفاية  
 فاذا قام بها البعض حصل الفرض والغرض وعلم الحال بملك الاحكام فرض على سبيل العيان  
 ومنه ان فرض العيان اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره في الفصل الاول وتعبيره  
 أي اظهاره بالدلائل ونسخه بالاستدلال أي اقامة الدليل في الجملة وان لم يورد دليل كل مدعى  
 للخروج عن التقليد على التفسير بقي منها اسرار دقيقة وحقائق عميقة مذكورة في المواهب والهدى  
 اعلم بالمطالع **الكتاب الثاني** في علوم فروع الكفاية وهو الذي اذا قام به البعض سقط عن الباقي  
 وان لم يقع به أحد في البلد أو غيراً جميعاً ويجب على الامام ان يأمرهم ويحرمهم على قيس علم الحال  
 بمنزلة الطعام لا بد لكل قد منه وعلم ما يقع في بعض الاحايين بمنزلة الدواء يحتاج اليه في  
 بعض الاوقات وهو ما علم يتعلق بحال غيره اعني الفقه كله ما عدا ما تقدم تعيينه على المكلف  
 وعلم التفسير وعلم الحديث ورواية والاصوليين اصول الدين واصول الفقه وعلم الفرائد  
 ومنه علم التجويد واما علم الحساب وتقدم الرواية في حق علم الحساب وعلوم العربية غير المتنا  
 فصلها بكلمة اما وكلم فيها على فرضية الكفاية بناء على الاصل والقاعدة ذكره في حاشيته حواجده

2

في حاشيته

فيحتاج بابتداء المفعول نائباً في علمه اليه في كثير من المسائل جمع مسئلة هي موطون خبري  
 يترتب عليه في العلم خصوصاً منصوب على المصدرية بما يل محذوف الفرائض والافتحاح في  
 في الفقه في الاقرار والوصايا وبعض مسائل البيوع فلذا قالوا أي العلماء هو أي الحاسب في العلم  
 الام في الجنس او للمهد والمراد المتعلق بالموت والحيوة لانه نصف الفرائض المتعلق بالموت لانه  
 يحكم اليه والى علم الشرع في معرفة الانصاف كان الواجب فلا يبعد اذا ان يكون فرض كفاية لتوقف  
 معرفة هذا الحكم الفروض كفاية عليه وخرج به أي بفرضية لذلك الغرض في في الاجابة واما علوم  
 العربية المنقحة لا تفي عشر علماء ذكرنا السيد الشريف في أول شرح المنقح ومنها اللغة والفقه  
 والفروض والحكا والبيان والعلم بالاخبار والآثار واث الرجال ومعرفة المنة والمرسل  
 والضعيف والقول كل ما في فروع الكفاية في القام خاتمة فقيهان العارفين لان الله سبحانه  
 اعلم ان اللغة العربية لها فضل على سائر اللغات في تعلمها او علم غيره فهو ناجح من الله تعالى  
 لان الله تعالى انزل القرآن أي القرآن المفروق بين بين الحق والباطل بلغة العرب قال الله تعالى  
 كتاباً عربياً وقال صلى الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل  
 عربي في تعلمها فانه يفهم به أي بسبب تعلمه ظاهر القرآن اما باطنه الذي يحصل في السر لا يقدرك  
 فضل من الله لا يخص عربي ولا غيره ومما في الاخبار النبوية انتهى أي كلام البيت فان قلت  
 الكلام في العلوم لانه اللغة والدليل المنقول عن البيت بالعكس فالجواب ان تعلمها هو معرفة علومها  
 والذي يقتضيه الفصل الثاني المتصول مع صلته بمبتداء خبر قوله لانه كونها فروع كفاية اعني  
 ان ما يتوصل به الى الغرض فرض وكذا في الواجب وغيره كونها فروع كفاية وفي نسخة فرض كفاية والافاد  
 لانه عام للكونه مفرداً مضافاً وقد صرح بذلك في كفاية في كتبهم لان العلوم الشرعية الفقه والحديث  
 والتفسير متوقفة عليها وللوسيلة حكم المقاصد اعلم ان في فروع الكفاية الامور المعروفة والهدى  
 المنكر والرد على اهل البدع بالدلائل وكذا الخلافات والبياسات والقضاء والافتاء والتدريس والجهاد  
 اذا لم يكن التفهيم عاماً والصلوة على النبي وعبادة المرنين ودفن الميت والصلوة عليه وروايت السلام  
 وتسميت العاطس اذا قال الحمد وكذلك اصول الصناعات كالفلحة والحدادة والنجاة وغيرها  
 وكل ما لا يستغنى عنه في قوام امور الدين والدنيا فانها في فروع الكفاية على ما هو المعلوم في احياء العلوم في  
**النوع الثاني** في انواع الثلاثة للعلوم في العلوم المنهية عنها وهو جازد على قدر الحاجة في علم الكلام

مطلق في العلوم العربية

في العلم  
 في اللغة  
 في الفقه  
 في الفرائض  
 في الحديث  
 في التفسير  
 في الأصول  
 في الفقه  
 في الفرائض  
 في الحديث  
 في التفسير  
 في الأصول















بين هذا الحكم بين التدوير لاجل الاراض والعلاج لها وفي نسخة بين هذه  
الامثلة وبين ما اذا صام ولم يأكل وهو ما ذكره في مات من الجوع يام والفرق بينهما ان كل  
قوته اي مقدار ما يحصل به قوة البدن فرض لا فيه شئ يقيين في ذلك الجوع لان الله تعالى عاده  
على خلقه ان يبع بعد كل ذلك المقدار وهذا سرار دقيقه وحقايق عتيقة مذكورة في الرسالة السنوية في ارادة  
فليست اليه فاذا ترك الاكل كما يتفق لنفسه مع عصتها فان لم تكونه داخل تحت قوله تعالى ولا تقربوا  
لا آلهتكم ولا كذلك ترككم ان ترضوا العاجلة فاشياء ليس يمتنع بها لا الصلوة بالعاجلة غير عادية  
بل منطوية لقوة وقال في العادة بكم المصلحة اعلم ايها الصالح المصطفى ان الاسباب المصلحة  
تقسم الى مقطوع به في الازالة كاللحم المزبل لفر العظمى والخمر المزبل لفر الجوع بخلق الله عندهما  
لاهما لانهما ليعود العادة اختيارا منه تعالى بايجاد ذلك الامور عندهما لانهما اذا لم يتركها اصلا  
في شئ من الافعال وكذلك لا اثر للتأخر في شئ من الاجواق او الطبخ او التخييل او غير ذلك لا يطهر  
ولا يبقو وضعت فيها بل الله كرم العادة اختيارا منه تعالى بايجاد تلك الامور عندهما لانهما وقيل على هذا  
ما يوجد في القطع عند الكس والاعمال عند الحرج والاشبع عند الطعام والري والنبات عند الماء  
وتوذلك فاقطع في ذلك كله بانه مخلوق لله تعالى واسطة البتة واما حقيقة في الرسالة السنوية  
والمنظون عطف على المنقطع اي جانب ازالة الفرز راجع وعدها خروج كما في حاشية حواشي  
كالقصد والجماعة في الاراض الدورية وشرب المسهل في الامراض البلغمية ونحو ذلك انه  
كان يكتحل في كل ليلة ويحجم في كل شهر ويشرب الدواء بكل سنة كما في الموسوس وسائر ارباب الطب  
ويشربها بقوله اعني معالجة البرودة بالحرارة ليرفع اثرها في البدن وعكسه معالجة الحرارة  
بالبرودة لذلك وهي الاسباب الظاهرة في الطب فحصل الشفاء منه منطوية غالب عادة  
والامور عطف على المنقطع او مقطوع بغير جانب ازالة الفرز او مؤتموم وعدها راجع  
ذكره في حاشية كالكي بالنار والرقية بضم الراء وسكنة القاف التقوية بكلمات فاعوذ منها  
معناه جاز وما لا فلا كما في حاشية حواشي راجع اما الشفاء المقطوع به فيس تركه من التوكل بل ترك  
جوابه عند خوض الموت من الجوع والعطش لانه خروج عن الحكمة الالهية التي نصبها لعباده واما  
المؤتموم فشرط التوكل تركه اذ به وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين وذلك  
اي الوصف او كونه شرط التوكل في حديث بلقيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن

ابن مسعود

هذا هو المقطوع به  
في الازالة

في نسخة الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تقربوا  
الاموال التي حرم الله تعالى من الجوع يام والفرق بينهما ان كل  
قوته اي مقدار ما يحصل به قوة البدن فرض لا فيه شئ يقيين في ذلك الجوع لان الله تعالى عاده  
على خلقه ان يبع بعد كل ذلك المقدار وهذا سرار دقيقه وحقايق عتيقة مذكورة في الرسالة السنوية في ارادة  
فليست اليه فاذا ترك الاكل كما يتفق لنفسه مع عصتها فان لم تكونه داخل تحت قوله تعالى ولا تقربوا  
لا آلهتكم ولا كذلك ترككم ان ترضوا العاجلة فاشياء ليس يمتنع بها لا الصلوة بالعاجلة غير عادية  
بل منطوية لقوة وقال في العادة بكم المصلحة اعلم ايها الصالح المصطفى ان الاسباب المصلحة  
تقسم الى مقطوع به في الازالة كاللحم المزبل لفر العظمى والخمر المزبل لفر الجوع بخلق الله عندهما  
لاهما لانهما ليعود العادة اختيارا منه تعالى بايجاد ذلك الامور عندهما لانهما اذا لم يتركها اصلا  
في شئ من الافعال وكذلك لا اثر للتأخر في شئ من الاجواق او الطبخ او التخييل او غير ذلك لا يطهر  
ولا يبقو وضعت فيها بل الله كرم العادة اختيارا منه تعالى بايجاد تلك الامور عندهما لانهما وقيل على هذا  
ما يوجد في القطع عند الكس والاعمال عند الحرج والاشبع عند الطعام والري والنبات عند الماء  
وتوذلك فاقطع في ذلك كله بانه مخلوق لله تعالى واسطة البتة واما حقيقة في الرسالة السنوية  
والمنظون عطف على المنقطع اي جانب ازالة الفرز راجع وعدها خروج كما في حاشية حواشي  
كالقصد والجماعة في الاراض الدورية وشرب المسهل في الامراض البلغمية ونحو ذلك انه  
كان يكتحل في كل ليلة ويحجم في كل شهر ويشرب الدواء بكل سنة كما في الموسوس وسائر ارباب الطب  
ويشربها بقوله اعني معالجة البرودة بالحرارة ليرفع اثرها في البدن وعكسه معالجة الحرارة  
بالبرودة لذلك وهي الاسباب الظاهرة في الطب فحصل الشفاء منه منطوية غالب عادة  
والامور عطف على المنقطع او مقطوع بغير جانب ازالة الفرز او مؤتموم وعدها راجع  
ذكره في حاشية كالكي بالنار والرقية بضم الراء وسكنة القاف التقوية بكلمات فاعوذ منها  
معناه جاز وما لا فلا كما في حاشية حواشي راجع اما الشفاء المقطوع به فيس تركه من التوكل بل ترك  
جوابه عند خوض الموت من الجوع والعطش لانه خروج عن الحكمة الالهية التي نصبها لعباده واما  
المؤتموم فشرط التوكل تركه اذ به وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين وذلك  
اي الوصف او كونه شرط التوكل في حديث بلقيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن

الاطباء

في نسخة الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تقربوا

في نسخة الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تقربوا

في نسخة الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تقربوا

في نسخة الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تقربوا

في نسخة الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تقربوا

في نسخة الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تقربوا

في نسخة الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تقربوا



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
الذين هم خلائفنا في الأرضين والسموات

تحدث لهم في التجربة والمزاولة ففعلهم أي التطبيب به ليس مناقضاً للتوكل الكامل لأن  
التوكل بالقلب وهذا بالتأثير بخلاف الموهوم إذ فعله مناقض للتوكل ومانع له حول الكيفية  
وتركه أي المظنون ليس مظهراً أي تحملاً بخلاف ترك الدواء الملتصق به بل قد يكون  
تركه أفضل من فعله في بعض الأحوال وذلك إذا كان على وجه التوكل وفي حق بعض الأشخاص  
عدم إقبال طبيعه عليه كانه بكرض فيسلكه نذركه طيباً فعال قدر أن الطبيب كانه العادي  
فهو أي المظنون على درجة من الدرجتين الوجوب والحرمة غيرهما إشارة إلى استقلاله انتهى  
**اقول** مراده أي مراد صاحب العادي بالتوكل الخافض بالموهوم كانه إذا حصله فرض على كل شيء  
قال الله تعالى وقولوا لا كنتم مؤمنين كانه حاشه حواجه رادده وهو لا يعتقد  
أن لا خالق بالكونه خففة واسمها خفيت ولا خالق ولا مؤثر في شيء إلا الله وكوره حلالاً  
فنه أوجه معروفة في العربية ولا كان ظاهر كلام عاد الدين شعراً بوجوب ترك الكلي والرقية واما لها  
بناء على أن تركه شرط للتوكل وقد امر الله تعالى بالتوكل في كتابه مع أن أمثال ذلك مباح من المصنف  
مراده لتلايق الجنب والزلة كانه حاشه حواجه زاده فاستفاء مطلقاً ليس إلا منه أي صار يشبهه  
وارادته وتقدره وخلقه والآفة يأكل الجائع ولا يشبع كالجوع الكذاب ذكره في الحاشية والمواهب  
وأنه يفتح الموهوم وتبدد النوبة عطفاً على أن لا خالق ولا مؤثر في شيء إلا الله وكوره حلالاً  
المسببات كالتوكل بالأسباب كالأكل فيخلق الشبع عنده والثور له فهو الله تعالى فالتثبت  
أي التمسك بالأسباب ومزاوتها بالظاهر على هذه الاعتقاد أي معه لا يناقض هذا التوكل  
لما عرفت مضمونه كانت الأسباب أو موهومة بل ببناء الموهومة كانه ولو لم يعتقد هذا أي لا خالق  
ولا مؤثر غير الله بل اعتقد أن الشفاء في الدواء فالظنون بل المتيقن فذلك الاستعداد فصار  
التوكل أيضاً لأنه جعل تأثيره في كل شأن لا مؤثر إلا الله وذلك كفر قال الله تعالى هل ينظرون إلا الساعة  
هنا إن اعتقد تأثره بذاته وإن اعتقد جعل الله تعالى ذلك فيه فسحق والحق أنه عنده ولا تأثير له  
فيه أصلاً كما مر وأما كمال التوكل والتفويض إلى المولى سبحانه فلا اعتماد ولا كمال أي بالتطلب  
على الله تعالى لا استقصاء ولا تفويض في ملاحظة الأسباب بل أن زاول منها شيئاً زاوله للملكة الإلهية  
لا كوناً إليه واعتماداً عليه فهذا الكمال مستحب لما فيه من صدق اليقين يناقضه التثبت  
أي التمسك بالأسباب الموهومة لا السبب المتيقن والمظنون كانه حاشه حواجه ترك الكلي والرقية واما لها  
كتعليق

في قوله لا خالق ولا مؤثر في شيء إلا الله وكوره حلالاً  
أي التمسك بالأسباب الموهومة لا السبب المتيقن والمظنون كانه حاشه حواجه ترك الكلي والرقية واما لها  
كتعليق

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
الذين هم خلائفنا في الأرضين والسموات

كتعليق التماس مستحب لما فيها للتوكل لا واجب لعدم مقتضى الإيجاب ثم أعلم أن الرقية جارية  
بشرط عدم الاستحالة على ما يخالف الشرع مثل الإقسام بغير الله تعالى وعلى الألفاظ الغير المعهودة  
أي مثل آهياً شراً هيلاً كانه حاشه حواجه رادده قال أي أبو الليث في بيان العارفين  
وأما الأخبار التي وردت في النهي عن الرقية وأصل النهي التوهم بهذا جواب عن سؤال معتد  
وأورد على قوله بجواز الرقية أحباب عنه بقوله وأما الأخبار كانه حاشه حواجه رادده فانه منسوخة  
فلا يعمل بها أو محمولة على الرقية بما لا يعرف معناه لاحتمال كونه لغواً أو على من اعتقد تأثيرها  
الشفاء بنفسها لا ترى إلا ناسخها ما روي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كفي في الرقية وكما عند آل عروين جزم أي يظن في الانقاص منهم جابر وخرم بفتح الملهة والراء  
رقية يرقونها بها عن العرق فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا عليه وقالوا أنك تفتي في الرقية  
فقال يا أبا ربيعة أي بالرقية بآت أي منعاً عنها في استطاع منكم أن يرفع آحاداً فليفعل بأي  
ومنه الرقية فهذا ناسخ للنهي المطلق عنها كانه حاشه حواجه رادده رادده رضي الله عنه أنه قال جابر جل  
السلامة فقال يا رسول الله لقيت في عقر بكد غشني البارحة فقال لم أما أنك لو قلت حين  
أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات كلها في شراً خلق لم يترك أن يترك الله تعالى وفي  
رواية لأبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة مرات لم يفرقه ثم تلك الليلة قال سهل فلما  
أبغض يقولون كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم يجد لها وجعاً وقال بهذا حديث حسن وعبد  
المسيب قال بلغني أن من قال حين ينام على نوح في العالمين لم تلدغه عقر قال  
سمعان سمعت رجلاً لا ينام في أهل العلم يقولون إذا لدغ الإنسان فنهشته حية أو لدغته عقر  
فليقرأ بهذه الآية نودي أن يورث من في النار من حولها وبسحاب العالمين كانه حاشه حواجه رادده  
وروي سلم بن عيسى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً من بني جندك وقل سمع الله تعالى  
وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شراً ما أبدع الله من الخلق وأخاف قال له  
وهو الرقية لم يكن مختصة به بل فعلها الصبي به ما صهره كانه حاشه حواجه رادده رادده رضي الله عنه  
وفي السنن أن ربي شفي أي يطلب الشفاء بالذكر والدعاء والصلاة والقراءة وبقرأة الفاتحة  
وسورة الاخلاص فينفث بها على نفسه نقفاً في الفاتحة شفاء كل داء وفيها  
يجعل العافية إذا كان المريض أو وضعت في حبيبه أو يكتب ويحج بها على جميع بدنه مرة واحدة

في قوله لا خالق ولا مؤثر في شيء إلا الله وكوره حلالاً  
أي التمسك بالأسباب الموهومة لا السبب المتيقن والمظنون كانه حاشه حواجه ترك الكلي والرقية واما لها  
كتعليق

في قوله لا خالق ولا مؤثر في شيء إلا الله وكوره حلالاً  
أي التمسك بالأسباب الموهومة لا السبب المتيقن والمظنون كانه حاشه حواجه ترك الكلي والرقية واما لها  
كتعليق











فثبت دلائله على وحدانيته بافعاله الخالصة التي لا يقدر عليها غيره وافرار الملائكة واولوا العلم  
بشهادة التبيين والكشف كما في قوله تعالى فما بالظلمات تتبع نور العلم واما قوله تعالى فما بالظلمات تتبع نور العلم  
او هو قوله هو الحق مصدقاً لما لا يخفى ما فيه من مدح العلم واهله حيث جمعهم معه  
في هذه الشهادة ومنها قوله تعالى في هذه السورة ايضاً ما كان لبشر ان يوتيئه الله الكتاب نزل  
حيث جاء رجل من الانصار وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان نريد ان نبعثك وتخذك رباً كعيسى او قال  
المكون ان نعلم عليك ما يسم بعض او نبيك فكيف فعل معاذ الله ان نبعثه غيره او  
نأمر بعبادة غيره الله اي ما جاز لبشر ان يعطيه الله الكتاب كالتوراة والانجيل والفرقان والحكم النبوة  
اي التوراة في الله عاينها وهو العلم بالسرية ثم يقول بالرفع على الاستئناف والنصب على ثبوتية اي ياحي  
للناس بقوله كونوا عباداً لي من دون الله ولكن يقول لهم كونوا ربانيين اي علماء بالله او متبعين  
او معلمين الخير جمع رباني منسوب الى ربنا والآلف والنون زائدة تان فيه ومعناه البليغ في طاعة ربه  
او من العلم كباره او علمه ليس الله ما كنتم تعلمون بالتحديد اي سبب كونكم دارسين  
الكتاب غيركم وبالتخفيف اي تعلمون انتم وما كنتم تدرسون اي تعرفونه وتعلمونه به فيقول دالم عمل  
بقوله فهو والجاهل سواء وقيل من علم العلم ودرسه ولم يعلم به فليس من الله في شيء وانما ينسب  
العالم الى الله تعالى بطاعته لا بعلمه كما في قوله تعالى والله اعلم بما كنتم تعملون ومنها قوله  
في سورة طه وقل رب زدني علماً اي زدني فهم في معناه استارة له الى التواضع والاعتراف  
بجميع العلوم الا الله تعالى العيون فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي سئل الله زياته العلم افر من قدر الدار  
ومادة العقل وسراج البده ونور القلب وحاد الروح والعارف بهي الاث وسائر العلوم ومن  
الطبيعة الملكية والطبيعة البرهية كما في قوله تعالى وما كنتم تعلمون ومنها قوله تعالى وما كنتم تعلمون  
فصرها اي ينسبها للناس وما يعقلها اي ما يفهم فائدة صحتها الا العالمون بابنه تعالى والعالمون  
بطاعته وهو في قول السجدة من قريش ان محمداً يفرس المثل بالذباب والفتكوت ويحكمون  
من ذلك كما في السجدة ولا يخفى ما فيه من مدح العلم واهله ومنها قوله تعالى في سورة الروم ان في ذلك لآيات  
للعالمين بكسر اللام جمع عالم وهو ذو العلم وحصل العلماء لانهم اهل الاستدلال دون الجهال فيفتح  
اللام جمع عالم وهو الخلق والعلم ان الآيات ظاهرة ظهورها على ان يستدل بها جميع الخلق فيكون  
جمع على مخلوق كما في السجدة ومنها قوله تعالى في سورة النازعات ما يحيي الله من عباده العلماء اي

العلماء

اي العلماء بابنه دور غيره اذ شرط الخشية معرفة الحق منه والعلم بصنائه وافعاله فمن كان عالماً  
كان آخياً منه ولذلك قال عام انا احبكم الله واتقاكم له وتقدم الفعول لان المقصود هو  
الاعمال عليه ولو اخرجنا عن الالتماس وقرر برفع الله ونصب العلماء على ان الخشية مستفاد للتعظيم  
فان المقطع يكون تمهيداً ذكره البيضاوي ومنها قوله تعالى في سورة الزمر قل من سئل عن الدين  
يعلمون والذين لا يعلمون وهو واراد على سبيل التبيين اي لا يستدر العالمون والجاهلون كذلك  
لا يستدر القانتون والعاصون فيسئل نزلت في عاتق يسروا في خديفة من الغيرة انما يذكر اي  
ويتقظ اولوا الايات اراصب النظم والاذعان في صنو وقدرته كما في قوله تعالى والله اعلم  
بما كنتم تعملون ومنها قوله في سورة المجادلة يرفع الله الذين امنوا بآياتهم  
العلماء ورسوله منكم والذين اولوا العلم اي يرفع الله العالمين خاتمة منهم على غيرهم من  
درجات اي رفع درجات في الدين والآخرة فيسئل هذه الآية ترغيب المؤمنين على العلم  
فان الله تعالى يرفع المؤمنين في العلم فوق الزلا يعلم درجات ما بين كل درجتين حفر الجوارح  
سبعين سنة الحفر العذو وتخير الفرس سمينه بالعلم والماء في موضع اربعين يوماً  
الموضع والمدة صغاراً ومنها الشفاعة كشفاعة الانبياء وفي آخره يفتح يوم القيمة ثلثه  
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وعلم ان عباد الله رتبهم حسب ما عملوا في العلم والمال  
فاختار العلم فاعطى المال والملك ومنها ان الملائكة تضع اجنتهم ارضا لطلاب العلم  
وان السماء والارض والحوت لتدعوا له ومنها قوله تعالى فضل العالم على العابد كفضل القمر  
على البدر على سائر الكواكب كما في قوله تعالى وفي ذلك لآيات ظاهرة على فضيلة العلم والعلم  
واهلها وفي تخصيص اهل العلم بالذكر بعد التمجيد استارة الى عظم قدرهم وارتفاع شأنهم  
وعلو درجاتهم ومنازلهم على سائر اهل الايمان **الاجابة** اي يمدحهم في الاخبار الواردة  
في فضيلة العلم واهله او اذكر الاخبار التي وردت في فضيلة العلم واهله اخرج البودادوي  
المؤثر لها بقوله **د** عن كثير بن قيس بفتح القاف وسكون النون وهو الله عنه انه يقول  
قول من قدم رجل من المدينة يقال بغيره يقدم قدوماً ومقدماً اذا جاد وهو من باب علم  
وعذر بعل لتفتمته مع النزول واما قدم يقدم كنم يفر فهو يفتح تقدم كما في لغة اليهود على ان الدرا  
الانصار وهو يد شق بكسر ففتح وقد يسر اليم ايضا وسكون الشين فصبته اثم سميت باسم

فان الله تعالى يرفع المؤمنين في العلم فوق الزلا يعلم درجات ما بين كل درجتين حفر الجوارح سبعين سنة الحفر العذو وتخير الفرس سمينه بالعلم والماء في موضع اربعين يوماً

العلماء











مکملہ جلد

اعقب الخ اصحابه

والتجارة واحدة للدين  
والجارية واحدة للدين

۱۰۳  
ویدیه اوراسیا  
موظف

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم والهدى  
منه فضل العليم والهدى

فقد واصل على حقه  
وكان ان كان في  
العلم والمسلمة  
والعلم والمسلمة  
والعلم والمسلمة



يقول يا ايها الناس انما العلم اى طريقه يا تعلم اى تخفى في اخذه في الغير بالكلفة والمشقة والتفقه  
وهذا باعتبار ارجح الاحوال وكونه يفاضل على غير تعليم على بعض القلوب ذلك نادر كما في الواهب وقال  
بعض العارفين في كان له حصصان لم يفتح كشيء من علم الباطن البديعة والكبر وقد قيل في كمال حياء  
لدينا او مصر على الحق لم يتحقق به وقد يتحقق بالعلوم وهو علم الصديقين والمقربين كذا في الايمان  
وانما التفقه اى اخذه بالتفقه اى الطلب والتأمل في قدره لا ما يظن الجمل المصنوعة من حصوله  
بلا تعلم بنور التوحيد في الحاشية في برده الله به خيرا اشبهه به يحتمل للتفظيم او للتبجيل في قوله في الدنيا  
لانه اذا فقه فيه استل الامر الاخر ففاز اعلى حتى الله في عباده العلماء وقته اقباس وهو انوار  
وبل على جواره والحقبة الهيبة المعونة بالمعرفة وعلى قدرها تكبر الحقبة والآية افادت  
استراط العلم في حصول الحقبة لان انما العلم واللام في العلم والاستغراق في كمال المواهب  
واخرج ابن عبد البر المرموز له بعبارة بالوحدة والراء على معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم الشرعي والآلة فان علمكم الله اى للفتحة اليه  
لا لغرض ديني فيه اشارة الى ان طالب العلم ينبغي له ان يخلص نيته في طلب العلم فيكون علمه بيبا عفا  
على الحقبة حاشية منه اذا اربى وحرض عليه او هو من التشبيه البليغ اى كالحاشية بلا فيه في  
امثال الامر واجتناب النهي او ثم مضاف اى اثر الحقبة وطلبه من المتابع والا فخذ في تفصيل  
عبادة اى انقياد وخضوع لله تعالى ومذاكرته مع الغير لا حياة فوائده واستنار فوائده تيسر  
اى كالتبجيل فهو تشبيه بليغ ايضا والى تحت عنه بالتفكير والتأمل جهاد لمثقة وتعليمه لم لا  
يعلم في الطلبة وغيرهم صدقة لانه بذل معروف لمثقة لوجه الله تعالى وبذله لاهله العالمين  
قربة بضم فكون ما يتقرب اليه الله تعالى في الطاعات لانه اى العلم معالم الحلال والحرام جمع  
المعلم وهو الاثر الذي يستدل به على الطريق كذا في الصحيح وقيل هو الموضوع الذي ينصب فيه العلامة  
على المشي والمراد به هنا طريق معرفة الحلال والحرام او موضع معرفتها كذا في التوفيق وشار الى حمل  
نور سبيل بضمين اى طرق اهل الحقبة وهو العمل لتوقفه على العلم وهو اى العلم الا ليس الموضع  
في الوحدة لما فيه من الافادة والاياناس والصاحب في القرية لما فيه من تكبير النفس  
واراحتها بجواهر الفرائد والمجدي في الخلوة بانواع فوائده والدليل على التبراء حال الفقر والفرا  
اى حال المرض وقيل دليل ما يعقبه في السرور والفرح في الاعمال والشروع والترح واما وجه الفقر

الانفس

من انفس وشرها  
البدن والارواح

في الآخرة وفيه بعد فئاتم والسلح على الاعذار في الدين لما فيه من افلاج الحقبة والدين الرزين  
لصاحبه عند الاخلاص في شرف قدره والاختلاء جمع خيل وهو الصديقين وجمع على خلا ايضا رفع الله به  
اقواما قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فيجعلهم في الخير قادة  
يتقدي لا م جمع قاييد وهم الذين يقود الدابة والمراد هنا المتقدمين وانه عطف لغيره جمع اما  
كنان وائتة غلب على من يقدر في الخير يقتض بابناء للمفعول اى يتبع انما جمع ببقائها  
على السن الاحمر ويقدر بابناء للمفعول ايضا وهذا الفاعل للتبجيل بفعاله لم يفتح الفاء  
قال صاحب البارع اختص الفاعل بالفتح بالجميل ومنه حديث البخاري في قصة الانصاري  
لقد عجب الله في فعلكم ويشترى بالبناء لا ذكر اذا اشكل على الناس سورهم الى رايهم في الاحكام  
لا اهلوه لها في استخراجها في مكانها يرغب الملائكة اى تطلب اشد الطلب في خلقهم اى في الله  
او دفع حاجتهم بسؤالهم في الله ما يكفرهم وواجبها قدم اهتماما لتجهم رفعة لغيرهم يستغفر  
بالحقبة اى سأل عن الذنب له اى العالم واقره تفننا في التعبير كل رطب ويابس المراد منه  
كل شيء مما قيل في الآية وحيث في البحر وهو امة بفتح اوله وتبدل الميم جمع بامة قال في  
ماله ستم تقتل كالحية والجمع هو ام كدابة ودواب وقد اطلقت الهوام ما بين قلة الى حية ومنه  
حديث كعب بن جحزة ابو ذيك هو ام رأسك اى قلة على سبيل الاستعارة المرحبة يجمع الازدي  
وسباع بكسر الهمزة وتخفيف الواو البتر مقابل البحر وانعام جمع ثم بفتح اوله الابل والنعوم  
او خاص بالابل والجمع انعام وجمع الجمع انعام كذا في التامون ثم علق حصول ما ذكر بقوله لا العلم  
اى الشرع حياة القلوب في الجمل فالجمل كالموت لعدم انكسار الحقائق معه والعلم كالحيوة  
لوضوحها والجلد بابه ومضايح الالبصار جمع بقر كتيب واسباب من الظلم هذا وما قبله  
في قبيل التشبيه البليغ والظلم بضم ففتح جمع ظلمة ضد انوار واستأنف مدحة العلم بقوله  
يبلى العبد به شرعا المكلف بالعلم الشرعي من ازال الاخبار عند الله تعالى لان نفعه امتثال  
الامر الا هو فعلا او تركا فيفوز بمنزلة الاخبار وهو الحقبة والاخبار جمع خبر بالتدبير بمعنى الخبر  
والدرجات الغلى بضم ففتح جمع علما مؤنث الاعلى كقوله في الدنيا والآخرة لغو متعلق  
بالفعل او مستقر حال في الدرجات او صفة لها لانه تعرفها جسي والتفكر فيه لاستخراج غوامضه  
واستجلاء غاربه واستجلاب در تفاسيه بعد الالصيام يقتضي فضله على الصلوة فضله على الصيام

هذا كالتصريح  
بأن العلم هو الذي  
يخلص من الظلمة  
ويعيد الحياة  
للبشر



لا يها افضل منه والافضل في الفضل في مفضل في الفضل في الواجب ومقدار سنة  
 مع الاخوان بعد القيام اي صلوة الليل فقل ولعل هذا الاخبار كان اولاً ثم زاد فضل العلم  
 على فضل العبادة فاجبر به اي بالعلم المذكور لا غير توصل بالعبادة والبناء للمفعول الاحكام  
 الواجب صلته بالكتاب والسنة وبه كذلك يعرف الحلال والحرام وتقدم المفعول في كلا النوعين  
 للتحقق واستارة الفاد قول بعض متصوفة زماننا وهم يقولون نحن نعرف الحلال والحرام بالروية  
 لا بالنقل في المنام عن النبي عليه السلام عن كيفية شئ اشكل علينا فيجب لنا ان نعلم حلال او حرام وان لم  
 على احوال اب قتل الله ما فاجاب وليس كذلك وهم كذا ابو بن علي الله ورسوله بديل الحرام في حلاله  
 وهو اي العلم امام العقل لتوقفه عليه والعمل بآية قال ابن رسل الله العلم اي الرسمي طريق العقل  
 والعقل طريق العلم اي المعرفة بالله تعالى في علمه سكت عن فاعل الا لتمام التيقن وهو الله تعالى  
 السعداء الذين اراد الله بهم خير في الدارين ويحرمه الاشقياء حتى لم يرد به خيراً قال صلى الله عليه وسلم  
 خير الله به خيراً بغيره في الدين كذا واخرج ابن ماجة المرسول بعد حجة عن ابي ذر  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر يرسم خذ في الالف بعد حرف النون خفيف  
 وينطق بها لان نغزو وتذهب اول النهار اللام جواب القسم المقدر اي والله لان نغزو الرزق  
 في وقت الغداة وهو الصباح وفي الواجب وتخصيصه لانه اشرف الاوقات ومحل ورود البركات  
 فقلتم بتدبر اللام وقد فت احد السائقين تخفيفاً آية في كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة  
 ولان نغزو فتعلم بآية العلم الشرعي محل به ان اجتمع اليه اولم يعمل به بان لم تدع الحاجة اليه  
 خير لك من ان تصلي الف ركعة لعل هذا الفضل العظيم كان في آخر الامر او بالنسبة لذلك التي طيب ثوبه  
 حاجته للعلم في الواجب وفيه دليل ظاهر على شرف جميع العلوم وغيرها وثوبها في فضلها وقال ابو  
 في شرح مقدمة النور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى عتقاء الله تعالى في النار فليتنظر  
 الى المتعلمين فوالله انهم يبيده في متعلم مختلف الى باب العالم الا كتب الله بكل قدم بخطوه الى باب  
 العالم عبادة سنة وبني الله تعالى بكل قدم بخطوه الى باب العالم مدينة في الجنة وبني على الارض والارض  
 تستغفره ويحسن ويصنع مغفوراً له نبيه وسهدهت الملاكة نبواً لا اعتقاد الله من النار انتهى كلامهم  
 ابحاث وسرار او دعائها كما في جامع الازهار في اراده فليترجم اليه **اقوال الفقهاء** في رتبته اقوال الفقهاء  
 الحنفية في فضيلة العلم والفقه في الخلاصة سئل بولكر عن قراءة القرآن للتنقية اي الكدوة عليها

حدثني جليلي  
 قال في كتابه  
 في فضله  
 في العلم  
 في الدنيا  
 في الآخرة

عنه علامه الساجدة  
 في العلم  
 في الدنيا  
 في الآخرة

في فضل العلم  
 في الدنيا  
 في الآخرة

في فضل العلم  
 في الدنيا  
 في الآخرة

في اي هل هي افضل اي اكثر ثواباً ام دروس الفقه والنظر فيه تعلماً وتعلماً قال حذف الفاء  
 لا المراد بيان الجواب لا خصوص كونه عقيب السؤال فتأمل على صيغة الجمل على قطع  
 بصيغة الفاعل البليغ نسبة بلخ بلدة بقرن بخارا انه قال النظر والتدبر في كتب اصحابنا الشرعية  
 في غير سماع لها على المتبحر والاستاذ بدرها فضلاً عن درسه افضل في قيام الليل للبركة في غيره  
 نفعه ولا كذلك القيام فان انضم للنظر السماع في المتبحر فتور على نور وفي الغناء والبركة النظر  
 في كتب اصحابنا خير من قيام الليل وانما بلا سماع وكذا دروس الفقه للنفعة فانه افضل من قراءة القرآن  
 انتهى وفي الآثار فانية عن ابن مقاتل روح النظر في العلم افضل من قراءة قل هو الله احد في  
 آلاف مرة انتهى كلامه وحكي عن الامام ابن بكير من الفضل بفتح الفاء وسكون الصاد المعنى البخاري  
 يدل في الامام يدل استمال سئل بالبناء للمفعول وسكت عن اسئل لعدم تعلق الغرض عن الفقيه  
 اي المتشغل بالفقه هل يصلي بالبناء للمفعول صلوة التبيح لفظهم ثوابها فيصرف ذمته فيها  
 يدل الاستعمال بالعلم فيقال تلك اي الصلوة المذكورة طاعة العامة اي من لم يقدر على مطالعة  
 الكتب اما الفقهاء فطاعتهم بعد اداء الفرائض نشر العلم وقدمته فقييل معارضة له  
 فلا في وهو من العلماء يصلي صلوة التبيح قال لا معارضة هو عندهم في العامة لا استعماله  
 بطاعة القوام انتهى وفي التجنيس بالفعولية المفتوحة فيم ساكنة فتور مكسورة فمفتحة فمملة  
 الرجل اللام فيه للجنس والتعبير به جواز على الغالب فالقراءة المتعلقة في ذلك كذلك اذا تعلم  
 بعض القرآن اي المحتاج اليه في شئ بعض العلم ولم يتعلم الكل لا تحال له الا حاطه بكل العلم فاذا وجد فراغاً  
 في الجوامع الاصلية كان تعلم القرآن اي باقية افضل من صلوة التطوع لان حفظ القرآن على الامة  
 فرض كفاية وان تطوع نافله وتعلم الفقه اولى بالاستعمال من ذلك المذكور كلمة لعموم نفعه وعظم قدره  
 وفي نسخة حذف المؤكدة فانظر الى تفضيله لتعلم الفقه على تعلم آية القرآن المفضل على صلوة التبيح فقيه  
 علو رتبة الفقه وفيه اي في التجنيس ايضا اي كالأول طلب العلم الشرعي والفقه في عطف  
 الخاص على العام اهتماماً به لعموم الحاجة اليه قال ابن عزا اذا ما اعتز ذو علم يعلم العلم اوله بغير از  
 فكم طيب نفوح ولا كسك وكلم طير بطير ولا كبايز والبولية اي المطلوب مما ذكر اذا صحت القيمة  
 بان قصد التقرب الى الله تعالى واداء حق الوهيته افضل من جميع اعمال البر بكمس الوجه الطاعة  
 وذل فيها الصلوات يقول صلى الله عليه وسلم ما يجد ما يبنء للمفعول الله ما س ما على بشئ طر لغزو

شرط لا فضيلة  
 في العلم  
 في الدنيا  
 في الآخرة



متعلق بالفعل افضل في حق الله وهو لا ينافي حديث واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة  
لان ذلك في الاعمال الفعلية وهذه اعلم لها وغيره ففرض العلم افضل من فرض غيره من الطاعات  
وتعلمه كذلك ولانه عطف على قوله لغرضه اي فديلي الا فضيلة نقلتي واستدل بالاعم اي اتم  
نفعاً عموم عرته وظهور بر كنه والمراد النفع الاخو لا اله ينوي حتى يشمل نفع الفنا طبر  
وغير ذلك فان قيل بناء السعد نفع لغرضه اجيب بانه غير ما دية لطلب العلم لا نفعه اي العلم  
يرجع اليه بالنور الذي يقوده عند العمل به الى رضا مولاه والى نفع غيره على الامة بتعليمهم  
ما ينفعهم ديناً ودنياً فيفوزون عند ذلك بالرضى ونفع بالنصب ويجوز الرفع استيفاء  
وعلى الاول من باب عطف معمول على معمول واحد وهو جائز وفاقاً لغيره في بيانه لغير  
الاعمال المتقرب بها الى الله تعالى يرجع الى العامل خاصة لانه بعد بها نفعه عن الهلاك الا هو  
قال العبد المحتاج الدليل الضعيف قال الله تعالى وخلق الانسان ضعيفاً وعنه اي خلقه من  
المعاصي الله تعالى والعصية بمعنى عدم مداخلته المعصية مع جوار التلبس بها للادب ووجه  
احتالته عقلاً خاص بالانبياء وبما قررتنا نندفع ما يقال كيف يقال ان الله تعالى يقول ان الله  
العصية وهي خاصة انبياء وكذا الاستفعال بالزيادة في تحصيل العلوم على قدر الضرورة منها بعد  
وفي نسخة ما تعلم بالمصدرية والامر قدر ما يحتاج اليه منها افضل من احوال التبر اذا كان الا  
بالزيادة لا يدخل بضم التحيته وكسر الحاء المعنى نقصان في الرتبة واستناد الادخال اليه بخلاف  
فان ادخله فلا لانه فرض عيني وليست الزيادة على قدر الحاجة لذلك وهو الصحيح لما قلنا اي ان  
نفعه عليه وعلى غيره لا ما رخصه بعض الزيادة في فضيلته الاستفعال بالعبادة بناء على كونها مقصودة  
اصليته والعلم وسيلة لها ولان الاستفعال لها يحصل الحالات السنية من مشاهد الانوار ورؤية  
الانبياء الكبار وحضور القلب في العبادة وغير ذلك كما في حاشيته فواجه زاده وصحة النية في العلم  
ان يطلب به اي تعلم وجهه اي ذاته الله تعالى واداء حق العبودية الواجب عليه لمولاه والدار  
الآخرة وهي مقابل الدنيا اتمها لها من رضاه الله تعالى ورؤيته في الجنة ولا ينوي به طلب الدنيا  
بل ولا طلب الآخرة بل يكون مطلوبه وجه الله تعالى العلي الاعلى وقيل اذا اراد ان يفتح طالب  
العلم نية في طلبه ينوي الخروج به من الجهل الى العلم وينوي منفعة الخلق بتعليمهم للنفع  
واحياء العلم بالاستفعال قال الترمذي من جاز العلم وذكره صلى الله عليه وسلم في اخرته فادم للعلم مذكورة  
فيها

مكرر في المسألة

فيها العلم مذكورة انتهى اي الحكيم يعقل وفي الحقيقة لا منافاة بين المقصدين في مقصده ما حكى  
بقيل تقريباً لوجه الله لا زيادة وسعة وفي كتاب بستان العارفين للشيخ قدس سره فان لم يقدر  
تصحيح النية في طلبه فلا تتركه لذلك فالعلم افضل من تركه لانه نور ينمي صاحبه من الظلمة لانه  
اذ اعلم العلم الشرعي فانه يترقى بالبناء للمفعول ان يصح العلم بنوره للطلاب نية فيتحرك  
بنوره من ظلمة عدم تصحيح نية حال شروعه فيه فعادت عليه بركته قال الحائري رحمه الله بصيغة  
الفاعل في الجهاد وهو ابن جبر من اوساط القبايعين ورحمته الله جملة دعايته متاعه او خبره  
قال باخراق قد طلبنا العلم وما لنا فيه كثير بالمشقة او الموقدة من النية في تصحيح طلبه عدم  
المعرفة عند الشروع ثم بعد الدخول في عبادة رزق الله تعالى منه التصحيح للنية انتهى وفيه  
ان العلم رزق على ان الطعام والشراب رزق بل هو شرف منها لانه رزق الارواح وهما  
للانبياء والارواح بالارواح وفيه اي في البستان قال بعضهم هو سفيان الثوري كان الا  
تعلنا العلم لغير الله من الاغراض الخدجة والاعراض الفانية فان العلم اي امتنع به الا  
ان يكون لشره وعلوه قدره الا الله فهو يخرج صاحبه عند دخوله فيه من طلبه لغير الله الى طلبه به  
لانه يتبين به الامور وينجلي به النور وينكشف به الظلمات ويلوح به السرور ويعرف كيف تهنئها  
بالحال السرور قال المصنف والظاهر ان حراده في العلم الداعي الى ان يكون الله العلوم الزاجرة الغفلة  
الحاشية على التوحيد للو والاقبال على طاعة والاعراض عن زهرة الدنيا بدليل قوله اي صاحب  
البستان فيما سبق عنه واذا اخذ الانسان حظاً واخر اتم علم النية زيادة على الواجب العيني في  
فرضه الكفاية الذي يقوم به في الافادة ويستغنى به عن الاستفاضة ينبغي ان يجب ان لا يقتصر عليه  
لانه لا شغل له بشؤون الخلق وما يوقعه في الغفلة بما طلب منه من التوجه للحي ولكن ينظر في علم الله  
لانه يربطه الان على الدنيا ويرغب في الاخرة به يحصل في قلبه اشتراح فالمراد بعلم الله علم  
المستوفى الباعث على الاعراض بما زاد عن الحاجة حرصاً على النعيم الاخو واعراضاً عن زهرة الدنيا في كلام  
الحكام والمراد بالحكماء العلماء الذين هم اولوا الحكمة لا الحكماء الذين حكموا بالغيث بعلم النعمان في  
يعني ارباب الحكم وصفاء الفكر كما في لوز البصرة بالتوجه الى الله تعالى وفي الحديث المرفوع من  
افضل الله تعالى اربعين لو ما ظهرت نياييع الحكمة في قلبه على ان رواه الوهم في الحكمة في حديث  
ابن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة

فيها



على الله ترك ما سواه فان الاركان الالهية في الجنس اذا علمت الفقه اي علم الاحكام الشرعية  
العلمية باخذها من التوراة ولا ينظر في علم الربوبية وعلم الحكمة وهي علم التصوف والجملة المعلة حال  
بتقدير مسدود وهو هو والا لما صدرت بالواو وهو قوله جازي زيد واشكك عنه وجواب اذا قوله  
ق قلبه لا يستفاد به معلوم متعلق بفعال الخلق والجملة الشرطية خبر ان والقلب القاسي  
بعيد عن الله اي في نفسه ورحمة وفي نسخة في رحمة الله انتهى وفي حديث الترمذي عن ابي اسير  
مرفوعا لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد القلب  
عن الله تكاثر القلب القاسي وفي مسند ابن ابي اسير انه قال قال رسول الله اربعة من السقاء جود  
العين وقب القلب وطول الاصل والحرص على الدنيا انتهى وفي بعض الصالحين ان سواد القلب  
من الذنوب وعلامته سواد القلب ان لا يجد للذنوب مفرقا ارفقا ولا للطاعة موقفا ارفقا  
ولا للمعصية منجى اي اثر فاقش نفسك وسرع اليك التوبة وبأذنيك فان الاجل مكتوب في الكتاب  
والدنيا خور وتفرغ الى الله وابتهل وذكر حال ابينا ازم خلقه الله بيده وحمله على ايمان  
الجنة ولم يذنب الا ذنبا واحدا فخر به ما نزل وبكى على ذنبه ما في سنة لم يرفع بقره الى السماء  
حياتة في الله وانهما ابحاث واسرار او دعائها كناية جامع الارزاق قال المصنف اذا كان حاله في الدنيا  
اي حصول القوة لمن تعلم ولم ينظر فيما ذكر فما ظنك بتعلم سائر العلوم غير الزاجرة في علم  
كالتحقيق والصرف والمنطق والكتاب وغير ذلك ذكره جابر راده فلا يزيد صاحبها الا بعدا من الله تعالى وفي التوراة  
في حديث علي مرفوعا في ازاد علما ولم يزد هدي فاذا زاد في الله بعدا وفي التجميع قد مضى  
رجل ثقة اما في الفقه لم استغن بالعبادة واستغن عن التعليم ما عنده للطبقة في حاله ان في نسخة فاذا  
كان الناس استغنوا عنه عن تعليمهم ما عنده بغيره من العلماء العالمين بذلك اجراه ما فعل وقرب لولا  
ما فعل داود الطائي بالملامة نسبة لطبي قبيلة حاتم الجواد المشهور فانه تعلم العلم الفقه وعقد تعليم نفسه  
معنى اخذ بعين فقال في الامام الاعظم انه خيفه النفاق ثم لما رأي عدم حاجة الناس لما عنده لوجود  
باني اصحاب الامام استغن بالعبادة واعتزل الناس فلا يشغلوه في حاله ولم يستغل بالتعليم لخصوله بفعل  
وهذا لانه اخذ بالطريق اعفا حصل اي ما فيه فضيل وهو عبادة الله تعالى وان كان التعليم لتقدير نفعه  
منه لان نفعه لعموم له وغيره او فخر فضله لما يرفع به من الفساد ويحصل به من الصلاح للعبادة ولا كغيره  
انتهى والى حصل ان العبادة المتعدية اي باعتبار نفعها فاستادها اليها مما عطف على الغير افضل من الناحية

على

على صاحبها حديث الخلق عيال الله واجهرهم اليه انهم ليعالونه ولان غير الناس من ينفع الناس  
هو حديث رواه القاضي في الفردوس من حديث جابر مرفوعا ونقطة غير الناس من انفسهم تناس  
ففي كلامه اقتباس ثم الامثال المتعدية نوعان اخرى اي منسوب الى الآخرة وهو افضل من جمع  
امثال البراديه اي النفع الاخر والمتعدية اليها عمل الانبياء والاخرى اي منسوب الى الآخرة وهو افضل من جمع  
لنور الايمان ومن غضب الله لرضايشم وبه فضلو قدم الطرف لا تمام اخرج الله على  
بقوله ويلكم بالملامة فالجملة في الفردوس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
انه قال من تعلم بابا السنون فيه للتعليم من العلم الشرعي ومثله الآية يعلم الناس فيهم فخرهم فخره  
الكل لنور العلم اعطى بالبنية لغير الفاعل لتعلم بالعلم نواب سبعين صدقة فيه زيادة  
فصل العلم على ثواب العمل وهو ثواب الصديقين ولذا اي لاجل هذه الحديث النبوي قال في التجميع  
وقدر ضبطه اذا تعلم رجلا في الاول طاب له ليشمل الذكر وغيره اقوله ما كان هو الغالب فيه  
اقصر عليه كما تقدم علما ثم ابد منه قوله علم الصلوة او علم غيره اي غير علم الصلوة في باب الآداب  
والعلوم احدى اي الرجلين يتعلم لتعلم الناس فينتفع بالتعلم وينفع بالتعليم والاخر مع العلم  
اي الكا يتعلم ليعلم في نفسه فلهذا يتعلم لتعلم الناس افضل لتعلم نفع علم لا منفعة اكثر للناس  
لتعليمهم لهم والبلغ في احراز الدين لا بانه الاحكام انتهى ونوع ما في التجميع على الحديث موقوف على  
حين يكون في الاحكام ونوع ديني ينفع الناس في الدنيا كالصدقة هي بذل المال للمحتاج لوجه الله  
والايمان بالملامة والسنن او بالمع والملتة بالمسلمين والدلالة للمضامين الى الطريق والاشارة  
عند دولة الامور الى كمالها ونبأ القاطر بفتح القاف وتخفيف النون وكسر الميم واللام  
جمع قنطرة وهو ما بني للعبور عليه والجسر اعلم لانه يكون نبأ وغير نبأ كما في المصباح وكما في الجسر  
وسوية الطريق واما طلة الاذي كالتسوك والجر عنها فهذا النوع من العبادة المتعدية متوسطة  
من جهة الثواب بينها بين النوع الاول منها والآخر دون الاول اي النوع المتعدية نفعها دينيا  
وفوق الآخر على صاحبها لا يتجاوز اثرها كالصلوة والصوم والذكر اي التمسك بالله والعبادة  
اي السؤال منه وفي الحديث المرفوع الدعاء في العبادة ثم تلا وقال بكم ادعوني استجب لكم الآية  
رواه الحاكم في المستدرک وابن ابي رومان فان فلذا اي لاجل كون هذه النوع افضل من الناحية كان  
الاستغفار بامر النكاح وازواج بالزراعة والتجارة لاجل الصدقة بما يحصل من ذلك افضل

على



من العلم للعبادة لان فيها نفعاً دينياً بخلاف العلم للعبادة ثم الافضل لانه قدر على اقامة حقوقها  
بان يتعلم اولاً ما لا بد من امر النكاح وادراك الكسب ووجده في نفسه طناً غلباً على العمل فيها بمقتضى علمه  
والا فلا مكان حاشية خواجه زاده ولا تب  
والاخبار النبوية واقوال الفقهاء او حتى المصنف له  
الاخبار الى مراتب الجملة للتأكد والمبالغة في التخصيص والرجوع  
في طريق الله تعالى بالجد بغيرهم الاجتهاد والواقعية في تحصيل العلم لنفسه و  
المراتب بضم الفوقية وتبديداً لآراء تقدم تغييراً وقال بعضهم هي الكلمات الباطلة اما  
انه غير مغلوب كان الواجب جملة المتصوفة في زماننا ظرف متصرف صفة او حال في جملة لاء اضافة حيث  
يقولون العلم حجاب وانه اي العلم يحصل بالكسب في غير تعلم فلا حاجة الى الكسب وهذا في قوله  
ثالثاً العلم بالعلم راداً الى العلم والاعلم حاصل بالكسب هو علم المعرفة لا علم العمل ولذا قال ابن سنان  
في حكم العلم طريق العقل والعمل طريق العلم فالعلم الاول الرشد والكمال العرفان لما تقدمت الاشارة اليه  
اي هذا القول فيما حملوه عليه كذب لعدم مطابقة للواقع وصلاح اي خلاف الهدى في الواجب فقلنا في هذا  
وقد بين صريحاً الله عليه وسلم في فضل العلم خمسة الآف وثمانمائة حديث واصلاً في سماعهم فان  
الرسم اي تعلمه فرض بعينه يعني وبعضه كفاية كاتر وانه اي حصوله بالتعلم لما قاله صلى الله عليه وسلم  
اي ما روي في الحديث الصحيح وان ما قد ادى الى العلم وترجمه كتاب الله اي القرآن العظيم وثمة حشيه  
صلى الله عليه وسلم لما يتنكب بقاء في الدلائل عليه وان الصلابة رضوان الله عليهم خير من هذا لانه وفصلها  
اي التبرع ثواباً وانهم اجتهدوا في تحصيل العلم واختلجوا في سائر الخلاف واستدلوا في مقام  
بالكتاب والسنة الاصيلين المرجوع اليهما ولم يعمل حديثهم اي في السلف التبرع ان الله اي حكمه في رفعه ان  
او حرام او غير ذلك في باقية الاحكام التكليفية او الوضعية فان ادعوا انهم كوشفوا بذلك ووقروا  
العلم الكسبي في غير تعلم ووصلوا منه الى عالم يصل اليه الصلابة فهم مبتدعون خارجون عن هذا الباب  
انظر الى اهل السنة والجماعة ان الحق بافضل في هذه الامة الصلابة في حديثه لو انفق احدكم  
أخذ زيباً ما بلغ من اهدى ولا نصيفه كاتر ولو سئل احدكم اي جملة المتصوفة على الاطلاق المذمومة  
شراً مماثل الرأى على الطاعة ليراه الناس فيقبلوا عليه والكبر بظلم الحق وخط الناس والحب النظر  
لنفسه في الكمال والحقه في زوال النور عن قامة به والمقد حبل النقص في النور او على علاجها المذكور

مطلوب العلم  
في طريق الله تعالى  
بالجد بغيرهم  
الاجتهاد  
والواقعية  
في تحصيل العلم  
لنفسه  
المراتب بضم  
الفوقية  
وتبديداً لآراء  
تقدم تغييراً  
وقال بعضهم  
هي الكلمات  
الباطلة  
اما  
انه غير مغلوب  
كان الواجب  
جملة المتصوفة  
في زماننا  
ظرف متصرف  
صفة او حال  
في جملة لاء  
اضافة حيث  
يقولون العلم  
حجاب وانه  
اي العلم  
يحصل بالكسب  
في غير تعلم  
فلا حاجة  
الى الكسب  
وهذا في قوله  
ثالثاً العلم  
بالعلم راداً  
الى العلم  
والاعلم حاصل  
بالكسب هو علم  
المعرفة لا علم  
العمل ولذا قال  
ابن سنان  
في حكم العلم  
طريق العقل  
والعمل طريق  
العلم فالعلم  
الاول الرشد  
والكمال العرفان  
لما تقدمت  
الاشارة اليه  
اي هذا القول  
فيما حملوه  
عليه كذب لعدم  
مطابقة للواقع  
وصلاح اي  
خلاف الهدى  
في الواجب  
فقلنا في هذا  
وقد بين  
صريحاً الله  
عليه وسلم  
في فضل العلم  
خمسة الآف  
وثمانمائة  
حديث واصلاً  
في سماعهم  
فان  
الرسم اي  
تعلمه فرض  
بعينه يعني  
وبعضه كفاية  
كاتر وانه  
اي حصوله  
بالتعلم  
لما قاله  
صلى الله  
عليه وسلم  
اي ما روي  
في الحديث  
الصحيح  
وان ما قد  
ادى الى العلم  
وترجمه  
كتاب الله  
اي القرآن  
العظيم  
وثمة حشيه  
صلى الله  
عليه وسلم  
لما يتنكب  
ببقاء في  
الدلائل  
عليه وان  
الصلابة  
رضوان الله  
عليهم خير  
من هذا  
لانه وفصلها  
اي التبرع  
ثواباً  
وانهم  
اجتهدوا في  
تحصيل العلم  
واختلجوا  
في سائر  
الخلاف  
واستدلوا  
في مقام  
بالكتاب  
والسنة  
الاصيلين  
المرجوع  
اليهما ولم  
يعمل حديثهم  
اي في السلف  
التبرع ان الله  
اي حكمه في  
رفع ان  
او حرام  
او غير ذلك  
في باقية  
الاحكام  
التكليفية  
او الوضعية  
فان ادعوا  
انهم كوشفوا  
بذلك ووقروا

في كتب القوم واحسنها فيه كتاب الاحياء والامام الغزالي او على الاطلاق المحمودة شرعاً لملاح الشريعة  
مثل النية اي صلاحها وحسنها والتوبة الخروج عن الذنب خوفاً من الله تعالى والندم على ما فرقه منه والغرم  
على عدم التوبة والتوكل السكون تحت جوى القدر والصبر حبس النفس على خلاف هواها والسكر  
صرف العبد جميع ما انعم الله عليه به كماله عليه لا خلقه والرضا بالقضاء خلوه وحره او عن طريق  
الاخلاق الحميدة بتغيرها واحسنها او عن تقوية ضعيفها طلباً للتقوية لمست بائناً ولفظاً على من باب  
قرب اي ادهش وخير وحمل وخط في كلامه جهلاً بمرأته ونظراً بالسطح الدعاوى الباطلة لعدم علمه  
والطامات عطف تغيره بل لو سئل عن فرايض الصلوة والوضوء فيقه تنزل الى الارض وذلك مما يجب عليه  
تنبأ على كل مكلف بما تقدم تحية في الجواب واصطربت في الاعراب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد  
اي لم يعرف ما يجب في حق مولانا عز وجل وما يجوز وما يحل وكذا لم يعرف ما يجب في حق الرسل عليهم السلام  
مع انه يجب شرعاً على كل عاقل بالغ ان يعرف ما ذكر لان معرفة ذلك يكون مؤمناً محققاً لا عانة على بصيرة في دينه  
وبعد بائناً وعلى الضم في اسماء الغايات ويظهر ان الله تعالى في السماء اي كائن وممكن في السماء مع ان  
المحل محال في حقيقة وفيه قال انه محال في حاله في سائر احواله كغيره وقد ذكر في بحر الكلام في قال بالاستقرار على العرش  
فلا يخلو اما ان يقول انه مثل العرش او العرش الكبر او هو الكبر في العرش واما قال فقاتله كافر لانه جعله  
محدوداً انتهى وانه على صورة وقد تقدم التخصيص في كبر الجسمة هذا محل كلامه على وقوع مرأته بعونه الله  
قال تريح الطريقة وجازح الشريعة محمد الكروي في شرحه المسر بالتوفيق ان هذا الاعتقاد صحيح في نقل  
مطابق لاعتقاد جميع الانبياء والاولياء موافق لما ورد في الكتب الالهية والافعال النبوية وان ظهر  
خلافه بين الامة وتبينوا فيه بازيال الفلاسفة كما ذكرنا مراراً في فضل العقائد ما صلح الله عليه وسلم  
الراحمون برحمهم الرحمن ارحم الراحمين في الارض برحمتهم من السماء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم  
على صورته ورواية لفر خلق آدم على صورة الرحمن ثم قال فقامت فيه بالطف واللين فيفهمها  
فانما السيف محروم من الكلمات انتهى كلامه فنقول وبالله التوفيق بهذا اعتقاد باطل وقول عاقل  
من ابا طيل الجسمة واقاويل الشهية ناشئ من حيث الطبيعة وفتح الترخية في لفظة الحشية والافعال  
النبوية والشرعية الشريعة والعقول السليمة فان الآيات القرآنية والاحاديث النبوية متطابقة  
وقلوب الانبياء والاولياء متوافقة على ان الله تعالى لا يتمكن بخلق ولا يخلق عليه زمان لان العلم  
على ما ذكره التفاتاً في عبارة عن نفوذ بقدره بقدر متوه او متحقق يسمى المكان والبعد عبارة  
اي القضاء والترتيب والهم ونذكر في الجسم المحيط بجسمه فان القضاء والقدر في الهواء في داخل الكون وهذه الازمان الموهوم  
ان يحصل فيه الجسم وان يكون ظرفاً له عندهم وهذه الازمان لا يعلمون جبراً للجسم واعتبار فراغه من خلق جسم اياه يجعلونه خلافاً  
هذه احواله اعتباراً من الله الهادى

مطلوب العلم  
في طريق الله تعالى  
بالجد بغيرهم  
الاجتهاد  
والواقعية  
في تحصيل العلم  
لنفسه  
المراتب بضم  
الفوقية  
وتبديداً لآراء  
تقدم تغييراً  
وقال بعضهم  
هي الكلمات  
الباطلة  
اما  
انه غير مغلوب  
كان الواجب  
جملة المتصوفة  
في زماننا  
ظرف متصرف  
صفة او حال  
في جملة لاء  
اضافة حيث  
يقولون العلم  
حجاب وانه  
اي العلم  
يحصل بالكسب  
في غير تعلم  
فلا حاجة  
الى الكسب  
وهذا في قوله  
ثالثاً العلم  
بالعلم راداً  
الى العلم  
والاعلم حاصل  
بالكسب هو علم  
المعرفة لا علم  
العمل ولذا قال  
ابن سنان  
في حكم العلم  
طريق العقل  
والعمل طريق  
العلم فالعلم  
الاول الرشد  
والكمال العرفان  
لما تقدمت  
الاشارة اليه  
اي هذا القول  
فيما حملوه  
عليه كذب لعدم  
مطابقة للواقع  
وصلاح اي  
خلاف الهدى  
في الواجب  
فقلنا في هذا  
وقد بين  
صريحاً الله  
عليه وسلم  
في فضل العلم  
خمسة الآف  
وثمانمائة  
حديث واصلاً  
في سماعهم  
فان  
الرسم اي  
تعلمه فرض  
بعينه يعني  
وبعضه كفاية  
كاتر وانه  
اي حصوله  
بالتعلم  
لما قاله  
صلى الله  
عليه وسلم  
اي ما روي  
في الحديث  
الصحيح  
وان ما قد  
ادى الى العلم  
وترجمه  
كتاب الله  
اي القرآن  
العظيم  
وثمة حشيه  
صلى الله  
عليه وسلم  
لما يتنكب  
ببقاء في  
الدلائل  
عليه وان  
الصلابة  
رضوان الله  
عليهم خير  
من هذا  
لانه وفصلها  
اي التبرع  
ثواباً  
وانهم  
اجتهدوا في  
تحصيل العلم  
واختلجوا  
في سائر  
الخلاف  
واستدلوا  
في مقام  
بالكتاب  
والسنة  
الاصيلين  
المرجوع  
اليهما ولم  
يعمل حديثهم  
اي في السلف  
التبرع ان الله  
اي حكمه في  
رفع ان  
او حرام  
او غير ذلك  
في باقية  
الاحكام  
التكليفية  
او الوضعية  
فان ادعوا  
انهم كوشفوا  
بذلك ووقروا



فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق آدم على صورته  
فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق آدم على صورته  
فان قيل قد يقال ان الله تعالى قد خلق آدم على صورته

عن اعتدال قائم بالجسم او بنفسه عند التقابلين بوجود الخلاء والله تعالى منزلة عن الامتداد والحداد  
لاستلزامه التجرد كما في شرح التفاتنا وذكره في خروج المواضع لثبات نفي المكان والجهة وقوله  
لو كان الرب مكانا لزم قدم المكان او الجهة وقد برهننا ان لا قدم سوى الله تعالى  
وعليه الاتفاق ومنها المتكلم يحتاج الى مكانه بحيث يتخيل وجوده بدونه والمتكلم متفعل عن المتكلم  
لجواز الخلاء فيلزم ان يكون الواجب وجود الامكان وكلاهما باطل وبطل الوجه المذكور فيما سبق وتمام  
التفصيل بغض النظر عن المتكلم وفي العقائد الغريبة ان صانع العالم لا يوصف بكونه متمكنا في مكان لان  
التعريف اى الخلق في المكان ثابت في الازل لا المكان كالموتى وسائر الموجودات التي غير الله تعالى غير قد  
فلو كان البارئ مكانا بعد حدوث المكان لزم تغير البارئ في التوحي على المكان في المكان فيه والتعريف ثابت  
الحدوث وعلامات الامكان والبارئ منزلة عن ذلك انتهى كلامه في عقيدة المجهلة والبرهان فيمكن على  
العرش وقال النجارية انه في كل مكان متدلين على اثبات التمكن على العرش بظاهر قوله الرحمن  
على العرش استوى **واجاب عنه** اهل السنة والجماعة بان فيه واثباته قولين احدهما قول المتقدمين وهو  
التعريف عن ظاهر المتبادر منه وتوضيح الامر الى الله تعالى لانه من المتشابهات وما يعلم تأويله الا الله  
والرسمون في العلم بقوله آياته وهو سر القوم فحينئذ نؤمن بظاهره ونحل العلم فيها الى الله تعالى  
وقائده ذكره طلبت الايمان بها كما تقرر في الاصول قال ابو بكر الصديق في كل كتاب سر وسر الله في القوم  
اوائل السور كان في تفسير البغوي وذكر في محالكلام على ان الله تعالى قال الاستواء غير محمول واليكيفية غير مقول  
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعي انتهى كلامه **والثاني** قول المتأخرين وهو ان الاستواء على العرش  
كناية عن الملك لانه العرش سر الملك يقال استوى فلان على العرش اذا ملك وان لم يقعد عليه  
ولم يكن له عرش كقولك يده مبسوطة كناية عن الجود ولا يذله اصلا وقيل المراد من العرش العرش  
المعروف والاستواء بمعنى الاستيلاء فيكون غريبا للمكان قدرته وتمام تفرقه ذكره القائل في حاشيته  
وقيل ان الاستواء في اللغة الاستقرار وهو مستلزم التمكن وهو المدعى وعن ابن عباس بان يقال  
بهذه الآية لا تثبت التمكن لان الاستواء يطلق تارة ويراد به التمام كما في قوله تعالى ولا تبلغ اشد  
واستوى اى ثم وكل عقله وقد يطلق ويراد به الاستقرار في المكان كما في قوله تعالى واستوى على الجودي  
اى استقرت سفينة نوح عزم وقد يطلق ويراد به الاستيلاء والغلبة كما يقال فلان استوى على البلاد الراسخ  
وغلبت عليه قواها حتى يبرهن مروان قد استوى على العراق غير سيفه ودمه هراون فيكون الآية

جاء على الحقيقة

وذكر ان يكون متعارفة عقلية بان شهادته حال قدرته وعلمها بحال كونها لان القادر العالم اذا كان في مكان  
كان عالما به وبما فيه بحيث لا يحسنه شهود قديمي معصية وكذا ان يكون كناية في غير شرط جواز العلم بالامر

في الحمل ولهذا الاحتمال لا يكون دليلا قويا وجبة قطعية على المدعى وقيل ان الله تعالى قد خلق  
العرش بقوله الرحمن على العرش استوى وذكر الاستواء للمرجح اغايه فيقيم اذا فهم الاستيلاء والغلبة  
فلو حمل على الاستقرار لم يفهم منه المرجح لانه تارك فيه وضيع ومترفع عما في شرحه منضا للعباد **واما الجواب**  
عن استدلاله بالتكلم بقوله صلى الله عليه وسلم ارحم الراحمين في الارض ير حكم من في السماء فان من حكم  
من في السماء ارحم من حكمه وقدرته في السماء وانما نسب الى السماء لانها قبلية الدعاء ونزول الرحم غايها  
منها او المراد من في السماء الملائكة يعني ارحم من في الارض من الناس ير حكم من في السماء من الملائكة  
اى يحفظكم الملائكة من الاعداء والمؤذيات يستغفرون ويطلبون لكم الرحمة من الله الكريم كما في شرحه  
**واما الجواب** عن استدلاله بالصورة بقوله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى خلق آدم على صورته فلان لا سلم  
ان الضمير راجع الى الله تعالى حتى ثبت مطلوبة لما روينا انه عزم راى رجلا يضرب آخر على وجهه فنهاه  
عن الضرب على الوجه وقال ان الله تعالى خلق آدم على صورته اى صورت المصروب في تكون الخلق  
راجعة الى المصروب لا الى الله تعالى حتى ثبت المدعى كما في البراز وغيره وقال الكوفي الفضل بن الملك  
الضمير عائد الى آدم اى على صورة مخرقة به لم يخلق عليها غيره انتهى كلامه وقال الكوفي من لا زاده مع  
ان الله تعالى خلق آدم على صورته التي شاهدها في الدنيا لم يغير صورته عند فرجه في الجنة الى الدنيا  
كما غيرت صورت ابليس ولكن سلمنا انه راجع الى الله تعالى كما جاء في رواية في خلق آدم على صورة  
الرحمن لكن الصورة كانت على الهيئة المحسوسة المتفاوتة فذلك مطلق على مفهوم الشئ وعلى  
ما به يتخصص الشئ في ذاته ويقتار عن غيره فلذا قالت الحكماء العلم حصول صورة الشئ في ذاته  
ويقتار عن غيره وادوا بها مفهومه ومعناه وقريب من هذا ما يقال ان هذه المثلثة صورة  
تلك المثلثة في معنى خلق آدم على صورته خلق على صفاته من العلم والحكمة والرحمة والكرم والفضيل  
والقهر واسأل ذلك في لا يكون حجة قطعية على اثبات الصورة المحسوسة او القبح ان الله تعالى  
اختار صورة من التصور وخلق آدم على تلك الصورة اى على الصورة التي اختارها كما في منادى  
وشرح رمضا وقال الكوفي الفضل بن الملك الضمير في صورته عائد الى الله تعالى واضافته للمكرم  
كماضافه بيت الله ونافقه الله والمعنى ان الله اكرم هذه الصورة لانه خلقها بيده وازداد ملكه  
بالجود لها في حقها ان بكرم ويحبب الاستخفاف بها كما قال عزم اذا قال اهل حكم فليمتنع من الوجه  
اى فليحرم من قرب الوجه لانه في جوهه اليقين والمثلة قيل الاخر فيه للندب لان ظاهر حال السلام

جاء على الحقيقة

جاء على الحقيقة



ان يكون قتاله مع الكفار والقرب في وجوبهم ان يخرج المقصود الى هنا كلامه وانما اصل ان الجواب  
الجامع التام للجمع ان يقال ان الادلة السميعة المحتملة لا تعارض الادلة السميعة المحتملة بل يجب ان لا  
على الحكامات بين اتم الكتاب فان تقرر في موضعه وادامعت كلام الكملة وعرفت تأويلاتهم الفارقة  
بين الورطة للملكة والنجية ظهر بطلان استدلال التخرج بظواهر النصوص القطعية موافقا  
للاذاهب المجسمة والمستمدة والنجارية ولم يقنع بذلك باقوال العلماء ولم يتأول بتأويلات الفضلاء  
فجانب جنط عشوائ في غير المراتق لو لم يكن تشبه في مضمار المعاني كما ارعج ذي خسارة في ذررك  
جواد السوابق ليس في وسعه النزاع الى دحيق جادة الدقايق ولعله لم يذوق رحيق العرفان ولا  
استكشف الطريق ولا استبان ولم يستمع ما قال ذوي الايمان بل اجتمعت عنده نفسه فوقع ما وقع  
من الكبر والخذلان ومن ليس من اهل الاجتهاد ولو خرج الزيادة والعبادة فهو في حكم العوام لا يعتد كلامه  
لكونه كالمهوام الا ما يكون موافقا للاصول ومطابقا للنزوع اذ ربما لا يفرق كثير من الناس بين السنة  
والجمعة والمستمدة من الفرق الضالة فيظنون ان كل ما استحسنوا نفوسهم وما الى الله طاعتهم دنيا  
وملة ولا يفرقون بين الورطة للملكة والمادة النجية ونعم الغلط في امتثال هذه الامور المستهورة  
التي يعم فيها السواد بل الصبيان قد رطقت قلة منهم وخسبت طبعه فعوذ بالله من شره فاحفظ  
لك في انك ولا الكسار ولا تكن من اهل الرد والانكار وقد زل بهما اقدام اقوام من الجملة المتصوفة  
الذعام وبتعه بعض الضعفاء من العلماء العظام لمجرد التقليد وهو على لا يقدر به على التحقيق فلا يفرق  
كل ما كان في هذا الكتاب فانه يبعد عن الحق والصواب حتى قال بعض من العلماء العظام والفضلاء انما  
في تعريفه وايضا هذه الاوراق الخرج بالاجزاء متضمنة للذاهب الباطلة والحكايا العظيمة  
لجست تشي عن حقايق من سمعها وسوء عقيدة من رتبها انتهى كلامه على علم ان لا يعمل كل ما كان  
ولا يستخرج منه لانه يؤد الى سوء العقيدة وخسبت القريحة المودية الى عذاب النيران والحرمان  
الى دخول الجحيم بل يجب منعه على كل من قدر منعه ولقد رايت منقولا قراءة هذا الكتاب بالخطاطفة  
واثر السلطان محمد خان خلد الله سلطته الى نهاية الدوران في سنة ثلث وستمائة والف بنو ثمانية  
واستدام نخته في وجد في يده خوفا على ضعف العقول وللا يكل غصب الله ونعمه لما فيه من ذم العلماء  
العاملين والفضلاء الكاملين في اماكن كثيرة فانه كما ينزل الرحمة عند ذكر الصالحين بالجنان كذلك ينزل السخط  
عند ذكرهم بالسوء وقد يكتسب بعض الجهال فيدرسون هذا الكتاب واجتمع عنده بعض السفهاء فيأخذون دمه

يستحقون

يستحقون لهم وفيكون عليهم فخرجون من الدين كما يخرج الشر من العجين في حيث لا يعلمون  
وعلا لا يتألمون ولا يتأوتون عصمت الله بفضله في تحريف العلم عن مواضعه وان لا يفرق قدره من  
وذا صفة وانما اطيننا الكلام في هذا المقام افادة للتطبيين واداء بالجملة عن الراغبين الحمد لله  
الصواب واليه المرجع والمآب وبعضهم يعتقد كالمعتزلة ان الله لا يريد العقاب والمقاصي  
الموجودة وذلك على خلاف مراده تعالى ان يقع في ملكه ما لا يريد وبعضهم يعتقد كالمعتزلة ايضا انه لا  
تفعله ويكفي في الرد عليهم قوله تعالى الله خالق كل شيء ان يمكن به لانه العقل فبما قيل وقد ذكر في العقاب  
النسفة والله تعالى خالق لا فعال العباد من الكفر والايان والطاعة والعصيان بما رآه من مشيئة  
وتقديره وقال بعد التتميز في شرحه لا تخرجت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله وقد كانت الاول  
منهم يتجشون على اطلاق لفظ الخلق ويكتفون بلفظ الموجد والخلق وحين راي الجبال  
وابتاع معنى الكل واحد وهو الخلق من العدم الى الوجود بخلافه على اطلاق لفظ الخلق اجتمع اهل الحق  
بوجود الاول ان العبد لو كان خالق لافعاله لكان لا يتفادى صليها ضرورة ان ايجاد الشيء بالقدرة والاختيار  
لا يكون الا كذلك واللازم باطل فان الشيء من موضوع الى موضوع يشتمل على كليات متخلية وعلى حكايات  
بعضها اسرع وبعضها ابطأ ولا شعور للشيء بذلك وليس هذا هو العلم بل لو شئ لم يعلم تأمل  
انك انصوص الواردة في ذلك لعمري والله خلقكم وما تعلمون ان علمكم على ان ماصدريه للاحكام  
الى حذف الضير او مولى علم على ان ماصدريه ويشمل الافعال فتأمل لا يقال لو كان الكفر بقضاء الله واجب  
الرضا به لان الرضا بالقضاء واجب واللازم بط لانت الرضا بالكفر كفر لانا نقول الكفر مقضى  
للقضاء والرضا انما يجب بالقضاء وهو المقضي الى هنا كلامه اقول حاصل هذا السؤال ان يقال  
ان افعال العباد كلها بقضاء الله تعالى واللازم ان لا يكون الرضا بالكفر كفر لانه من جملة افعاله كما ليس كذلك  
لانه لو كان كذلك لزم ان لا يكون رضاء العباد به لان الرضا بقضاء الله واجب واللازم بط ولو كان الكفر  
فلا يكون افعال العباد كلها بقضاء الله تعالى لانا نقول الكفر مقضى الى مخلوق لا قضاء وهو ايجاد الكفر وخلق  
وحاصل هذا الجواب ان يقال ان كون الكفر بقضاء الله واجب الرضا بقضاء الله لا قضاء والكفر به  
الرضا بالكفر لا الرضا بقضاء الكفر والآن لم يفرق بين الرضا بقضاء الله وبين الرضا بالكفر وزعم انما  
واحد وليس كذلك انه قد ثبت على السوفيق اعلم ان الله تعالى يريد بجميع الكائنات جوهرها كان او عرضا طاعة  
او معصية لانه تعالى خلق الكائنات كلها بالاختيار والعلم فيكسر مرادها بالضرورة الا ان الطاعة

ما يقال ان الله لا يريد العقاب والمقاصي الموجودة وذلك على خلاف مراده تعالى ان يقع في ملكه ما لا يريد وبعضهم يعتقد كالمعتزلة ايضا انه لا تفعله ويكفي في الرد عليهم قوله تعالى الله خالق كل شيء ان يمكن به لانه العقل فبما قيل وقد ذكر في العقاب النسفة والله تعالى خالق لا فعال العباد من الكفر والايان والطاعة والعصيان بما رآه من مشيئة وتقديره وقال بعد التتميز في شرحه لا تخرجت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله وقد كانت الاول منهم يتجشون على اطلاق لفظ الخلق ويكتفون بلفظ الموجد والخلق وحين راي الجبال وابتاع معنى الكل واحد وهو الخلق من العدم الى الوجود بخلافه على اطلاق لفظ الخلق اجتمع اهل الحق بوجود الاول ان العبد لو كان خالق لافعاله لكان لا يتفادى صليها ضرورة ان ايجاد الشيء بالقدرة والاختيار لا يكون الا كذلك واللازم باطل فان الشيء من موضوع الى موضوع يشتمل على كليات متخلية وعلى حكايات بعضها اسرع وبعضها ابطأ ولا شعور للشيء بذلك وليس هذا هو العلم بل لو شئ لم يعلم تأمل انك انصوص الواردة في ذلك لعمري والله خلقكم وما تعلمون ان علمكم على ان ماصدريه للاحكام الى حذف الضير او مولى علم على ان ماصدريه ويشمل الافعال فتأمل لا يقال لو كان الكفر بقضاء الله واجب الرضا به لان الرضا بالقضاء واجب واللازم بط لانت الرضا بالكفر كفر لانا نقول الكفر مقضى للقضاء والرضا انما يجب بالقضاء وهو المقضي الى هنا كلامه اقول حاصل هذا السؤال ان يقال ان افعال العباد كلها بقضاء الله تعالى واللازم ان لا يكون الرضا بالكفر كفر لانه من جملة افعاله كما ليس كذلك لانه لو كان كذلك لزم ان لا يكون رضاء العباد به لان الرضا بقضاء الله واجب واللازم بط ولو كان الكفر فلا يكون افعال العباد كلها بقضاء الله تعالى لانا نقول الكفر مقضى الى مخلوق لا قضاء وهو ايجاد الكفر وخلق وحاصل هذا الجواب ان يقال ان كون الكفر بقضاء الله واجب الرضا بقضاء الله لا قضاء والكفر به الرضا بالكفر لا الرضا بقضاء الكفر والآن لم يفرق بين الرضا بقضاء الله وبين الرضا بالكفر وزعم انما واحد وليس كذلك انه قد ثبت على السوفيق اعلم ان الله تعالى يريد بجميع الكائنات جوهرها كان او عرضا طاعة او معصية لانه تعالى خلق الكائنات كلها بالاختيار والعلم فيكسر مرادها بالضرورة الا ان الطاعة



معية الله تعالى ورضاؤه ورضائه وقضائه وقدره وان المعصية بقضائه وقدره دون  
رضائه ومجته كان سراج العباد والمعة اعقده وان الارسل من الارادة والتمنى عدم الارادة  
فجعلوا ايمان الكافر مراداً وكفره غير مراداً ومن علم ان الشيء قد لا يكون مراداً ولو لم يكن مراداً  
وينهى عنه الحكيم ومصابيح يحيط بها علم الله تعالى اولاً لا ليس على يفعل. الكافر ان السيد اذا اراد ان يظهر  
على الحاضرين عصبية ياحره بالشيء ولا يردده منه وقد تمت كمن يجي بنين بالآيات وباب التواكل  
مفتوح على الوفاق كان سعد التفقار الى اكثر هم يصلون بلا تعديل اركان الصلوة فيكون غفر الطائفة  
فيتركوا الواجب ولا يجود قرآن. اذا فوه حقه على حسب ما جاء على السراج قال ابن الجوزي والخذ  
بالجمود حتم لازم من لم يجود القرآن آثم لانه به الآله انزلا وبهكذا منه النيا وصلوا انتهى قال سراج الطائفة  
وجازع التبريع محمد الكرد في سره المسمى بالتوفيق نظر الصوفية الى تعديل اركان الباطن وتجريد الاخلاق  
الذميمة وتصفية القلب الذي هو محل نظر رب العالمين ومناط التوابع والعباد في يوم الدين  
فاذا حصل هذا حصل المقصود والعبادة والطاعة على أي هيئة كانت واجبة وضيع وجبت  
لحسن التوجه الى جناب الحق في الطول والعرض كما ذكر في الأصول ولهذا سوج في الاحكام الشرعية  
الفرعية الى هنا كلامه فنقول وبالله التوفيق بهذا الاعتقاد ايضا غير صحيح مخالف لما ذكره الكتب  
الالهية والاجبار النبوية فان الانبياء والعظام والصالحين الكرام مع كونهم افضل الناس واعظمهم  
لم يتركوا الخلق وتعدل الاركان لاسيما محمد صلى الله عليه وسلم مع كونه حبيب الله وصفته قائم فيها  
حتى تورثت قدماه وارتأته كما بقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين. وقوله تعالى لا يسئلكم  
الا قليلا نصف الآية كيف وقد خرج الفقهاء باتم تاركه ووجوب الاعادة عليه لكونه فرضا عند ان يوفق  
بتطيل الصلوة بتركه وبه قال السجدة. واما عند جهنمة على تخرج الجرجا وواجب على تخرج  
الكر في مكان الهداية لما رواه اصحاب السنن الاربعة والدارقطني والبيهقي من حديث ابن مسعود رضي  
لا تخرجي صلوة حتى تقيم فيها الرجل ظهره في الركوع والسجود كيف وقد قال الله تعالى اقيموا الصلوة  
واقامة الصلوة قد دل الاركان وحفظها في ان يقع ركن في اقام العود أي قوته وسوأة  
وازال اعوجاجه فصار قويا يشبه القائم في الصلوة وغيره من الغفرين وقد ذكرنا منقلا في فضل  
الاقتصاد وقال بعض من الجاهلين استدلالا بقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ان العبد اذا وصل  
الى مقام الغربة والمجته يسقط عنه التكليف الشرعية وقد افقدهم بعض من جهال الصوفية وبعض من العلماء

اراد على الجاهل

الصلوة  
مستهم  
في فضلها

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطاهرين

العظام وتركوا حيز الانسية واختاروا مقام الحيوانية وان عزة الانس وشرفه بالاطلاق والركن المعصية  
والخوض هذه الالة ان المراد باليقين هو الموت لا غير وقال العاصم التفقار الى شرح العقاب  
ولا يصل العبد ما دام عاقلا بالغا الى حيث يسقط عنه الاحر والنهي لعموم الخطابات الواردة  
في التكليف واجماع المحققين على ذلك وذهب بعض الجاهل الى ان العبد اذا بلغ غاية  
المجته وصفا قلبه واختار الايمان على الكفر من غير تفريق سقط عنه الاحر والنهي ولا يدخله الله  
النار بارتكاب الكبائر وبعضهم الى انه يسقط عنه العبادات الظاهرة ويكفر عبادته المتكروية  
كفر وضلال فان الحمل الناس في المجته والاركان هم الانبياء عوم خصوصا حبيب الله مع ان  
في حقهم اتم والكل. واما قوله عم اذا احب الله عبدا لم يفرقه ذنبا ففناه انه عظمه في التوفيق  
فلم يحقه ضرره انتهى كلامه وهذا ظاهر قول القائل والارجح الى ان نظر الصوفية الى تعديل اركان  
الباطن وتصفية القلب فاذا حصل هذا حصل المقصود والعبادة والطاعة لحسن التوجه والتفكير  
وهذا مذهب الجاهل لا خير في امورهم نفوذ بآلته في شرورهم. وروى في ذكر في الاصول اقوال الجاهل  
اصلا في كتب الاصول والفروع ما يسحق من الاحكام الشرعية الفرعية بل امر المؤمنين والمؤمنات  
بالجود والاجتهاد وقد قال صلى الله عليه وسلم لم ير ان بن الحصن صلب قاتلا وان لم يستطع فقاتل فان لم يستطع  
فعل جنين فان لم يستطع فمستلقيا وفي الزخيرة استلقى على ظهره وجعل رجله الى القبلة فادركه  
والسجود وجعل تحت كتفيه وسادة يمكن الايمان بالاركان كما حقق في الاصول والفروع واذا قرر هذا  
علم ان ذلك اعتقاد فاسد وزعم كاسد ناشئ من فقد السداد وقلة الرشاد وليس هذا من الكلف  
الذين هم قذرة الخلف بل هو من ذاب بجلالة الطغاة الذين هم افضل سبلا في الانعام وفي المطوع  
ان خير الدارين في اتباع سيد القدين فكل فانه في الامهات الدينية والتحقيقات الفقهية  
ومع هذه الفصاح الشورة يدعون انهم واصلون لم رتبة العرفان مكاشفون بجلالت  
الرحمن فجهلات هيمهات كرهه لتأكيد البعد اي بعد ذلك الدور على الحق والصدق بعد  
لا ريب فيه كان حكمة خواجه زاده نعم هذا من فسل العول بالموجب وهو يعلم دليل العقل مع بقاء  
الخلاف واستدراك عايتي في نفي وصولهم كان كاسد والمواهب انهم واصلون الى الباطن  
لم يبق لهم له مغرورون بايانية بعدهم وبنيتهم وما بعدهم الشيطا الاغورا. والامانة جمع امنية  
بضم الهمزة وتشديد الياء وهو المنيته والمقصود يعني ان الصوفية المذكورة يدعون الوصول الى الله تعالى

الطغاة  
الذين هم قذرة الخلف  
الذين هم قذرة الخلف  
الذين هم قذرة الخلف



ويسوا اواصلين الله سبحانه واصولهم الى السبط ومنه وروى بقصوداته وحرارته على ملوك بوسا  
 اي بما يوسوس من الامر بعله ولا يبعد عقلا ولا نفلا ان يقع اي يحصل لبعضهم كشف حسي اي رفع  
 محس ببعض الاشياء فيراها مع بقدها وكثافة الحب بينه وبينها او كونه في خوارق العادات  
 وهي كثيرة منها الطيران في الهواء ومنها المشي على الماء والاطلاع على ما في الضمير وتفهيم كلام التكلم  
 مع انه لا يعرف لغة بل يقتضي الرياضة وازادة السطان بها سببا اليقوت مكر اي اخفاء التقوية  
 واستدراجا لله تعالى والاستدراج اظهار ارادة الخير والبطان خلافة قال الله تستدرجهم  
 من حيث لا يعلمون فافعل وقوع ذلك كذلك في بعض الكفرة المرحاضين اي ارباب الرياضة ترك  
 المثلوات في الطعام وكونه فيظنون اي المستدرجون انه كرامة وهي كرامة الخارق للعادة على وجه  
 الاكرام والولاية في الله تعالى ذلك علامته فيفترون به في انفسهم اي يفتري الجاهلون منهم بذلك وقد  
 سمعت سابقا قول سلطان العارفين بهذا بيان لتوقف حصول الفيض الاخر على اتباع سنة محمد  
 وتأييده لوقوع الكف بالخارج مكر او استدراجا في كماله في الشريعة التي لا يترك احد من تلميذ البساط  
 بفتح الموحدة ويجوز كسر وسكون الهمزة الاولى نسبة بسطام بكسر طر يقين بوزن لونه ثم الى رجل عيانا  
 التقييد به غايته وكذا قال في الاثر ان كان اعم واعطى بابنائه للمفعل وسكت عن العمل  
 هو الله تعالى يعلم به في الكرامات اي خوارق العادات حتى يرفع في الهواء اي جلس مرتباً على السماء  
 والارض فلا تغروا به اي بالترجوع فيما ذكر حتى تنظروا ويتر واكيد جدونه في الوجوه عند الله  
 الا في والهي الرباني امثال الاول بالفعل وانما بالترك ام يحالف وحفظ الحدود فلا يتركها  
 واداء فعل الشريعة كالصلوة والصيام وغيره فلا يضيعها يعني ان كمالا بالاتباع واقفا عند  
 الحدود اعتد بما وقع له في الكرامات والافعال استدراج لاكماله انتهى الكلام ابنا ليريد  
 فنقود يا مفسر المتقين بالله في شروعه وخرورهم لاهلهم بجهلهم وظهور الخوارق على ايدي  
 بعضهم رتبا يفتنون من لم يشبه الله واقواله المحكي بعضها وافعالهم المبنية على وساوس الشيطان  
 فانهم يباينون الارسل ترددهم وتناهم وقطاع طريق الله تعالى اي قطاع طريق معرفته وضيقت  
 شريعاتها وابطالها يقولون ان لا حاجة للعلم وان يحصل في غير تعلم وذلك خلاف قضية حكمه  
 فيه في خلقه قال صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعليم وخصما حبيب صلى الله عليه وسلم لم يعرفوا ان  
 الفيض الالهي لا يتوقف على الاتباع بل قد رتبة **الفصل الثالث** وهو آخر فصول الباب الاول

في التقوى

**في التقوى** وهو ثلثة انواع لا غير وجه المحرم فيها ان البحوث عنه اما فصيلتها لا يراش زيادة الشوق  
 لك ذلك او حقيقتها لغة وشريعا او موضع جريانها الاول من الانواع في الاول والثاني والثالث  
 والثالث في الثالث وقد تم النوع الاول على الثاني يحصل بيانا فصيلتها للطالب زيادة  
 شوق الى معرفتها فقال النوع الاول في فصيلتها في المصباح الفضل والفضيلة اخبر  
 خلاف النقص والنفيسة اعلم ايها الصالح الخطاب اولاً ان اردت ان اورد جميع الآيات  
 القرآنية الدالة على فضيلة التقوى تحريفا عليها وتحفيضا فوجدتها كما ذكرت والتعامل معها  
 بمعنى الجرد للمباعدة مائة وحسن اي آية اي ما بين صريح الامر فيها وغيره لقوله ووجدت صريح  
 بها اي بالتقوى فيها اي الآيات التي اوردت اربعين آية فاقصرت من المكررات في المشتملة  
 على صريح الامر بها على واحدة لحصول المقصود بذلك ولم اراع في ايرادها ههنا ترتيب المصحف  
 كما رايت فيما سبق من فضل الاعتصام وغيره ثم عطل المتن بقوله بعد ما للمناسبة المعنوية  
 بين الآيات المقضية للاتباع اعيدتها بالنسبة لما ذكره في المواضع **الآيات**  
 القرآنية الدالة على فضيلة التقوى هي المذكورة ههنا منها قوله في سورة المجرات ان الحكم  
 اي اسفلكم واعلم عند الله اي عندية مكانة العالم اي اخوكم واحكام وان كاعبد اجبتا مثل  
 لا انبئكم ليتفخروا بالانساب وهذه ايمان كما هو سبب الغر فيل المتقي من انقطع عن الاكوان الى الله  
 خشيته منه تعالى قال في آية ان يكون الكرم اناس فليستوا الله ان الله عليم باتقاكم جبريا فاني اكرمكم  
 العيون وغيره ومنها قوله في سورة المائدة انما يتقبل الله العمل الحسن من المتقين اربعين  
 وانت غير متق سؤيتك وحياتك وههنا تفصيل مذكور في تفسير العيون وفي المواضع  
 ففيله يقول عمل المتقين ثم ان اريد متق الكفر فالحق حقيقي او متق الخارج في المؤمنين فاضافة  
 او اذ عاني انتهى ومنها قوله في سورة الانفال ان اولياؤه اي ما اربابه الا المتقون  
 اي المؤقدون والابرار المطيعين بالتقوى في المدين يعني لا يصلح كل مسلم ايضا ان يلي امره فكيف  
 يصلح الكفرة بعدة الاصنام كما في تفسير الحج ومنها قوله في سورة الجاثية والله ولي المتقين  
 اي ناصر المؤمنين الخالصين في العيون ومنها قوله في سورة البراءة ان الله يحب المتقين  
 وفي المراءجة انه تعالى قد امكن قلها على معانيها الحقيقية لا تحال فيناه بدالة على اقوال ذكرتها  
 اول الفتوحات الربانية شرح الاركار والنووية قيل المراد ببيت وقيل يذكر في عالم الملكوت

في التقوى  
 في المصباح  
 في المصباح  
 في المصباح

في المصباح  
 في المصباح  
 في المصباح

في المصباح  
 في المصباح  
 في المصباح

في المصباح  
 في المصباح  
 في المصباح







وسمى قومه في سورة النحل ونعم دار المتقين اي الى ثنتين الطيبين الجنة ثم وصفها بقوله  
حيات عدن اي اقامة يدخلونها بحري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون اي يتقنون حركات  
كذلك اي مثل ذلك الجراء يجري الله المتقين اي يشيب الخائفين منه ويطيغونه ثم وصفهم ممدحا  
بقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين حال في خير الميعول اي طيبة نفوسهم بانفعالهم الى لقاء ربهم  
او طاهرا في الذنوب يقولون حال في الملائكة اي قالين لهم عند الموت سلاما عليكم بتيقن من الله  
او في نفوسهم ويقولون لهم في الآخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون في الدنيا في عمل خير من غير العيون  
وسمى قومه في سورة الدخان ان المتقين اي الذين وجدوا الله واطاعوه في مقام بضم الميم  
وفتحها امين اي في مكان ذي امانة لم ينزل لاجل انهم لم يأتوا الخائف كان يكون لئلا يزل  
لا يلق فيه في خوف قوله في جنات وعيون بد في مقام امين يلبسون من سندس ويستبرق  
الجنة حال في خير فاعل من جنات اي ليس في الجنين يعني ما لطف في الدنيا ج واما نحن منه  
وعظمت الاستبرق معرب من استبرأ وجار وقوع اللفظ المعجم في القرآن العز في لانه اذا عذب خرج  
في ان يكون عذبا يتصرف فيه تفرق اللفظ العز في غير فرق متقابلين حال بعد حال اي متواجدين  
لا ينظر بعضهم الى فقار بعض ليدور ان الاسرة بهم كذلك اي مثل ما ذكرت لهم ثابت في الجنة  
او استنابهم كذلك وزوجناهم اي قرناهم بحور عين اي حب الوجود عظيم العيون  
يدعون فيها اي يطلبون في الجنة منا وهو حال مقدرة في عاقل زوجنا اي معذرين طلبهم فيها منا  
بكل فاكهة امين في انقطاعها ومقرتها او قالوا لا يدعون فيها الموت  
الا الموت الاولى اي سورة الموت او بعد والحق لا يدعون فيها الموت البتة لان ذوق الموت  
الذي غير ممكن في المستقبل فهذا باب التعلق بالآل ووقتهم اي يعرفونهم عذاب الجنة فضلا  
اي اعطى لهم هذه الثواب فضلا من ربك ذلك اي الفضل هو الفوز العظيم اي النجاة الوافرة  
ذكره سبحانه في سورة السجدة وسما قومه في سورة الطور ان المتقين من الشرك  
والنكذب اي انهم يوم القيمة في جنات ونعيم اي تنعم بانواع النعم فاكهة من اي مثله ذين  
فرحين بما آتاهم ربهم في الجنة من الكرامة قومه ووقتهم عطف على جنات او على انبيهم في عظم  
ورفع عنهم ربهم عذاب الجحيم اي النار ثم يقال لهم كلوا واشربوا من الواء الطعام والشراب  
ههنا اي هنا لم الاكل والشرب لانه لا تنقص منه ولا خوف من الآفات كما كان في الدنيا قوله

الجنة  
الجنة  
الجنة

الجنة  
الجنة  
الجنة

الجنة  
الجنة  
الجنة

الجنة  
الجنة  
الجنة

الجنة  
الجنة  
الجنة

الجنة  
الجنة  
الجنة

قومه بالكنتم تعلمون متعلق بههنا او متعلق بكلوا واشربوا اي حسب اعلمكم ان علمهم  
وقوم متعلقين حال من ضمير جنات عائد الى المتقين على سرر مصفوفة اي قد صففها  
الى جنب بعض وزوجناهم اي قرناهم بحور عين اي ينضج حبات الاعين وعظمتها  
في سورة النور ومنها قومه في سورة المرات ان المتقين في الشرب بقرينة المقابلة للملك  
في ظلال اي مستقرون ومستقرون في انواع الترفه والتنعم يكونهم في ظلال اشجار الجنة وعيون  
جارية وتواكبه مستقنة المشتهيات لتنفوس بقوله ما يشاءون ويقال لهم في الآخرة كلوا واشربوا  
في الطعام والشراب فيها ههنا اي سائغا لا اذى فيه بما كنتم تعملون اي سبب عملكم الصالح  
في الدنيا كذلك بجزر الجنان اي المؤمنين الصالحين وسما قومه في سورة النبا ان المتقين  
مقاررا اي موضع الفوز ينفذ الظفر بالملوك وهو الجنة او الجنة في النار وقوله حدائق بيان مقاررا  
او بدلية اي سائتين محوطة بالجزر فيها نخل وثمار واعنابا اي كروما وكواضب اي حواري شغلها  
التي في طائفة الصور وفي الصور جمع كالعرب والراة التي تلعبت نكدها ونهدت وارفت  
اربابا اي تنويات في السن واليملار جمع ترب بالسكر وهو اللذة ولدرة الرجل هو الذي يلد معه  
في زمان واحد وينتفع منه والمراد منها التناهي في الذات وكما رباها اي ملو او متناهي  
لا يسمعون فيها صوتا اي قولا بطلا ولا كذا بالتحفيف والتشديد اي كذا بيا حال شربها يعني  
لا يكدون ولا كذا بضمهم بفضا عند شرب الخ كما كان في الدنيا ثم اشار الى السبب بقوله  
جزاء من ربك اي ثوابا من الله عطاء حبا ان كثيرا مما عملوا كان من العبد وعمره ومنها قومه في  
سورة البقرة وترودوا الزاد وكما اهل الجنة يحون بغير زاد مظهر من التوكل ثم قالوا انك  
فترلت فان خير الزاد التقوى ومن التقوى الكف عن السوار والارواح وانتون لقد عطف  
يا اولي الابواب يا ذوي العقول الصافية الى الله تعالى الوهاب ومنها قومه في سورة الاعراف  
ولباس التقوى اي لباس الورع والخشية او لباس الحرب بالرفع مبتدأ خبره ذلك خبر انما  
خير من هذا لباس لانه يستر منكم عيوب الدنيا والآخرة وضع اسم الاشارة موضع الخبر وبالفتح  
عطف على لباس كما في سورة البقرة ومنها قومه في سورة الحجرات اولئك الذين امتحن الله  
وحقق الله اختبارا بالحق والسراية والاصطبار فلوهم للتقوى ان كانت لها خفصة بها  
والام للاختصاص او امتحن بعض اخلاص من امتحن الله بانه يستخير الزبيرة في جنه

الجنة  
الجنة  
الجنة

الجنة  
الجنة  
الجنة

الجنة  
الجنة  
الجنة

الجنة  
الجنة  
الجنة

الجنة  
الجنة  
الجنة



يقف اجلس قلوبهم ونفوسهم في السموات انظارا للتقوى وهو صد النفس غير اداء السوء واللام  
كانت من السوء ومنها قوله تعالى سورة الحج ومن عظيم شعائر الله ذين المقدس والبدء ونطقهم  
استحسانها للفرح فانها هي نفوس القلوب اي تاتين في نفوس قلوبهم اذ هي افعال ذواتهم والقلوب  
كانت العوايب ومنها قوله تعالى سورة التوبة اخلاصا لنبينا بالانصب منقول المعلوم وبالبحر  
فان المجهول الاستفهام فيه لنفي الاستواء بين الاخلاص والرياء اي اخلاص نبينا ربه ما خوذ  
من اسهل البيت وهو قاعدة على تقوى بلا توفيق متعلق باستسلا لانه فعل لا ينصرف بالتقوى  
الحاق بالجمع لا للتأنيث كقترى على قراءة العرف امثلة قاعدة تقوى من الله وهي خشية الله وتوحيده  
التي متعلق بتقوى باعتبار تضمنه معنى الخوف ورهوان عطف على تقوى وهو مصدر بمعنى الرضا  
اي ورضا منه خير ام من استسلا نبينا على شفا جرح اي غير جانب وايد متخف اصله بحرف الجان  
فيه وصفه كراي متصدع مائل الى السقوط فانها ربه اي تقطع به في نار جهنم والله لا يهدى الضالين  
ومنها سورة الاعراف قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء اي تبلغ البر والفاخر في كل شيء لا تزل  
قال اللعين اني داخل في كل شيء فاقطعه الله بك بقوله فاكتمها اي ساترتها للذين يتقون  
الشرك والمعصية بقى هذا اسرار واستار من ارادها فعليه بطاعة كماله جامع الازرار ومنها قوله  
في البقرة هدى بيان ونور للمتقين الصابرين للايمان وترك الشر ومنها قوله تعالى سورة  
آل عمران وموعظة اي اتعاظ بآياته للمتقين تدعوهم الى التوكل والخوف والقبائح على الطاعة  
والصبر على ماصابهم في سبيل الله ويهرفهم عن اقتراف الاثم والفسوق من القول والاعمال في سبيل الله  
ومنها قوله تعالى سورة الانبياء وذكرى اي تذكروا وعظة للمتقين يعني اتقوا بهم القويمة العاقبة  
بين الحلال والحرام ونورا يخرج من الظلمات وموعظة للذين يتقون الشرك كما في سورة الحج وفيه  
في اوائل ضياء السبيل فراجع ومنها قوله تعالى سورة البقرة يا ايها الناس اتقوا الله موقفة لاثبات  
التوحيد وتحقيق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الذين بها اصل الايمان قيل هو خطاب لاهل مكة ويا ايها  
الذين آمنوا احطاب لاهل المدينة حيث جاء في القرآن وهو مقول قول اي قل يا ايها الذين آمنوا  
اي وخذوا واطيعوا ربكم اي سددكم ومرتبكم بتدبيركم الذي حكمكم اي اخترتكم ولم يكونوا  
شيئا وخلق الذين من قبلكم في الاثم وفي الوصف به ايعاد الى سبب وجوب عذارته تعالى  
لعلمكم تتقون اي لكي تحصل رجاؤكم ان تتقوا عصبانته فتتقوا بسبب التقوى من العقاب و

فخص

انتم  
في الايات  
والتقوى

وخص الى طبعه بالذكور تعليبا لهم على الفايدين كما في العصور ومنها الاعراف واذكر واما  
اي الكتاب لعلمكم تتقون ومنها سورة البقرة قوله تعالى وتلك ايات المؤمنين في القصاص  
اي في هذه الحكم الدرية القصاص حيوة اي بقاء عظيم لانهم كانوا يقتلون بالواحد الجاهل فاذا علم  
القائل انه يقتل اذا قتل لا يتقدم على القتل واذا قتل فقتل ارتدع غيره فكان القصاص  
سبب حيوة تقين او اكثر يا اولي الابواب اي ذور العقول الكاملة تأملوا في حكم القصاص  
كيف كان مفيدا لحفظ الارواح واستبقاء النفوس لعلمكم تتقون عن القتل لما فطنت القصاص  
فيما بينكم وقيل المراد بالحيوة الاخروية لا القاتل اذا اقتض منه في الدنيا لم يؤخذ به في الآخرة  
كما في العيون والتوفيق ومنها قوله تعالى سورة البقرة يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام اي  
عليكم صيام شهر رمضان والصوم في اللغة الامساك وفي الشريعة امساك يوم عن اكل وشيء مخصوصة  
مع النية ثم الكفرضية وبين انما تجاة قديمة ليست مخصوصة بنبأ بل كانت مفروضة على كل من  
ايضا بقوله تعالى كتب على الذين من قبلكم اي على الانبياء والاعمم من بعد آدم الى محمد كمن يعني ان  
صومكم بهذا الصوهم في عدد الايام وهو شهر رمضان قيل كان وقوعه في البرزخ الذي قد مضى عليهم  
في ما يشهدوا سفرهم فجمعوه بين الشتاء والربيع وراودوا عشرين يوما كفارة لتجديد عمر وقته  
لعلمكم تتقون المعاصي لان الصيام يمنع نفسه من مباشرة السوء قال صلى الله عليه وسلم فليعلم بالصوم  
فان الصوم له رجاى اي يحسن الحق السوء كما في تفسير العيون ومنها سورة البقرة ايضا قوله تعالى  
اي مثل ذلك البيان يبين الله آياته للناس من اجل الصيام في الصبر والمرض والمباشرة بالثبات  
والاعتكاف لعلمكم يتقون اي يخافون الله فيتقون ما اخرجهم وينتهون عما نهاهم كما في تفسير البقرة  
ومنها قوله تعالى سورة الانعام وانذروا اي خوف بالقرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم  
آخر لنبى عليه السلام بالانذار لاهل الكتاب بعد انذار المشركين لا اله الا الله عليهم اوجب لا قرارهم  
بالبعث بتلاوة الكتاب ويجوز ان يكون المراد المسلمين ليمتنعوا عن المعاصي بعد الايمان بالانذار ليس  
لهم من الله اي من عذاب الله في اي قريب في الدنيا ينصرون ولا تضيغ لهم في الآخرة وكل هذه الحجة  
نصب على الاخرية يخافون يعني خوفهم بالقرآن لعلمهم يتقون الله كما في تفسير العيون ومنها سورة  
ومنها قوله تعالى سورة الانعام ايضا ذلكم وصالحكم به لعلمكم تتقون اي تحذرون الاهواء المختلفة  
فتتقون في دينه ومنها قوله تعالى سورة المائدة اعدوا اي قولوا الحق في اوليائكم واعداكم

فخص



هو اى قول الحق والعدل اقرب للتقوى اى لاطاعة الله وابعده عن عصيانه فكان تغير العيون ومنها  
قوله فكان تغير العيون وان تقفوا اقرب للتقوى مبتداء وخبر وتعليل اى ترك بعضكم بعضا  
حقه اقرب لاجل التقوى اذا لاخذكم عنه عوض من غير عوض عنه او ترك المروة عند ترك التقوى  
الاية نذكر الى الانسانية بينهم لانه كما اترك كل واحد منها بالعفو عما في نفسه العيون ومنها قوله تعالى  
في سورة البقرة فانما وليكم الله انتم اى اليهود آمنوا بالقرآن وحجرتهم وانفوا السحر واليهودية وجواب  
قوله مكتوبة وهي مبتداء اى ثواب كائن لهم على الدوام من عند الله صفة والجزء خبر لكانوا يعلمون  
اى ثواب الله لهم مما هم فيه ولقد علموا لكن جعلهم الله لعدم انتفاعهم بعلمهم ولم يقل لستبة الله بالانابة  
لان المعنى لشيء من الثواب خير لهم فالتقوى يدعى التعليل كما في تغير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة آل  
وان تصبروا على عذاب ربكم وميثاق الدين وتنفقوا الله في حرمه لا يضركم بضم الضاد والراء بالتشديد  
في الضر ولا يضركم بكسر الضاد وجرم الرأى في الضير اى لا يضركم كيدهم شيئا اى مكرهم شيئا في المكاره  
وهو انذار من الله تعالى الى الاستعانة بالصبر والتقوى كيد العدو ان الله بما تعملون محيط اى علمه بما  
في الصبر والتقوى وغيرهما مدرك في كل جانب والاحاطة اذراك الشئ بكامله ولا جاء المشركون باخذ  
ونزلوا فيه ليقال المؤمنين ساء ما يوصونهم الله عليه السلام في الخروج ليقال لهم فاستأذنوا ربهم  
بالخروج واستأذنوا ربهم بترك الخروج فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ونزل بالتحسين في اخذوا من  
الرياء بعد الله بغير فضل فاقبل الله ما نزل فاقبل الله ما نزل فاقبل الله ما نزل فاقبل الله ما نزل  
ويصيب المؤمنين في الاذخار عن المشركين وقام التفصيل في تغير العينة ومنها قوله تعالى في سورة آل  
بلى اى ينفكم الامداد بهم ان تصبروا مع نيتكم للمشركين وتنفقوا مخافة احدكم وياتوكم ان يمشيكم  
المشركون في قلوبهم هذا اى غلبهم الذي غضبوه ليدروا فضل الفؤاد الغياض والاضطرار  
يدرككم ربكم اى يعينكم تحت الايدى الملائكة مستويين بكسر الواو اى على خيوط بالاضطرار  
الابيض وفتح الواو اى سوادهم غيرهم او نفوسهم بجماعة صفراء وثياب بيض قال النبي صلى الله عليه  
يوم يذبح نسوما فان الملائكة قد سومت بالصفوف الابيض في قلوبهم ومفاخرهم وقال ايضا  
نزلت الملائكة على خيل بلق عليهم حياض صفراء وبيض قد ارسوا بين الكافرين ومنها قوله تعالى  
في سورة العنكبوت وان تصبروا على العذاب والآذى وتنفقوا المكافاة والمصر فان ذلك اى الصبر  
والتقوى في محظوظ الامور اى محظوظاتها التي يجب عليكم فعلها وتحملها عليها فانها من اخلاق الانبياء والاوصياء  
ومنها قوله

مطلوع عيونهم

تفسير قوله تعالى  
فكان تغير العيون  
في قوله تعالى  
فكان تغير العيون  
في قوله تعالى  
فكان تغير العيون

ومنها قوله فكان تغير العيون وان تصفوا بينهم في المتوبة والعدل والنبوة عما مضى  
في ميلكم عن الحق كرهتموهما والرجوع اليها وتنفقوا الجوز فيما سبق فان الله كما غفورا رحما  
حيث تجاوز عن ذنوبكم ورخص لكم الاصطلاح كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة المائدة  
ولما اهل الكتاب آمنوا ارصدوا اى اصدوا الجوز والقرآن واستنوا اى فزوا ايمانهم بعمل التقوى  
الذي هو طريق السعادة لكفران عنهم شيئا اى لمحونا عنهم ذنوبهم ولا دخلناهم حتى النعيم  
في الآخرة كما في العيون ومنها قوله تعالى في سورة الاعراف ولما اهل القرآ آمنوا وقرآ  
اى لو ثبت ايمانهم وقاؤوا ربهم ووجدوه واطاعوه لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض  
اى لفتحنا لهم باب الخير ويسترنا عليهم كيتسيرا اى الابواب المتعلقة بفتحها وازلتنا عنهم  
بركات كما لطمير والنباتات والرزق في كل جهة من السماء والارض ولكن كذبوا اى الرسل  
فاخذناهم اى عاقبناهم بما كانوا يكسبون بسبب كفرهم وعصيانهم فقبل اذا كان المراد  
شكرا كما السعة في رزقه من السعادة واذا كان غير ذلك كفي الغناوة في التقاوة كما في تفسير العيون  
ومنها قوله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين آمنوا بالله ان تنفقوا اى تطيعوا الله  
من عاقبه ولا تقصوه يجعلكم فرقان اى افرقا يفرق بين الحق والباطل بنصركم في الدين على اهل  
الكفر لا غرازكم واذلاكم في الدنيا والآخرة ويكفر عنكم سيئاتكم اى ويحجب كبايركم ويقومكم ذنوبكم  
اى ويستر عليكم عيوبكم والله ذو الفضل العظيم اى التماز عن شيا عبادته كما في تفسير الشيخ  
ومنها قوله تعالى في سورة التوبة ويطع الله ورسوله ويحصى الله ويتقوا بكسر الحاء  
وسكون القاف تحفينا تبيها لتقرب بكتف وبكسر القاف والهاء مع وصل يائها وبغير وصلها  
بكسر الهمزة شرط اى ويحصى الله في فرايضه ورسوله في سننه ويحصى الله على ما اقره  
في الذنوب ويتقوا فيما سبق جازاة فاولئك هم الفائزون اى الذين فازوا بالجنة لجوعهم بها  
الفوز كما في العيون والموايب ومنها قوله تعالى في سورة الطلاق وتتقوا الله وتطلق امرأته  
للمنة تجعل له خراج اى بالمراجعة وبرزقة من حيث لا يحتسب اى لم يخطر بباله يغني بوسع  
رزقه عن ان عاين من رزقه من طلق وراجع كما امر الله جعل له في الكرب بيتا عند الموت  
خرجوا ورزقه من حيث لا يحتسب ولا يرجو ويغني بعض ان فيها سلمية ووصية للمنة عند  
الوفاء فانهم مضطرات غابا للغيرة والاضطرار والاضطرار والاضطرار والاضطرار

مصرع ٣

تفسير قوله تعالى  
فكان تغير العيون



نزلت حين جاء صبي في أسر ابنه وتبكي للبي صلى الله عليه وسلم هذا اتفاقه فقال صلى الله عليه وسلم  
اتق الله وأقبر وأكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ففعل الرجل اذ جاء ابنه بابل وغنم في  
الغنى والكثف ومنها سورة الطلاق ايضا وفيه اي في تحييد ويصير على ما اتربه  
بجعل له في آخره اي آخر الدارين يسر اي يسر له عليه ارحمها ويخلصه في شديدها كما في العصور  
ومنها سورة الطلاق ايضا وفيه اي في تقوى الله ويجعل بالحقه وفرايضه يكثر عنه بآيات النور  
بيانه في دار الدنيا ويغفر له لغيره اي ثوابا في دار الآخرة ذكره في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى  
في سورة الاحزاب يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اي غفوه بالصدق وتولوا قول الله لا تسبوا  
اي تولوا قاصدا الى الحق والعدل فانفرض في الآيتين النهي عن الخوض فيما لا يعينهم والبعد عن حفظ  
الله في كل باب فانه راس الخير كله والحق راضوا الله تعالى في حفظ انفسكم وتبدي قولكم بصلحكم  
اعمالكم اي يوفقكم الله في اتيان الاعمال الصالحة المرضية ويفعلكم دنوكم اي يكثر عنكم سيئاتكم الا  
كأن العصور فيه ارشاد الله في حفظ الله واداء القول راس الخير كما في المواهب ومنها قوله تعالى  
الغزاة واتقوا الله لعلكم تفلحوا على رجاء الفلاح لا القطع به فان الامر كله لله ومنها قوله تعالى  
في سورة آل عمران فاتقوا الله لعلكم تفلحوا انما يفرق العبد بجميع ما انعم عليه بولاه لا خلقه  
ومنها الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجاء الرحمة كما في شرح ابن العلاء ومنها  
في سورة المائدة وتعاونوا اي تعاونوا على البر اي على اتباع امر الله والكل به والتقوى  
اي وعلى اجتناب ما نهى الله ولا تعاونوا على الاثم اي الكفر او الانتقام والتسفي والعدوان  
اي الظلم كما في العيون ومنها قوله تعالى في سورة الفلق او امر الناس بالتقوى اي بالايان والعدل  
الصالح واجتناب المعاصي ففهمها في ذلك كما في العصور ومنها قوله تعالى في سورة النباء ولقد رسلنا  
اي اترنا الذين اوتوا الكتاب في قبلكم اي اهل التوراة والانجيل واياكم يا امة محمد في القرآن  
ان اتقوا الله فيما وصاكم به في التوحيد والعمل بالبرايح كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة  
قال اي عيسى ومعه لما طلبوا المائدة اتقوا الله في سؤال المائدة ان كنتم مؤمنين  
اذ لا يليق اقتراح الآيات بعد الايمان وما لها في التفسير ومنها قوله تعالى في سورة الاحزاب  
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته اي حق خوفه بانه يطاع فلا يعصى طرفه على وانكر  
على نعمه ولا يكفر وان يذكر ولا ينسى نزل حين تفاخر الانصار من الاوس والخزرج وكان الغلبة

للاوس

للاوس فانفردوا بالسلاح يتقاتلوا مع الخزرج ثم قالوا يا رسول الله في يقول على هذا الحكم  
فقرن ومنها قوله تعالى في سورة التباين فاتقوا الله ما استطعتم شيخ قوله اتقوا الله حق  
تقاته اي اتقوه على قدر طاقتكم اذ لا يكلف الله المؤمنين مالا طاقه لهم كما في العصور والمواهب  
فانه خيرة حصيلة اي فطنة واحدة من فضائل اعمال الخير الشرعي اكثر ذكرا وثباتا عليها الجاهل  
متعلق ببناء والمصدران منصوبان على التمييز وهما تنازعا قوله تعالى في كتاب الله اي القرآن  
المجيد وتنازعا ايضا قوله في التقوى ففيه كمال تنويرها واعلا رتبتهما حقا عليها واعلم  
ان لك للطريقة والطالب للاخرة فامل ايها الصالح الخطاب فيما كتبتك في الكريمة ان النفس  
كيف كان المتق عند الله عندية مكانة الطرف طرف لقوله الكريم بدليل آية الحرات ومقبول  
الطاعة بدليل آية المائدة ودولة وجيبه بدليل آية الانفال واجابة ورتب كلما ذكره  
على ترتيب ذكر الآيات منه وهذا كالف والنشر المرتب وكيف كان الله وليا له اي متوازيا  
اموره وكجا موقفا مشيا وخرجا اي شهادته بعلو ان وناجرا بالاعانة بشهادة آية  
اجابة وآية البراءة وآية النجم وآية البقرة وكيف كان له العاقبة اي المال الحسن والآخرة  
التي هي خير في الدنيا وحسن ما لب اي مرجع وهو الجنة لآية القصص والزخرف وسورة ص قائل  
وكيف أعدت اي هيئت له الجنة وكيف أوردت بالبناء للمفعول له اي صارت ارضا له  
وارتعت منه ووعدت بهم وكيف كانت دار المتقين وكيف كان التقوى للاخرة دارا  
ولباسا يقيم قوام الدين ويستر صاحبه على العوار كل حين بدليل آية آل عمران وآية سورة  
مريم وآية النور وآية النحل وآية الدخان وآية البقرة وآية سورة الاحزاب  
وكيف اضيفت الى الرئيس من الاعضاء القلب الاشرف بالجر بدل ما قبله وما لمع او  
انصب اي هو او اعني اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء خدم له فان صلح والاعضاء  
كما في الحديث وامتن بها وكيف جعلت سببا للجنة وكثرة الثواب والاعلاء المقام وكما في الآية  
على ذاته تعالى وكيف خص لها كونه كتاب الله تعالى بهد وموعظة وذكرى لا ياتي الا نفع  
ويكمل الارتفاع ولا كذلك الامر عند فقده وكيف جعلت غاية للعبادة والذكر والعصيان  
والصيام والتبسين للآيات والانذار والنوصية بالاتباع بالايان بعلكم تنفون بعد كل  
والعدو والعفو لعلها اقرب للتقوى وكيف كانت سببا وجعلها منه سببا للموبة الشراء

على التقوى  
يعني قول الله اتقوا الله  
فصل الخير كما في قوله  
اتقوا الله كما في قوله

يعني في قول الله  
فصل الله في قوله

وقد ايضا في قوله

افني في قوله  
وقال كثرها الآية

وهذا في قوله



ودفع الكيد في الكفرة والامداد بامداد الوفاء في الملائكة واثبات ما يجب العلم عليه لوجوب  
شرعا وما يجب المعرفة للذنوب والرجح تكثر العطاء وتكثير النيات هو المعبر عنه بالمعرفة  
فاجمع بينهما اطلاقا وادخال الجنة اما ابتداء او بعد سبق عذاب وفتح البركات السماوية  
والارضية والتفوق بين الحق والباطل وذلك بالنور انساني عنها والفوز اي الظفر بما يطلب حصوله  
والخروج من المضائق دينوية او لغوية والرزق في حيث لا يحتسب اي تيسير الرزق في حيث لا يحسب  
والنسر هو ضد العسر واعظام الاجر اي جعله عظيما واصلاح الكل قال الله في حق خاصه او  
يبدل الله شيئاكم خيرات الاية والعلاج بمعنى الفوز والشكر اي اداء الحق الاخر كحب الطاعة  
وانظر كيف امر بالتعاون عليها لعظم اثرها وفتح الآخرة لعل قدرها ووصفها بصيغة المفعول  
وسكت عن الفاعل ليعلم به من الآيات المخلوقة فيها الاولون والاخرون بمعنى جميع الادم سائرهم ولا حصر  
وجعلت مقتضى الايمان فان في آخر اتقى من مولاه واجر ما يبتدئ للمفعول بتحصيل حقيقة ما يخص  
مخالفها بعد الاستطاعة كما قال فانصوا الله ما استطعتم وقال الله والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
لا يكلف نف الاوسعها قياما ايها الطالب للآخرة هي ما قبل الدنيا وياتها اليك طريقها ان كنت  
صادقا في دعواك في طلبها اكتسبت عليها اي على التقوى اي خضرت طلبا عليها لما علمت في غارها  
يقال كنهه واكنه اي اتاه على وجهه وكنهه فاكبت فيكون للمطوعة وهذه الخبيث واكت عليه قبل  
وخرت عاشقا لها سريدا الجمة مشترا لها متبعها هو اه لذلك المطلب اي حريصا لا يتوان في  
الناس بها المستهتر بالفتح على صيغة المفعول هو الخبيث الموع باتى حيث لا يبال فيمات قال عليه  
حيث لا يعوقك بمنعك عنها اي على التقوى عائقا اصلا في رزق ما لعلته الداعية ولو اجتمعت  
الانس والجن على ذلك اي على منع التقوى وقا لهم في الكلام السابح استقلال ان لك في محصل  
التقوى بدون توفيق الملك المتعال استدرك بقوله ولكن الله يفضل من يشاء ويهدى من يشاء  
تبيينها على ان الارزاق مع الجود والسعي البليغ في تحصيلها الاستعانة من الملك المنان لانه يفضل  
ويهدى من يشاء بيسره اي بقدرته لا غير الجبر وسكت ناديا والافق قال الله تعالى قل كل من عند الله  
وهو على كل شئ اشرى قدره ليعوم صلاحية تعلق قدرته بجميع الملكات **الاجبار**  
اي الاخبار النبوية الدالة على فضيلة التقوى كثيرة منها ما لفرجه لهدى في مسنده المزمور له قوله  
**ح** على انه در الفغار رزق ان الله صلى الله عليه وسلم قال له انظر نظر اعتبار فانك لست بحير

الباء

ابناء حيلة للتاكيد اي الكرم واكثر ثوابا عند الله في اخر اي ابيض بديل ولا اسود الا  
ان تفصله اي تفوقه وتغلبه في الفضل بالتقوى في كونه خيرا منه والكرم وفي الحاشية ان كنت خيرا  
من اخيك في القرب والرحم في حال في الاحوال الا حال فضلك وزيادتك عليه بالتقوى انتهى ويجوز ان يكون  
في اخر ولا اسود كذا يقال في جميع الناس يقال انك على كل اسود واحمره جميع الناس وقوله الا ان تفصله  
اي تغلبه في الفضل هو في الاصل لازم لكن صار متعديا باعتبار معنى الغلبة والضمير راجع الى اسود  
واحره على سبيل البذل كما في التحقيق واخرج البيهقي المزمور له قوله **هو** عن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه قال خطبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط بفتح السين ايام التشريق هي الايام الثلاثة  
التي بعد يوم النحر والتشريق تعديدا للجم وتسميت به لوقوع تعديده لجوم الاضاحي فيها قالوا فافادة  
للملابسة او لاشراق ليلها بالقر ونهارها بالشمس ووجه التسمية لا يلزم اطرافه كما في الموايب فقال  
يا ايها الناس ما فود من الناس بالغلب ان ربكم واحد ذاتا وصفة وفعل لا بفتح المعرفة ولا  
اداة استفهام وتبيينه لا فضل اي لا شئ منه لعزتي على عبي ولا لبحر على عزتي باعتبار العزمية  
والعوية او لانتساب للعرب والجم ولا احمر ترك اللام اياما الى انه نوع غير ما قبله على اسود  
ولا اسود على احمر اي باعتبار اللون اذ لا دخل له في الافضلته ويجوز ان يكون بمعنى اخذ جردا عن الصفة  
اي لا فضل لاخذ على اخذ بدونه التقوى وانما كثره لزيادة التاكيد والتعظيم وان اياكم واحد هو ادا  
والجملة معترضة بين المستثنى وهو الا بالتقوى والمستثنى منه وهو لا فضل الا ثم ذكر دليله على طريق  
الاستيناف البينة في قوله ان اكرمكم عند الله اتقاهم اي ان هذا الحديث مؤيد بكتاب الله  
وتعليق لعمد المذكور بالا بتخفيف اللام حرف تنبيه ايضا هل بلغت استقام فربما سوي تلك الخطبة  
ان ادريت قوله كذا بلغ ما انزل اليك من ربك قالوا بلن اي بلغت يا رسول الله تعالى واذا في رواية  
الامم اسهد قال ومن خيرا فيكم على شئ فاعلم ان شريعة فليبلغ في التبليغ او البلاغ التي بهد  
مجلس الغائب عنه اقول ينبغي ان يكون المراد باتى به العالم الما قاط وبانفايب الجاهل الغافل وبالا  
الجنس فتأمل واخرج البيهقي المزمور له قوله **هو** والطيران في الصغير والواسط المزمور له قوله  
**ط** ططص عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صبيح انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم  
القيمة اليوم الذي يقوم فيه الناس في قبورهم لرب العالمين كان في سرج الصدور وكان يات اخر الله  
مناديا من الملائكة او غيرهم ينادي ببيان الاكرام عنده سبحانه الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام لا تستفاد

هذا هو قوله  
ان تفصله اي تفوقه  
وتغلبه في الفضل  
بالتقوى في كونه  
خيرا منه والكرم  
وفي الحاشية ان كنت  
خيرا من اخيك في  
القرب والرحم في حال  
في الاحوال الا حال  
فضلك وزيادتك عليه  
بالتقوى انتهى  
ويجوز ان يكون  
في اخر ولا اسود  
كذا يقال في جميع  
الناس يقال انك على  
كل اسود واحمره  
جميع الناس وقوله  
الا ان تفصله  
اي تغلبه في الفضل  
هو في الاصل لازم  
لكن صار متعديا  
باعتبار معنى  
الغلبة والضمير  
راجع الى اسود  
واحره على سبيل  
البذل كما في  
التحقيق واخرج  
البيهقي المزمور  
له قوله هو عن  
جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال  
خطبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
في وسط بفتح السين  
ايام التشريق هي  
الايام الثلاثة  
التي بعد يوم النحر  
والتشريق تعديدا  
للجم وتسميت به  
لوقوع تعديده لجوم  
الاضاحي فيها قالوا  
فافادة للملابسة  
او لاشراق ليلها  
بالقر ونهارها  
بالشمس ووجه  
التسمية لا يلزم  
اطرافه كما في  
الموايب فقال يا  
ايها الناس ما فود  
من الناس بالغلب  
ان ربكم واحد ذاتا  
وصفة وفعل لا بفتح  
المعرفة ولا اداة  
استفهام وتبيينه  
لا فضل اي لا شئ  
منه لعزتي على عبي  
ولا لبحر على عزتي  
باعتبار العزمية  
والعوية او لانتساب  
للعرب والجم ولا احمر  
ترك اللام اياما الى  
انه نوع غير ما قبله  
على اسود ولا اسود  
على احمر اي باعتبار  
اللون اذ لا دخل له  
في الافضلته ويجوز  
ان يكون بمعنى اخذ  
جردا عن الصفة اي لا  
فضل لاخذ على اخذ  
بدونه التقوى وانما  
كثره لزيادة التاكيد  
والتعظيم وان اياكم  
واحد هو ادا والجملة  
معترضة بين المستثنى  
وهو الا بالتقوى والمستثنى  
منه وهو لا فضل الا  
ثم ذكر دليله على طريق  
الاستيناف البينة في  
قوله ان اكرمكم عند الله  
اتقاهم اي ان هذا  
الحديث مؤيد بكتاب الله  
وتعليق لعمد المذكور  
بالا بتخفيف اللام حرف  
تنبيه ايضا هل بلغت  
استقام فربما سوي تلك  
الخطبة ان ادريت قوله  
كذا بلغ ما انزل اليك  
من ربك قالوا بلن اي  
بلغت يا رسول الله  
تعالى واذا في رواية  
الامم اسهد قال ومن  
خيرا فيكم على شئ فاعلم  
ان شريعة فليبلغ في  
التبليغ او البلاغ التي  
بهد مجلس الغائب عنه  
اقول ينبغي ان يكون  
المراد باتى به العالم  
الما قاط وبانفايب  
الجاهل الغافل وبالا  
الجنس فتأمل واخرج  
البيهقي المزمور له  
قوله هو والطيران في  
الصغير والواسط  
المزمور له قوله ططص  
عن ابي هريرة عبد  
الرحمن بن صبيح انه  
قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
اذا كان يوم القيمة  
اليوم الذي يقوم فيه  
الناس في قبورهم لرب  
العالمين كان في سرج  
الصدور وكان يات اخر  
الله مناديا من  
الملائكة او غيرهم  
ينادي ببيان الاكرام  
عنده سبحانه الا بفتح  
الهمزة وتخفيف اللام  
لا تستفاد







واخرج الطبراني المروزه بقوله **طب** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اى جاء من غزاة بنج اوليه واصله غزوة بنج فكون فقلت الواو الفاء بعد نقل الفتح للركب  
 لتحركها حالا وانفتح ما قبلها اولا اى حرة من الغزو اوسرية هي جماعة وقطعة من الغزاة يسروا  
 باليسل وتحتفون بالنهار واقصاع اربعائة رجل وفي الحديث خير السرايا اربعائة كما في الكواكب  
 فديها فاطمة بنته رضي الله عنها فقال تغيرت يا فاطمة استر نفسك من الله اى من عذابه بعباده  
 القليل يعظم على من الله تعالى فاطمة اختبر مع البائع وانقضى نكاحه من عذاب الله بالطاعة والعبادة  
 ولا تقدر على حب نفسك فان من اطاع الله لم يضر به نكاحه فانه لا يغنى عنك من الله شيئا الفاء  
 الفاء للتعليل اى لا ارفع شيئا من عذاب الله تعالى وهذا لا ينافي شفاعته لامة ولا تنفع قرابته  
 لانه محض على الترهيب والاذنار وسببه انه لما ذكر قوله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين ناداهم  
 بظنهم بعد بطن فقال ذلك وقال عليه السلام بنسبته بكسر النون وفهمها وسكون الهمزة اسم جمع لا لاداة  
 من غير لفظه ولكن عند موتهم ثم شاع وقد بنى حقيقة مثل ذلك من الاحاطة الله والتبعية على  
 دافع لم اراد الله وقال مثل ذلك القول بعترته بكسر الهمزة وسكون الفوقية نزل الانسان  
 وقال لا يفرور وروى ثعلب عن ابن الاعراب ان العرة وكذا الرجل وذريته وعقبه من صلبه ولا يفر  
 العرب من العرة غير ذلك انتهى وفي القاموس العرة بكسر الشين والرجل ورهطه وعثرته الادنون  
 محض مضى وجزم اى بعد التخييض والتخدير قال عليه السلام يا بنو هاشم الذين هم منهم يا اولي الناصب  
 يا ائمة ائمة بنو هاشم اولي الناس واقرانهم يا موراة من احوالهم يعني ليس اسراف الناس  
 اناس حبا ونبلا لقروا واولي يا موراة من غيرهم يا ائمة ان اولي الناس يا ائمة اى ائمة  
 هم المتقون لانهم الذين لا يرضون منهم الا باقية صلاحهم وبجائهم في الدنيا والاخرة او احقهم في  
 المتقون منهم لبقواهم ولا فريش بضم ففتح يا اولي الناس يا ائمة ان اولي الناس يا ائمة المتقون  
 ولا انصار يا اولي الناس يا ائمة اى ائمة من غيرهم ان اولي الناس يا ائمة منهم المتقون  
 قال الله تعالى اولواوه الا المتقون انما ائمة يا بنى آدم من رجل اى آدم ثم واهداة بنج فدا  
 او من الرجل واهداة وانتم كجام بكسر الجيم وتخفيف الهمزة الصاع اى الكيال به لسانه في  
 العادة قدرا ونظرا يعني انتم مستوون في حيث الذات والنسب كما ستواتر اسر الصاع ليس لاه  
 منكم على احد واصطكم ما ذكر لا اختلا فيه فصل وشرف عند الله وعند رسوله ابا التقوى شهادة

قوله

قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتعالم وبديل اليا المكنون والاحاديث وضع موضع الاخبار  
 تفتت في هذا الباب كثيرة جدا بكسر الجيم اى كثرة قوية والعقل المتقدم تعريفة ايضا  
 اى كالعقل يدرك على افضلية التنوع لا فيها من جمع الفضائل والتفرد عن الرذائل من غيرها  
 في الطاعات البدنية قولية او فعلية لان التحلية بالاهلية اى بالطاعات بعد التحلية بالمع  
 اى من الرذائل والتعريف بالزينة بعد التطهير من الدنس ولذا قال ابن الجوزي لما قيل  
 اتقدم الاستغفار ام الصلاة على النبي المختار انما ينحى الثوب النقي من الوسخ فالاول  
 اى التحلية بالاهلية بدون الثاني اى التحلية بالمع لا يفيد لانه كان ينحى عن غير اساس  
 وعلمه اى التحلية بالمع من غير تحلية بالاهلية يفيد لانه من الزاوية في اى الصور الحسن  
 بنج اوليه جمع اسس كفتاق وعنى ويقال اسس كفتل وجمعه اساس كافتال كما في المصباح  
 جميع خصال الخير لعلها تحذرها ايتها اسالك بقوة اى بحجة وعزم واخر قومك بذلك  
 ان تارهم يا خذوا باحسنها فان فيها اى في التقوى سعادة الدارين قال الله تعالى من عمل صالحا ذكر  
 او انسى وهو مؤمن فلنجيبه حيوه طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون والفقير الظفر  
 بالحياتين حياة الدنيا وحياة الآخرة يستمرنا الله وياكم اى جعلنا احسن ميسرنا فانا بكسر الحاء  
 على الارجح استيناف بيان ويجوز الفتح باضمار لام التطليل بهم البر بفتح الموحدة وتندبر الاء  
 المنعم الرحيم بالنعم الظاهرة والباطنة والمواد بفتح الجيم وتخفيف الواو وجاء اطلاقه على الله  
 في حديث حسن الكريم باذل ما ينبغي على ما ينبغي **النوع الثاني** في الارواح المسعفة بالسور في  
**تفسيرها** لا فرغ المصنف عن اثبات فضيلة التقوى بالكتاب والسنة والعقل وحصل في  
 قلبه انك الصادق الغرم على حصيلها اراد تغيير ما هيتهما لغة وشرعا حتى يمكن حصيلها  
 فقال النوع الثاني تغير ما في النفس وبه الايضاح والبيان هي في اللغة مأخوذ من وقاه ما في  
 وتوقى للمطوعة والوقاية بكسر الواو فطر الصياحة في الموزيات والمضرة وما يحول بينه  
 وبين ما ينجى من الترس والبدع وكونها من الاجسام والصدقة والصدق والطاعة وكبر في  
 اصلها اى التقوى وقيا بفتح فكون فقلت واو ما الى في كل الفاء تاء فوقية كما قلت في مكان  
 مصدر من وكل وجاه والسادسها مضمومة اصلها وكلان ووجاه وقلت يا دها الى في كل الام  
 واو ما فقلت في تقوى اذا صلح تقيا والها اى الف تصور للتأنيث مضمومة فلا يضر فلا يخلها التنوين

في قوله  
 من غير اساس

اى كماله  
 وحين ما ينفذ  
 من الترس



لعمري على معنى الله فلم يفرها وقرن بالثبوتين رواه سيبويه عن عيسى بن عمر عن النعمان بن الحارث  
بجهر لا يثبت بهذا بيان معناه اللغوي كما ينبغي وفي التبرئة وقد تقدم أنها والملة والاسلام والدين اسماء  
لوضع التي سابق لذكر العقول لما فيه نفهم بالذات ودينا ونفوس وان اختلاف الاسماء باختلاف  
الاعتبارات كما في الفحمة لها اي التقوى معنيين معنى عام لانواعها وهو الصيانة والاحتساب  
اي التمسك عن مفر اي كل مفر في الآخرة فله اي لهذا المعنى العام عرض عن بعض وصف تأكيد  
كلين البيل وكونه اي ساحة فيمنه ورايت كثيرة يقبل الزيادة بزيادة اعمال البر والنقصا بنقصها  
ادناه اي اقل مراتبه الاجتناب عن الشرك الاكبر المحل في النار بالبر في كل عبور سور الله  
واراد بالمحله المؤبد فلا يخرجون منها اصلا وديم خروج الكفرة بعد مدة ثم يرد فينقض القرآن ثم يرد  
والعلاء اي اعطى مراتبه القنزة اي التمسك على تفعل بفتح اوله وثالثه وسكونها بينها او بضم فكونها  
فكسر سرة اي سريرة المعبر عنها بالبصيرة على الحق وعن التمسك اي الانقطاع اليه مباشرة وهذا  
اي جميع جده واحده شريعة كذا في القاموس وهو التقوى الحقيقي المراد بمودعة وانقواء الله  
حق تعالى كما لها بوصفها فذكر شانهما التواضع سكونه فلم ينسخ لان الآية بلا او وهو قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته واتبوا النسخ التي رانا كلها بالواد فاعمل ومعنى خاص ببعض  
انواعها وهو المتعارف في الشريعة المراد عند الاطلاق للفظها وعدم القرينة الصارفة عن ارادته  
اعني صيانة النفس على ما يحق بالوعيد الاكبر به بسببه العقوبة لكونه معصية في فعل المعصية  
او ترك الطاعة وهذا بيان ما يستحق به العقوبة واجتناب الكبار وهو ما ورد فيها وعيد شديد  
في الكتاب او شدة مقبولة كما في القاعدة لازم فيه اي في هذا الخاص بالاتفاق بين مشايخ اهل السنة  
والجماعة له قوله تحت الترك المعبر في تحققة كذا في الحثية والمواظبة واما الصغار في حق هذه الكبار  
فليس لا اي لا يلزم ولا يعتبر بتحقيق تركها لانها اي الصغار مكفرة عن مجتناب الكبار في الآية الكريمة  
قال الله ان تجتنبوا كبار ما نهون عنه تكفركم شيئاكم اراي تجتنبوا كل ذنب فيه وعيد شديد  
تكفركم شيئاكم كحكم صغاركم نحو الصغار في اجتناب الكبار وعيد مقطوع به وهو قوله  
لن نقاضي الكبار ليس كذلك بل في مشية الله تعالى وارادته كذا في جامع البيان فلا يستحق بها  
العقوبة لكونها مكفرة بما ذكر وهو هذا خطأ في لفظة اهل السنة والجماعة لما سئل في قيل  
نعم اي استحقها لوجود صورة الذنب لان بعض المفسرين حكوا الكبار في الآية الكريمة على انواع الشرك

الاصغر  
الكبار  
الكبار

شرك اليهود والنصارى والجوس وغيرهم لان المطلق ينصرف عند عدم القرينة الى الفرد العاقل  
وهو الشرك ففعل هذا التفسير كونه الآية في حق من آمن من الكفرة لا في حق المؤمن المجتنب عن الكبار  
كما حكاه فلم يتعين التكفير باجتناب كبار الذنوب لاحتمال الآية له ولا حمله عليه ذلك المفسر  
وهذا التفسير موافق لقواعد اهل السنة والجماعة كما استدل اليه بقوله وقد سبق ان العقاب  
في الله تعالى على الصغيرة جائز عقلا وشرعا ولو مع اجتناب الكبار عند اهل السنة  
فليس التكفير وعدم التعذيب بارتكابها عند اجتناب الكبار مقطوعا بها وايضا  
لم يثبت تغيرها اي الصغار والكبار بالذات بل بالاعتبار والاضافة الى ما فوقها وما تحته  
كارتنا مثلا كبيرة في ذاتها صغيرة بالنسبة الى قتل العمد وقيل على هذا يسوي الكفر فلو ان كلمة صغيرة  
بالنظر الى ما فوقه كبيرة بالنظر الى غصني به سبحانه فتقبل وعلى التسليم يعني وعلى طريق تسليم ان التغير  
بين الصغار والكبار ثابت في نفس الامر يقول لم تعلم يقينا عدد الكبار حتى يلزم الاجتناب  
عنهما ويتعين التكفير فيما عداها لكونها صغائر فيلزم سبع وقيل سبعون وقيل سبع مائة  
وقيل غير ذلك فاعلم ان كل ما لم يتركها كلها في نفس الامر فلم يأت بما يترتب عليه التكفير  
كما في العواصم والمان قد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرج الترمذي المزمول بقوله  
وحسنه اي قال انه حسن وابن ماجه المزمول بقوله **ح** والمان في المستدرک المزمول بقوله  
**ح** وصححه عن عطية رضى الله عنه لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين اي اولى التقوى الخاصة حتى  
يدفع اي يترك ما لا باس به من الباحات فذكر ما لا باس به ما سئل ويغير هذا المعنى بالورع  
يقول العبد اي المملوك المكلف الضعيف بشهادة خلق الا ان ضعيفا عصمه الله تعالى  
اي حفظه من تراوله الذنب مع جوارحه فله له واما المخطئ منها مع الاستحالة فذلك لا يثبت  
وعلى الاول محل قولك ان ذنب في حربه شاك العصمة في الحركات والسكنات كذا في الفحمة هذا الحديث  
المؤيد به التعميم نقص اي خرج لا يحمل التأويل والتحصيل في لزوم اجتناب المتقى الصغار  
في تحقق التقوى لانها بعد الاخصايح على مضي ومساعدة المحض والمواظقة له والتسليم لها  
مكفرة باجتناب الكبار مما لا باس به فكم تركها حتى يكون من المتقين بل يزيد بالتحية  
اي العبد ويقول كلمة ما في قوله ما لا باس به عامة لكل ما فيه احتمال الحرمة كالتبعية  
الحتمية لها والمحمل لتعارض دليلها واحتمال الافضاء الى الوصول الى الحرام لعدم ما الثانية

خطا  
مخطئة







التوبة القريبة في الحرام القوة دليل الحرمة فيها فلا يخرج بارتكاب ذلك عن التقوى بل غاية ضرورة  
 الحاجة اليه لا الطاعة لولا انما يحسنه بقدر الطاعة بينه وبين الطاعة تجتنب فتيان تفصيل  
 حال وضعها لزوم اجتناب كل حرام ومكروه حراما فانه حرام ايضا وان تركت رتبته عاقبة فترك  
 الزنا والافساد والواجبات داخل في الحرام وترك السن المؤكدة بلا عذر محذور داخل في المكروه حراما  
 مما في حاشية خواجيه زاده في تحقيق التقوى فلا يكون متقيا شرعا الا بذلك وهذا ان المذكور عليه  
 في قبض رتبة وتبين ما اخذه بقوله والعلم عند الله تعالى انه صواب ام لا ولا كلام في قوته بل في  
 في الاحتياط والتباعد عن مدخله الآثام التي هي سبب الهلاك الاخرى **النوع الثالث في مجازها**  
 المجازي جمع المجاز وهو كل جريان الشئ واستعماله في النوع الثالث في الانواع المتعلقة بالتقوى  
 في المجاز التي تجري فيها التقوى وهو الاغصاء والآية اعلم ايها السالك في الطريقة والطالب للآخرة  
 ان التقوى المعرف بما تقدم شرعا لا يحصل الا باجتناب المنكرات ابراهيم عليه السلام في جميع الحرام  
 فالتعريف للاستغراق والمنه عنها في المكروهات على وجه التحريم وبيان المعوقات والواجبات  
 الشرعية والمأمورات المندوب والسنن اذ ترك المأمورة فرضا او واجبا عابثا بحق به تاركه  
 العقوبة فالتنزه عنه في حقيقة التقوى شرعا ولكن المتبادر الى الاذهان منها انه التقوى  
 وفي الذنوب في اول السماع للفظ كل منها الذنوب الوجوهيات الظاهرة للعيان كالزنا  
 وشرب الخمر والذنوب العدميات بمعنى غير المتبادر لعدم تقوى في الخارج بصورة شرعية  
 بالبحر مثل ترك الصلوة غاي رين ادوات التسمية تفتت وترك الصوم فلما لم يعد الذنب  
 العدمي الكبار لعدم تبادره الى الزهن مع كونه في الكبر الكبار للاخبار الواردة لفظ عقابه  
 في بعضها ان بين الكفر والابحان الصلوة الحديث فلندكر الذنوب الوجوهيات ذكرا مفصلا  
 ثم ما بعد ثباته نذكر العدميات ذكرا مجملا فنقول المنكر اي المنه عن شرعا اما مخصوص بعض  
 معين في الابحان وهو لا يكون الا به او لا يختص ببعضه والاول ابراهيم عليه السلام في الغالب عابثا  
 في المنهيات واما قلنا في الغالب اذ قد يكون المعصية باقية وكذا ولكن اذ رجحنا  
 فيما لا يختص ببعضه معين انتهى وهو قانية اعضاء قلب واذن وعين ولسان ويد وبطن  
 وفرج ورجل والشم والباقي البديهي فيكون مجموع شعة اعضاء فعل السالك في طريق  
 الحق والطالب للآخرة ان يحفظ كل عضو ايمن عليه في بدنه واعضائه في كل معصية وجبة

يقوم به

يقوم به حتى يكون اي الحفظ ملكت اي كيفية راسخة في القلب فينخرط اي ينظم في سلك  
 المتقين ويترقى الى درجة الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لفعلة فعلهم وحاشية  
 المنكر الى هذه الاعضاء وان كان في الحقيقة مضافا الى النفس التي هي الروح المدبر للبدن لا  
 بعض هذه الاعضاء جو يسكن الروح وبعضها آلات لها فافادة الفعل اليها مجاز شبيهة  
 لا دراك وتوحيها للقبض واذا كان الامر على ما ذكر فلا بد ان يفرق لنا من ذكر شعة اجنبية  
 يحتاج اليها في تحقيق التقوى لا جنتها **الصف الاول** من الاصناف التسعة في منكرات  
 القلب قد تمه لا تقدم ان اصلاحها فيهم الهيات واعظم القربات اذ هو ملك مطاع والابواب خدات  
 واثباته بعد الهزة جمع آفة وهي البلية اعلم ايها السالك في طريق اهل الله ان اصلاحه في منكرات  
 واثباته اهم في كل شئ اذ هو اي القلب ملك بكسر اللام مطاع لباقي الجدة في اقاليم البدن  
 نافذ الحكم لا يخالفه شئ منه والاعضاء المراد بها الاجزاء البدنية رعية له وقدم له في تحقيق  
 مراتبه ولذا قال صلى الله عليه وسلم كان تقدم في خير الصالحين الا وان في الجدة مفعلة الحديث المار  
 قريبا يجوز دفعه على انه خير مبتدأ محذوف اي هو ذاك الحديث او مبتدأ خبر محذوف اريد  
 ما تكف وتنبه اتم الحديث اذ اصبحت صلح الجدة واذا فدت فد الجدة كلمة الا وهو القلب  
 سمي قلبا لكثرة تعلبه وان القلب اشد تقبلا في القدرة في غلبته قال يوم وقبوت المؤمنين بين  
 اصبعين في اصابع الرحمن اي بين اثنى عشر انا الرحمن يقبلها كيف يشاء فاقبل دورا راسيا  
 خلق في جوف الرحم المخلص بيتا وسماه قلبا ثم اخلق الاباب واما كفتح الفتح ولم يوصل اليه جبريل  
 ولا مكائيل ولا غيرهم عوم وقال الله بعد اخرى نسي وموضع نظر ومكن معرفته ففتح المكن  
 ونعم ان كن كذا فسد القلب في ظاهره بالمعصية افعلى الولي في باطنه بالفقران وكلما ثوبت  
 الشيطانية بدنه بالمعصية زين الرحمن بالمعصية كما في الحكمة وقال صلى الله عليه وسلم التقوى في ههنا  
 ثلث مراتب واثبت الى قلبه الشريف فعلم ان اصلاح القلب ونصفيته النفس في الهيات  
 واعظم القربات والكر المشروبات واصلاحه الا هم تحليته بالمحبة اي بجرته عن الاوصاف الذميمة  
 اريد الدعوة شرعا وتحليته بالملكية اي تزيينه بالاوصاف الحميدة اريد بجرته عما قبلها  
 لا تقدم ان لا يطيب مع الروح فلا بد ان يفرق في هذا الصنف في قسمين **القسم الاول**  
 منها في تنبيه القلب بضم الفاء واللام وسكونها في اللغة البجيلة والطبيعية وبيان منتهى الارادة

فصل في  
 التنبيه على حاله



وتقسيمه الى نوعين المذموم والممدوح وطريق ازالة الخلق الاول الى المذموم  
وعلاجه بالدواء الجمالا وتحصيل النجاة الى الجود والبقائه بعد التحصيل وحفظ صحته لانه  
المقصود من اذباب هذه وتقوية اجالا ايضا اي كالا لاجال فيما قبله **فنعلم** الخلق ملكة الهيمنة  
وكيفية راسخة في النفس تصدر عنها الافعال النفسانية نسبة للنفس بزيادة ما يزيد بسهرية يعني  
اي كانه الصادر عنها الافعال الهيمنة عقلا وشرا سهرية سميت الهيمنة خلقا حسنا وان كان الصادر  
الافعال البقية سميت الهيمنة التي هي المصدر خلقا قبيحا وانما قلنا انه هيمنة راسخة لانه يصدر بذلك المال  
على الدور والى عارضة لا يقال خلقه الخفاء ما لم يثبت ذلك في نفسه وكذلك في خلاف كونها  
عند الغضب كجهد او روية لا يقال خلقه الخلق ما لم يكن كيفية راسخة كانه هيمنة في غير روية بفتح  
فكسر وتزيد التحية يعني في غير احتياج الى فكر وترو في الاحر لكونه ملكة ويكون تغييره لانه في  
لا زانة وقيل لا يكتسب تغيير الخلق وهذا قول الملا حنيفة وهو باطل لورود التسرع به اربطت التغيير  
كان في الخلق والكبر والخير والافعال العقلية على امكن تغيير الملكة وارباب التجوية  
لا موقفا في تغييرها بعد البيان ويدل لقبولها في العقل لانه عرض ولو لم يكن التغيير ملكا كان  
التكليف بازالة الاخلاق الذميمة في الكبر والبخل والحد وتوابعها خلقا بالمال والى كانه فيه في الله الا  
المقابلة والتجوية الصحيحة المفيدة للعلم والفرد في ذكره العوارف والاصح ان تبدل الاخلاق  
ممكن مقدور عليه حديث حسنوا اخلاقكم وجرم به الغرابة بهذا الحديث انتهى وقال قوم ليس شيء  
في الاخلاق طبعيا لانها وانما تستعمل اليه بالتأديب والمواظبة اما سريعا واما بطيئا كما قال  
عليه وسلم اذ بنى ربه قاصصا يديني وقال الآخرون ان النفس مخلوقة احياءا بالهوى ثم يصير في  
بعد ذلك اشراقا الى اهل الشريعة والميل الى الشهوة الردية التي لا تقع بالتأديب لقوة صلب الله وسلم  
كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويجنونه في نتائج الاخلاق ويختلف  
الاستعدادات اي استعدادات الاشخاص قوة وضعفا فيه الى الخلق بحسب الارجحة اي تفاوت  
الارجحة في الطباع من الشدة والضعف فتم من راسخ فيه الاخلاق الذميمة فيصعب عليه التغيير  
والتبدل ومنهم من ليس كذلك فلا يصعب عليه ذلك قال الماوردي في كتابه ادب الملوك  
ان الاخلاق يظهر حميد بالاختيار ويورث ذميا بالاضطرار وان للذات اخلاقا هي في نتائج الفطرة  
وسميت اخلاقا لانهما يصير كالخلق لانهما مع ذلك تقبل التغيير فالقائل من غلبت فضايله ثم

منه فان النفس اذ كانت  
في جوارحها بطبعها  
منه فان النفس اذ كانت  
في جوارحها بطبعها  
منه فان النفس اذ كانت  
في جوارحها بطبعها

ثم لا تزال غالبة حتى تستقيم جميع اخلاقه فتصير حميدة كلها بعضها خلق مطبوع وبعضها خلق  
مصنوع انتهى كلامه وحاصله على ما ذكر في التحقيق ان الانسان في بقاء خلقه شائع في القوي  
يسوق فيه شيء في الهيئات والاقوال قابل لذلك كله كالشوب الابيض القابل للالوان المختلفة ثم  
ينصبغ عليه الهيئات والاقوال شيئا فشيئا يظهر اسبابها فيه وملك الهيئات بعضها حميدة وبعضها ذميمة  
وهي الاختلاف في عيونها وذلك ان الانسان عبارة عن الروح اللطيف العلوي والجسم الكثيف السفلي  
فقطب الاول الاخلاق الحميدة ومقتضى الثاني الاخلاق الذميمة ولهذا كان الانسان في حاله في غاية  
الاحوال وقد يكون احدهما كالقندم يغلبه الاخر عليه فانه كانه الغالب هو الحميد فيها ونعت وان كان  
ضده فيحتاج الى التغيير والتبديل بالحميدة وهو ممكن ان يساعد التوفيق كما قال الله تعالى والى  
جانبه وايضا تهديهم سبلنا وقال سبحانه علم كل مولود فطرته الاسلام الحديث فالانسان  
يحب الخلقة والجملة قابل للتكامل ومستقبل في كانه في ذلك اقرب قبول لا ليس كانه لا تسرع  
وصولا ومن كانت نفسه اقبل قبول لا ليس ملكا انما هي حقا وقوله وتختلف الملكة  
بحسب الارجحة ومنشأ هذه هي محل ابتداء الخلق مطلقا سواء كان حميدا او ذميا فموسى النفس الى  
الموثة للنفس الناطقة وهي ملكة على ما ذكره المصنف الاول انطق اذ اذبه العقل ذكر ان  
للانسان واردة للملزم وهو قوة الادراك فضاء كونه ناطقا قوة ادراكه متكلا كان او لا  
فاستداله الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب اي المطلوب من الخطاء اي لا يشق واخر  
ارافرا اعتدال الحكمة انما هو احد طرفيه المذمومين ارجحة بفتح الجيم وسكون الراء بعد الجيم  
وهو لفظ غير عربي وفيه العا موسى جرب الرجل ذميت او انقبض او سقط واجز بربانهم الحب  
الجميت مقرب كثر بز والمصدر ارجحة انتهى كلامه وفي الاصطلاح ملكة ادراك تدعو الى  
اطلاع اي معرفة ما لا يمكن معرفته بحج الادراك بكونه لا مجال لتدراك فيه كالمثل بهايت  
اي كالاطلاع على المراد من تلك بهايت اقران والحديث والجمالات والفضلات  
وحيث القدر والقضاء وغير ذلك او هي ملكة تصدر بها ارغتها او يسيها او معها افعال  
ويتغير بها الغير لغلبة المكن والخيعة وتبديله هو مقابل الاذلال ارجحة اعتدال الحكمة البلاد  
مصدر بلذ ارجح بفتح الجيم وهو بليد ارجحة في كونه لا فطن كذا في الصلح وهو اي البلاد  
ملكه يعمر بها صاحبها التي قامت به على ادراك الخير والشر فبناؤه والباينة الغضب

نشأ الخلق

اعتداله الحكمة عقل اذراطة

اعتداله الحكمة عقل اذراطة

اعتداله الحكمة عقل اذراطة

اعتداله الحكمة عقل اذراطة

اعتداله الحكمة عقل اذراطة

اعتداله الحكمة عقل اذراطة

اعتداله الحكمة عقل اذراطة



روح المكنون  
روح المختلط بالدم  
الروح النقي في القلب

وهو شرعا حركة النفس المدركة دفعا لذلك المنافر وقيل عليها القلب لطلب الاستقام وروح  
ان النفس متعين في التعريف ببداهية وما قيل في بيانه تنبيه لا تعريف كما في التوفيق فاعتداله  
اي الغضب السجاعة وهي ملكة لا تقدم الا ان بعد التور في الامر على امور ينبغي ان يقدم عليها  
كالجأرة مع الكفار ما لم يزيدوا على ضعف المسلمين وتخليص المظلوم من يد الظالم وطرز العدة عن نفسه  
واياله وصيانه من حوضه وغيره كما في خواجه زاده وغيره وان حصل الاقتحام من غير ترقة فحارة وهو  
ولذا كان اطلاق السجاعة على الأسد مجازا اذ لا رتبة له وانما له الجأرة كما في المواهب واخر اطرار  
الا عند السر بالسياسة التهور بفتح الفتحة والهاء وتزيد الواو المضمومة وهي التهور انشبه  
نظرا لقوله ملكة بها لا غير يقدم بانسنة للمفعول او انما لا يقدم على امور لا ينبغي ان يقدم بضم  
الهمزة عليها لردودها كالتعادل مع الكفار اذا كانوا يزيدون على ضعف المسلمين كما في حاشية خواجه زاده  
وكان في النفس في المبالغة وكثير المظاهر بلا وجه شرعي والا فلا أموال الناس والنفس غير حق كما  
دأب الخلق والعباد بالله تعالى ذلك وتربطه انما فتوية الجبن بضم الجيم وكونه الموقدة وهو هيمنة  
راسخة بغيره مكانة قوله فيما تقدم وهي ملكة تقتضي التغير وايضا لجواز تذكير وتانيث الضمير الدار  
بين مذكر ومثنت والتغير في الاسم تارة وبسماء فخر والهيمنة في المصباح الى الظاهر يقال هاء  
يهو وتثنيها هيمنة حنة اذا صار اليها بها فقط بضم الجيم وكسر الجيم اي يتاخر غير مبارة  
ما ينبغي من الافعال والاقوال والصفة الثالثة للنفس الناطقة الشهوة وهي حركة النفس  
طليبا علة او حال والتذكر لكونه مصدرا للقيام لها في الكل والمشارب والملاسل كذا في  
وخرقها في المصباح باستيقاق النفس الى الشيء ولا بد من التقييد بالملايم وحذف لانه اشتياق عليه  
اذ غير الملايم لا يدخل الا كرا في المواهب فاعتداله العفة بكسر الهمزة وتزيد الفاء وهي ملكة تيسر  
للمستهيئات بصيغة المفعول على وفق الشريعة وفق المروءة هي التخلق بخلق امثاله مكانة وزمانا  
واخر اطرار الشهوة بفتح الجيم والراء اطرار على الشيء والتجور وهو ذكر نظر للبينة ملكة بها  
فقط يتناول الكلف او مبتدئ للمفعول واو كونه فتوية المستهيئات مطلقا السواء كانت موصوفة  
للمشروع او لا وتربطها التجور والفتور بفتح او كسلا او ملاما وهو ملكة بها يقتر بفتح التجهة ضم  
الهمزة الا في غير الان من غير استبعاد ما ينبغي ان يتوفيه من المستهيئات كالضعيف المزاج  
الفاخر في الاكل والشرب والافيش والخصى والجبوب والكسل الفاجر من غير الحجام مثلا فحده

فهذه

فهذه تسعة اوصاف للنفس الناطقة وهي منتزعة عن الصفات الجسمية والذميمة ولما كان فيه  
نوع خفاء واستتباب حاول التفصيل مشيرا الى التقييم فقال والاوسط النعمة في نهضة  
الاخلاق بين طرفي الافراط والتعريط التي هي الحكمة والسجاعة والعفة تحصل لكل منها باستخدام  
الاول وهو العقل في اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله قوله الاخرين وبها الغضب الشهوة  
والاخرى التي هي الجبروت والبلاهة والجهل والتأخر والسر والتجور يحصل باستخدام  
اي الاخرين يعني الغضب والشهوة اياه الاوسط بين العقل والمصدر ايضا مضافا الى فاعله وهو  
لمفعوله والمحصل ان العقل اذا كان في درجة الاعتدال بان يستوي على الغضب والشهوة فلا يكون  
الخروج عن حدة الاعتدال وروح يحصل الاوسط في النعمة الشريفة ويتبعها سائر الصفات الحميدة  
واذا لم يكن العقل في مركز الاعتدال بان يكون متوقفا تحت الغضب والشهوة فلا يحصل الاوسط  
المذكورة الشريفة بل يحصل الاطراف المزبورة المذمومة ويتبعها سائر الصفات المذمومة  
وهي امع قوله والاوسط يحصل باستخدام الاول الاخرين والاطراف كسائر اياتها والاطراف  
التي هي الافراط والتعريط وهو مبتدأ خبر قوله الا في رذائل مطلقا سواء شئ بها غرض كان  
او لا والاوسط التي هي الحكمة والسجاعة والعفة المسبوبة بها غرض فاسد رذائل  
كالرياء والسمعة والحمد وغيره وهي رذائل مذمومة اما الشوب بالحكمة فكل من يتعلم الجبر والعلو  
او يمارس السجاعة او اما في السجاعة فكل من يرايها للجهاز والصلوة وغيرها واما في العفة فكل من يترك  
اللذة ويقصد اعتدالها منها وجاء في الدنيا فحده رذائل لما فيها من ثمة من الغرض الفاسد  
فكل خلق مذموم شرعا فانه يتركها اي في الاطراف والاوسط المسبوبة منها احدى الاخرين  
او كحتم بعضها لبعض لم يتبينه الممثل كاجتماع الافراط والاوسط او كحتمها كلها اطرافين  
والاوسط الشوب بها الغرض الفاسد ثم لا فرغ في بيان اصول الاخلاق وقسمها الى المذموم  
والمحمود وذكر المذموم منها شرعا في علاجه فقال وعلاجه اي الخلق المذموم الكل انشأ على  
جميع خيالات الاجزاء المذكورة على سبيل الجملة معرفة حقائق الاراض التي يريد علاجها  
اعلم ان العلاج لا يرضى القلوب ثمانية الاو لمعرفة حقائق الاراض اذ الحكم على الشيء بعد معرفته  
وعلاجه بالحق جمع غايته الى الملكة او الفطنة واسبابها والسيب امر يرتبط به الشيء  
في حيث الذات وجودا وعدما واضدادا بيد احوالها وفوايدها والاضداد والتباين بها

العلماء  
يقولون  
المجاعة  
بمعنى  
الجماعة  
بمعنى  
الجماعة  
بمعنى  
الجماعة







على عاصم صرح الله تعالى على الله عليه وسلم قال ما من شيء من فروع محلا ان المذنبين الا ان  
تخرج من ذنبه الا صاحب سوء الخلق فانه بسوء طبيعته وقت مزاجه لا يتوب من ذنبه  
الا عار اي الا صار في ذنبه سر منته وجيت علم الله تعالى منه عدم الثبات على التوبة لم يقبل توبته  
لكنه توبته كالتوبة كذا في التوفيق واخرج الطبراني في الكبير والوسط واليسوق المروزلي بقوله  
**ملك يتيق** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق المخلصون  
وكل من يندب الخطايا اي الذنوب كما يندب الماء الجليد الجليد الجليد واما ارباب الخلق المخلصين  
لانه في الخصال وقد قال الله تعالى ان الخصال يذهب البياض انوار الكلام استغارة ملكيته تتبعها  
استغارة تخيلته والخلق السوء بضم المهملة ملكته تقدر عنها سائر الافعال بسهولة تفيد الاحمال  
اي الصياغة وفي حذف الوصف اي ابدل شرفها وان غير كانه ليس بجمل كما يفيد الحل العقل  
بازدرب خلاوته والوسط من الاخلاق بين طرفي الافراط والتفريط التي هي الحكمة والنجاة والعفة  
الحالمة في العرض الفاسد من خوربا وسوء فضايل جمع فضيلة وهو ما قابضا جها ولم يتعد اثره  
غيره يعني فضايل وهي لا ترفع بنوع البشر ومنشأها لا تترك خلق محمود شرفا ناش  
منها اي من الابداس منفردا اي بعضها في البعض او جمعا بعضها لا خرمها او ناش من مجموعها  
الشيء اي ذلك المجموع بالعبادة اذ هي ملكة تجل على امتثال الاوامر واجتناب النواهي والخلق  
خلق امتا له زمانا ومكانا في حصوله شيء من ذلك بلب او طبع جبل عليه فليحفظ ربه  
في الآفات المائلة له بل لا زمة اهله وعدم صحة الكسار والفتار لان النفس عادت انظر  
الى النظر والمقارنة مؤثرة والفرجة سبالة والطبيعة ميالة الى الشهوات والالتفات  
واياه في باب التخيير والاسرار في الملاهي والملاعب جمع ملهاة في الله معروف والمراد  
بكره المم وكثيف الرأى اخذ همة الرغبة والمراء بكره المم مدود الجلال فانه يوم الامم  
في كل منها اما اخلاصة ذلك نادرا فلا خروج فيه فقد قال صلى الله عليه وسلم يطلع ويهول يقول  
الاحقا وليس يصح بفتح النجمة اتر في الرياضة نفعه بوظايف علمته في الاعتقاد والفكر  
والاعتبار وعلمية كالقسم والصلوة وغيرهما فليذكر جلالة الله اي جلالة ما اعطى من الاخلاق  
الحيدة والصفات السنية ودوامه وصفاة في الكدورات الفاسدة على الشهوات النفسانية  
وليدكر حقارة الدنيا وهو انما عند الله تعالى وانها لا شيء عنده جلاله بقوته كما قال صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء كما في المصباح  
وعن ابن جرير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انظروا  
كل النار الحطب كما في الاحياء وقال لقمان لابنه ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها  
ناس كثير فقلوبكم سفينة فكيف تقور الله وحشواكم الايمان بالله تعالى وشراكم التوكل  
على الله تعالى لتوكل تجوا وما اراك ناجيا كما في الاحياء وحشواكم احاديث واجساد او دغتها كفا  
جامع الازمان وزوالها قال صلى الله عليه وسلم كانك بالدينيا ولم تكن وقال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا  
كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب البشور يبع من الغريب والى اخره لا يتصور التوكل  
ولا يستغل الا بقدر الضرورة كذا في اهل الدنيا وتلك في ضيق راحتها قال صلى الله عليه وسلم لا راحة  
للمؤمن دون لقاء ربه ولا يحفظ ذلك ايضا باسماح ما ورد في حسن الخلق اجمالا مثل طبع  
شعبه وتفصيلا ما ورد في كل منها والقسم الثاني وهو ما ورد في حسن الخلق على التفصيل  
انه ثلث اشياء عند ذكر كل منها ومن الاول قول الله تعالى يرفع الله درجاته على اهل قوله تعالى  
خطبا بنبيته وخبيته صلى الله عليه وسلم انك يا محمد لقل خلق عظيم وصف خلقه بالعظيم اما اذا  
حق الله لستنا وعظما فمائل في هذه الآية فانها جامعة لجميع الاخلاق الحيدة والصفات السنية  
والشم الحنة التي اختارها الله لنبوته صلى الله عليه وسلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما حرقه  
الطبراني في الكبير المروزلي بقوله **ملك** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد  
يحيى بان لا تنزل غير المنكر من لته ليلع حسن خلقه لا يجمع من الخير عظيم درجات الاخرة التالفة  
لصالح الآلة وشرف السائر وانه لصيف العبادة الجملة حال فخره ان مكسورة فاما قوله  
لعلو المكانة وعظيم المكان الا حسن خلقه وانه عطف على ان المبدأ بها ليلع بسوء خلقه  
اسفل دركة في جهنم لانه ربما يفض به والعباد باسه للكفر وتلك منازل واجج العهد والسهو  
في المستدرك والخطيب البغدادي المروزلي بقوله **قد يتيق** عن ابن جرير رضي الله عنه  
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بابناء غير الفاضل وتلك  
على انياع العلم به وانه الله تعالى لا تحم مكارم الاخلاق المكارم جمع مكرمة كالصالح جمع مصلحة  
واضافته الى الاخلاق في قبيل اضافته الصفة الى الوصف اي بعثت لا تحم الاخلاق الكريمة  
والسليم العظيمة وذلك ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام كل واحد منهم بمعونته وبسيرة وحكمة

مما ذكره في







والله والاهل والامال وآخرة لا فضالة الى غضب الله تعالى والعذاب الاليم لا الى غاية فتقوله  
 في بيانه وبالله لا غير التوفيق لا صابة التصواب هو خلق قدرة الطاقة او خلق نفسها بعد  
مهم اي الكفر عدم الايمان الذي في شأنه ان يكون مؤمنا كما لا ينس والملك  
 قائم لهم الكائنون في بين اصناف المخلوقات بالايان وما عداهم ليس في شأنه ان يكون مؤمنا فلا  
 يوصفون بالكفر والايان على هذا الكفر عدنيا والايان هو التصديق بالقلب في غير اختلاف  
 ريب ولا اختلاط شك والفرق لغو متعلق بالمصدر فجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عند الله  
 تعالى وهو ركن لا يحتمل التيقن كما انه الاقرار ركن يحتمل عند وجود المانع كما لا كراه وان كان في حاشية  
 خواجه زاده والافراد به عطف على التصديق اي الاقرار بذلك التصديق بالنطق بالشهادتين  
 عند عدم المانع فيدلل الاقرار فقط اي الاقرار به عند عدم المانع من الاكراه والخس والمرض وغيرها  
 وقوله حقيقة وحكم او حكما فقط فيدلل للتصديق والافراد بها وانما قيد بها يخرج التصديق والافراد  
 المتعارفان لما جعله الله تعالى علامة للتكذيب كما تتخلف الربعة والقرآن والنبى والملك فالتصديق  
 والافراد المتعارفان بالتكذيب وان كانا بتأقية كنهها ليسا بتأقية في حكم الشرع ولهذا يحكم  
 بكفر صاحبه نوحه او حكما فقط وانما قيد بها به ليدخل فيه ايمان الصبي والمجنون والمغفل عليه  
 كما في الآية المصنف فالتصديق والافراد وان كانا غير موجودين منهم حقيقة لمنا فاة حالهم ايا  
 لكن وجودهم في حكم الشرع حتى يحكم بايمانهم في تلك الحالة بعد ثبوتهم في شريح التوفيق وتفسير الكفر  
 بالانكار لا علم بالضرورة في الرسول به وعلى هذا يكون وجوده ليس التعريف بجامع لا افراد الكفر كذا  
 انك وخروج ظواهرهم عنه عن التصديق والانكار فعل الاول في التعريفين له وهو ملكه  
 المصنف بينهما اي بين الكفر والايان تقابل لعدم الملكة لانه عدم التصديق خارج عنه التصديق  
 وعلى ان في اي الانكار بينهما تقابل التضاد فان بين التصديق والانكار ذلك كذا ان العلم ان التقابل  
 على اربعة اقسام تقابل اليجاب والسلب كخز يد كاتب وزيد ليس كاتب وتقابل التضاد  
 كالسواد والابيض وتقابل التضاد كالبوة والنبوة وتقابل عدم والملك كالعلم والجهل  
 وكعدم الوجود كالمطلوب واختلف في التصديق المعبر في الايمان هو التصديق المنطوق  
 الذي هو الاذعان والقبول بوقوع النبوة او لا وقوعها او نبوة الصديق الى الجبر اختيارا ذهب  
 صدر الشريعة الى انك وقال لانه الاذعان قد يقع في قلب الكافر بالضرورة عند رؤية الحق مع انه لا يكون  
 مؤمنا

في

مؤمنا حتى ينسب الى الصدق فيما اخبر به وقد قال الله تعالى في حق بعض الكفار يعرفونه كما يعرفون  
 انعامهم وذهبت الجمهور الى الاول وقالوا حصول الاذعان لبعض الكفار ممنوع ولو سلم كون  
 كونه باعتبار انكاره باتك وغير ذلك من انكاره فاننا اذا قطعنا النظر عن قول الله  
 لا يفهم في نسبة الصدق الى التكلم الا بقوله حكمه والاذعان به فان قيل في كونه التصديق في  
 النفسانية قوة الافعال الاختيارية فكيف يصح الايمان والامور به لا يكون الا اختياريا  
 قلت صح الامر به باعتبار احتمال على الاقرار وقر في الفكر في تحصيل تلك الكيفيات بترتيب  
 المعدمات كما يصح الامر بعلم واليقين فقامت وكذا اختلف في الاقرار سهل هو خروج الايمان  
 او لا ذهب بعضهم الى انه ليس خرا من الايمان ولا شرط له بل هو شرط لا جواز احكام  
 الدنيا حتى ان صدق بقلبه ولم يعرف بلسانه كان مؤمنا عند الله تعالى غير مؤمن في احكام الدنيا  
 وفي اقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه كان منافق فبالعكس وعليه اكثر الائمة من الاشعية وروى عن احمد  
 وعليه جمهور المحققين وذهب بعضهم الى انه خروج من الايمان وهو اختيار شمس الامة وفي الاسلام  
 وروى ايضا في حاشية حاشية المصنف تحتها بظواهر النصوص الدالة على كونه كلمة الشهادة  
 في الايمان وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر بها ويكتفي بها هذا او ايماننا الكلام في هذه الايمان  
 لكونه اسس الاعمال واخصى المرام والكفر ثلثة انواع جهلي ومجذبي وحكي هذا شروع في قسم  
 الكفر وجه الحصر ان الكفر اما عدم التصديق القليل او مع عدم الاقرار باللسان عناد واستكبار  
 او ببقائه التصديق القليل والافراد بما جعله الله تعالى اماره التكذيب الاول من الانواع في الاول  
 والثاني والثالث والثاني والثالث والكفر الجهلي الذي في الجهل سببه عدم الايمان  
 اي عدم الاستماع وعدم الالتفات بالبصيرة وعدم التأمل في الايات الدالة على الوحدانية  
 والدلائل على ذلك ككفر القوام في الكفرة الذين هم كالمهوام في عدم البصيرة والادراك  
 والجهل مبتدأ خبره هو الله في اوقات القلب لا به ظلمة وهو اي الجهل مطلقا عدم العلم  
 عن من شأنه ان يكون عالما فلا يوصف به الجاهل وهو نوعان جهل بسيط مخلو من شأن العلم  
 عن العلم فذلك اصحابه كالاتعام بغير علم اي الذي به يمتاز الانسان عنها هذا وجه شبه  
 بل هم اصل اي الجهلة المذكورة افضل الانعام لتوجهها الى الانعام كونها لا تلتزم بها  
 ولا كونك ذلك الجاهل فقد اعرض عن العلم وهو المعرفة وتحقق الكلام في هذه المقام ان الآيات

على كونه جهلي

الجاهل الذي لا يعلم  
 الجهل الذي لا يعلم  
 الجهل الذي لا يعلم



يشتركون سائر الحيوانات في جميع القوى سوى النطق والعلم والعدل وانما يختار عنها هذه  
فازادت عنه العلم فانت الامتياز لعدم الاعتداد بالنطق والعدل بدور العلم قال الله تعالى ولقد  
ذرانا اى خلقنا بلهتكم كثيرا من الجن والانس فلم يلقوا بها ولا يعرفونها الا نزلنا  
وهم اذا ن لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الفاقلون قال الله تعالى وما  
في الفعلة فتايل واذ علمت هذا فما وجب علم غيبا عما سبق حرم جهله عليه وما وجب علم كفاية  
حرم جهل الناس اجمع به وما لا فلا يحرم الجهل به كالتعلم المندوب وعلاجه اى الجهل لرفعهم من مسدء خبره  
نحوه الا ان التعلم بعد معرفة غوايه اى ضرره وهو كونه صاحبه كالانعام واشد في خشيته افضاء ذلك  
وبعد فوايد العلم مما سبق في بيان فصل العلم التعليل وقد للتفصيل كحصول بعض العلماء بسبب تعارض  
الادلة العقلية عند تعارضها عليه في حكم عقلى جهل فاعل كحصول ستم حيرة بفتح الميم وكلمة الله  
في المصباح حارة اى حيرة خير اى بار تعبد وحيرة لا يدور وجه الصواب فهو حيران واجمع حيارى  
وتحيا وترددا وتوقفا اى سمي بخلد في السماء لا يطمعها فعلاجه اى جهل الخبر عارسة اى بدخله  
القوانين اى الضوابط العقلية هى الذى يعصم الفكر عن الخطا كالمنطق وغيره من احوال ترجح  
الادلة العقلية عند التعارض حتى غاية الممارسة يطلع بتشد الطاء على شرط احملة لذلك الحكم  
الفعلى فنقد لفقده كما هو شأن الشرط عند فقد شرطه او على شرط اعتبره في كلا الدليلين  
ولم يكن معتبرا في احد الدليلين فثبت له ما نشأ منه ما قام به من الخبر فيقول بالتعارض من الدليلين  
العقليين لرواى بسببه في الحيرة والتوقف في الحكم وتعارض الادلة الشرعية في حكم سرى قد  
للتفصيل او للتفريق لا يلى بالبناء للفاعل وقفة بالادال وفي نسخة باراء مكان الادال اى لا يخل  
في الامكان فضلا عن الوجود بان لا يعلم الخارج بينهما اذ لو علم حكم بفتح الهمزة والخير بفتح الخاء وامتنع التخرج  
بأحد الوجهين كما قال بالاسباب المزججة لتدويرها فيها فيوجب الشك بلحمة في حكم ذلك الفرع  
والتوقف عن بيت الحكم وقطعه بانز خصه قلنا لتعارضها مع وجود المزج مع الجهل بالتعارض  
توقف بعض الحكماء على دينه وقوة يقينية في بعض المسائل عن بيت حكمها وقطعها كالتدوير  
الثبوت اى الامام وهذا حجة رجم الله في سور بضم الميم وسكو الواء فضل البطل والجار طاهر  
احم جنس ولم يكوا فيه بالطهارة والنجاسة بل قالوا انه مشكوك فيه لكن الشك في الظهورية دون  
الطهارة وهذا اجمع بينه وبين العلم عند عدم المآل الظهور لتعارض الادلة فيه وهو قوله

عليه السلام

عليه الصلوة والسلام لغالب بن ابي جريح حين قال له يا رسول الله لم يبق لي من المال الا الحمار  
كل من سمين ما لك مع قوله يوم خير القوم القدر والحر وتوقف الامام الا عظم ان خشيته  
النفوس من تابت في اطفال المشركين اذ الجنة هم ام في النار وفي وقت الحماة اقبل التلويح  
ام بعده وفي ذكره منكرو بصيغة المفعول في التفسير فيما اذا قال لا اكله وهو اما المراد  
استه ام سهر توقف فيه لانه لا نقل فيه وقال انه سهر واعلم ان ما توقف فيه الامام  
اربع مسائل منها الخفى المسجل ووقت الحماة وتحمل اطفال المشركين في الآخرة كما في جامع  
المجمل في ذكره في المفردات انها ثمان منها الملاكمة افضل ام الانبياء وحكم سور الجار والملا  
منه طاب ثمنها والكلب من صغار معلية وفي هذا التوقف نرى كمال علمه وورعه روى انه  
ابن عمر رضي الله عنه سئل عن شيء فقال لا ادرى ثم قال بعد ذلك طوبى لابن عمر سئل عن شيء  
لا يدرى فقال لا ادرى وفي الكرامات سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل البقاع فقال  
لا ادرى حتى اسئل حيوات فقال لا ادرى حتى اسئل ربه فقال غزوة بدر البقاع الى جنة  
وجبراهلها اولهم دخولا وآخرهم خروجا وسهر اهلها آخرهم دخولا واولهم خروجا قال في  
وفي الحماة ان تسمية الكل مفعلة ان لا تستكشف في التوقف فيما لا تعرفه عليه اذ الى رقة  
افتراء على الله سبحانه المحلل وحفدة واما الله فهو معرنا فقلنا الممدود والفسنة كما في الباب  
وقال الراغب انه اسم لمدة العالم من مبداء وجوده الى انقضاة لم يعثر به على مدة كثيرة خلا  
الزمان فانه يقع على المدة العقلية والكثيرة وفي المذهب الدهر والزمان واحد وقام التحقيق المطولا  
وهذا القدر كاف لفهم المراد وقد سئل الامام مالك عن اربعين مسألة وتوقف فقال في ست وثلاثين  
لا ادرى ولا ينافي ذلك عدم معرفته هو فقيها بالاجماع بعض الاحكام لجواز ان يكون ذلك لعدم  
التمكن من الاجتهاد في الحال لاستدعائه زمانا او لا تعرفه كما في قراءة الاصول وفي ذكره السامع  
والحكم للخبر يدرك من حيث ان محمد بن عبد الحكم سئل عن نفي الثقة اكان فيها طلاق او ميراث  
او نفقة او شهادة فقال والله يا ندرى انتهى كلامه وجمال مركب لتركيبة جهلين هو اعتقاد غير  
مطابق فهو عدم علم من حيث انه العلم مع اعتقاده انه عالم الزمان يطابق الواقع كما في المواهب وهو  
اى هذا القسم شرخ الاول وهو البسيط لانه ذلك خلقة ذهني صاحبه عن شيء ما قريب  
الانقياد لصحة الاعتقاد فهو عرض قلبى من اسم فاعل في الزمان الداء المانع صاحبه

ولا يلزم

توقف الامام في مثل

حسن بيان طواره  
جلالة رتبته  
الدرجات



في قوله ففهم استعارة مصرحة قل ما فيه كانه لعل على طلب الفعل انما على فعل العلام في قوله  
تعلقه لا صاحبه يعتقد انه اي ذلك الاعتقاد الغير المطابق بعلم وحال لا جهل وصدلان وانه  
جهل ونقص في الحال ولا يعتقد انه ايضا حرص على جهله وما قام بقلبه من الاعتلال فلا يطلب الاعتقاد  
حقيقته ما ذكر ان الله وعلاجه لان الانسان انما يطلب ازالة الشك وهذا يعتقد ان ذلك  
قال الله تعالى اني اظن اني قد علمت فراه حقا فان الله يفضل في شيء وهذا ان يطلب  
بتشديد الطامع وبنسب الغافل ويخففها للمفكر على فساد عدم المطابقة بفتنة اي فتاة وبديهة  
بعناية الله تعالى في يخرج من الظلمات الى النور ولهذا قال خليل بن عبد الرحمان اربعة رجل يذكرون  
ويذكر ان الله يدر في ذلك عالم فاتبعوه ورجل يدر ولا يدر ان يدر في ذلك عالم فاتبعوه ورجل  
لا يدر ولا يدر ان لا يدر في ذلك جاهل فاتبعوه في الايام **والنوع الثاني** في انواع

الكفر الثلاثة كفر مجردي وعنادي للدين الحنيفي بعد يقينه كما قال تعالى في وصف امثال هؤلاء  
وتخذوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فلذلك عاندوا الحق واثبوا الانقياد له وكذلك  
كان ابو جهل حتى اهلكه الله في مصارعة الهامة وبشئ المصير وسببه ثلثة استكبار وقبح  
رياسة وخوف ذم الاول الاستكبار وسببه توفيق وحكمة لئلا يفصل بين الانواع لان حكمته  
طويل محتاج الى التفصيل كما في قصة ذلك كافر فرعون وملائكة موسى لم يقلوا له فخر اعز سؤ  
حالم فاستكبروا وكانوا فوجا عابدين في الآخرة عبادا وكبرا وليس لهم بعد كونه ربا  
وتقوله تعالى وقالوا اي فرعون وقومه ان اخرجنا من ارضنا فارجعنا اليها فارجعنا اليها فارجعنا اليها  
في التخصيصات الالهية وقومها اي بنو اسرائيل لما عذبوا لاستيلائهم عليهم وقومهم لهم قومه  
وتخذوا بها اي كذبوا بها واستيقنتها انفسهم ارجعنا اليها فارجعنا اليها فارجعنا اليها  
للملح ظلموا وعلوا اي تحذوا بالظلم والتكبر عن اتباعه والسبب الثاني خوف عدم وصول الرياسة  
لواحد او خوف زوالها ككفر هرقل على وزر يستحل او زيرج تسم ملك الروم وكعبه فيصر كما  
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فادرس اليه كتابا مع دحية الكلبي حين ارسل الكتاب الى الملوك فلما وصل  
اليه الكتاب جمع قومه وقراء عليهم فقبوا عليه ولم يطاوعوه فلم اسلم خوفا منهم ثم قال له حية  
في خلوتيه والله اني لا اعلم انه نبي مرسل وهو الذي كنا نتنظره وتقرأ نعمة في الكتب السماوية  
وان اخاف الروم في الهلاك والا لكنت تابعا له فترك الاسلام واختار الرياسة الدنيوية

صلى الله عليه وسلم  
سبب استكبار وجب

ولذلك جاء في حقه كما في فتح الباري حرقوا آثر دنياه على آخرته وحب الرياسة الدنيوية هو  
**الثالث** من اراض القلب ومن كلام مالك بن دينار حب الدنيا رأس كل خطيئة وهي  
العلة بملك القلوب المشغولة عليها وتسمى بالتذكير والتأنيث لجواز ارجاعه لطلب الرياسة جها  
بوزن عقل في الوجه قدمت عينه تأمل وشرفا اي علوا وصيتا بكسر الميم وكسر الهمزة وكسر الهمزة  
فوقية ويقال صيات وصوت وصية الذكر الحسن كما في الفاموس وفي الصحاح الذكر الجليل الذي ينشأ  
في الناس واخرج الترمذي وابن في المروزله ما سوسه **س** على لعب بن مالك رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذبحان جايحان ارسلنا بالبنار بغير انقال اي اطلقا في غم بانه  
اي الكثر في الدنيا من حرص المراء رغبة في الشيء المذموم على المال والشر لا يفي ما يبغي ليس ودناها  
جايحان صفة له والشر لا في غم في كل الرفع على انها صفة بعد صفة وباق خبر لا والباء زائدة  
وهم افعال التفصيل اي اشرفا والضمير في لها يعود الى الغنى واعتبر فيه الجنة فلهذا اريدت  
من حرص المراء هو المفضل عليه على متعلق بالحرص والشر فمعطوف على المال ولدرنيه متعلق بالار  
المعذر والمغنى ليس ذنبا جايحان ارسلنا في غم في جنس الغنى من حرص المراء على المال والجاه  
فان افاض لم يدر المراء اشرفا والذين يبيعون الجاه في الغنى وقومهم ارسلنا في غم في  
اللفظ فاء الاس اسبق بالمنع والممنوع اشرفا مالم يمنع مما سيجب المصالح بالملك  
واخرج البيهقي المروزله بقوله **س** في انبي رضي الله عنه حببت بفتح الميم الاول اركا  
اراء مبتدأ في الشر في فيه بلا بداء الا ان عظم الله استثناء في اراء لانه المراد به الجنس  
اي حب كل اراء في الشر المذكورة الا ان عظم الله من الانبياء والاولياء والاصفياء فانه هذا الجنس  
لا يضرهم كونهم معصومين بعظم الله ان يشر الناس اليه بالاصابع لتفوقه بل في دينه ودنياه  
وقومهم ان يشر خبره اي كفاية المراء من الشرارة الناس اليه بالاصابع وذلك لانه يفضي الى  
الحب والكبر في العادة والعصوم في عظم الله تعالى واخرج الديلمي المروزله بقوله **س** في انبي  
رضي الله عنه ان قال عليه الصلوة والسلام حببت النساء المراد به بقرينة المقام الذكر الجليل  
وهو الغالب في اطلاقه واطلاقه على البقي قليل كما في المصباح وهل هو حقيقة فيها او في الاول  
بعد السلام على النبي كما في الموايب من الناس في كل الحال او الصفة في المصباح والمصباح في المصباح  
عاطفة قبل الاضافة فهو من قوله اليه ترجعكم جميعا يعني في النظر الى ما ينبغي النظر فيه ليفعل او تركه

فانظر



فلا يسمي قباكه في آثر دينه ويصم يمنع السمع عن ذلك فلا يسمع عيوبه في آثر دينه والفعلا  
من المريد وسببه آتت الرياسة ثلاثة أشياء أخذ بالوصول بالجاه أي جعله وسيلة  
إلى ما هو بضم العين من شهوات النفس وادارتها عطف تغير قانه إذا علا جاهه توصل لذلك  
بسهولة عارة وهذا حرام لكونه وسيلة حرام ولتوسيل حكم القاصد كالحرام وما ينهها التوسيل  
أي بالجاه أخذ الحق الذي على الغير أو بيت المال كماله المانية وتخصيص المرام بفتح أوله المظلم  
التجرب لطلبه من أربع أو المباح الذي لا ينبغي له أو رفع الظلم عن العباد بقبول كلامه أكثر  
من العلماء الخاملين الذكر لا يصنع لذلك منهم قال ابن حجر العسقلاني وعلم بلا جاه كلام مضع  
وأدفع التواكل والالتفات للعبادة لحصول ما ربه الدينية في المتفلة عن التفرغ للعبادة  
أو التفقد الحق أي الحكم الشرعي وإقرار الدين عن سواد الظلمة والمترفين وأصلاح الخلق لئلا  
يقوله وفعله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كذلك هذا البيت إن خلا عن المخطوطة أي الممنوع  
القبلي كالرياء أي ليراه الناس فيقبلوا عليه والتبليس جنان فخره وأحسن أحواله فيقبلوا عليه فينكر كلامه  
وترك الواجب يعني لا يشرك لهذا المطلب واجبا حرة ترك وترك الفقه ليرود القاب في تركها وجوا  
أن خلا قوله في أي فهو جائز واجبة خبر هذا وهما الخبر مجموع المخلصين أو جملة الشرط والواجب في  
أزجها الله كما في شرح الموايب بل مستحب شريفا ثمرة قال الله سبحانه على وجه التفاء والتجشع  
عليهم والذين يقولون ربنا هب لنا من ذرياتنا خيرا ونذكرهم في المصطفى واجعلنا للمتقين إماما  
يأتون به فدل التفاء عليهم بطلب ذلك على طلبه وذكر في الوليحية غير مروق وضربته على عتبة  
أنه قال لأن اقضي يومنا بحق وعدل أحب أن في سنة اغزو في سبيل الله وأما قال ذلك لأهل الجاه  
فيه أثر بالمعروف وفي القضاء كما أثر بالمعروف وأظهار الحق ونصرة المظلوم فيمكن نفع القضاء لهم  
وما يمكنهم إجماعا كان أفضل وقال صلى الله عليه وسلم عدل رب عية خير عية عبادة سبيل الله انتهى كلامه  
والأى وان لم يخلو عن المخطوطة فلا يجوز لاء النية التي قصد بها الخير لا يؤثر في حل الجحامة التي  
الرياء وما ذكر بعده ولا في باحة المكرهات التبرهية وأما تفرغ العبادات والمباحات  
وتأثيرها في سباب حب الرياسة التلذذ به أي بالجاه نفسه بالرفع تأكيد المصدر وبأثر تأكيد للتعبير  
المجوز وظنه بالرفع عطف على التلذذ خلا وهذا السبب كبت المال المستقيم في البدن والتلذذ  
به فإن خلا عن المخطوطة بأنه لا يضيغه فيه ولا انضم إليه قصد تحريم فليس يحرام لعدم وجود سبب التحريم  
ولكنه

مجلس  
سبب حب الرياسة

سبب حب الرياسة

المراد

المراد

المراد

المراد

ولكنه مذموم لكون صاحبه مقصور التهم بفتح الهاء وتسديد الجهم قال ابن فارس أي ما هو به  
على مراعاة الخلق إذ لا ينال ما في أيدهم غايبا لا بذلك وخوف تأديته أي أفضائه المراتب  
الأولى المداخلة كما في الموايب لا جهم أي أجل من ذكر وإلى النفاق عطف على المراتب أي المراتب  
الأعلى باظهار ما ليس فيه من الكمال لاقتضاها لعلوب أي اجهطها بما يقبل عند رؤيتها حسن علم  
عليه والتبليس بالتبليس بفعل الاختيار وأنه في الأشرار والحدثة هي اظهار خلاف ما في الباطن  
والكذب هم الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه والحب أي النظر للنفس وتوابعها من الحرام وعلاجه  
أي علاج حب الرياسة أن يعلم أنه ليس بكامل حقيقة لأنه غرضه للزوال كما قال تعالى وفيها من كان لمن  
وكدورته وضعت على كدر بل هو أثر من سريح الزوال مشوب بالكدرات ليس فيها صفا كما في قوله  
قال فضيل بن عياض لو كانت الدنيا ذهب فبغى ذهب في الآخرة من خوف يبقى كان ينبغي لنا أن  
نخارقه فابقي فكيف نخارقه فابغى على ذهب يبقى كماله الكبر وقال صلى الله عليه وسلم لم يتبع الميت  
ثلاثة فترجع أثمان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعقده فترجع أهله وماله وسعي على كماله الكبر  
ومعرفة غوائله عطف على أنه يعلم أثر علاجه معرفته له كماله المذكورة والسلامة غنيمة وورث  
المفاسد مقدم على جلب المصالح فمائل وان يميل ما يسقط الجاه عن قلوب الخلق لئلا يدينه عطف  
أن يعلم أيضا وهذا علاج على بعض الأمور الحسية عند أهل الدنيا المباحة شرعا كما روي  
أن بعض الملوك قصد بعض الذنوب لزيارته بتركا به فليعلم الزاهد بغيره منه استدعي طعنا وبطلا  
وأخذ يأكل بشره بفتح أوليه قوة جرحه ويغظم اللذة وهذا أثر خبيث عند أهل الدنيا ولا ينج  
منه شرعا إذا لم يحصل منه ضرر فلما نظر إليه الملك بفعل ذلك سقطت عينه حرة ذلك الزاهد  
وانصرف عنه وذلك من غيابة الله به فقال الراشد عند انفراده عنه الحمد لله الذي صر فكل شيء في  
شدة تحذير الموصوف فاجلته كالسلسل للحد والقوى الطرق في قطع الجاه الاعتزال أي التخلي عن الناس  
والبعد عنهم إلى موضع الخور بضم الخاء سقطت النسيئة وعدم الذكر وذلك كالبتوار وتوابعها  
التي لا تكفي في بها اتصال بالناس ولا لهم التفات وأما الجاه أي حصوله بلا حجب له من الآفات  
ولا حوصلة لذة العاجلة بل لغرض لغيره من المصالح كذا في بعض مذموم شرعا كما يحصل  
من الصلاح والنوع الثلاث وأي جاه في الخلق أعظم من جاه الأتباع الذين منحوة لأظهار الحق وذهن  
الباطل ومن جاه الخلق في الراشد من الرافعة ليدن منه صلى الله عليه وسلم أعلم العلماء

ع

مجلس  
الاستبصار

أول

أول



مطلوب القضاء

مجلس  
في كنف الجود  
وعند طالب

ان صبح

الظاهر في فوف الذم

~~مطل~~ في علاج خوف الظم

ان تلك النية العادة في



ان وجدت وقد روي عن الامام الاعظم انه قيل له فلان يقتل بك فارسل اليه ذنابا وبعث  
اليه طبعا في الربط وقال بلغني انك اهديت الى حنات فاردت ان الكافيك عليها فاعذرني  
فان لا اقدر ان الكافيك بها على التمام كما في المواهب والتبعية وفي العقيدة الشيبان مثل الذي  
يقتل الناس كمثل من ثقب منحنيا برحمتك شرقا وغربا فيقتل واحد اخر اسبانيا  
وتفرج جازيا وتفرج كيا فيفرق حناته ولا يقوم بشيء الى هناك كلامه وخبر ان امته  
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يثوب كذا بيمينه حناته منشورا قال فابن حنات كذا وكذا  
فلم يهايست في صحنه فيقال له لم يثوب يا غيبا بك الناس كما في السمة او ينفذ بصيغة انما  
ايضا في الانقاذ بالنور والنفذ والنجي اي خلاصا في بعض ذنوبه ان لم يكن له حنات فانه يوضع  
عليه في سيات الغناب كما في حديث مرفوع عند سلم عن الهرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ظلم لا خيمه من بعده او من ظلم لا يخل من اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان لم يخل صاحب  
اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حنات اخذت سيات صاحبه محمل عليه كما في المصباح وشعر  
في شرحه فيضا عفت السمة بهيمة التفكير ونعمة انهم اذ اخذت فابن الاليم اي لا يتا لم منه وان لم يكن  
رواه اي ذلك الخلق بان يكون في اراض البدن كالتعق والقبول والعبادة والبلاوة وغير ذلك  
يحصل السمة الثانية من كونه مذكورا مفتا في هدر في حناته او يخل في سيات لا السمة  
الاولى وهي التعريف او التفكير او التبعية كما في حاشية خواجه زاده وان كان اي الزم كادبا في  
رؤيته به فقد كفتني من باب نفع وفي المصباح هو القذف بالباطل والافراء بالكذب والاسم  
اللهي واسم الفاعل هو وجهه لهت وقال الجوهري يقال لهت اذا قال عليه ما لم يفعله ويقال بهت  
الرجل كسر الهاء وضمها اذا كثر في الحديث كما في قوله صلى الله عليه وسلم الغيبة بذكر اخاك بما يكره قال جل  
ارأيت ان كان في اخي ما قول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته  
واخر نفع وفي نسخة فقد افترقه بطرح الاتام وفوات الحنات وحصل السمة الثانية من كونه مذكورا  
مفتا في هدر في حناته كما في اكثر واعظم في الاول وهو التعريف والتذكير والتبعية لان البهتان  
اشد فرا في الغيبة فان هذا كذب محض ودر عالم يكن فالألم من الذم انما يحصل في قعر قعره على الكذب  
فاهتم بالمحج وتعب في الزم فالكلام استواء المدح والذم عنده واما طاب الآخرة فالحاصل  
بالذم الفرج اي لذة العكس بفعل ما يشاء والنشاط اي الحفة والسرعة والبسب الثالث في حب الراج

التلذذ

الغيب

التلذذ بشعور اي ادراك التنفيس الكمال اقام بها الممدوحة به واما التبيين الاول ان  
في ذكر في حبت الجاه من التوسل من المذكورين كما في الحاشية خواجه زاده بتعريف المادح اي  
تعريفه اياه في صورة علم به او تذكيره في صورة العلم كما في المادح صادقا في مدحه كما في المادح  
ولذا قال في الصدق والتلذذ بشعور بملك قلب المادح اذ المدح فرع الحب وسببته اي  
قلب المادح للملك فلوب الآخرين اب معين فملك المادح وحشيتها اي الانقباض والمهابة  
اي استحياء القلوب وتغيبها له بذلك وعلاج التلذذ بشعور بملك القلب قد سبق  
في علاج الجاه من انه محال وهي وعلاج الاول اي التلذذ بشعور الكمال بالتعريف والتذكير  
في حق الصدق كما في حاشية خواجه زاده ان كان الكمال دينويا مثل الكتابة والخطابة وغير ذلك من الكمال  
الديني فعمله ان تعلم ان ذلك كمال وقهر سريع الزوال مشوب بالكدرات فالكفا لا تخرج من نور  
وان كان الكمال اخرويا فهو العلم الشرعي والآلة والعمل به فقط ليعود بها بالنفع الا خود على صاحبها  
وخيريتها اي العلم والعمل ونفعها موقوفة خير خيريتها وحذف خبر المطفوف اياها لانه ذلك عليه  
على اجتماع اي طلب جمع الشرايط شرعا كما لا خلاف في العمل لوجه الله تعالى وعدم الاجتناب اي  
الابطال للعمل بالكفر الى الموت فالردة بطله وانه عار الى الاسلام والابان راي او ابطال العمل بالردة  
فينقلبان شر او حرا الاول فيذهب عليه فخر وينوت نفعه اذ خير الخير لا يصير شر ولا شر لا يزداد  
قوله فيوجبان الكمال وخيرا اي نذا متاعا على ما فانه في القواب وهي اي الشرايط المعيرة اجتماعها  
لحصول الخيرية بجمولة للعامل مشكوكه فتردد في حصولها واسناد ذلك اليها كالتوضيحين بعد  
مع انها لصاحبها في الجواز العقلي بل عدتها اي الشرايط مطبونة يغلب على الظن حصولها في غير قطع  
في حاشية في الاعتقاد على اعتقاد تماثلها وذلك لان النفس لا مارة بالسوء في تأمر بالبر وباجتناب  
بالشرائط ولا في شيئا طين الجن من ابليس وجنوده و شيئا طين الانسان في اوباشهم  
صارفة للعامل عنها ارجح الشرايط فيسيرها اي العلم والعمل للحنينة هي الخوف المقر بالاجلال  
والهيبة لا قارنه في المعرفة والوجل اي الشعب والاضطراب اولى واقرب منها الى الشرايط للفرح  
والآمن في العذاب عند سلك طريق الآخرة فقد ذكر قصة بزر جيسا العابد الذي عبد الله في صومته  
سبعين سنة لم يقص الله تعالى طرفه عيني ثم مات على الكفر حتى نزل في حقه قوله تعالى كثر البطا اذ قال  
للسان انكر فلما كثر قال انك لم تترك انك اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم ما آتاهم في النار خالية من فيها







لا يكون



[illegible]

ولا يغفل عن انما فرعون انما ابليس السلام  
الاذ قال اعتقاد في الحقيقه فرعون  
من الله وكتبه

مجلس اول  
مجلس اول

ثم الذين كفروا بآياتهم يعدلون. وسئل البصير ع الحجاج فقال انه فاسط عادل ولا يهتد الا به واما العاقلون







رواها صاحب المذهب فرأى حصارا جديدا رجا على زكوة من عدونه قالوا انهم  
آله شرب الخمر قال عنده آله الزنا ايضا فارجوه وهذه الاحوال حرام كحرام الخمر  
لما هم الايمان في حال السلم في كرامته في كرامته في كرامته في كرامته

عودوا فيصودون كما كانوا ذكره الشيخ في حاشية البضاور وسبب الايمان النظر والتأمل والتدبر  
والفكر في الآيات الدالة على وجود الباري تعالى وعلى اتصافه باوصاف الكمال أي قياها به والكمال  
مجموع صفات الجلال والجلود والرحمة وصفات الجلال كالتعالي والعلو والقدرة  
في صفات نقصان فلا تقص نعم به تعالى أبدا والتأمل في الآيات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه  
وسلم ويتبين التأيد في آثاره وإدراك له منها أبدا إن كانت على الكون بآية والانتكار لنبوة  
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاء دخول الجنة دار العوار التي دخلها نزل خير استمر  
وأحسن قبلا وقوسه ويتبين ورجاء معطوف على النظر وفائدة العظم تقابل غايته الكفر  
لكذلك البينة في التأيد في آثار المذكور آتيا والقور انظر بالدهول بجنة المور بغيره  
مقابل المذكور تقفنا ورزقنا الله وآياكم أي كل ما يلقى باستعدادنا وجذب المفعول لتعظيم وقفا  
اهتمت به على التأيد وهو روح الكرم القصور وجاء بالوصفين لمناسته الكرم للجنة بالجنة  
والقصور للجنة من العذاب والله تعالى اعلم بالصواب **والسبب في الاخلاق الذميمة**  
اعتقاد البدعة والاضافة ببيانها أي الاعتقاد الذي هو محدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تعالى لا يلهي عليه واحكامه وهذه آفة ليس فوقه الا الكفر ولكنه اخره ولم يذكر عقبيه لعلنا  
الفصل بينه وبين اسبابه في حاشية خواجذاد وسببه اتباع الهوى لما حال اليها بقلبه لاسيما  
والاعتناء على العمل وهو في ذاته ضعيف لا قدرة على تشريع الاحكام بل ذلك للشرع لقوته  
وجلاله والاعجاب بالراي حتى وقف عنده والتقليد الردي يستدعي من اهله فاما اتباع الهوى  
وهو السبب الاول لهذا الخلق الذميمة هو **الرجوع** من آفات القلب التي يتبعها الاعضاء وقال  
الآية في الحد مضافة اذا صلت صلح الجمل كلمة واذا فدت قد جلدك الا وهي القلب كما قرأ في  
آيات مذمومة الهوى بالآيات الكريمة والاحبار النبوية بقوله قال الله تعالى في سورة التوبة  
في ذم اهل الانواء فلا تتبعوا الهوى ان لا تهتدوا بها وان كنتم مسلمين واعلمتم واشهدتم ان  
تعدوا أي كراهية ان يقلبوا الحق للوابة والودعة وغيرهما في القبول وان يكونوا أي ان تحرفوا الشهادة  
عاهم الحق ليطولوه او ترضوا عن الشهادة فتكفوا وتكونوا أي يكون خطا بالحكام الرأى تحرفوا الحق  
او ترضوا عن أحد الخصم ويقلوا الا في الحكم فان الله كان يعلمون خبرا أي بالاعمال  
في الشهادة والحكم فيجاءكم به قال عز وجل كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقم شهادته على حاشية الآية الكريمة

عنه من اسبابه في حاشية خواجذاد وسببه اتباع الهوى لما حال اليها بقلبه لاسيما  
والاعتناء على العمل وهو في ذاته ضعيف لا قدرة على تشريع الاحكام بل ذلك للشرع لقوته  
وجلاله والاعجاب بالراي حتى وقف عنده والتقليد الردي يستدعي من اهله فاما اتباع الهوى  
وهو السبب الاول لهذا الخلق الذميمة هو الرجوع من آفات القلب التي يتبعها الاعضاء وقال  
الآية في الحد مضافة اذا صلت صلح الجمل كلمة واذا فدت قد جلدك الا وهي القلب كما قرأ في  
آيات مذمومة الهوى بالآيات الكريمة والاحبار النبوية بقوله قال الله تعالى في سورة التوبة  
في ذم اهل الانواء فلا تتبعوا الهوى ان لا تهتدوا بها وان كنتم مسلمين واعلمتم واشهدتم ان  
تعدوا أي كراهية ان يقلبوا الحق للوابة والودعة وغيرهما في القبول وان يكونوا أي ان تحرفوا الشهادة  
عاهم الحق ليطولوه او ترضوا عن الشهادة فتكفوا وتكونوا أي يكون خطا بالحكام الرأى تحرفوا الحق  
او ترضوا عن أحد الخصم ويقلوا الا في الحكم فان الله كان يعلمون خبرا أي بالاعمال  
في الشهادة والحكم فيجاءكم به قال عز وجل كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقم شهادته على حاشية الآية الكريمة

المراد من قوله في حاشية خواجذاد وسببه اتباع الهوى لما حال اليها بقلبه لاسيما  
والاعتناء على العمل وهو في ذاته ضعيف لا قدرة على تشريع الاحكام بل ذلك للشرع لقوته  
وجلاله والاعجاب بالراي حتى وقف عنده والتقليد الردي يستدعي من اهله فاما اتباع الهوى  
وهو السبب الاول لهذا الخلق الذميمة هو الرجوع من آفات القلب التي يتبعها الاعضاء وقال  
الآية في الحد مضافة اذا صلت صلح الجمل كلمة واذا فدت قد جلدك الا وهي القلب كما قرأ في  
آيات مذمومة الهوى بالآيات الكريمة والاحبار النبوية بقوله قال الله تعالى في سورة التوبة  
في ذم اهل الانواء فلا تتبعوا الهوى ان لا تهتدوا بها وان كنتم مسلمين واعلمتم واشهدتم ان  
تعدوا أي كراهية ان يقلبوا الحق للوابة والودعة وغيرهما في القبول وان يكونوا أي ان تحرفوا الشهادة  
عاهم الحق ليطولوه او ترضوا عن الشهادة فتكفوا وتكونوا أي يكون خطا بالحكام الرأى تحرفوا الحق  
او ترضوا عن أحد الخصم ويقلوا الا في الحكم فان الله كان يعلمون خبرا أي بالاعمال  
في الشهادة والحكم فيجاءكم به قال عز وجل كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقم شهادته على حاشية الآية الكريمة

ونحن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا نجد حتى هو عليه وليثوره ولا يلجئه الى الشيطان والاضغوت  
في تغيير القبول وقال الله تعالى في سورة من خطا بالآية عليه الصلوة والسلام ياد اودانا جليلنا  
خليقة أي ذات خلق في الارض ليدبر الناس ويصلحهم وهو النبوة وانما عبرت بالخلق لانه  
اقدم مقام الخلق الذين قبله ولا قبله النبوة في سبط والملوك في سبط لقرون عطاها الله تعالى  
لداود وقال فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى أي هو لنفك فتقضي بغير عدل  
ففضلك الهوى على سبيل أي من الله أي الذي يصلي عليه خير سبيل الله لعم غدا في حاشية  
أي انما يوم الحاسب أي ما تركوا العمل اليوم العمة ولوم الحاسب متعلق ببيانهم اذ يقولون  
عذاب في تغيير القبول وقال الله عز وجل في سورة النازعات واما في حاشية مقام ربه  
أي القيام بين يديه ونهى النفس عن الهوى المرادى كما يتبع الشهوات فانه الجنة هي  
الماوى أي دار القرار لانه نزلت الآيات في ابي عزيز بن غير ومصعب بن غير فانه حاشية  
قتل فانه هذا يوم اعيد وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته حتى نفذت الرهام في جوفه  
كذابة من السج وقال في حاشية آية التي في حاشية آية الله بهوان باذاعة وبنى عليه دينه ولا  
يسع حجة ولا يصبر دليلا الاستنهام للتعجب فان ربههم ما هو لانفسهم كانوا يعبدون في اودا  
راوا انهم احسن تركوا الاول في حاشية الآية وقال الله تعالى في سورة الاعراف في حق بلع  
بين باعوراء واصل عليهم أي اقراء على اليهود ان لم يتوبوا بذكر الميثاق بناء الدين اتيانه  
أي انما أي خبر من اعطياه علم التوراة وهو يعلمون باعوراء من علماء بني اسرائيل في الكفانيين  
فصل هو الرد على موسى ومكانه مستجاب الدعوة فانقلب دعاؤه عليه واستطال لسانه  
على صدره فاستلح أي خرج منها أي في الآيات بلفظه طارح الجعة في جلد بلع لم ينفع بعلم  
كافية بجلده فاتبعه الشيطان أي فصار الجحش تابع له وقرينه وعزة فكان من العاوين  
أي الضالين عن طريق الهدى فبطل هذه الآية اشارة على العلماء الذين لا يعلمون بما علمون لان  
علمهم وبالا عليهم ثم قال الله تعالى في ذلك العالم ولو شئنا لرفعناها بالايات  
واستنناه في منازل الابراة من العلماء يعني لولم يعلم بالايات بعد الايمان ولم ينفع منها  
لرفعنا درجته في الدنيا والاخرة ولكنه اهلك أي سكن واطمأن قلبه الى الارض الردي  
الدنية والاخلاد هو الاقانة والدوام واتباع بهوان أي هو نفسه بالارضان بها وترك رضا الله تعالى

لا يخفى على من تأمل سابق الآية وسبقها  
وقوم كالانهم معناه باعوراء با  
كثرة حق التفسير الكذا ولا يجمع حجة  
ولا يفسر دليلا في حق واعلم بقوله  
بما انهم هو من علم العاصم حشره

المراد من قوله في حاشية خواجذاد وسببه اتباع الهوى لما حال اليها بقلبه لاسيما  
والاعتناء على العمل وهو في ذاته ضعيف لا قدرة على تشريع الاحكام بل ذلك للشرع لقوته  
وجلاله والاعجاب بالراي حتى وقف عنده والتقليد الردي يستدعي من اهله فاما اتباع الهوى  
وهو السبب الاول لهذا الخلق الذميمة هو الرجوع من آفات القلب التي يتبعها الاعضاء وقال  
الآية في الحد مضافة اذا صلت صلح الجمل كلمة واذا فدت قد جلدك الا وهي القلب كما قرأ في  
آيات مذمومة الهوى بالآيات الكريمة والاحبار النبوية بقوله قال الله تعالى في سورة التوبة  
في ذم اهل الانواء فلا تتبعوا الهوى ان لا تهتدوا بها وان كنتم مسلمين واعلمتم واشهدتم ان  
تعدوا أي كراهية ان يقلبوا الحق للوابة والودعة وغيرهما في القبول وان يكونوا أي ان تحرفوا الشهادة  
عاهم الحق ليطولوه او ترضوا عن الشهادة فتكفوا وتكونوا أي يكون خطا بالحكام الرأى تحرفوا الحق  
او ترضوا عن أحد الخصم ويقلوا الا في الحكم فان الله كان يعلمون خبرا أي بالاعمال  
في الشهادة والحكم فيجاءكم به قال عز وجل كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقم شهادته على حاشية الآية الكريمة

المراد من قوله في حاشية خواجذاد وسببه اتباع الهوى لما حال اليها بقلبه لاسيما  
والاعتناء على العمل وهو في ذاته ضعيف لا قدرة على تشريع الاحكام بل ذلك للشرع لقوته  
وجلاله والاعجاب بالراي حتى وقف عنده والتقليد الردي يستدعي من اهله فاما اتباع الهوى  
وهو السبب الاول لهذا الخلق الذميمة هو الرجوع من آفات القلب التي يتبعها الاعضاء وقال  
الآية في الحد مضافة اذا صلت صلح الجمل كلمة واذا فدت قد جلدك الا وهي القلب كما قرأ في  
آيات مذمومة الهوى بالآيات الكريمة والاحبار النبوية بقوله قال الله تعالى في سورة التوبة  
في ذم اهل الانواء فلا تتبعوا الهوى ان لا تهتدوا بها وان كنتم مسلمين واعلمتم واشهدتم ان  
تعدوا أي كراهية ان يقلبوا الحق للوابة والودعة وغيرهما في القبول وان يكونوا أي ان تحرفوا الشهادة  
عاهم الحق ليطولوه او ترضوا عن الشهادة فتكفوا وتكونوا أي يكون خطا بالحكام الرأى تحرفوا الحق  
او ترضوا عن أحد الخصم ويقلوا الا في الحكم فان الله كان يعلمون خبرا أي بالاعمال  
في الشهادة والحكم فيجاءكم به قال عز وجل كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقم شهادته على حاشية الآية الكريمة















محل المتعلق في اعا

[illegible]



وقيل سلم اصح والتصواب الاول. وجملة ما في البخار سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا  
 بالمرور وتحت المكر كخوار بعة آلاف. وسلم باستطاعت المكر كخوار بعة آلاف. ثم ان الزيادة في الصحيح  
 تعرف من النسخ العمد كمن ان داود السجستاني وان عيسى الترمذى وان عبد الرحمن النسائي  
 وابن حبان والدارقطني وابن خزيمة وغيرهم في الكتب العشرة في التقریب والتيسير للإمام النووي  
 وفي بعض نسخ المطابع رواته الشيخ محمد البخاري والشيخ ابو طاهر مسلم التشرريح جميعا الاجازة  
 اوراقا اوراقا وجاءت الى مدسه النبي صلى الله عليه وسلم واخلفها العبادة لله تعالى ببعض وقفا  
 الى الله تعالى واستمدت روح النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين لها الاحاديث الموضوعه والصحيحة فقلت عليها  
 النعم قل انتبهها وجد الآحاد في الصحيح باقية والموضوعه في غير الاوراق وجميع الصحيح  
 في الكتابين وسماها الصحيحين. ثم جمعا الشيخ الامام ابو داود السجستاني والشيخ الامام ابو عيسى  
 الترمذى الاحاديث الصحيحه واثبت في البسط والتصحيح وسافر في البلاد وموضعها على العلماء ورو  
 والمحدثين واثبت في مدسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رأى ابراهيم بن ابي اسحاق في ليلة  
 واحدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال في كل واحد منهم يلقونني في الجنة واني عيسى وقلوا  
 لها بالآحاد في الصحيح لا موضوع فيها في المنام الفلا في عشرة الف دينار فخذ  
 هذا عوض نفسك في الدنيا وانما في مقام النسخة ثمانية آلاف في المطالع لمحذروا من ان الامام النبوي  
 قسم احاديث المصالح الى حادي وصحيح وزياد باقيا ما في الصحيحين وبالحديث ما في النسخ  
 كمن ان داود السجستاني وابو عيسى الترمذى انهما كانا في الكتب العشرة كتاب القدور وقال صاحب  
 مصباح الانوار ومفتاح الاسرار رأيت جماعة في صلواتهم الحنفية تتركون قراءة كتاب القدور  
 في أيام الوفا وهو كتاب مبارك في حفظه يكون آمنة في الفقر حتى ان في قراءة على استاد صاحب درع  
 عند ختم الكتاب بالبركة فانه يكون عالما بالدرهم على عدد ما تله ورأيت في بعض نسخ الصحيح  
 ان كتاب القدور يشمل على اثني عشر الف مسألة انتهى كلامه وانما اخبار عدل يوثق به لثبوت  
 وثبوتهم في علمه وعلمه فلا يجوز العمل بكل كتاب. فكل كتاب التوارد فلا يجوز العمل به لعدم اشتهاره في  
 ديارنا الا ان يوجد نقله في كتاب معتد اول في يجوز اعتماده على هذه الكتاب في حاشية فواجه  
 ومثله كتاب الحاوي وجامع الفتاوى والفتاوى الصوفية وروضة الجامع وشمل الأحكام  
 وجامع النصولين والشمس للفتاوى المحمود والفتاوى والمدارية في انقاذ المهالكين واما الفقيه في  
 دارنا

هذا هو الصحيح والاصح

هذا هو الصحيح والاصح

هذا هو الصحيح والاصح

هذا هو الصحيح والاصح

هذا هو الصحيح والاصح

وان كانت فوق تلك الكتب وقد نقل عنها بعض العلماء كتبهم لكنها مشهورة عند العلماء الثقات  
 بضعف الرواية وان صاحبها معتز في فوائدها ان يعمل فافيهما اذ لم يعلم في الكتب العشرة واما  
 مع الحاشية فكلها كانت الاثبات ايضا. فقلت اني ان ينظر او لا فيمنع تحقيق له هذا العلم ونحوه للصحة  
 في الاثبات المؤيد من له من بنور البصيرة الراهمين بعلومهم في هذا العرض كالحاضر الشافعي على  
 ان كس الرؤفا على الضعفاء المؤمنين في وجدوا جدا عند هذا الضعف في هذا الزمان القليل  
 اخرج جدا فليست يده عليه وليعلم انه لا يجد له والله اعلم ثانيا في عصره ويحذر المبتدئين جهده  
 ان يأخذ اصول دينه من الكتب التي حشيت بكلام الفلاسفة واوليها في نقل موثقتهم وما  
 هو كثر صريح في عقائدهم التي سترها نجاستها بالابهم على كثير من اصطلاحاتهم وعباراتهم التي  
 اكثرها اسما ولا مسميات وذلك ككتاب الامام الفخر في علم الكلام وطولع البصائر ونحوها اخذوها  
 في ذلك وفي اراد تفصيل الكلام فقلبه بكتاب الشريعة في الكلام ولا يجوز العمل بقول كل من يرى  
 يرى العلماء من غير معرفة حاله علما وعملا واتقانا في انهم لم يصرحوا به انه قال قال رسول  
 صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يحبسون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان  
 النعم اخل في الفكر وقلوبهم قلوب الذباب يقول الله تعالى لا يغترون ام على يجرؤن فيغير  
 حلفت لا يغيرن على اولىك فينته تدع الجليم فيهم حيران وحج اسرهم انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ويل لاشقة من علماء السوء يتخذون هذا العلم تجارة لا انفسهم لا ارج الله تجارهم  
 وقال دم يكون في آخر الزمان عبدا ورجلا وقرأوا علماء فقتلهم تفضل افع في روضه العلماء  
 ومقابل اعتقاد البدعة المحرم اعتقاد اهل السنة والجماعة اي جماعة صهيبة رضى  
 النبي في النار وسببه اي الموصول لا اعتقاد اهل السنة التمسك بالسنة النبوية وجماعة الصالحين  
 في الاعتقاد وما عليه اجماع الامة لعصمتها في الاجماع منه على الخطاء وترك الحقور النفا  
 وترك الاجماع بالرأى ارا العقل في غير اصل مما ذكر مع النظر والاستدلال حال التمسك  
 وما عطف عليه اي مصحوبا بذلك والتعليق بالرفع عطف على التمسك او على المعطوف عليه  
 بصاحبه اي بصاحب علم اعتقاد السنة ولو كان مع اجماع لا عرفت حرجه وصور النظر واما  
 تاركه **وانما** في الاخلاق المهلكات الربا بفساد الرأى وتخفيف التهمة وبالجملة كانا به  
 في اللغة اظهار الشيء على خلاف ما هو عليه مقصد رآى اى يراى حراة ورأى يقال رأيت اذ اظهر

هذا هو الصحيح والاصح

هذا هو الصحيح والاصح



خلاف ما انت عليه وفيه سبعة مباحث جمع جميع مباحث البحث المبحث الاول منها في قوله  
 غير به شموله للحد والرسم والتعريف اللفظي وتسمية لاقامه والتعظيم عند علماء القدرين  
 ضم في قوله متبينة او متخافية لغرضه على يحصل من كل قيد قسم يقال له بالنظر لمقابلة قسم  
 ولقمة قسم كما في الواجب والمبحث الثاني فيما به الرياء والمبحث الثالث فيما له الرياء والمبحث  
 الرابع في الرياء الحق وعلاقاته والمبحث الخامس في أحكام الرياء والمبحث السادس في امور مرتدة  
 من الرياء والاخلاص والمبحث السابع في علاج الرياء كما في الحاشية فتعرفه فهو ارادة نفع الدنيا بكل  
 الآخرة المصدر فيها مضاف الى مفعوله والفاعل كخوف او دليله اي دليل العمل مثل زبول الشقيين  
 وخفيص الصوت مثلا الذين على التصوم كحاشية خواجه زاده او اعلايه اي ارادة اعلام العامل عمله  
 اخذ كالحال ليس رجاء نفعه ويسمى بهذا اسمعة من غير اكرام على ذلك بل هو اي علم الباعث على نفسه  
 اي على نفع الرياء في قتل النفس وتلف العضو ولا يغير المسمى من القرب والجس كحاشية خواجه زاده  
 ادلا مؤخدة مع الاكراه فيه كذا في الفتحة لم اعلم ان الرياء في العرف اسم مخصوص بارادة العبادة  
 للغير فالعبادة هو الرأى وذلك الغير هو المراتي والعبادة هي المراتي به والظاهر العبادة هو  
 الرياء وخدعة ارضد الرياء الاخلاص وهو يخرج بقصد التقرب اليك رب العباد المصور الى الله  
 بقا باطاعة الجار متعلق بالتقرب كالنظر قبله لا خيلا لفظي الجار عن ارادة نفع الدنيا متعلق  
 بتجريد وعن الاعلام السابق اما لو علموا بذلك منه ولم يقصده فلا يفر في اخلاصه فقد جاء  
 في الجذر المرفوع ان ذلك في عاجل سر التوفيق ويسمى اي ينتج الاخلاص يقال احسن الشيء  
 اذ ازينه واجله فانه يزين اركان الاسلام ويحسنها والمراد به الاخلاص اشار اليه بقوله  
 وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يعني الاحسان عبادته كما على نعت  
 الالهية والتعظيم كأنك تنظر اليه فان اطاعة الملك في حضرته يزيد المطيع جدا وشا ط  
 في العمل وطعا في معرفته ووقفا في تأديته في تعظيمه وتفریطه وذلك لا اطلاع الملك على  
 حاله وهو المراد من قوله فانه يراك بكلمة التحقيق واما قال في رؤيته العبد كأنك تراه بكلمة  
 التنبية وهو في باب التنبية بالخيال الذي لا وجود له لا سيما عند في لا يجوز الرؤية اصلا والجملة  
 حال كما في ابن الملك للمصالح وقد يطلق الرياء سريعا على حب المنزلة الدينية وقصده في  
 في قلوب الناس باحمال الدنيا لا باعمال الآخرة فلا يتناول ذلك الوعيد الدار في الرياء وسه

مطلق  
 الاول في

مطلق  
 الاخلاص صدر

رياء

من اللفظ والكلمة في قوله  
 والظاهر في قوله  
 والنص في قوله  
 والظاهر في قوله  
 والنص في قوله

رياء اهل الدنيا يطلب به فاعله زيادة رتبة دينوية باخر دينوتي والاول بضميمة ارادة  
 انفع الدينور على الآخرة او دليله او اعلايه بذلك العمل وانما يسمى بالسمعة كما في الهمزة رياء اهل  
 الدين المحبط للغير والمغيرة كما لم يكن من حيث التوبة شيئا له زيادة تحقيق فالتسم الاول في قسم رياء  
 اهل الدين هو ارادة نفع الدنيا على الآخرة او دليله كحاشية خواجه زاده ان لم يمارنه اي الاول  
 ارادة نفع الآخرة مع ارادة نفع الدنيا بان عمله لغرض الدنيا فقط فهو رياء كحاشية وان قارنته ارادة  
 ارادة نفعها فرياء كحاشية لغرضه كلا الطرفين اما غالب ارادة نفع الآخرة او مساو لنفع الدنيا  
 او مغلوب به والجملة خمسة رياء دينوي ورياء محض ديني ورياء كحاشية تحته ثلثة اقسام كذا في الواجب  
 والمراد منه نفع الدنيا الضمير راجع الى الالف واللام بمعنى الزر اي الذي اريد منه نفع الدنيا  
 ايا خالق او مخلوق ونفع الدنيا اما جاه تقدم اصله وجه فقلت آو مال او قضاء شهوة  
 هي ما يستلذه النفس او دفع ضرر يسير وهو ليس بقيد بل وكذلك الكثير الاول وكل منها  
 ار من هذه الاغراض الدينية اما مقصود للتوسل الى عمل الآخرة لكونه طريقا ومن اسبابها  
 او لا بل لذاته والاول اي ارادة نفع الدنيا لتوسل الى الدين في الخلق في محل الحال ليس برياء  
 محبطا للتوابع لورود مساواة الاستعداد وصلاح الاستخارة وصلاح الحاجة وكوبا  
 في الصلوات والقرب كقراءة سورة الواقعة كل ليلة لدفع الفاقة كما جاء ذلك في حديث  
 ابن مسعود مرفوعا وقراءة سورة الاخلاص والافعام لشفاء المريض وكقائه يس  
 لما اراد وغيره بالرفع مبتدأ وخبره قوله الاتكلم رياء اي وغير ما يتوسل به لحوز خير دينور  
 في الخلق ككلمة رياء سواء كان نفع الدنيا في الخلق او المخلوق او نفع الدارين على حد السواء  
 او مع غلبته لا حد الجانيين اذ يصدق عليه انه لم يفعل بقصد وجه الله كما فقط بل لم ولنفع  
 الدينور هذا اذا كان العمل لغرض اطلاع الناس عليه ليحصل له عزة نظره الدينوي مع قصد  
 التقرب في الحديث يقول الله في عمل عباد اشرك فيه غير فهو الذي اشرك وانا اغني الشركاء  
 اما اذا عمل لوجه الله تعالى وتحصيل اجر دينوي مبتني على ذلك كالتسليم والتجارة والاداء لاقائه  
 السنة لا فخر المرتبة عليه فليس من هذه الاسباب وانما هو من الجمع بين القصد الديني والدينور فمهم  
 في جمل قصد الدنيا ما نافع التوابع مطلقا ومنهم من قال ان غلب باعث الدنيا والآخرة  
 في قال شيئا على قصد الدين لان لم يضم اليه محبطا له بل امر بما خاف وقد قال الله تعالى ان لا تضيق

في استعمل في الآيات والآثار  
 والاول في قوله  
 والظاهر في قوله  
 والنص في قوله  
 والظاهر في قوله  
 والنص في قوله

في الكفاية



سو ممکن حسود محسودین  
ملکی مذموم و ضعیف محسودین  
حمیدی

عباد الرحمن

129

[illegible]



از درسته اهل الدنيا لا قام بنبينا به من الروح والخلق ولوليس الفاعلة ردت اهل الدين اي عباد  
 فلذا انت الفعل اي منعت من الانتظام في شكرهم لان شغل الاعراض عن هذه الاعراض ولا يعلم  
 بالتحية مبنيا لغير الله والخلق خير هو مقدرا والاولو الحال ربه وصلاحه في الله نيا في طلبه  
 الاصول في الرقيقة والاكسية جمع كاي ثوب يحول في الشرايف الرقيقة وهو بقاء في شوقها قبله  
 او بقاء غفلة او احدهما في احد ذنوبك والآخر بالآخر كاي الوهاب كما ارى التي في حقها لرقتها  
 او لرقتها في ثياب الاغنياء وهي ثيابها لكونها في الشعر او الصوف هي ثياب الثياب الصالحين  
 فيلبسوا في طلبه بل بلبسها القبول عند الفريقين اي اهل الدنيا واهل الآخرة ولو كلفوا بانفسهم  
 للفقير لبس ثوب جليل او ثوب وشيخ الحان ذلك التكليف عندهم تكليف الذبح لا فسرهم  
 خوف في السقوط في عين الملوك والاغنياء لرداة تلك بالوسخ مارة وبالخشونة لغير ولو كلفوا  
 لبس ما يلبس الاغنياء في رفع الثياب لعظم عليهم خوفا ان يقال للمكلفين رغبوا في الدنيا  
 وان لا يعلم انهم في اهل الدين والصلاح والرهبة الذين دأبهم الاعراض عن محاسن الثياب هذا رياء  
 العباد والرهبة في الرقي واما رياء اهل الدنيا مع بعضهم بالثياب النفيسة اصلا او نسج  
 او قيمة والمراكب الرفيعة اي الرفعة مقام كالجنود المسومة والابل المطرقة والمكان الواسع  
 اظهار الرتبة العالية يستعان بياض وفصيلة لانه ليس في جنس ما قبله في يسو لهم  
 الحسنة ولا حرجونهما خوفا في احتقار الاحد اعلم عند رؤيتها **والثالث** مما يحصل به الرياء القول  
 كالوخط اي التذكير بآيات الله والنطق بالحكمة التي تقع صا جها في الاخلاق الرديئة والبطون بالعباد  
 النبوية والاداء في الصلابة ومن دونهم اظهار التواضع بالجملة والراء اي كثرة العلم وقوته ودلالته  
 على هذه الغاية باحوال السلف بنقل مقالهم وذكر اخوالهم وكثير من السلفين بالذكر اياما للراء  
 انه لا يفرغ عن ذكر مولاه والذكر انشاء على الله تعالى وتفرجه عما لا يليق به وكالامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر شهد اي شهدوا الخلق او كان يشهدونه فيه اظهار العلم وانه اهل الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر وكما ظهر الغضب به في غير القلب واحترقه عند وجوده لا يرضى الا ان لم يرد  
 للمفكرات مع محبة بالثياب لها لداخلها واظهار الاسف اي الحزن على مقارنته اي مداخله القلوب  
 للمعاصي لغير ذلك شرعا اذ شاء لكل الايمان وترقى الصلوات بالتحرير والنواح التي ليس بعبادة  
 القرآن لا يقصد امتثال كونه حديث زينتوا اخواتكم بالزنان وحديث ليس في خارج لم يتفق القوا

بل يدل ظاهر ذلك منه على الحزن القائم بقلبه والخوف من عذاب ربه وكادعاء حفظ القوا  
 والحديث النبوي وادعاء لقاء السيوف لتعلو ريقته وكذلك ما فعله فيما سلف من عزة في الطاعة  
 التي تعرب بها لمولاه وكالرد على غيره من الحديث النبوي ببيان كل اسم مصدر اخذ في نقله  
 بزيادة او نقص او تغيير حركة او سكون او بتدليل حرف بآخر او في صحة يعرف اي بذلك الرد  
 انه يصير بالافاضة في ظاهره الحزنة انما هي في القصد المذكور والا فالرد في ذلك واجب على الطاعة  
 قد رآه الدخول في حديث من قد رآه عن حديث ليرانه كذب فهو احد الكاذبين والتعريف  
 مع فقد ما يدعوا اليه كالتحديث به وفي طرق التحمل ككثرة الشيوخ على الحديث المعروفة فيقول  
 اسامع ذلك اخبر في فلا بهذا الحديث كما في الوهاب وكما لجاد له ان الناظر في السائر على قصد  
 انجام بكسر الهزة وبالفاء والمهمله الحظم اسما كانه بالجملة ليظهر الجدل بذلك لنفس قوته في العلم والدين  
 واما من لا سبانه الحق فلا يمنع منها ولا قدح بها وكذا ذلك المذكور في وجوده رياء القول بهذا  
 رياء العباد والرهبة واما رياء اهل الدنيا فيحصل بالاشعار التي لا تتعلق بها الاحكام والا  
 الادبية واظهار البلاغة والقدرة فهذا احد نبوت رسوليه لذلك فلا بأس به كذا في الوهاب  
**والرابع** مما يحصل به الرياء القول كطويل المصلي القيام والركوع والسجود وتدليل الاركان اي زيادة  
 على الامر المطلوب فيها واطراف الرأس لايها ان في ذوى الفكرة والاعتبار وارباب التذكر  
 والاستبصار وترك الانشغال في شئ منها لا يتبع بل يتجسس عنه بالاقبال العام على الصلوة  
 واظهار الهدى وبضم الهاء والمهمله اي السكون في الافعال وعطف عليه عطف غير قوته والسكون وسوية  
 القدمين وسوية التدن بسماء الصالحين في تحفر اي حضور في الناس يشهدوا بصلواته  
 دونه الخلو فلا يكون شئ من ذلك فيها من الرياء لعدم وجوده في ينظر الى ذلك منه فيها وقد  
 عليها سائر العبادات فاداء تلبس الخلف بكلماتها على قصد ظهور حاله عندهم كان رياء  
 وانه تلبس بذلك خائفا مع مولاه فاحدا وجهه فقد أدرك ما عليه بهد رياء العباد والرهبة  
 واما رياء اهل الدنيا بالعمل فيحصل بالتيقن والاحسان بالجملة فيها والا فحيانا افعال  
 في الخلاء اعجاب المراد بنفسه مرعا والتيقن في التيقن من موم شرعا قال الله تعالى ولا تشرك  
 الا بربك وحده وانه تر المطلب صاحب جسد الخلق مبتغى او في جملة من اي ابرسم فقال له  
 مطرف يا بعد الله هذه مشية يفضها لله ورسوله فقال المطلب انما تعرف في قال اعلمك حق العرفة

على امر الرياء على  
 ان كان في غير العمل  
 في عدمه والافعال  
 على ما في  
 كصفة



أولئك نقطة مذرة أي فاسدة وآخرك جيفة قدرة وانت محل ما بين ذلك عذرة فترك الهمد  
 مشية تلك حالة العوارض المعاصرة أما المشي فتركه الحروب بين الأعداء فحينئذ لا ينفك  
 أظهار صلابته الدين وعزة ثبات المواهب وتقريب الخطا جمع خطوة كبرية وقرى والأخذ باطراف  
 الدين أي اسفل التوب وتكون ذلك من أفعال أو بالعباد **والجمل** ما يحصل به الرباء الأصحاب  
 أي المضاجعين والأخوان الزايرين لكن يفرح بكثرة نعمهم ومشيهم خلفه عند ذهابه إلى الجمعة  
 أو غيره من موطن الصلاة أو الدعوة بفتح الدال من الدعاء إلى امرئ أياها بالتصليح وعلو المقام حتى  
 بدأ اتباعه وحصل اتباعه ويباهي بهم أي يتفاخر بهم لم يكن كذلك ترفعا عليه ولا يذهب  
 في كل ذلك وحده أي منفردا وذلك الاجتماع وترك الأفراد يقال إنه مرشد لك ذلك  
 كمال الارتداد فلذا اعتوره الأصحاب بهد أرباب العقائد والرباد وأما رباة أهل الدنيا جميعا  
 الأولى والروا عليه كما يقال أنه ذو قدرة أو ملكة في الدنيا وكررة بفتح القلعة من المال  
 ويبيد وخدم بفتح أوليه جمع خادم كثيرة وصفنا بكبره وما ذكره المصنف في البحث الثاني جميع  
 ذلك ما فودح الأحياء لكن ينبغي أن يعلم أن كون الأمور المذكورة رباة راجع إلى القصد والنية  
 فالأفعال الخالصة بالنية والتكامل ما نور كما نشرنا إليه في أثناء الكلام فتأمل فانه لكل شئ علامته ولو  
 فراسة **المبحث الثالث** فيما أي في الذي له أي لاجله يتركب الرباء جتاه وهو أي المرائية  
 الجاه أي القدر والرتبة واستماله القلوب أي طلب ميلها إليه لما تراه قام بالمراد من دين أو كمال  
 أو كماله المرائية لاجله وأما للموسلين أي بالمراد به المعصية أو مباح أو طاعة من الناس  
 في اعتقاده يصل إليها بآماله القلوب إليه وتكون في اعتقاد المراد لانه نفس الامر وقد تكون هذه الثلاثة  
 أي في أحوالها أو أحوالها مقصودة من الرباء ابتداء لا تقوسلأ به للاستحالة ولا يفرد كما كان يفرد  
 جاه فكونه معصية مقصودة أو مباحا مقصودا أو طاعة مقصودة فلكل أربعة معنى الذات  
 وهذه الثلاثة والقبول سبعة أي مقصود لذاته أو مقصود لغيره المعصية أو نفسها أو مباحا مقصودا لغيره  
 المباح أو نفسه أو مقصود لغيره طاعة أو نفسها فلكل الأقسام الحاصلة في الحقيقة أكثر من أربعة  
 لكن المصنف أدرج بعضها في بعض لاجل الاختصار فتأمل وكل ربع الربا أن يباد أهل الدين ورباد  
 أهل الدنيا لم أورد أمثلتها تفصيلا وتوضيحي فقال أما الأول أي الرباء الذي فلكن يقصد به  
 أي شهرة عند الناس بالزهد في الدنيا والآخرة لسالك في طريق الآخرة وكثرة المريدين

والطلب فيما له الرباء

أما الأول

شهرة

شهرة بالتحقيق والأجساد بصلاحه ولكن يسمى منفردا مجلا فيطلع بتدبيره الطاء عليه  
 الناس فيترك الجملة ويسمى تهونا كما يقال أنه من أهل الله والسهر الذين شأنهم الأسراع  
 في المشي وقد جاء أن سرعة المشي يذهب بها الرجل لانه أهل الوقار بالوقار والحلم والزانة  
 ومنهم أي المرائيين حصول غرض ذاتي في إذا سمع هذا أي ذم الأسراع في المشي أحمى من الناس  
 نظره إلى نظراتهم أن تكافؤ مشيته بكسر الهمزة هيئة مشيه في الخلوة منفردا مشيته بكسر الهمزة  
 غير أي من الناس فينبونه للرباء فيكلف نفسه المشية الحسنة في الخلوة حتى إذا رآه الناس  
 ما شيا لم يفتقر إلى التغير للنية لانه تعود ذلك وينظرون أنه يخلص به أي بالتعود لذلك في الرباء  
 ولم يخلص لانه لو سئل عن حكم القاصد والعون بالنية وقد تضاعف به بأفعاله في الخلوة برباوة  
 فانه أي المرائي أن لا يخلص في الآث أو التحسين أرا يفعله في خلوة ليكون كذلك في الملاءم بين  
 الناس لتصور نظره عليهم والملازمة القوم سقوا به لأنهم يملأون عين الناظر بهم لا الجاهل  
 حتى يخلص به في الرباء والله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وكذلك أركب رباة من ذكر  
 بتحسين المشية رباة من يسبق له الضحك ويتوق متعذرا لانه ضحكه مع يذرف عذاته تعذبه وعطف  
 عليه فوصه أو يبدد بضم الميم منه المرائي في أن ينظر إليه بالبناء للفعول وقد فعلت للتعلم  
 بحسن الاختصار ومن سحر الحفارة لانه كثرة ذلك يوزن الاختلاف في عمله كالمواهب فيشبع ذلك  
 بالاستغفار أظهارا لكرهية ذلك وبقتل الصعداء بضم ففتح مد استغفر الله لا يكون عادة إلا  
 من ارتدق ويقول أظهارا لانكار ذلك ما أعظم غفلة الأدمية عنه حتى يأتى بما وقع في الضحك  
 والمزح والله تعالى يعلم منه خلا ذلك انه لو كان في خلوة فصدر منه ما ذكر لما كان يتفعل عليه  
 لعدم من يرايه ذلك واما يتفعل عليه ذلك لانه يخاف ان ينظر إليه لا يعين التوفيق فيشفي من الناس  
 ولا يتخفى من الله تعالى وهو معه وكالذي يترجى جماعة يترجى به بانفاذ من الصلوة بطلا وفعل من  
 العشاء أو تصومونه نفلا أو تصدقوه فيوافقهم فيما يفعلون خيفة كسر المعية أي يثيب إلى الكسر  
 بفتح أوليه ترك العمل مع القدرة عليه وقد استعاض منه السارع وتلقى بالعموم عندهم فيذهب  
 احترامه في قلوبهم ولو خلا بنفسه لكان لا يفرض شيئا منه لانه بفعله نظرة قاصد على خلق فكل ما  
 أتت جدهم بذرة وما لا لم يلتفت إليه وأن كان أخلا وكالذي يعطش بترك شرب الماء  
 يوم عرفه أو عاشورا عاشر المحرم على الصحيح وليس ناسعه وبنيته ذلك في كماله ففتح العاد

شهرة



فما يتفق بهما من الحزم والعصل والى اثر لما في الواجب فلا يشرب الماء ويبقى ظمآن خوفاً من ان  
الناس ان يصرحوا ثم لو اذوه رياءاً فيذهب ملك قلوبهم وينزل آياتها وان اضطر اليه اي  
الى الشرب المذلول عليه بذكر هذه فترى وذكر لنفسه عذراً في الاخطار يومئذ تفرج يا  
مرض او غير او تعريضاً لا حرج فيه وهو اخفى واقرب الى الاخطار من ان يترك باخلاص بان يتفكر  
مرض اقتضى حاراً من فراط العطش الزل لا يجبر معه عن الماء او يقول اذا صحت حصل لي  
زيادة عطش فلما لا أصوم او يقول احطرت تطيب لقلب فلا يكون ضيقاً او مضيقاً ولا  
من العذر الترخي وقد لا يذكر ذلك العذر متصلاً بشربه كيلا يظن بالبناء للمفعول انه بعد  
من الشرب رياء ولكنه يصبر على الاعتذار حيناً ثم يذكر عذره في معرض حكاية فيعلم منه سبب  
اخطائه مثل ان يقول ان فلان اخي اخاف من اخواني سديد الرغبة في ان يأكل الاث  
من طعامه وقد ارجح في الاكل اليوم في ذلك على ولم اجده في اي فراخ تطيب قلبه بالاكل  
فاطرت فاكلت فترى ومثلاً يقول ان امي ضعيفة القلب في كل شئ في الصوم وقية  
مشقة على في التعب البذل في ذلك في عبادة تظن ان لو صمت يوماً عرضت فلا تدعني ان صمت  
فتركت برأيها وايتار لطيف نفسها واما الخلق لله على ما لا يلا فلا يبال كيف نظر الخلق اليه  
اشترى في مية ام متعده ام بقده لان نظره متصور على نظر الخلق اليه وحق قصده البحر استقلال  
السواقي كما في الواجب قال محمد بن اسمعيل ما في هذا الخلق كس في صليب ابي وحق قد دخل قبر  
وقد في ثمانية منكر وكثير في لانه وحق واقف بين يدي الله وحدي فاعتقت الى الجنة  
بعثت وحدي واما النار بعثت وحدي فانا وللناس ذكره ان العطاء يبرح الحكم وعمر رسول الله  
صلوات الله وسلم انه قال لا يكمل ايمان المرء حتى يكره الناس عنده كالاباء لم يجمع مع فيراغ  
اصغر صانع استرا الى قطع النظر عن الخلق واخرج منهم وترك التعبد بعبادتهم كراهة العباد  
فان لم يكن له اي للعبد رغبة في الصوم وقد علم الله ذلك اي عدم الرغبة منه اي في العبادة فلا يريد  
ان يعتقد غيره كما في الخلق ما يخالف علم الله تعالى في ان لم يرغب في الصوم فيكون ملك الارادة  
طلب على العباد وان كان في الارلان رغبة في الصوم ومنعه منه مانع فنع بكسر النون  
اي اكتفى بعلم الله تعالى عنه فيه ولم يشرك بفتح الحنة والراء فيه غيره اذ لا نفع ليرى في غير هذا  
الا ان يخطر بضم الهاء اي يظهر على سبيل الظهور ان اظهاره للخلق اقتداء بغيره به فيكون حاملاً

بذلك

بذلك على الاقتراب فيظهر حسن عمارة الاظهار الى هنا كنهه مثال لوقوع رياء اهل الدين لاجل الجاه  
و اما لوقوع رياء اهل الدنيا لاجله لمن يريد باظهار السجدة في الصباح شجع بالضم شجاعة قوي  
قبله واستهان بالخوب وحسن التدبير بوضع كل فيما يليق به ومنع من يريد الامارة بكسر الهمزة  
الولاية والوزارة بكسر الواو اسم مصدر في وعد فهو وزير لانه يحمل على الملك قبل التدبير وهو في الولاية  
فهذا كله رياء لمقصود ذاك واما الثاني اي وقوع الرياء لاجل الجاه لانفسه بل للموتى  
الى معصيته او لاجله نفسه فكيف يرى اي الناس بعبادته ويظهر لهم التقوى باقتبال الاور  
واجتناب المناسبات والتورع اي ترك ما لا بأس به حذراً من ان يأس والامتناع من اكل  
المنهات اي ملاستها باي وجه وذكر الاكل لانه اغلب وجوهاً يعرف بالامانة عليه المرأة  
بما ذكر في الاوصاف فيكون بالبناء للمفعول القضاء اي فصل الاحكام الشرعية او الاوقاف  
فيوجع ما يجمع غلاتها او مال الايتام او يودع الودائع فيأخذها ويحجها فانه الرياء بملك الاثقال  
التي لا جلالا ليس مقصودة بالذات بل لكونها وسيلة للذات المذكورة ولكن يظهر في اي  
هيئة التصوف اي التخلق بالاخلاق الحسنة والتمسك بالاخلاق السيئة وهيئة المتوجع  
في ظاهر البعد وكلام الحكمة التي لا تنبت الا على طهارة القلب من رذائل الاخلاق في الحديث  
من اخلص لله اربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة في قلبه على سبيل الوعد والتذكير  
ليعتجب بذلك الى احواله او غلام لانه ان تجتمعا بل توسلا لاجل العجور بها بازن واللوحة  
ولكن يحصر مجلس العلم الشرعي والولاية وخلق الذكر بلا حطة الشوان بكسر النون اسم الجماعة  
الاناس الاناس الواحدة احواله في غير نطقه والصبيان بكسر الواو الهملة جمع صبي وانظر لذلك  
حرام حضور العلم المرائي له ليس مقصوداً لهذا لانه بل للمخاطبة ذكره ولكن يظهر السجادة وحسن  
العبادة والاضبط لا امور ليصل الى ولاية في اماره وكبره ووصاية على بيتهم وكونها كالادب  
فيتمكن من الحركات المشتهيات بهذا مثال لرباء اهل الدنيا لاجل الجاه للتوسل الى معصيته  
في الحسنة وفي الواجب وهذا المثال غير ما ذكرنا رياء لوصف الامانة لينتج عنها ولاية وهذا  
ربا للولاية ليحصل منها مشتهيات الله تعالى واما الثالث وهو المرائي لفرض يتوسل به ليجاز في  
اعتقاده فكيف يرائي بعبادته لينتج له الاموال لصلاحه وترغب بالبناء للمفعول في كلامه  
النس والفلاحه ويسارع بالبناء له في خدمته وحاجته الناس ولكن كلف الصلوة ويترك

والسجدة

والسجدة



التعديل وسبق بان ترك الواجب او الغرض والآداب المطلوبة فعملها للكمال في الحلوة لعدم تركها في  
في الناس في يطيلها ويراعى التعديل لاركانها والآداب السنوية فيها في الخلافة في حضورهم في  
في ايداء الناس له بدنة وغيبته اي ذكره بما يكره في التقصير في الصلاة لا طبعاً للمخرج منهم ولا تواباً  
في الله تعالى كونه قربة ولكن يصلي او يعزى او يهلل توسلاً بذلك لا خذ المال والعقد به استبدالاً  
لا بد من الدرس في هذا مثال للربا لا جل من المعاصاة في اعتقاده ولكنه حرام قطعاً وكما في المثال  
للقائه مظهر التوبة وحسن السياسة توصلاً للولاية لئلا يتمكن من الخيرات ليصل بالولاية الى المتطلبات  
في المعاصاة هذا مثال للربا لا جل المباح نفسه في اهل الدنيا واما الرابع اي المراهي به توسلاً لطاعة  
في اعتقاده فكما في المثال الثالث اي تخفيف الصلوة وترك تعديل الاركان خلوة وبضفة ذلك  
في حضور الخلافة اذا كان غرضه صيانة الناس عند نظرهم لصلواتهم في المصيبة بالغيبة والزم فتحملها بينهم  
تسليمهم في ذلك وهذا رياء لا جل الجاه للقبول في الطاعة في اعتقاده او نفسه فتدبر في الحاشية  
وكما تعلم للعلم او غيره برأى بطاعته لعل غيره لينال عند المعلم بما فعله رتبة حنة فيتعلم منه  
علماً ناقصاً يعني يراى المتعلم لا جل بذلك قلب المعلم يتوسل به الى تعلم علم نافع الزموا طاعة صاحبها  
وكالولة بفحنتين يطلع على الواحد وفروعه والولد بضم فكونه جمع للمفتوح فاسد واما في المصباح يراى  
بعله في الخبر ليعلم اليه بذلك قلب ابويه فيه تغليب تأمل فيكونه ليعلم قلوبها اليه باراً لهما  
فتوسل بالربا لهذه الطاعة ولكن يراى عند الاغنياء لينال منهم جالاً لا حاشية الظن به ويتخذوا  
عنده الاياتى يتخذة عدة بضم المهملة وتبدل الثانية ما عذرته في بيان او صلاح او غيره وجمعه عدد  
كثرة وخوف للعبادة لانه الطمع البشري اذا كان في شغول لا باجر المصيبة منه ذلك غير تمام  
العبادة واذا سكن القلب في ذلك توجه لهما او يراى عند الامراء والوزراء والقضاة لينال  
منهم جالاً اي وجاهة ومنصباً يستوعق به للعبادة بما يتصل له منه في الدنيا ودمع السواحل للقلب  
في الحاجة الى الثروة ورفع الظلم لانه لما به يرفع المناكر ويوتسبب المعروف بقوة شوكة او لينفذ به  
اي بالنقيب او الجاه وهو مبنى للفاعل في الانفاذ او التنفيذ او للمفعول قوله منصوب على  
الاول رقع على الكا اي ليصير نافدا في الامر المعروف والنهي عن المنكر ولذا قال العلماء الاول  
في مراتب الانكار المنكر وهو التفسير باليد للملك والحقا وهو التفسير باليد للملك والحقا وهو التفسير باليد للملك والحقا  
في العلماء الاعلام وبالقلم للعلماء العوام وقار بعضهم كل قدر على ذلك فالواجب عليه ان يغيره في الله

الرابع

هذا

هذا مثال او توجع الربا لا جل من الطاعة في اعتقاد المراهي ولكن يعطى له دراهم مستمارة  
اي معينة عينها واقف او غيره من متصلة في ليتقوا جوارح كلام الله على كل يوم او يصلح  
ركعة كذا او يتج او يهلل او يكبر او يصلح على الله عليه وسلم ويعطى ثوابه اي ثواب كل واحد منها  
والافعال كلها منصوبة عطفاً على المنصوب اولاً بان مفسرة جوارح بعد لام التعليل للمعطى في الواجب  
او غيره او لا احد ابويه اي ابور المعطى واحتمال ابور القاري بعينه كان الواجب فيفعل  
عطف على يعطى ذلك المسكين تلك العبادات المعين له ذلك المال في ثوابها طمعاً للمال ليعمله  
عدة وثمة للعبادة ويظن بجله انه كسب حلال وان ثوابه اي الاجر المرتب عليه يحصل له  
الاجر وانه طاعة يعني يظن المراهي فان ثواب ذلك الافعال كلها يحصل له في اجرها يحصل اليه  
في الواقف او اخذ ابويه او غيرها ويرغم على اعتقاده ان ذلك طاعة حقة وعبادة مرغوبة  
جهلاً منه بان ذلك ليس كذلك في نفس الامر فمثل هذا اجل كلامه على وفق رأيه واعتراض عليه  
الشارح الكردي في شرحه التبر بنون ان ذلك كله طاعة مقبولة وحسنه صحيحة عند الله ورسوله  
ويحصل ثوابه الا الآخر وعليه استقر على الاية وهو الصحيح عندي لما روى البخاري عن ابن عباس  
ان نورا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قروا بما فيهم لم يبع او سليم فوض لهم رجل في  
اهل النار فقال هل منكم من راق كان في النار رجلاً يدنياً او سلكاً فاطلقت منهم رجل فقرأ بقائه  
الكتاب على شاة فقرأ في كتابه فقرأ في كتابه فقرأ في كتابه فقرأ في كتابه فقرأ في كتابه  
حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله نكأ اقد هذا على كتاب الله اقرأ فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اقرأ كتاب الله وفي فسادوا اليها ويكره اخذ الاجرة  
لحم الثوان الا ان يقرأ جميعه ولو قال اقرأ منه فلا يكره براءة البقض ويكره ان ينقص  
اجزائهم في عشرة دراهم انتهى كلامه ثم قال فالتعريف في امثال هذه الخيرات بعد ما تقرر عليها  
عمل الامة ودلت المصنوع على جوارح جهل وضلال واضلال وتورق بين المسلمين وعدم  
اهتداء باصول الدين ثم قال فاحفظ ما ذكرت لك لتخلص من غلطات المصنف وخرافات  
انتهى كلامه فيقول في جوابه على ما ذكره اكثر الفضلاء واكثر الفقهاء ان الخنيفة نقل عنها ابن حجر  
جواز اخذ الاجرة على الرقبة حيث قال في شرح هذا الحديث خالف الخنيفة المتأخر فنقول  
جواز اخذ الاجرة في التعليل واجازة في الرقبة قالوا لا تعلم الرقبة عبادة والاجر فيه على الله

151

المراد

المراد



وهو القياس في الرتبة التي فيها لم يرد هذا الخبر ولذا حمل بعضهم الاجرة في هذا الحديث على الاجرة للربة  
بكتاب الله تعالى بقرينة آية السؤال في سورة البقرة والقرينة في التوبة فلا معارضة وبعضهم  
قد أخذوا بما يورثه سبب الوجود في رتبة كتاب الله وادعى بعضهم نسخها بالاحاديث الواردة في الآية  
على اخذ الاجرة على تعليم القرآن ورواه الطبراني وابوداود وقيل بهذه الرواية فلا استحالة أصلاً على أن الحديث خبر  
فلا يصلح لمعارضة قوله تعالى ولا تستروا بها في سبيل قبيح فمع ذلك لم يحمل الحديث المذكور لما في ابوجهة  
واحمد وأما ما في مالك فيها جواز الاجرة على الرتبة بالتواتر وباسم الله فجعلوا الاجرة في مقابلة كل  
الشفقة الذي هو في حال الباحة والبرادة لا يقصد الثواب بكونه بمنزلة النافع للمسلم غير دخل في الهوى المذكور  
عندهما على أن دليل التجوز لا يتم بدون الجواب عن دليل المنع كما تقرر في موضع فحين ادعى الجواز فعليه البيان  
في أين يكون المنع في أمثال هذه الافعال جملاً وضلاً ولا سيما لا كما ظن به البعض بعض الظن وأما ما يدعيه  
ذلك المعترض في دلالة النصوص على جوازها وتقرير الأمانة واجتماعها فكذلك محض وافر أو صرف  
فإن الأدلة في الكتاب والسنة والاجماع والقياس تدل على مدعائنا أما الكتاب فمكتوبه تعالى ولا  
أسألكم عليه بقرآنه هو إلا ذكر للعالمين وجه الاستدلال أن الشهادة للقرآن والمحرف عنه في ما لا يوافق  
الآثار للعلماء لا يتجاوز الحد الذي هو في كتاب الله عليه الاجرة في كل موضع وأما السنة فمكتوبه تعالى اقرأوا القرآن ولا يظنوا  
ذكره صاحب الهداية في كتاب الاجارة وذكره المتقدمه فانهم في عملهم على الآخرة لا الدنيا فيحصل في الآخرة  
في نصيب قال المولى المرحوم في الانفاذ فإذا لم يكن له ثواب فكيف يصح بهذه الاجارة التي هو في الحقيقة  
بيع الثواب وبيع العدم باطل ولو سلم وجوده فليس يقال لأنه ليس بعين تجزية التفاضل والابتداء  
ولو سلم فليس بعدد التسليم ولو سلم أنه ليس ببيع فالاجارة عليك المنفعة بعوضه التثنية إنما  
هي المورس لا نفس الوعاء بل هي مزية لا حيلة حتى إنه المتأخر إذا علم عدم حصول الثواب لم يعطه حيلة على  
مجرد التواتر فالسقوط عليه ليس التسليم الثواب فإذا لم يتم لا يتحقق الاجرة انتهى بوجهها تفصيل فيكون  
فيه وأما الاجماع فآية الآلة اتفقوا على أن لا ثواب للمسلم إلا بنية تقويمه عما لا يحل من النيات  
وهي التي لا يباغية على العمل العبر عنها بالقصد والفرق ولا توجد فيما نحن فيه فلم يحصل ثواب فلا اجارة  
ولا بيع لما بين وجهه وأما القياس فآية الوعاء مثل التعلية والصوم في كونها عبادة بنية حقة  
فلم لا يجوز اخذ الاجرة عليها لا يجوز عليها فقامت فان قلت فلم لا يجوز ان يكون مراد الوعاء أو الوعاء  
أنه يكون معطاه حيلة بلا شرط قراءة ولا التماس ويؤيد ذلك رتبة ثوابه ليعطى ثوابه للمعطي قلت

[illegible]



وحيثهم للمطيع او غير ان يستدل به اي مدحهم له على حسن صنع الله تعالى ان يتوفيقه  
لطاقته وحسن نظره له حيث ستر البصير القابل به عن عيّنهم واظهر الجليل حتى مدحوه  
فيكون عند الاستدلال على حسن صنع مولاه به فرجه يحمل نظر الله تعالى لا فرجه محمد  
له لانه لا جبره به في نفس الامر ولا قيام المنزل اي المكانة في قلوبهم لصلاحه وقد قال الله  
محضاً على الفرج نحن معاملة عند قله بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وجميع البصائر  
احسن الكلام بفضل الله وبرحمته فليفرحوا فذلك فليفرحوا فذلك فليفرحوا فذلك فليفرحوا  
عليه والحمد لله الذي انزل القرآن والفرجة والرحمة بالفرج فانه لا فرج  
اخر منها والفضل الايمان او التوكل او الاسلام والرحمة الغزاة او انه صبرنا في اهله او ان  
لو الجنة انتم او يستدل باظهار الله تعالى الجليل له بان عبادته حتى اتوا عليه وستر البصير  
تباركه المعصرون قبله وقد تقدم انه يتعين في مثله منها احوالها فلا تغفل انه يفعل به في  
الآخرة كما جاز في الجنة في صميم سلم على رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المؤمن الذي يقرّب قربة كرامة فيضع عليه كنفه ويستره الكنف الجانب ويضع عليه كنفه  
اظهار رعايته وصونه في الجنة كمن يضع كنفه ثوبه على رجل اذا اراد حياءه وهذه التمثيل يقول  
الله اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا  
انه يهلك قال الله تعالى سترتها عليكم في الدنيا وانا اغفرها لكم اليوم فيعطى كتاب حسناته  
في رواية ثم يا حبيب الجنة كذا ابن الملك في شرح القرآن وفي صحيحه ايضا سترتها  
عليه او سترته الله في الدنيا والآخرة والله تعالى في عون العبد ما كان العبد  
في عون اخيه المسلم فان السرور اي الفرح باحد هذه الاربعة المذكورة على وجه احوالها  
في الذم الاول ملاحظة اقتداء الغير به والثاني ملاحظة طاعتهم به في مدحهم وحيثهم للمطيع  
والثالث الاستدلال باظهار الله تعالى الجليل وستر البصير في الدنيا انه يفعل به في الآخرة كذا في الرابع  
الاستدلال بالمدح من الله تعالى حسن صنع الله ونظره له حيث ستر البصير واظهر الجليل حق اي  
ثابت شرعاً لا يدل على الرياء لانه ليس نظره في شيء منها لله تعالى الا لكونها طريقاً ونظره بالحقيقة  
لرب الخليفة ولكن كثر ما يدخله تلبس في النفس او الشيطان وكثيراً ما يفسد على المصدر  
او الظرف وما يزيد للشعوب حائر فليكن بالفوقية اي ايها الناس انك او بالجنة اربابك

هذا هو الذي مر

على بصيرة في امره فلا يغتر الغرور ومنها اي علامات الرياء الحق ان يحب ان يوقره اي يعظمه  
الناس ويستوا عليه بضم النجمة وان يشطوا اي يطلبوا خفة انفسهم وسترها في قضاء حاج  
التي يحتاجونها وان يسلموه في البيع والشراء بترك ما كسبه او تخفيها وان يسلموا له  
في المكان عند قدومه فان قمر فيه مقرباً ان لم يسلم له المكان ثقل بضم العين على قلبه  
اي رآه يميلاً لشدة لانه يرى ذلك قمره اذ ادركه ووجد لذلك التفسير في ذلك المعنى  
استبعاداً لما يرى في نفسه من عظم فضلها كان نفسه تتقاضى بطلب ادائها الا حرام اي فعل  
انواع الحرمة على العبادة التي احكامها في الناس لعل لها سرراً ولو لم يكن سبقت منه تلك  
الطاعة المفعولة لذلك لما كان يستبعد في فاعله معه لعدم رؤيته فضلاً له عليه ومهما لم يكن  
وجود العبادة في العباد عنده لغيرها في الاعتبار فيما يتعلق بنظر الخلق اليه لذلك لم يكن  
وتو في خلوة خالها عن شوب بفتح الميم وكسرة الواو حلق حتى لوقته في الرياء حال او صفة في الغالب  
ومهما ادركت نفسه بغيره بفتح الميم وكسرة الواو اي فرقاً قوياً بين ان يطلع على عبادة  
او يطلع عليها بحكمة لا تنفع منها ففقه شعبة اي قطعة في الرياء والتسوية للشعوب تنفعه النظر  
لذلك في الحديث لا يؤمن احدكم حتى تكون صلته بين الناس كصلته بين آخره في حال الواس  
وفي بعض الحكماء انه قال ينبغي للمعامل ان ياخذ الادب في عمله في راعي العظم فيسلك كيف ذلك  
قال لانه الرأى اذا حصل عند غنمه فانه لا يطلب بصلوته محبة غنمه كذلك العامل ينبغي ان لا  
يبدأ من نظر الناس اليه وعلمه تعالى عند الناس وعند الخلائق بغيره واحدة ولا يطلب محبة  
الناس كما في التنبية فالمخلص هذا من مع النوع الا ان في الا ان يفارقه الملاحظة  
لها فيه او يها بقومها وقطع النظر لغير الله او الاستدلال السابق فيخرج بذلك النور  
في ظلمة تلك الشبهة وقيل ما هم اي الملاحظة في الخروج بالغاية في رتبة الرياء لظاهرها  
فليكن على بصيرة اي فليكن ايها الناس انك او فليكن انك فليكن على بصيرة بصر في امره  
لا يخذله نفسه ولا يغتر الشيطان الغرور بتبليبه او خذله ولذا قال وحذر من التلبس  
في مكاييد ابليس وعلل الامر بالتقذر والتبصر على سبيل الاستيناف البصائر بوضوح فان  
الناقد للمع والمطلع على باطن رغبة الدار لا يخفى عليه ظاهرها وهو الله تعالى بصير امر محيط بالبر  
لا يخفى عليه صغير المع ولا كبيره في شيء قليل ولا صغير قال الله تعالى وكبروا قولكم او اجهروا به الا

هذا هو الذي مر



وقد اطلاق الناقص على الله سبحانه وتعالى فيستوقف على ورود توقيف به فان اريد به الملك الكاتب  
لا يقال في الاشكال ومنها ان علامته انه لو كان له حاجب غنى بالمال وقصر منه  
وجد في نفسه عند اقبال الغنى في السرور بقدره زيادة هرة بكرها وتزيد الرأى الى  
حكاوتها في نفسه لا كرامة فذلك دليل ان عمله الخفي لغرض كرام اهل الدنيا لا اذا كان  
وجود زيادة الهرة في الغنى زيادة علم على الفقير او ربح او صدقة سابقة او خولاً في سبب  
التوجه والاقبال به فلا يكون زيادتها في الرأى وذكر في الحاشية ان الكرام الغنى اذا كان في النعمة والقدرة  
له بالخير والصلاح جاز بل مأمورية اذا كان الباعث قصد الكفالت لا نفعه السابق في غير شئ  
الانعام في الاستقبال فانه رياء انتهى كلامه في كان استرواحه اي وجود الراحة الى ما يهتدي  
لاجل غناها اكثر منها عند هذه الصفة بدو ما ذكر في الرأى فهو رياء الا انه رياء خفي ومن  
العلامات للرياء الخفي الخساسة بالعلم ذي العلم الظاهر والواعظ اي المذكر للناس والسخي للمريد  
انه لو ظهر في البلد من هو اعز بالعلم والرياء فآراء اي اكثر علماً منه وفوق كل ذي علم عليم او احسن  
وعظاً لجودة لفظه وحسن بيانه لو غطيه وانفاس مبتدأ مشددة فيقول لا خير في الجملة حاله وجاه  
لو ظهر قوته سادة وحده لانه ينظر الى مذمة الخلق ومدحهم ولو نظر الى الخلق لاستمر عند وجود  
من هو مثله والمحل منه لانه التواضع هبة في المنعم الوهاب ورحمة تفضل به على شئ لا على قدر علم  
ولا على قوة فصاحة اغناه على حب العرفان الذي قد فيه في الجنان قال عدم سكونه في قعر الزمان علماً  
فائق وعبادته ان يتغير ربه في تغير البقاء على الرجال يغضب احد بهم اذا جالس مع غيره  
وقال عدم ومن العلم في يومه في علمه مثل الشيطان يغضب ان يرد عليه قوله فذاك في الدرك الكافر في النار  
ومن العلماء من يرى بعض الناس حق في بعض فذاك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يخذل علمه  
حروة ونبلاً ويطلب منه المنزلة والذكر فذاك في الدرك الرابع من النار وانهما تفصيل او دعت  
في كتاب جامع الازهار نعم لا بأس كلمة يقال في نفى باس ما يتوهم بثبوت فيه فهي لا باحة بالقبطة بل  
ان يعطى مثلاً في غزارة العلم واسألوا الله في فضله وليس ذلك ثقباً لعين ما قام به حتى يدل  
تحت قوله ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض في المواهب ومنها اي من العلماء من كان حاشية  
لمن ذكر ان الاكابر من العلماء والاشياء وغيرهم اذا حضروا جلس سواكاً مجلس وعظاً او تعليم  
تغير كلامه فيه على ان كان عليه قبل حضورهم تصنعاً اي تكلفاً لذلك الصنع بالالفاظ البليغة

الرياء الخفي

والعبارات النصية واستحالة بذلك لعلهم ليلها لاجل نعم لوزاد بعد حضورهم ما يعلق  
باصلاحهم دنياً ودنياً بلطف في المقال ورفع في الوعظ يستدركهم بلطفه الى التوبة  
اي يخرجهم اليها من الذنوب بالتدرج والصلاح اي القيام بخدمة الله تعالى حتى ذلك  
حتى غرة ولكن بهذا محملياً ليس في ابلين فليتم فيه العالم لتلازل فان استبته عليه الا  
وانكل عليه الحال فليست الى الخلق بعين واحدة اذ لا نافع ولا ضار الا الله لا حول ولا قوة الا الله  
**المبحث الخامس** في احكام الرياء اعلم ايها السالك ان الرياء الرأية بعمل الدنيا  
وهو ما وضع لعل الدنيا مثل اظهار الشجاعة او المذاقة في الكتابة والخطابة والحكمة وغير  
ذلك بدو ما ذكر في نفس الامر في حاشية حواصه راجح لا يحرم ان خلاص التلبس بالنفس او  
باطلها خلاص الواقع كاظهار الشجاعة والمذاقة في الامر بدو ذلك في الواقع والتبرير بالمقال  
ولم يتوسل به الى المنهى عنه تحريماً ولا فيحرم لان للتوسل حكم المقاصد وسيله الحرام حرم ولكن  
استدراك في نفى تحريم ذلك الموضع ان لازم ان كان الرياء بها لفظ الدور العاجل وهو امر اوصاف  
الدنيا قد موم لتزول بجمته بقصور باطل الدنيا الخدجة الفانية قال الله تعالى ان كان يريد العاجلة  
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموماً مدحوراً ومن اراد الاخرة  
سعيها وهو موم قال ذلك كان سعيهم شكوراً فقد من الله في هذه الآية انه عز وجل عرّفه الله تعالى  
فلا تواس له في الاخرة وما وده جهنم ومن عز لوجه الله تعالى فله قبول والايمان كان الرياء بها وسيلة  
لدين فحسب لشرف المتوسل به اليه لا يبتنى في حب الرياسة في انه اذا كان لذاتها  
فقد موم او ليتوسل به لاشياء البر واذ باب التناكر في حق قائل واحا الرياء بالعبادة  
التي شرعت لتعظيم الله تعالى والتقرب بها اليه فحرام كلمة اي جميع النواحي بل ان كان الرياء  
في اصل العبادة لمن يصلي الغوايض كائناً عند الناس لرياء لم ولا يصلي في الخلوة لنعته  
في رايته بها منهم فكفر عند البعض والتمار انه من الكبار الا ان قصد الاستخفاف بالله تعالى  
قال في التمار فانية في التنازع قال ابراهيم بن يوسف في الائمة الحنفية لو صلى رياء فلا  
فعليه الجوز يعني لا يردى فرضه بل عليه وزر الرياء مع وزر ترك الغرض واما الرياء لم يكن  
الا وزر ترك الغرض فيضا عفو وزر في الحاشية وقال بعضهم بكفر بآبوه فعله في تعظيم الخلق  
على الخلق انتهى كلامه اعلم ان الايات والاجار والاثار الواردة في مدح الاخلاص ودم الرياء

وما ذكره المصنف هنا مأخوذة من احاديث علوم الدين

في احكام الرياء



أكثر من أن تحصى في معظم ما ورد في ذم الرياء ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد أي قتل في سبيل الله تعالى فأتى رجل وأخبر ففرقه الله عنه أي أعلمه بما انعم عليه من إعطاء القوة والنجاة والفرس والركاب وغير ذلك من أسرار الجاهل مع الكفار ففرقها أي الرجل تلك القوة والفرس قال الله تعالى فاعلمت فيها وعلى أي وجه فرقتها قال الرجل قاتلت فيك أي لأجل الله دينك ورضائك حتى استشهدت أي قتلته في سبيلك قال الله كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال رجل جري أي شجاع يفر في سبيلك يظهر شجاعتك لا لأجل ديني ورضائي فقد قيل ذلك ثم أجريه أي قيل خذته جحيم القوة في النار فحجب أي حجب على وجهه حتى أتى في النار رجل تعلم العلم وعلمه الناس وقراء القرآن فأتى به ففرقه الله عنه أي ما انعم عليه من العلم والقرآن ففرقها قال فاعلمت فيها قال تعلمت العلم وقراءت فيك أي في رضاك قال كذبت ولكنك تعلمت العلم يقال هو عالم وقراء القرآن ليعال هو قارئ فقد قيل ثم أجريه فحجب على وجهه حتى أتى في النار رجل ورع ورع الله عليه أي كثر الله ماله وأعطاها من أصناف المال كله من الأبل والبقر والغنم والذهب والفضة وغير ذلك فأتى به ففرقها قال فاعلمت فيها قال حازت في سبيلك تحب أن تنفق فيها إلا أنفقت فيها لك كبناء المساجد والمدارس وإعطاء الزكاة والصدقات وغير ذلك من وجوه الخيرات قال كذبت ولكنك فعلت ليعال هو جواد أي شحي فقد قيل ثم أجريه فحجب على وجهه حتى أتى في النار ما رواه مسلم وغيره وبشيء يأتي الأدلة في البحث السبع أسرار الله على هذه الحديث كافي للمؤمن في هذا الباب فينبغي له أن يهتدي في الخلاص مما يصلح في الملا والأهل تحت قوله تعالى رسول للمصلين الذين هم على صلواتهم ساهون الذين هم يراون بالصلاة ولا يبالون بنواتها ومن قال بكفره الفقيه أي العارف بالأحكام الشرعية أبو الليث السمرقندي رحمه الله ذكره في تنبيه الغافلين فغلط فيه أي في ذلك حيث جعله منافقا أي تافها فافقه في الدرك الأسفل من النار قال الله تعالى إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار مع ال فرعون ومن هاتان وعطف عليهم من عطف الخاص على العام وذلك لما ذكره الجميع في الاستحقاق والخبرة الحسنى وما يكون من جهة أي الباعث عليه وهو مسداده ففرقه الله عنه لا يفيد منه أي الرياء الطاعة مع كونه كهيئته الناس في الغيبة له لولم يصل حضورهم وتحصيل العلم السامع

برأية في طريق تحصيله وتحصيل بر الوالدان والمال بالنصب عطف على الظلة أي وكثر فضله المال لأنه لا بد أن يكون عناية بالعبادة للدين بقل يتخذ عدة للعبادة وقوة عليها وتوفاؤها ودفعها عنها من طلب قوام الدين لا أن شغل القلب بالعبادة لينتفع من الانتعاش وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لو اجتهدت بفضلك ما فحيت مستمداً لك الكواهب والجاه عطف على الظلة كذلك أي لا لذاته بل ليتوصل به للبر فيبعد سليم صدقة في تلك العاصدة الدينية الناشئة عن الأمور الدنيوية التي رايها والظفر عاملة لا يفيد وأمله السعة من المسدود كما لا يفيد الجواز ولا يجعله أي الرياء الحرام خلاصاً لعدم انقلا به إليه لعدم وجود رافع الحرام لأنه أي ما ذكر منه تليين على الناس وكذب عند الله تعالى أي فعل الكذب المظهر من خلاص الباطن وصورة استهانة واستهزاء به ثم أذ جعل ما يقصد به تفيظه وسيلة لما لا يشعور عند الله سبحانه بغيره بخلاف ما لو كان قصد أي العابد من عبادة وطلبه بالرفع بها المال والجاه المذكورين ابتداء من الله تعالى لأنه المستول في حق كل سؤل واستلوا الله من فضله وجاء الله تعالى قال يا موسى كل شئ حتى يلج بيتك فاذنوا لعل عبادته ليس إربه الدينوى من مولاه بسؤاله ذلك منه من غير وسط نظر للخلق فلا يكون رياء كما قال ولم يرد فيه فكر أي لم يقصد إرادة الناس لعله المسمى بالرياء ولا إسحاقهم له المسمى بالسعة فإنه أي فعل هذه القصد خلاصاً لقصده مولاه لارياء أذ لم يقصد بعله البر الخلق كما سبق لأنه ليس فيه تليين وصورة استهانة ثم نعم لو كان يقصد منهما أي المال والجاه المطلبين له من ربه بعبادة الخط العاجل من بناءة الذكر وسمو القدر فرياء أي ذلك رياء لصدق حده عليه لا يحل سراً لأنه جعل عبادة الله تعالى المشروعة لتفيظه الله وشبكه للدين في استعارة مكينة تتبعها أسفاره تخيلية ولا يحل سراً على ما ذكره في تحقيق وقد وضعها أي العبادة قد مر على القائل وهو الله لأنه الكلام فيها لتفيع الآخرة لنفسه بدوامه ودلالة على المكانة المعنوية عنده تعالى وفيه أي فعل ما ذكره لك قلب الموضوع أو وضع ما للدين في العبادة للدينيا مطلبها به فلا يفيد كونه إرادته من الله لأنه الخلق المحل ورفع الحرام قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة أي ثوابها فزده في حريته ومن كان يريد بعمله حرث الدنيا أضاف إليها لتصور نفعه عليها فوته منها أي شيئا منها بقدر ما فحناه له وماله في الآخرة من نصيب في ثواب عمله أذ يحل إرضاء نوى وأما تأثيره أي تأثير الرياء في الطاعة إذا أراد الله تعالى وطاعة بالدين

في حريته الرياء في الظلة



الاربع اقسام فالغلب قصد بقصد الدنيا ينقص بضم النية وتشدد القاف اجزا لوجود  
القصد الديني في غير صاف له فاقب عليه بقدره ولا يبطلها بالكلية فلا يجب قضاءها والى  
في الدينوي والى قلب عليها والمقصود الى النص منه في القصد الديني يبطلها الى العبادة بالكلية  
توابعها فيجب عليه ان ياتى بها وقصدا لعدم النية الى الله تعالى في طاعة الله وذكره في اجزاء العلوم  
واما الاخبار التي وردت في الرياء فهو محمول على ما اذا لم ير دية الا لخلق واما ما ورد في الشركة فهو  
محمول على ما اذا كان قصد الرياء مائلا لقصد الثواب او اغلب منه واما اذا كان قصد الرياء  
ضعيفا بالاضافة اليه فلا يحبط بالكلية ثواب الصدقة وسائر الاعمال ولا ينسحق بقصد الصلوة  
انتهى كلامه وهذه ابيانه فخذ المصنف وقام التفصيل في الاحكام فقامت فانه تمام في حقها وحسب  
دقيق لكونه غير محسوس وهي اي النية شرط في كل عبادة من حيث انها عبادة لا في حيث توقف  
تحقق ذاتها عليها لان ذلك تفصيل في الفروع تأمل في الواجب لقوله عليه السلام انما الاحكام اي ثوابها  
بانيات فانه قصد بها وجه الله اريد عليها والافلا والكل امرئ حاله في ذلك العمل في قضاء او  
او اداء فاجله الثانية تأصيل فتدبر في ذكر حاشية خواجه زاهد فيه دلالة على تعدد النفع والثواب  
بتعدد النية كمن توعدا بنية اقامة الصلوة وقراءة القرآن وحيا فطة الوضوء وسجدة التلاوة  
التي عليه انتهى كلامه رواه عن الخطاب رضي الله عنه وهذا حديث مشهور لا اعتبار بتعدد الرواة  
في كل طبقة فوق اثنين الا ان اراد مشهورا على الاثنية كما هو احد استحقاق المشهور عند الحكمين  
ونرى انك قول الحافظ السخاوري في القاصد الحنة في الاحاديث المشتهرة على الاثنية في ايراد التفصيل  
والتوضيح فعليه النظر في التلويح والتوضيح فوجه الاثنية الستة الاحكام البخاري وسلم  
وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه في كتبهم الاحكام فانه ما فوجه في المطا وقوله  
الا ما كان استثناء منقطع لان الاحكام المذكور ليس في الاثنية الستة فقد برز لم يعلم ان العبادة  
فيما في قسم قرينة محضة ليس فيها معنى الوسيطة اصلا كالصلوة والزكاة والحج والقراءة والصوم  
والسجدة والتهليل ونحوها فان نية في هذا القسم شرط الصحة بالاتفاق حتى لو لم يوجد لم يصح  
ويجب قضاء الفرائض والواجبات منها وقسم فيها معنى الوسيطة كالوضوء والغسل والاذان  
والاذان وتعليم القرآن ونحوها في هذا القسم خلاف بين الحنفية والشافعية فقصد الحنفية  
النية ليست شرط الصحة في نفس الامر بل هو شرط لكونه عبادة مستوجبة للثواب لا انتفاء  
وصف

وصف العبادة لعدمها لا يوجب انتفاء الوسيطة لعدم احتياج هذه الوصف اليها خلا القسم  
الاول اذ ليس فيه الا وصف العبادة فاذا انتفى هذا الوصف بعدمها بطل عن اصله لكونه وصف  
في الشرع بخلاف التقرب الى الله تعالى لا غير وعند الشافعية النية فيه شرط الصحة ايضا كما لا يخفى  
لنقصه عن افعال الاعمال بالنيات الحديث فالنقص عندهم ليس الصحة في جميع الاعمال الاخرية الا بالنية  
فلهذا شرطوا النية في الوضوء والغسل وعند الحنفية ليس الثواب في جميع الاعمال الاخرية  
الا بها ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى في شرط في كل عبادة من حيث انها عبادة فتأمل ذكره  
خواجه زاده جاعله لنية كمن وزاده لم تعرف النية بقوله والنية شرعا ارادة التقرب بالعمل  
الى الله تعالى ابا عنه عليه بالرفع صفة الارادة لا الطلب المنزلة عنده المتصلة باوالة بالرفع ايضا  
صفة بعد صفة لارادة حقيقة كنية التيمم عند مسح الوجه او حكما كنية الصوم في اول النهار  
وقوله الارادة وهي بالقلب اجزاء من مجرد التلطف بالملوك بالثبات في غير ارادة له بالقلب وختم عليه  
وعنه حديث النفس اي ما يتحدث به في فعله وقوله التقرب الى الله تعالى اجزاء من الرياء المحض  
المحيط للثواب وقوله ابا عنه على الفعل خرج به القصد الى اور لقصد الرياء والمغلوب لقصد  
وقوله المتصلة باوالة اجزاء من الاصل اي من تأمل الظاهر غذا وكونه في غنى ذلك فان اراد جاز  
صلوة الظهر غذا او كونه من الصلوات فامل لا دراك ذلك فيما ياتي وليس علمين من ذلك  
وان كان مقرونا بشرط الصلاح كما فعل كذا ان كس صالحا والاستثناء كاصوم ان شاء الله  
فغير امل لانه لم يثبت الايمان به فيما ياتي بل بقية بشرط وغيرنا وايضا اذ لا يصدر عليه تعزها  
المذكور آتيا لفقد الاتصال المعبر فيها حتى لا يجوز شي مما ذكر في المعبر فيه النية بتلك الارادة  
لكونها خارجة عن كل نية وكذا اي مثل ما ذكر في الارادة بعد الشروع في العمل لعدم وجودها  
في الاول حقيقة او حكما وقوله او حكما حتى به ليدخل فيه اي القصد المعبر عنه بالنية  
عند وجود ما اعتبر فيه الزكوة عند الغزل مال العقود في المال الخارج عنه فانه ليس التفرقة لكنه  
في حكمه والصوم بعد الغروب ان نصف النهار في رمضان والنذر المعين والنقل والطلوع  
النج في غير ما في قضاء رمضان والنذر المطلق والكفارة كمال الضرر وليدخل فيه به الصلوة  
بعد تكبيرة التيمم الى الركوع عند الكركي على وجهه اي على رواية عنه فانه يجوز تأخير النية  
في التيمم فيقبل الانتفاء وقيل الى السجود وقيل الى الركوع وقيل الى الرفع والكل صعب والعمد

في تعريف النية

في تعريف النية



انه لا بد من العلم حقيقة او حكما وفي الجوهر لا يعتبر بقول الكفر في كذا الاشياء والنظر في  
**والامل وهو العاشق** والامل منفتح اوليه اي رجاء ادراك الرخى الآتي من افات امراض  
 القلب وعرفه بقوه هو ارادة الحيوة للوقت المتراخي بعد بالحكم اعني بالاستثناء ولا يشرط  
 صلاح اتمام ذنوبك فلا يكون في ذلك يعني ان ذكرت حياتك بالآتي عيش بعد نفيس ثانيا او سعة  
 ثمانية او يوم ثانيا بالحكم والقطع فانت امل وذلك منك معصية اذ لم تكن على الغيب فان قبة  
 بالمشية والعلم في الله تعالى فتقول اعيش ان شاء الله تعالى او ان علم له تعالى ان اعيش فقد خرجت  
 من حكم الآمل وكذلك ان اردت حياتك للوقت انما قطعاً فانت امل فان وقفت ارا ذلك  
 بغير صلاح فخرجت من حكم الآمل وقد صفت بقصر الآمل في حيث تركت الحكم في ذكر البقاء وادارة  
 والمراد بالذكر ذكر القلب لم اراد منه التوطين على ذلك وتبقيت القلب عليه فافهم كماله منهاج العابد  
 وعوالمه اي هكاته اربعة الاول اربع كان الواجب الاول الكسل اي ترك العمل مع القدرة عليه  
 في الطاعة المتقرب بها الى الله وتأخرها لامل ادراك ربح يوقها فيه بعد بان يقول سوف افعل والايام  
 بين يدي ولا يفوت ذلك والثاني تسويف اي تأخير التوبة لانه على رجاء ادراك الوقت المتراخي  
 في وهم يعني يقول سوف اتوب وفي ايامنا سنة واتاسف وتشتي قليل والتوبة بين يدي وانا قادر  
 عليها مع ارادتها في المنهاج وتركها وهو على ما قبله وانارت قسوة القلب اي عدم تأثره  
 بالوعظ والزاخر وتحصل تلك القوة بعدم ذكر الموت فان ذكره يلين القلب وبرقعة وهو  
 امر العاجلة ويزيده وما بعده في القبر والبرزخ والحيات وقد اخبر في قال في تفسير قوله تعالى  
 ولا تشغل نفسك في الدنيا النصيب الكفن وفيه وعظ متصل بما تقدم من قوله تعالى واتقوا  
 فيما آتيناك الله الدار الآخرة اي اطلب فيما اعطاك الله من الدنيا لدار الآخرة وهو الجنة  
 فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا فيما ينفعه في الآخرة لانه الطين والماء والتجر والبنوع فكانهم قالوا  
 لا تشغل نفسك بترك جميع الدنيا الا نصيبك الذي هو الكفن وقد بلغه والله تعالى اعلم واحكم  
 ان ملك الموت ينظر في وجه كل امرئ تلت ثمانية نظرة وسبعة وستين نظرة وبلغه ان ملك الموت  
 ينفذ قاضيا وسط الدنيا فيسطر الدنيا كلها برأه ونحوها وجبالها وهو بين يديه كايضفة بين رجلين  
 كان جلاء القلوب والرابع الخوض على جمع الدنيا وتعلق قلبه بجمتها فاجتهد راس كل خطيئة والآصال  
 في الآخرة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يطلع الله على النار الحطب كانه في الاحياء

والتف  
 ان ملك الموت ينظر في وجه كل امرئ تلت ثمانية نظرة وسبعة وستين نظرة وبلغه ان ملك الموت  
 ينفذ قاضيا وسط الدنيا فيسطر الدنيا كلها برأه ونحوها وجبالها وهو بين يديه كايضفة بين رجلين  
 كان جلاء القلوب والرابع الخوض على جمع الدنيا وتعلق قلبه بجمتها فاجتهد راس كل خطيئة والآصال  
 في الآخرة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يطلع الله على النار الحطب كانه في الاحياء

اما الدنيا المتوسل بها الى الآخرة في الآخرة لان للوقت حكم المقاصد كما ترى حتى ان حاتم الاصم خرج  
 من المسجد ذات يوم فرأى رجلاً يعذو فقال ما تطلب قال اطلب رزقي قال انذر ان يكون هو قال لا قال  
 فان استقبلك تعرفه قال لا فقال حاتم ما رايت اعجب من هذا الرجل يعذو في طلب شيء لا يدري ان  
 وانه استقبله لا يعرفه يا هذا انك لم تؤخر بطلب الرزق ولكن الرزق اخبر بطلبك وانك لا تعرفه  
 في نصف النهار وهو يعرفك في نصف الليل كانه المشكاة فلا يزال الامل بصيغة الفاعل في الامل  
 لقوة رجائه بقاء الحدة وطول امد يمتثل في جمع الدنيا وكثيرا وتعلق حوصه على الاستغناء عما ذكره  
 بقوه خوفه في الشجوخة وذلك منظمة الضعف عن الكتاب وعبره الفاقة ومن الرضى  
 ولو السبب لانه يمنع عن تعاطي الاسباب ومن كونهما من الموانع عن الكتب وهذا ضعف في  
 في الدين واليقين فالدرج احسن فيما مضى من فيما ياتي وقد روي ان موسى لم عند نزول الوحي اليه تعلق قلبه  
 باحوال اهله فامر الله بفرس عصاه على صخرة فانسقت في صخرة ثم امر باخز فانسقت في ثمانية  
 ثم امر فانسقت في ذرة وفيها تسمى يجرى الغداة ورفع الحجاب عن سمعه فسمعها  
 يقول سبحان ربّي وبسمك لا اله الا انت وبك لا اله الا انت وبك لا اله الا انت وبك لا اله الا انت  
 ففهم ان الله لا يهين في شيء ولا يهين في شيء ولا يهين في شيء ولا يهين في شيء ولا يهين في شيء  
 فحينئذ سئل عن رجاء بقائه ايها ومنهم اكثر من ذلك لطول امله ومنهم اقل من ذلك حاله ولم يتوكلوا  
 على الله وقد قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي الله كافيه ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد  
 لا يفتقر الى شيء ولا يفتقر الى شيء ولا يفتقر الى شيء ولا يفتقر الى شيء ولا يفتقر الى شيء ولا يفتقر الى شيء  
 وحكي القبر في رسالة غفر في النون المصراة سئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض  
 النرى فمضت في بعض الصحارى ثم فتحت عيني فاذا انا بقبرة عجيبة سقطت في وكبرها فانسقت الارض  
 وخرج منها سكر حسان احدها فضة والاخر ذهب في احدها سمس وفي الاخر ماء فقلت  
 تأكل من هذه وتشر من هذه ففتحت والزم الباب الى ان قيلت في حياة حيوة الجيوش القمير  
 قال شيخ الصوفية المتقدم بهم قولاً وفعلان اعد كفاية سنة لعياله ابنا عا لثمة النبوية  
 موكلا على رب البرية لا يلام بذلك شرعا ولا يخرج به من النور لانه مدان على القلب لا يرون  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد المتوكلين ادخل لارواجه فموت سنة كان في الشاغل  
 ولا ينافيه الله ثانياً بل في بيوت اهله ما يطعمه لانه يدخر لهم اولادهم يخرجهم من البارة

حكمة في السور اه

القبور  
 المقبرة  
 المقبرة  
 المقبرة

القبور  
 المقبرة  
 المقبرة  
 المقبرة

القبور  
 المقبرة  
 المقبرة  
 المقبرة



روبرج الصلح الله عليه  
 ووافظ الخفة حيا قبل  
 سبابك من هـ ورا عا قبل  
 قبل سقا قبل فخر كرو  
 وعفا قبل وقال الكاء  
 قبل موقد وقال الكاء  
 اربعة لالعوف قدرا الا  
 قد التبا لاسمها الا ان  
 قد التبا الا اهل الدنيا  
 ولا التبا الا اهل الجنة  
 الا المخر جاع الا  
 المخر جاع الا  
 المخر جاع الا

48.

توضیح که بعد از صدور  
یعنی شکر رفته و بهر آری  
الحمد و صدور بنظر لفظ  
عالمی و در کمال  
بازرואه مسخر

وتمت في سنة ١٢٠٠  
في داره في مدينة  
بغداد في سنة ١٢٠٠  
في داره في مدينة  
بغداد في سنة ١٢٠٠



أراد بياضه بسببه يمكن علاجه إذا أراض لا علاج إلا بعد معرفته أسبابها فقال وسبب الأمل  
ثلاثة الأول حب الدنيا والثاني الغفلة عن قرب الموت والثالث الاعتزاز بالصحة والسيباب  
الذي ان بعد ان ذكر الموت الأمل الحارم لليبس وعلاجه أي الأمل إذا رآه أسبابه المذكورة  
وأما حب الدنيا فيجب إرضاء الله علاج إذا رآه الخط العاجل الذي هو رأس كل خطيئة وأما البوالة  
وهي الغفلة عن قرب الموت والأغترار بالصحة والسكينة والادومة على ذكر الموت وذكر قربه وجنيته بغيره  
على غفلة قال الموت يأتي بغتة والبشر تصدقوا في كل حال العايب وأن الصحة والسيباب لا ينفك  
أي كل منهما بل موت الشباب أكثر من موت الشيخوخة يدل المعانيه كما أن الصبيان أكثر من موتها  
أي موت الصبي والصبي والموت ويصحح الموت ويبقى المريض بعده أربعة ذلك الصبي سمين قال  
ويصح المريض بعد اعتلاله ويعافى ويهلك العواد ويصا د القفا وينجو سيمما بعد هلاكه ويهلك  
الصبي وكما العايب ويصح أقوى علاجه أي علاج الركوب للحياة استماع ما ورد في مدح ذكر الموت  
وزم طول الأمل وشهرتها في ذكرها وقد ذكر المص بعضهما تيمنا للفائدة فقال **مدح ذكر الموت**  
هذه ترجمته أخرج ابن الدنيا الموزلة موصيه **ديب** عن انس رضي الله عنه أنه قال قال صل  
الله تعالى عليه وسلم أكثر وأنها المؤمنون في ذكر الموت فإنه يخص أي يحرق ويظهر الذنوب  
التي يخص بالحد والصادق الملقين يقال محضت الذهب بانوار خلصته مما يشوبه ويزهقه في الدنيا  
وهو ضد الترغيب للعالم بغيرتها والانتقال عنها أنت في المتاع لو كنت بتقي غير أن لا يقا  
لأنه في كيفية ذكر الموت أنه يكثر ذكر أمثاله وأقرانه الذين مضوا قبله فيستذكرونهم ومضاهم  
تحت التراب ويتأمل حال من مضى في أخوانه ودرج في أقرانه الذين بلغوا الأمان وقبوا الأمان  
كيف انقطعت آمالهم ولم يغن عنهم أموالهم وكما التراب في سبيل وجوههم وافتقرت في القبر  
أخواتهم وأرملت بعدهم بناتهم وشمل ذل اليتيم أولادهم واقتسم غريمهم ولادهم  
واكلت الدود بناتهم والرباب استأنهم ينظر في نفسه أنه ميتهم وغفلته كفعلتهم ويكبر عاقبة  
أحزهم ونعم ما قال أبو الدرداء السعيد في تعظيم غيره **وعنه** سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال مات  
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويذكره في عبادته ورسول الله ساكت فلما استوفى  
هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل يدع كثير مما يشتهى قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كبراً  
مما تدعون إليه رواه الطبراني بنحوه حسن حكى عن يزيد الرقاشي عن رجل يقول لنفسه ويحك يا يزيد

نزد

يا يزيد في ذنبيك عنك بعد الموت من ذابصوم عنك الموت من ذابصوم عنك ربك بعد الموت  
ثم يقول أيها الناس ألا تكونون وتنجون عن أنفسكم يأتي حياتكم والموت موعده والقبر بيت  
والشرى فراشه والدور أنيسه ومع هذا ينتظر النوع الأكبر كيف يكون حاله ثم يكي حتى يقط  
مفتياً عليه كما في جلاء القلوب وأخرج ابن ماجه الموزلة موصيه **ع** عن البراء قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل جلس على شفير القبر فبكى حتى بل الشرى في وجهه  
وهو تراب القبر يقول بكائه وم ليس لذنوب فقد رفته لأنه معصوم بل لا اعتقاد قصوره في العبادة  
كما يليق بحفرة ذر الجلال والاكرام أوحش الأمة على التقوية والبراءة فانه مع كونه معصوماً وكونه  
خير المخلوقات وأفضل الموجودات يبكي ويتوب إلى الله كما فكيف بالمذنبين فيه فت عظيم وتعلم  
فيهم لم له قلب سليم ثم قال يا أحوالي في المؤمنين لمثل هذا أي البعث فيه فاعبدوا أما حضروا  
من الطاعات والعبادات الخالصة في الرياء والتقدم للخصيص يعني أخذوا عدة وزادوا لمثل  
هذا الموضوع لا غيره كما حاسبه فواجه زاح فانه أول من سار في الآخرة فان صلح فابعد أصلي والآ  
فبضده ورواه القبر ينوح كل يوم سبع مرات يقول أنا بيت الأنظمة فتوروني بصلوة الليل  
أنا بيت التراب فاحملوا التراب وهو العمل الصالح أنا بيت الأفاعي فاحملوا التراب وهو دموع العين  
أنا بيت الضيق فتوروا لأنفسكم أنا بيت الفقر فتوروا لأنفسكم في غناكم أنا بيت سوال منكم  
فأكثروا على طرير لآله إلا الله محمد رسول رواه أبو عبد الله في بعض الكتب وأخرج الطبراني الموزلة بقوله  
**طب** عن عمار بن بريق المله وتشد يد اليم آخره رأه ابن ياسر رضي الله عنه عليه وسلم قال  
كفى بالموت ابتداء فريدة في الفاعل وأعطى يمينه وذلك لقوة دلالة على نتائج الوعظ في  
الحد من غم الدنيا وإلا انتظام في عالم الآخرة فاليوم في الدور فوجد في القبور وبنه أئمة العظم  
وكفى باليقين الفازل في قلب الانسان أن كل شيء بقضاء وقدر والرزق حسب القسمة الألهية  
غنى لأنه سكون النفس بعد جلاء المواردة في الصدر فادارزوا بعد ما سكونه لقضاء الله تعالى  
فقد أدرك الغنى الأكبر في الكواهب وكيفية كفاية الموت وأعطى أن يترك شكل ملك الموت  
ويستكر مرارة الموت وقد روي أن ملك الموت رأسه في السماء ورجلاه في الأرض وأنه الدنيا  
كلها في يده ملك كالتقصعة بين يدي أحدكم يأكل منها ورواه لو وضع وجع شجرة في الموت  
على السموات والأرض لأذابتها كما في جلاء القلوب ورواه أبو الفضل الطوسي في كتابه عيون الأخبار

159  
الموت  
في الدنيا

في غفلة ملك الموت ورواه  
عن أن المرح الواعظ رحمه  
الله تعالى وتعالى في الآخرة  
والموت في الدنيا والآخرة







١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

٥٠  
 في احوال الروح الجبلي  
 و احوال الانسان

المواظبة على الصلاة

حزب

اقول اللهم



ان اسما طويلا الاكمل فقيه طول الاصل بتقاء المدة وتعلل النفس تصعد لا يعود قال في الحاشية  
 هذا التوضيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم على قطع اسما ارادة الحيوة الى سائر الاقاراد لها  
 بطريق الاستثناء او بغير ط الصلاح ليس كالمعوم فكيف التوضيح انتهى كلامه ثم اكد بالقيم المقدرة وسبعة  
 الحكم كما هو دأبه اذا قال والذي نفسي بيده اي بقدرته وهو الله تعالى ما طرقت على شيء اي ما وقع  
 طرف جفتها على الطرف الآخر الا ظننت ان سقمي اي جفتي بضم الجيم تشبها بضم منصوب بآباء  
 المدح في باب الحكم قال في المصباح يهدى حرف العاين الرزق يثبت عليه الهدى لا يلتصقان بالظمان  
 احد هما على الآخر حتى اي الى ان يقتض اي ياخذ الله رزقي بالموت وذلك غاية قصر الاصل  
 ولا رفعت طرفي بفتح الهمزة الاولى وكسر التاء اي نظري في الله الطرف تحريك الجفن للنظر الى الشيء  
 فظننت انما عاطفة للتعجب والاحتمال في قوله الاصل قبل الرفع حتى اقتضى بالبناء لغير المثال  
 وذلك للمعلم بان التوجه حقيقة لله تعالى وتبنا وتعاظيا هو الملك ولا تحت بكسر القاف  
 لغة بضم فكسر اسم لا يلزم في مرة كالجدة لا يخرج في مرة في المصباح الا ظننت لكان تذكر الموت  
 الى لا يغيرها اي لا اوصلها للجوف ولا ادهنها حتى اغضت بالبناء للجور في الفصحة بالجم  
 فاعلمه اهلك بها الباء للبيبة في الموت في التفسير ومنه ما خفيتمهم اغرقوا والطرف تارة  
 الافعال قبله ثم قال ثم ههنا بفتح الواو او فعل بابها بان طال تاخرة على ما قبله يابى آدم ان كنتم تعقلون  
 اول عقل او في عمل بضم الفاء العقل فعدوا انكم في الموت لقرينة الانسان جدا والذين يسمونه  
 اي بقدرته وفيه التسمي غير استخلاف لما كيد الاحرف وتقرينة عند السمع انما اي النور لو عدوا  
 اي لو عدوا في الموت وما بعده لايت اي الكائن البتة او عدوا لا يخلف وما التسمي اها التسمي  
 بلحزين اي لا تقدره على عجز الله تعالى عن اتيان ما توعدون به في الموت والحشر والحي ب  
 وغير ما في احوال الائمة واليه والها واخرج ابن الدنيا الموردة دنيا عن الحسن التميمي  
 رسلا انه قال قال عليه السلام اكلم اي كل واحد منكم تحت ان يدخل الجنة الاستنهايم ليس على  
 حقيقة لان في كانه مؤنثا كجبة لا حاله بل للتعبير اي يحكم على اقرار الجنة ليعين لهم سبل الدخول  
 كما في حاشية خواجه زكي قالوا نعم يا رسول الله تعالى لانها المراد والمرام للمؤمنين جاؤا به بضم الجيم  
 وتلذذا بكسر خطابه قال في عم قصروا الاصل امر من التفسير ارجعوه قصيرا فان الانسان  
 اذا طال امله في الموت واشغل باله في الدنيا ففقد قلبه ما حذر واجعلوا اجالكم اراخا اوقات حياتكم

في الدنيا بين البصائر لم تترك توقعها فوجه اجالكم جمع الاجل فمختصين وهو مدة بقاء الشيء في الازل  
 ثم استمر في مدة الحيوة فاجل ابن آدم منذ ولد الى ان يموت واما الاجل المستقر قال قتادة البرزخ  
 يعني منذ يوم لموس الى يوم يبعث وقال بكره هو اجل الآخرة يعني القيمة الكبرى وهو مكتوب في اللوح  
 المحفوظ ويقال يوم يوم القيمة ثم ان الله تعالى استحيوا الله حق استحياء ليحكم على ترك الطالب وكره  
 المراتب كما في الواهب وسخ ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ انبأ يوم  
 لا صحابة استحيوا من الله تعالى حق استحياء قالوا انما استحيى من الله يا بنى الله والحمد لله قال ليس ذلك  
 ولكن من استحيى من الله حق استحياء فليحفظ الرأس وما وعى اي جمعه في السمع والبصر والذات ويحفظ  
 البطن من الحرام وما حوى اي ما جمعه البطن من الفرج واليدان والقلب وليذكر الموت والبلادة  
 اراد الاخرة ترك زينة الدنيا في فعل ذلك قد استحيى من الله حق استحياء كما في المصباح قيل  
 ادق في غير موضع غير محاربه فهو كذا في ادق محبة الجنة في غير انفاق فهو كذا في ادق محبة رسول الله  
 في غير حب الفوائد فهو كذا في ادق العارف ثم شرح في حكمة حب التقوى بقوله قال لا  
 ان كان للفتنة بالحرمان ليشعظا طمعا في حرام لا وسيلة لحرمان الا اي ان لم يكن لذلك  
 بل لا يربح فليس حرام لا تبا ليس وسيلة لحرم ولكنه مدموم جدا اي دقا قويا ولو كان اربا  
 لتكثير الطاعات ودمرة مع انه وسيلة القرب قريبة للاتفات اليقظة وهي الكسل في الطاعة وتأخير التوبة  
 وقسوة القلب والحرص على جمع الدنيا ولانه اي الاصل يستلزم الطمع المدموم ففسره بقوله وهو  
 ارادة الحرام المله الذي الموقع في اللذة او ارادة الشيء المحاط هو فانيه خوف وخطر ولا يعلم عاقبة  
 وفسره بقوله اعني النوافل الرابطة على الفرائض والبعاهات بالحكم وذلك لانه لا يعلم فيه الخير  
 والصلاح ام لا اسلامته في الخطيات او لا وهو اي الطمع المدموم بما ذكر الخلق الحادي عشر  
 في آفات القلب اي تمكينا بهلا كما مضى يا اخرج البهقي والحاكم في المستدرك المرفوع لها بقوله  
يقول حكيم عن سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تعالى او حسبي اي يا يقرني الى الله زلتني قال عليك  
 بالاياس بكسر الهمزة والفتح يقال للماثية اي الزم الياس البليغ فاباؤا خيرة في المفعول به مما ذكر  
 الناس لان الاياس منه فرج للارثان دنيا ودنيا واياك والطمع اي اجذر مما في نفسك  
 والطمع فخر المفعول واقبح المصا فاليه مقامه ثم حذف فانفصل الخير وقدر العاقل وجوبه بالكون

في الدنيا بين البصائر لم تترك توقعها فوجه اجالكم جمع الاجل فمختصين وهو مدة بقاء الشيء في الازل  
 ثم استمر في مدة الحيوة فاجل ابن آدم منذ ولد الى ان يموت واما الاجل المستقر قال قتادة البرزخ  
 يعني منذ يوم لموس الى يوم يبعث وقال بكره هو اجل الآخرة يعني القيمة الكبرى وهو مكتوب في اللوح  
 المحفوظ ويقال يوم يوم القيمة ثم ان الله تعالى استحيوا الله حق استحياء ليحكم على ترك الطالب وكره  
 المراتب كما في الواهب وسخ ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ انبأ يوم  
 لا صحابة استحيوا من الله تعالى حق استحياء قالوا انما استحيى من الله يا بنى الله والحمد لله قال ليس ذلك  
 ولكن من استحيى من الله حق استحياء فليحفظ الرأس وما وعى اي جمعه في السمع والبصر والذات ويحفظ  
 البطن من الحرام وما حوى اي ما جمعه البطن من الفرج واليدان والقلب وليذكر الموت والبلادة  
 اراد الاخرة ترك زينة الدنيا في فعل ذلك قد استحيى من الله حق استحياء كما في المصباح قيل  
 ادق في غير موضع غير محاربه فهو كذا في ادق محبة الجنة في غير انفاق فهو كذا في ادق محبة رسول الله  
 في غير حب الفوائد فهو كذا في ادق العارف ثم شرح في حكمة حب التقوى بقوله قال لا  
 ان كان للفتنة بالحرمان ليشعظا طمعا في حرام لا وسيلة لحرمان الا اي ان لم يكن لذلك  
 بل لا يربح فليس حرام لا تبا ليس وسيلة لحرم ولكنه مدموم جدا اي دقا قويا ولو كان اربا  
 لتكثير الطاعات ودمرة مع انه وسيلة القرب قريبة للاتفات اليقظة وهي الكسل في الطاعة وتأخير التوبة  
 وقسوة القلب والحرص على جمع الدنيا ولانه اي الاصل يستلزم الطمع المدموم ففسره بقوله وهو  
 ارادة الحرام المله الذي الموقع في اللذة او ارادة الشيء المحاط هو فانيه خوف وخطر ولا يعلم عاقبة  
 وفسره بقوله اعني النوافل الرابطة على الفرائض والبعاهات بالحكم وذلك لانه لا يعلم فيه الخير  
 والصلاح ام لا اسلامته في الخطيات او لا وهو اي الطمع المدموم بما ذكر الخلق الحادي عشر  
 في آفات القلب اي تمكينا بهلا كما مضى يا اخرج البهقي والحاكم في المستدرك المرفوع لها بقوله  
يقول حكيم عن سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تعالى او حسبي اي يا يقرني الى الله زلتني قال عليك  
 بالاياس بكسر الهمزة والفتح يقال للماثية اي الزم الياس البليغ فاباؤا خيرة في المفعول به مما ذكر  
 الناس لان الاياس منه فرج للارثان دنيا ودنيا واياك والطمع اي اجذر مما في نفسك  
 والطمع فخر المفعول واقبح المصا فاليه مقامه ثم حذف فانفصل الخير وقدر العاقل وجوبه بالكون

في الدنيا بين البصائر لم تترك توقعها فوجه اجالكم جمع الاجل فمختصين وهو مدة بقاء الشيء في الازل  
 ثم استمر في مدة الحيوة فاجل ابن آدم منذ ولد الى ان يموت واما الاجل المستقر قال قتادة البرزخ  
 يعني منذ يوم لموس الى يوم يبعث وقال بكره هو اجل الآخرة يعني القيمة الكبرى وهو مكتوب في اللوح  
 المحفوظ ويقال يوم يوم القيمة ثم ان الله تعالى استحيوا الله حق استحياء ليحكم على ترك الطالب وكره  
 المراتب كما في الواهب وسخ ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ انبأ يوم  
 لا صحابة استحيوا من الله تعالى حق استحياء قالوا انما استحيى من الله يا بنى الله والحمد لله قال ليس ذلك  
 ولكن من استحيى من الله حق استحياء فليحفظ الرأس وما وعى اي جمعه في السمع والبصر والذات ويحفظ  
 البطن من الحرام وما حوى اي ما جمعه البطن من الفرج واليدان والقلب وليذكر الموت والبلادة  
 اراد الاخرة ترك زينة الدنيا في فعل ذلك قد استحيى من الله حق استحياء كما في المصباح قيل  
 ادق في غير موضع غير محاربه فهو كذا في ادق محبة الجنة في غير انفاق فهو كذا في ادق محبة رسول الله  
 في غير حب الفوائد فهو كذا في ادق العارف ثم شرح في حكمة حب التقوى بقوله قال لا  
 ان كان للفتنة بالحرمان ليشعظا طمعا في حرام لا وسيلة لحرمان الا اي ان لم يكن لذلك  
 بل لا يربح فليس حرام لا تبا ليس وسيلة لحرم ولكنه مدموم جدا اي دقا قويا ولو كان اربا  
 لتكثير الطاعات ودمرة مع انه وسيلة القرب قريبة للاتفات اليقظة وهي الكسل في الطاعة وتأخير التوبة  
 وقسوة القلب والحرص على جمع الدنيا ولانه اي الاصل يستلزم الطمع المدموم ففسره بقوله وهو  
 ارادة الحرام المله الذي الموقع في اللذة او ارادة الشيء المحاط هو فانيه خوف وخطر ولا يعلم عاقبة  
 وفسره بقوله اعني النوافل الرابطة على الفرائض والبعاهات بالحكم وذلك لانه لا يعلم فيه الخير  
 والصلاح ام لا اسلامته في الخطيات او لا وهو اي الطمع المدموم بما ذكر الخلق الحادي عشر  
 في آفات القلب اي تمكينا بهلا كما مضى يا اخرج البهقي والحاكم في المستدرك المرفوع لها بقوله  
يقول حكيم عن سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تعالى او حسبي اي يا يقرني الى الله زلتني قال عليك  
 بالاياس بكسر الهمزة والفتح يقال للماثية اي الزم الياس البليغ فاباؤا خيرة في المفعول به مما ذكر  
 الناس لان الاياس منه فرج للارثان دنيا ودنيا واياك والطمع اي اجذر مما في نفسك  
 والطمع فخر المفعول واقبح المصا فاليه مقامه ثم حذف فانفصل الخير وقدر العاقل وجوبه بالكون



المفعول اياك فهو منصوب على التخيير فانه اى الطمع الصغار الحاضر لانيه من الذل والحقون  
وصل صلوة مودع للتسلية اول هذا العالم ليجعل ذلك على حال ادائها حتى انه حاتم الهم  
فيل كيف يصل الصلاة قال اذا كنت الى الصلاة اجعل الارض سجادة والقبعة اماناً والرمح  
تحت قدمي واجنحة يميني والشارشمة في يدي وملك الموت خلفي والوقت لفرقتي والرب ناظر قائم العرش  
وياك وما اى الدراويش يعترف منه بالبناء للمغفور وثابت فاعلم منه قال عليه السلام من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم وقال على رضي الله اياك وما سبق الى الغيوب الخاره  
عندك اعتدازه ذكر من اس الملك والذاكره الرزق ومضغ شئ للهائم لانه من رآه من بعيد يظنه كلاً  
وقيه تنبيه على التدبر والنظر الى العاقبة فتدبر قطع الحرام حرام لانه وسيلة الحرام حرام كما مر مره  
وطمع الخاطر ليس بحرام لعدم مقتضى التحريم ولكنه مع اباحته مذموم جداً لا يؤدر اليه من الزوال والهم  
واقبح الطمع اى اشد انواعه قبحاً الطمع من الناس لانه ان طمع الناس اياك من غير علموا منه ذلك  
ومقابلتهم له بانواع الكافيه والاغراض وهو اى الطمع ذل شانه الجحش على الدنيا والبطا  
عطف على الحرام اذ لو كان ذا شغل لغنى به والجمل حكاه الله بك عطف على البطا او الحرام من الخ جنة  
متعلق بالكله لاهل الدنيا الى التعاون باموال الاغنياء بآيدى الفقراء فلو غنى الكل فاقام النظام  
وحسن الطمع جميع اقسامه التفويض للرزق وغيره للقيوم وهو اى التفويض ارادة ان  
يحفظ الله بك عليك مصالحك التى تصلحها قيامك فيما اى الذل لا تخرج فيه الخطر ففتح العجز  
فالله الاشراف على المخلوك وخوف التلف كما في الصباح اعنى التواضع فاحفظها بالربا  
والجود والبهاحات فاحفظها ما يؤدر اليه من الافات البقية بياك بعضها فان كان فيه اى فيما يؤدر  
فيه الخطر صلاحك كحفظك من ذلك يسرك اى لم يرفع الموانع والا اى ان لم يكن فيه صلاحك  
منعك منه بلطفه فالتسليم غنيمة قال الله بك حكايه غير مؤخر آل فرعون واقض امر الله  
وعقل على سبيل الاستيناف ايضا ذلك بقوله ان الله يصير بالعبادة وذكر علماء الكلام والتفسير  
ان مدلول صيغ الباطنة في صفاته بك التى لا تعدد في محلها ولا تفاوت باعتبار التعلق لا  
باعتبار القيام كما في المواهب فوفاه الله شيات ما كروا اى كروه او كرام النظر اليها لك  
كيف عقبك على التفويض بالوقاية ابعثا عقبه من غير تحمل خطر وهو اى التفويض الى الله تعالى  
تمام شريف لانيه من ردا لآخر لها جبه يد على حسنه العقل لانه اذا علم ان لا فاعل الا الله علم حسن

قاله صون المراء و قله  
دشمنه ترا با هم الى الان باه  
و تر كيشه ابره الاضمار عليه  
فصحت و موعظه عليه  
معه

المفرد

التوفيق إليه والاعتماد عليه ايضا اي كما يدبر عليه النقل اقول اما دلالة العقل على ان توفيق الامر  
الى الله تعالى حسن فلانه كما قد روي عن كل شيء وتوكيل الامر الى العاقل حسن. واما دلالة النقل عليه  
فظاهر والله تعالى اعلم. **المبحث السادس** في مباحث الرياء في امور جمع اراى احوال  
مترددة بين الرياء والاخلاص او الجفاء الى من الرياء والجفاء وقد تقدم انه خلق ليضع في تركها  
الفتح فلا وتركا يدخل في كلا الجانبين اي بين الرياء ومقابلته بليس اليبس فليقدم بغيره  
في الاصل لانها الامر وتكونها تخفيف لسبق العاطف مثله وليطوفوا بالبيت العتيق فقدم  
بصيغة الفاعل في قدم الامر او المتعذر او بصيغة المفعول فليأتوا في رفع الشيطان اي بغيره  
بدرجته قبله وجعله بغيره الهمة وفتح النجاسة جمع حيلة هي الاخذ في حيث لا يشعربغ فلتقدم  
اخرين الاول بيان طريق دفع دعوة الشيطان والى طريق دفع حيلة التي يشتهيها المرء  
الحاجة للسالك في التقوى ليدفع عنه كيد العدو ويخلص من امره في جميع مجاريها فلا كان  
او تركا خصوصا منصوب المحذوف دل عليه المقام كما فصل خصوصا في الاخلاص انذرهم  
روح شبح العن وبه قرأته فنقول وبالله لا غير التوفيق لمراضيه وهو لغة جعل الاسباب  
موافقة للمبنيات وعرفا به واللفظ متحدان عند بعض ومثلا زمان عند آخرين  
اذ اللطف ارادة اسم بعيده خيرا في المال والتوفيق تهديد لئلا يتطاع اعلم ان في كيفية دفع وساوس  
الشيطان كلمة من ارباب المتعازة بالله والالتجاء اليه والى المحاربة في دفع الخواطر الشيطانية والحوادث  
والثالث الجمع بينها وهو المختار ولذا قال المذهب الحنابلة اي في الدفع الجمع بين الاستعانة بالله  
في كيدته والمحاربة له فتستفيد اي تقتضم وتضم شجرة بالله تعالى اولاً في شجرة كما امر الله تعالى به  
حيث قال فاما ينزع عنك الشيطان تزغ في استغناء بالله فان الشيطان الامام مع العهد وتلك آيات  
كذب الرذائل وزالمة سلب بالبناء للمفسر والمقطوع هو الله تعالى علينا ابتلاء فطينا الى  
العابد الرجوع الى ربه في دفع شره ليصرفه عنا عن انفسه في ربه المؤمن بين حسن شدة ايد مؤمن كده  
وتوافق يفضله وعدو يقاتله وشيطان يضلّه وتعل يفيو به فينبغي للمؤمن ان يستعد بالله  
يسقوته يعلمهم وقيل مثل المؤمن كمثل غريب يذهب في معازة فانه الى باب دار فيها  
كلاب قصدوا في هلاكه وليس له قوة تمنعها فكما جعل عليهم غلبوا عليه فالحيلة فيه ان ينادي الى  
صاحب الدار ليجتمع الكلاب عنده فان زجره مرة فزجره زجره النافك والشيطان كلب على باب الله يربده

النفط  
الاصفر  
المو  
النزع الغرز وتقاوة تبعه  
اغراء البني فلهن الساج على الفز  
لوسنة اليهم في الفز  
فاستعبر اسم النزع  
لقد والافقيس نهك النزع  
ولا غر سنج لاسم الله











اعلم ان السوء على ستة اوجه نفس اماره ينفقها البخل والجمل والحرص والخذل والغضب ونفس لوانه صفتها الهوس والسكر والجنون والعسرة والتمتع والتهور نفس مله وصفتها السخاوة والفتنة والعلم والنواضع والتوبة والبصر والتميز والتمسك وصفتها الجود والسخاء والوفاء والهدوء والعبادة والفكر والرضا نفس راضية وصفتها الخلق واللفظ والاخلاص والتمسك بالصبر والكرم والصفاء والبصر كذا في بعض المعبر

بعضها على بعض الاول عوضه على الشئ المحرم فان وافق الى الخاطر جيبه في لا الشئ كله وان وافق عوضه من الضلال والبدع فستر لانه ليس بعد الحق الا الضلال والكم عوضه على علم من علماء الآخرة القاصد بجله العبودية لله تعالى والتقرب اليه قال بعضهم علماء الدنيا زينة الملوك وعلماء الآخرة زينة الملوك وحريه كميل حالاً ومقالاً وعلماء وعلماء ان وجد ولكن هو في هذا العمر الاخير اعز من الاكبر لعلته السواد على العباد الاخر رحم الله قال قال خير اي قال هذا خير خير من غيره قد خير لانه لرغبة في الآخرة لا يرحم الا على النافع فيها وان قال هو شر فستر لا علم في صلاحه ونصيحة لله ورسوله وللمؤمنين وهذا الخير ايضا قلنا يوجد في زماننا لانه اعز من البكرت الاخر والثالث عوضه على الصالحين جمع صالح هو العالم لحقوق الله تعالى وحقوق العباد حسب الطاقة فان كان في فعله اي ذلك الخاطر اقتداؤهم اي اتباعهم ورسحه اقتداؤهم بهم خير وان كان فيه اقتداؤه بالطالحين ضد الصالحين واول طريقها مهمل كرايه فستر لا طريق الصلاح خير وبضد طريق الشر والرابع عوضه على النفس والهوى فان تنفر عنه نفرة طبع لا فيها خير فستر عليها لان قوة خفية في الله تعالى خوف العقوبة عليه خير لانها لا تشغل عليها عادة الا الخير وان مالت اليه ميل طبع لا ميل رجاء لتوا على علم في الله تعالى فستر لا النفس قيل للشيخ لغير طبعها وخفة صفتها اذ النفس اذا حلت بالبناء للفعل وترك ذكر الفاعل للنعيم وعطف على نائب الفاعل في غير فصل هو قليل جداً موصوف وطبعها واحسن من العطف جعلها واول المعية والنصب على المفعول مع لامارة بالسوء قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وسميت النفس اماره لظهور كونها امة للعقل مستخدمة له جداً فان النفس اعنى القوة الحيوانية التي تحتل على القوى المدركة والحركة اذ لم يكن لها طاعة القوة العاقلة ملكة كانت بمنزلة بهيمة غير راضية بتبعية العاقل يدعوا اليه شهواتها وغضبها وتخدم العاقلة فتكون النفس اماره والعاقلة مؤثرة خير كره مضطربة اما اذا راضها العاقلة وشعها في تلك الدواعي المختلفة فان تاديت في خدمتها وقرنت في طاعتها لحمت تأمر باحرام وتنهي بغيرها كانت العاقلة مطمئنة والنفس مؤثرة وان اطمأنت تارة وعصت تارة حين عصت فتتبع هواها ثم تدم فتكون نفسها فتكون لوانه فاعلم ذلك كذا شرح فضيلة البررة في العيش جاعلة الله بالابكار والعشيق واما جيل الشيطان ومجاداته لان في الطاعة في الاضواء البهجة الطاعة غير القربة والعبادة لانها امتثال للامر والنهي

والقربة

مطلقة اماره مطمئنة لوانه

مطل حيل الشيطان

والقربة ما تقرب به بشرط معرفة المقرب اليه والعبادة ما تعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود فالطاعة توجد بدونها والعبادة لا توجد الا بمعرفة الله او معرفة انما تحصل تمام النظر والقربة توجد بدونها العبادة في القرب التي لا تحتاج الى النية كالعشق والوقوف انتهى كلامه فمن سبعة اوجه ارجح كل منها في روضته المتقين المدخل التي ياتي الشيطان في قبلها في الاصل ثلثة الشهوة والغضب والهوى فالشهوة بآلية والغضب بسببية والهوى شيطانية فالشهوة آفة لكن الغضب اعظم منها والغضب آفة لكن الهوى اعظم منه قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر الهوى انما الهوى بآلية الشهوة يصير الانسان في حال نفسه وبالغضب ظالماً لغيره وبالهوى يتعذر ظلمه الا حصة جلال الله تعالى فلان قال الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم على الله ان يتركه فالتظلم الذي لا يغفر الشكر بالله تعالى والتظلم الذي لا يترك ظلم العباد والتظلم الذي على الله ان يتركه ظلم الان والفساد ومنشأ الظلم الذي لا يترك الغضب والذي على الله ان يترك الشهوة والذي لا يغفر الهوى ان يترك روضته المتقين اولها اي الاول في البقية ان يتركها اي العبد منها اي في الطاعة فان عصمه الله اي حفظه الله ردة اي رد الان في التهي اورد الشيطان بان قال ان يحتاج الى ذلك في الدارين جداً بكسر الجيم احتياجاً تاماً اذ لا بد اي لا فرق في الزور اي اخذ الزاد في السفر الى الله تعالى في هذه الدنيا النانية لاخرة التي لا انقضاء لها قال الله تعالى وترددوا فوان خير الزاد التقوى وعنى انما زودهم الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر جدر السفينة فان البحر عيق واكثر الزاد فان السفينة عيدة واقلل في الحوكة فان الطريق خوف واحلص الاحمال فان الناقص يصير قال القصة المراد من تجديد السفينة تقوية الايمان وتقوية غير التوبة والمراد من البحر جهنم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا دخل النار يصير الله ثوباً التوحيد سفينة والوهاب حبله والصلوة شراع والمؤمنون يبالسون عليها فيصرون عليها سالكين كما قال الله تعالى ان الله يحب المتقين اتقوا الآية والمراد من الزاد العبادات والطاعات لا زاد اتقوا الطاعات وزاد الجيم الشيات والمراد من التوبة والكرار من التوبة هو الله فانه لا يقبل الا الحاصل فيجب على المؤمن ان يخلص عمله الى وقت المات كما فهم من قوله تعالى ان الله يحب المتقين واتقوا فبالعمل سوف عمل فان عصمه الله تعالى في قبول ذلك ردة على الشيطان اوردته نفسه بان قال ليس اجلي اي منتهى عزري بيدك بل اكل اجلي كتاب وما يدبر ان لا ياتي الرنان الآية الا وقد انتظمت في تلك الاثوات قال الله تعالى

في خذل الشيطان

في انواع الظلم

في انواع الظلم

في انواع الظلم

في انواع الظلم







في وابتست ولا يفرح عاديته وذلك ان المذكور وجاء باسم الاستارة للتعظيم اليه الله اي هو الله  
 اي الحكمة وتديره لا يسأل عما يفعل ولا ابا ان اظهر ذلك العمل للناس او لم يظهره لم وذلك  
 لا لا بعدت ذاته وهو المالك لكل شئ انا غيره فليس بايديهم شئ من النفع ولا من الضر فترت  
 وتدل في شئ بيدك الخير انك على شئ قدير وعلاجه التوكل ان تذكر وتفكر فيما اوردته المصنف فيما سبق  
 من الاحاديث والنصوص حتى يخلصه الله فبذلك يقول اي الشيطان للعامل اذ لم يتخذ عيشي حار  
 آخر اي سببا في تقصده لا حاجة لك الى هذا العمل الطرفان متعلقان بالحاجة لا اختلافهما من حيث  
 لانك ان خلقت سعيدا وقد لك ذلك في الازل لم يفرك ترك العمل ولا فعل الزلل لان من سبق له  
 العناية لا يفرح الجنانية وان خلقت سقيما فقد للشار لم ينفك العمل لانه انما يتقبل الله المتقين  
 فيعملهم ثم تدور ترك راحتك وتفرغك بالعمل والصوم والسر والسفر فقله قال من عمل صالحا  
 ففعله ومن اسأفعلها الاية وقال من جاهد فانا بجاهد لنفقه وقال من جاهد فانا بجاهد لنفقه وقال  
 تلك الجنة التي نورسب عبادنا في الجنة فقال المقدس فان عصمه الله بكردة بانه قال انما ان بعد  
 فلو كان في وعلم العبد امتثال امر سيده انما به ام عاقبه قبله ام رده والرب اعلم برؤوسه  
 حكيم ما يشاء ويفعل ما يريد وقد قال الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الاية لم يبطل قول الشيطان لا حاجة  
 لك الى هذا العمل المأثور بيقوه ولا لا ينفك العمل كيف كانت اي عكراي حال من سعادة او شقاء  
 في الاول ان كنت سعيدا اي في سبقت له الخي احببت اليه اي العمل الصالح لزيادة الثواب في الجنة  
 بانه قضى عليه الضلالة فكذلك اراحت اليه ثلثا اليوم تقضى اي يوم القيمة على التعريف فيها  
 على ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة ان فعلتها بكل حال سعيدا كنت او سقيما ولا يفرح في هذه  
 علاوة في الجواب على ان دخلت النار للفضاء والازل بالتقافة وانا مطيع له وهو حكايته  
 للحال الماضية احببت الى ان ادخلها وانا عاص لما انا المطيع الى عا عليه ولا يلاحم بما جرت به  
 عليه الاقدار ولا كذلك العاص فاللوم لا حق له فليس يدخل الله العبد وهو مطيع له لانه صادق  
 في وعده ووعدته حق ومن صدق من الله قولا ان الله لا يخلف الميعاد ووعده صدق ارمطابق  
 للواقع لوجوب تنزهه عن الكذب لانه نقض وهذه تعجب من خداع ابليس في ترك الطاعة وقد وعد  
 على الطاعات بالثواب الجزيل والعذاب الشديد على الخيانة في تقي الله تعالى بالموت على الايمان  
 والطاعة حال في غير تقي لن يدخل النار البتة لانه لم يترك المأثور ولم يفارق المهني ومن كان كذلك

ان سبب

هذا من اعظم النعمان  
 واعضل الخبيات  
 ولذا قال المصنف

لا يسئل

لا يسئل ثنار اليه ودخل الجنة ابتداء لوعده الصادق صفة وعيد ولذا قال الله تعالى حكايته  
 على اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالثواب وان الله تعالى سبب الاسباب  
 عطف على قوله وقد وعدنا الفهم وقد جرد عارضة في الدنيا والآخرة على ربط الاسباب في الميقات  
 باسباب ظاهرة يثاب عنها عادة كالغيت اي الطريق سبب عادي للنبات اي الكثرة والجماع للزاد  
 سبب للولد والصيف بالملء احد الفصول الاربعة لينفع بفتح النعمة وكلمة النور وبالجملة بفتح  
 التبارك بفتح التاء جمع غزير كحل وجمال وقد ذكر في القصة ان النفع في الشمس والكون في القمر  
 والطعم في سائر الكواكب انتهى كلامه وقد قال الله تعالى عطف على وقد وعدنا تلك المنة اليه الجنة  
 في قوله تعالى ادخلوا الجنة التي اوردتموها اي ضربتم واريتها بما كنتم تعملون بسببها بفتح  
 اوردتموها وعلى كل فلا يخاف حوصه صل الله عليه وسلم من يدخل احدكم الجنة علمه قالوا ولا انت يا رسول الله  
 قال ولا ان الا ان يتعدى في اسد برحمة لان اصل الدخول بالرحمة وتفاوت المنازل بالايمان  
 او ترتبه على العمل بالرحمة بعدم المناقشة والآخرة نوقش بالحسب عذب كما في الصحيح كذا في التواتر  
 افجعل المتقين الكفر كالبجار الكفرة في استواء المنازل قال تعالى في رزقهم ذلك سوا ما يكملون  
 في تقي الله بالايان والطاعة دخل الجنة لوعده الكريم ولا بد من السار فالواجب علينا اتباع الاحر  
 واجتناب النهي والله عاقبة الامور فان لم نزل بهذه الوسوسة الواردة عليه في الشيطان يا شاكفة  
 الاجرة المدحضة لجه ويعد للوسواس بان الاعمال ايضا مقدره في الازل كسائر المكنونات فلا قدر  
 على خالفة تقدير الله تعالى بايجاد خلاف مقدره فان قدر سبحانه او الفعل مبنى بالعلم بسم فاعلم ان  
 الاعمال الصالحة والسيئات والميل اليها حصلت لا محالة لعدم تخلف المكنون عن القدرة الالهية عند تعلقها  
 وان لم يقدر كحوز بالفوقية مبنية للفعل وبالتحسين مبنية للفعل اي الله تعالى استحاله وجوده  
 اذ لا يوجد غير مقدره فمن يجور ومن على العمل لا قدر او انترك لا لم يقدر فلا يفيد القيل والقال  
 مصدران يقال وهذا من اصعب الخديعات للشيطان واعظم البشاعات لان ان الايمان وقعة  
 الرحمن كما قال فقل في ربه شبهة ان الله تعالى وان كان خالق افعال العباد كلها وغيره اي غير  
 في جميع المكنونات لا خالق غيره كما قال الله تعالى الله خالق كل شئ وقال تعالى خالق غير الله  
 وهو استقام الكار في معنى النبي لكن للعباد اختيارات خيرية واردة في قلبه بديل الفرق بين  
 حكمة البطش وحركة الارادة في العلم الاول باختياره ربه وانما ولانه لو لم يكن للبعد فعل صلا

الشيطان  
 حيلة  
 من جهة الجبر تدبر

في عظم التوكل







هو الحاسم لهذه الوسوسة وهذا هو معنى قول الكلف في الصلاة والتابعين في بعدهم لا جبر فقط  
ولا تفويض فقط بل مركب منها كما قال ولكن يكون التوكل أربعين أربعين فحينئذ الجبر باعتبار  
وجوده في القدرة الكلية وتولية التفويض لوجوده بعد الجزاء الاختياري في معنى أن التوكل في فعل  
العبد مجموع خلق الله تعالى واختيار العبد لا الأول فقط بل كل شيء ولا التوكل فقط بل كل شيء ولا التوكل فقط بل كل شيء  
الافعال الاختيارية مضطرا إليها في نفس الاحرام لا فقال وما على قول الامام في الحس الاشعري  
هو احد اهل اهل السنة والجماعة القائل بالجبر المتوسط بين الجبر المحض والتفويض  
فتره بقوله اعني كون افعال العباد باختيارهم لا بالا اضطرار كما في حركة المرتفع على قول  
ويزد عليهم الوجدان بالفرق بين ما يصدر عن اختياره وخلافه فانه اي ما يقول الجبرية جبر محض  
لا دخل للاختيار اصلا بمعنى انه لم يخلق في العبد اختيارا بل هو كالميت من مدركي الفعل  
كيف شاء ولكن الاختيار الذي هو عرض موجود في الانسان كما في الجبر والاضطرار ليس  
بمعد فيه اختيار وانما هو عائد وظرف يخلق فيه من الاعراض ما شاء وكيف شاء لا جبر عليه  
فحينئذ يرون في افعالنا صدور ما في الجزاء الاختياري مضطرون في اختيارنا لانه براد  
وبقدرته وليس الجزاء الاختياري في المعلوم المحض كما ليس في الموجود كذلك فهذا هو  
معنى الجبر المتوسط الذي يراه الامام الاشعري والجملة مقرضه بين احوالها وهو قوله فلا محض  
اي لا يخلص على ما تقدم من مذهبه من هذه الوسوسة الواردة في الشيطان اذ حيث كان  
مضطرا لخلق الاختيار فيه المقرن به الفعل فلا محالة انه مجبور على الفعل لا بالشرط ولا بقرن  
بين مدركه كما لميت من يدركي يفعل فيه كيف شاء وقول الاشعري بانه مجبور لخلق اختياره  
يقترنه به الفعل فلا فرق بينه وبين ما ذهبوا اليه الا كونه يخلق عرض فيه وهم لا يقولون ذلك  
فلا يفتقر في كونه مجبرا محضا في المعنى فحيث كان كذلك فانه يفتقر في وجود اختياره اضطراري  
وهو اضطرار لم لا اقام الاشعري الدليل المتقدم على ان اختيار العبد مخلوق لله تعالى والعبد

فخرج من هذه الوسوسة  
وهو مذهب الاشعري  
وهو مذهب الجبرية  
وهو مذهب التفويضية  
وهو مذهب المتوسطية

فخرج من هذه الوسوسة  
وهو مذهب الاشعري  
وهو مذهب الجبرية  
وهو مذهب التفويضية  
وهو مذهب المتوسطية

فخرج من هذه الوسوسة  
وهو مذهب الاشعري  
وهو مذهب الجبرية  
وهو مذهب التفويضية  
وهو مذهب المتوسطية

مجبور حال خلق الله فيه وابطل النقص الوارد عليه وكان ذلك الدليل حجة على المقدم سابقا  
من غير بيان لوجهه بل يجب عنه فقال واما قوله اي الاشعري عند اقامة الدليل على ان  
اختيار العبد مخلوق لله والعبد مجبور فيه فيلزم على تقدير ان باب الاختيار للعباد يكون  
لا اختيار الذي في الدليل انه محدث للعبد لا يثبت له اختيار آخر يحدده العبد وذلك الاختيار  
ايضا متله يلزم انه يفتقر له اختيار آخر يحدده فيه وان توقف اللزوم على اختيار متله  
ذلك الاختيار بعض ما بعده والدور باطل او يتسلسل ان توقف اللزوم على اختيار  
ولم تكن نهاية وذلك باطل ايضا فنقول ان ما استدله الاشعري على ما ادعاه فانما هو  
اي باختيار الله تعالى فانه اختيار يحصل به الفعل ولا يتوقف على اختيار آخر فيلزم ما قال  
ولا كان ما اجاب به من النقص مظنة ان يقال قد اجاب عنه الاشعري قال يجيب في نظر  
انما يعرض عن جوابه جواب الاشعري فجاوبه اي فجاوب ما ذكرته لك في قول الاشعري في الجبر  
المضاف اليه عايد الى ما سبق في قول الاشعري في الفاء في المضاف جوابا عن اعتراضه بقوله جوابه  
اي هو الجواب الذي اجبت به من النقص باختيار الله تعالى لا يحد عنه لا ما استدله الاشعري  
من قبل فلا يستقل دليلا فكيف يصح جوابه عن النقص حتى يعرض به عما اجنباه والضمير  
المضاف اليه راجع ايضا الى قول الاشعري لا كما توهم انه راجع الى الاشعري نفسه والرافع  
راجع الى قول المصنف فنقول باختيار الله تعالى لانه يصير راعيا عليه فيكون المصنف راعيا عليه بنفسه  
فيخلق كونه عن الفاعلة فيكون عتيا وذلك لا يليق له به دوني فكيف به على ان قصده  
ابحس مع الاشعري والرافع عليه فاخاف ذلك في الوافية للشيخ على التلخيص وقيل اي جواب  
ما ورد على اختيار الله تعالى جواب ما ورد على اختيار العبد فتدبر ثم استر الى وجه الحل فقال  
وحله اي دليل الاشعري في الجبر الذي هو المعارضة عند الاصوليين بل عند الجديسين ايضا  
وهو اقامة المعارض شيئا في مقدمات المستدل لا ينبرم عليه دليله وهم هنا ان الجبر  
اي ما وقع عليه الاختيار من الاشياء المتوجة اليها القصد ان كان اي ذلك الشيء الختار  
قصدا واهماله اي مقصودا للعبد بالاهماله كان يقصد التحريك مثلا او فعلا في الافعال  
الاختيارية كالصلوة مثلا فلا محالة انه لا بد له اي لذلك الفعل المختار في اختياره فغاير له  
اي لذلك المختار سابق عليه بالضرورة في تقدم الاختيار على المختار وهو مسلم للاشعري في

فخرج من هذه الوسوسة  
وهو مذهب الاشعري  
وهو مذهب الجبرية  
وهو مذهب التفويضية  
وهو مذهب المتوسطية

فخرج من هذه الوسوسة  
وهو مذهب الاشعري  
وهو مذهب الجبرية  
وهو مذهب التفويضية  
وهو مذهب المتوسطية

فخرج من هذه الوسوسة  
وهو مذهب الاشعري  
وهو مذهب الجبرية  
وهو مذهب التفويضية  
وهو مذهب المتوسطية



واما ان كان الشيء المختار غير مقصود بالاحصائه واما قصدته شيئا آخر وحصل ذلك الاختيار  
 الغير المقصود ضمنا وبتبعه اي يلزم لذلك المقصود كما لا يختار القائم للعبد عند مباشرة فعل  
 في الافعال كما يختار الصلوة مثلا فذلك الاختيار القائم عند المباشرة مختار له من حيث انه  
 رتبه في قصد غيره ولكن لا يتوقف على اختياره في نفسه كالاول حتى يلزم عليه ما قاله الاخرى  
 بل يكون اختيار الفعل المختار المقصود بالاحصائه كالصلوة مثلا اختيار نفسه لا يتوقف  
 على كاد ولا خلق واما يقع ضمنا والتماما مع ما قصد من الفعل المختار بالاحصائه اي انما هو من  
 الامور اللازمة للاختيار بحيث لا يتعلق بها اختراع كاحوال الدواب وذلك بين كما يشهد له  
 الحيوان وهو الوجودان فلا يلزم دور ولا تسلسل فيه وهو المقصود لنا ذكره الشيخ على ان  
 لم لا اجاب عن الدور والتسلسل الذين لهما الاشهر في دليله وبين عدم لزومها وبين ان الاختيار  
 الحاصل ضمنا وبتبعه لا يتوقف عنده على اختيار سابق مغاير له يشتر ان يرد عليه الترجيح لا يخرج  
 وهو باطل عند الحكماء وغيرهم من رتبته على اثبات الصانع استدرك الجواب عن ذلك فقال  
 والترجيح اي الايجاد لا يخرج اي موجد وسبب وانه كما غير جائز عند الحكماء فهو جائز  
 عند المتكلمين والبناء والعقد مذهبهم وقد نقضوا على الحكماء في ادعائهم ان الترجيح لا يخرج فيما  
 يقبل الوجود والعدم حال تباين مشهور وهو الهارب في البيع اذا رأى طرفين سلكا حدهما غير  
 ان يختاره على الآخر لا شغاله بخوف البيع وطلب النجاة منه وحصل منه ذلك وفاقا في غير حصة  
 وخاض حرج ولكن جوازهم في الفاعل المختار لانه الفاعل الغير المختار كالعلة التي يلزمها  
 معلولها فكون ذلك ايجابا واما المستنع عندهم الترجيح اي وجود ما يقبل الوجود والعدم  
 على حدة سواء بلامخرج سببه نفسه وفاعل المختار يعني غير فاعل يجوز عندهم لعدم توقف  
 ترجيح الفاعل المختار على المخرج ان يتعلق الارادة في الفاعل المختار بشي من الافعال المقصود  
 بلا اختيار مخرج بترجيح لم مقصودا دون زفر وعرض راع يدعوه ويحمله عليه كانه المثال الثاني  
 وحيث كان كذلك والاعتناء بعجزهم فلا يرد الترجيح بلامخرج لانه ليس مضطرا في كل حال  
 بل هم مستنع في حال دون حال ونحن في الحال انزل لا مستنع فيه كانه الوافيه فاذا لا يرد علينا  
 هذا المطلب ان يتعلق الارادة بالشي من الفاعل المختار لانه لا يتعلق الارادة من اجزاء  
 مخرج وعرض بترجيح له حتى يتوجه تعاضل ان يتوجه على بقوته فان كان ذلك المخرج لتعلق الارادة

عنه  
الرجي  
بلا صوح  
الرجي  
الرجي  
الرجي  
الرجي

من خارج عن نفس المرید والغرض انه ليس فاعلا لخارفا قد يأمر عليه الايجاب اى وجوبه  
فبفتح التعلق مادام ذلك الامر الخارج اذ هو علة له والعلول لا يفارق علقته وذلك العلة موجودة  
فتفتل التعلق مادام وجودها وذلك باطل بالوجدان وان كان ذلك المرجح من نفس المرید  
فتفتل الكلام في البحث عليه اى على ذلك المرجح الرابع من نفس المرید فتقول اى ذلك المرجح  
اما ان يكون حاصله بالاختيار من المرید ايضا او بالاضطرار بحيث يكون حرجه من خارج كما  
فيكلم على الاول اما الدور ان انتهى الى اختياره بخلافه او التسلسل ان لم  
وتما بالاطلاق او يلزم على التمسك بالايجاب وقد تقدم بطلانه والاخر في عدم ورود هذا الاراد  
واضح على رايه بهذا الوجه مع الاشعر فليقتل فانه دقيق وبالقول حقيق لكن متى تفصيل  
وتحقيق مذکور في الحاشية الواضحة بهذا خلاصة الكلام في هذا العام وحين كافي لجل المرام بقوله  
الملك العلامة فادامه هذه المقدمة فلنشرع في المقصود بالذات من هذا البحث اى فتقول  
في الاعمال المترددين الرياء والاخلاص والنظر في خبر مقدم مبتدأه قوله ان الرجل مثلاً قد  
مع قوم فيقومون للتمجيد صلوة تغيل ليل بعد نوم كل الليل او بعضه وهو اى ذلك الرجل عادته على لا يوم  
للمتجدة اصلاً او يقوم فيلما في قيامهم فاذا راى هم انبعث انفعلى في البعث اى قام نشاطه وفي  
العبارة استعارة مكنية تتبعها استعارة تخيلية للموافقة للقوم الذين هو بينهم حتى يزيد في قيامه  
على نقادته في التمجيد وكذلك مثل زيادة في ذكر في التمجيد للموافقة المتجدين قد يقع في موضع تصوم  
الاسم نظراً وليس ذلك من عادته هو فينبعث له نشاط في الصوم لارائى في فعلهم فربما  
ينظرون بالبناء للفاعل اى الموافقة انه رياء لما فيه في النظر للموافقين وان الواجب ترك الموافقة  
لكونها في افراد الرياء الواجب الترك وليس كذلك اى رياء على الاطلاق بل له اى لا ذكر في قيامه  
وصيامه فيما ذكر تفصيل بالهامة هو فان كان نشاطه للتمجيد والصوم لزوال الغفلة المستولية  
عليه بشتادة الغير وقد قبلوا على الله تعالى واعرضوا عن النوم للتمجيد والاكل للصوم والجملة  
الماضوية المقرنة بعد حالية والجمع باعتبار معنى الغير والجملة الثانية للحملة الحالية ايضا باضمار قد  
والعطف على الحالية او انه فاعل التعقيب عن التمجيد والصوم عطف على زوال والاستعمال الذي في بيته  
مثل ثلثته على فراشه ويثير بفتح الواو وكسر الميم قال في المصباح اى نائم وليس او مثل ثلثته  
في التمتع بزوجته او امته او الى دته بابهله وقاربه وهذه امثلة للاستعمال المتدفقة عنه



فلحقه ذلك قام بالعبادة أو لزوال الاستغفار بالولادة والاستغفار بحسب معاملته يجوز كونه  
بالنحية جمع مقابيل وحذفت النون لاضافة وبالوقية مصدر عاملة أو لاجل مفارقة النوم  
اللازم التبريد ومفارقة الاستنكاره الموضع الزاوية النوم أو بسبب آخر تسلم معه في مواضع  
العبادة فاستعملها اغتناما لها كما قال فيفتح زوال النوم لأحد ما ذكر فيتميمه وفي منزله المعتاد  
نومه فيه ربنا عليه النوم فيحول بينه وبين التبريد وقد عسر عليه الصوم في منزله ومعه أطايب  
الاطعمة لميل النفس إليها فيشق عليه مفارقتها بالصوم فإذا أعوزته جعلته تلك الاطعمة ذائقة  
لها فقد عظم الجهد لم يشق عليه مشقة عند تلكه منها هذه الافعال بالذكر وانما لها  
ما الباعث فيه أثر لا ينفع الشرح ليست برياء لانه لم يكن مطمح نظره توجه الخلق اليه بل هو  
المراد منه لذلك في أحد الاسباب المذكورة فعليه ندبا المواقفة للصوم والعمل بمثلهم في أعوانه  
على الخير قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم في زمان لو تركتم عشر ما علمتم لهلكتم وبيان زمان  
لو عملوا عشر ما علموا نجوا قبل ولم يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانكم تجدونه على الخير أعوانا وهم لا يدرون  
أعوانا كما في الواهب والسيطان والحال انه عند ذلك اي العمل مع ذكر ربنا يصعد أي يرفع عن  
العمل لانه يرى الشيطان يقول بين المرء وبينه بعدا أو تله ويقول لا تعمل ولا تعمل في بيتك  
فكون حرايبا وقد تقدم ان ذلك في مخاضه في ترك صالح العمل وانه ان وقع له ردة بامر  
وان كانت طه منهم فضيلة وصالح طلبا محمد صلى الله عليه وسلم مصدر يرفع المجد البالغ كما يورث به زيادة  
البنى او خوفهم منهم له ونسبتهم اياه الى الكسل ترك العمل مع القدرة عليه لا سيما  
في كلمة لا يورثه ما بعد بالحكم مما قبلها اذا كانوا اي القوم الذين تزلوا به يظنون انه يعجز  
بالليل او يظنون انه يصوم تطوعا فلا شئ نفسه اي لا رضى بان تسقط بالفوقية اي هي  
او بالنحية اربو على عيشهم من كونه معدودا عند ائمة في العبادة لكونه من الغافلين فيرصد كحفظ  
بذلك معهم منزلة في قلوبهم كما يظنون به وعند ذلك الراد قد للتحقيق يقول الشيطان  
لذلك المرأى قبل فانك تخلص وانما كنت لا تخلص في بيتك لكثرة العوائق ثم يورثه تفرقه  
فلا يجوز له في ذلك ان يزد على معناه عند فقدهم لانه بعضي الله تعالى بطلب محبة الناس او دفع  
دعاهم او في سعيه بالواو لا لا وفي دفع سقوط منزلة عند ائمة بطاعة الله تعالى لانه اخرج الطاعة عن  
موضعها في التمسك بها الى الله تعالى وجعلها عضة لهذا الامر الخدج الذي لا يترتب عليه نفع ولا ضرر الاصل انهم

الاول متعلق ببعضه وانما يطلب فيها الفوان وانما امتنع ذلك لانه ربا يخطر لا خلاص من  
منوع شرعا يحيط للقواب موقع العقاب والعلامة الفارقة بينهما اي بين ما هو محمود وما  
ما هو مذموم ان يعرض على نفسه انه لو راى في شئها لورثت هو لاء القوم يهتدون ويصوبون  
من حيث لا يرونه حال كونهم من ذرية حجاب ينفهم من رؤيته هل كانت شئها التي تسبح نفسه  
وغيرها ذكر تفننا في التعبير بالصلاة والصوم لانه معاملته لولاه وهو يحيط بذلك فهو اخلص  
لنظم نظره فيه لغير الله تعالى وقوسه بواقيهم جملة متأنفة ببيان حكم ما يفعله وذلك لانها عبادة  
والعبادة توافق عليها او كانت لا تخو وتثقل العبادة عليه لعدم اطلاعهم عليها منه وهم الغالب  
على فعلها فربا لانه العمل لا يزال الملحق عليه لا يزيد على العبادة وذلك اي المتردد بين الاخلاص  
الاستغفار قول النبي استغفر الله والاستغارة قوسه اعوز به في اتباطه ابراهيم عليه السلام  
تقارعه المصدر ان قبله فقد يكون اي المذكور او كل واحد منهما لما طر حوقلية او عقوبة وتذكر  
ربنا بآشده وتقدم عليه توبة منه فيكون اخلاصا وقد يكون للرايات يشق عليه بالذكر والذكر  
فراقت ايها اسالك فبك في القصد عند الفعل وميز بينهما اي الاخلاص والرياء بالعلامة  
اي بآية فما استوى عندك في مباشرة الخلا والملا فخلاص وما تفعل في الخلا فربا وبما  
يكتم نظر العبادة وعقدتها فان كان العمل به خالصا فامضه سارعا اليه لانه ينفعل عند الله  
واللهاء لكنت تكتب ولا ينطق بها الاوقفا كما في الواهب والا فاحذر منه لانه ستم في عمل  
ومن ذلك اي المتردد بين الاخلاص والرياء اظهار الطاعة مصدر مضاف الى معموله وقد  
الفاعل اي العامل فان الباعث الحاصل عليه اي على الاظهار قد يكون قصد الاقدار به فيها فيكون  
كالدعاء اليها فله مثل ثواب القدر به فيكون افضل من الاخفاء لحسن المقصد وحال الثمرة  
اخرج السهمي المرموز له بقوسه في ع ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كل السر افضل من عمل العلية لانه فيه من العوب الى الاخلاص والعلانية نفع المصلحة  
النحية اسم مصدر اعلن والعلائية اي علها افضل من اراد الاقدار ولذا قال الفقهاء ينبغي  
للامام الاسرار باذكار الصلوة الا اذا قصد التعليم فيجوز بقدر ما يتعلمون منه ويعود لما بعد  
قال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله ثمرة ويجوز عملها بعدة غير ان ينقص في  
اجورهم ومن سن في الاسلام سنة سيئة فله عليه وزر وبوزن عملها بعدة غير ان ينقص في اوزانهم

في عمل الفضل

رواه



۱  
 ۲  
 ۳  
 ۴  
 ۵  
 ۶  
 ۷  
 ۸  
 ۹  
 ۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

مسجد  
علي بن ابي طالب  
عليه السلام

10

二二五

کتابخانه















غائبة والفعل معد منصوب بان مفعول جازف النون اما قوله ان ما ذكره من يقصد بعبادته ان يشهد بالهدى  
والارشاد وكثرة المريدون والاجابة وكالدرى كما جاء في قوله تعالى او يصومون او يتصدقون فيؤاقرهم  
ان ينسب الى الكسل واللين بالقوام ولو خلى بنفسه لا يفعل شيئا منه على ما مر في البحث القابل او للمعول  
الاجرة لكن يراد بعبادته ويظهر التقوى والورع والامتناع عن اكل التبهات يعرف بالامانة فيكون  
القضاء او الاوقاف او مال الايتام او الورع والورع في اخذها وتجنبها وغير هذا من الامثلة التي ذكرها  
في البحث الثالث واما الطمع بما في غير الناس من المال وغيره كمن يراى التوان ويذكر الله ويحبه ويكره  
لا يعطى الناس شيئا في الدوام وغيره والثالث الوارث من اثم الذم كمن يصنع الصلوة عند الناس فيقبل  
او كانها خوفا من ذمهم فان قيل قد سبق ان ترك الذنب ثلثا لم يذم الناس جاز ليس برياء فكيف  
التطبيق فقلت ترك الذنب المذكور ليس بعبادة ولا دليلا فلا يكون من الرياء في الدين وكلامنا فيه خلاف  
فعل الطاعات في ارفع اثم الذم وترك الذنب ايها ما بانه ورع خائف فان تركه بهذه النية  
صار دليلا لعبادة فيحقق الرياء فاما ان كان مخوفا من الله بعبادة وان كان غيرهما فبالحق فالترك  
ثلاثة معصية وطاعة ومباح فالتعبد هو القصد من التارك بخلاف فعل الطاعة فانها معصية بتعيين الله  
فجعلها لغير الله كالمعصية ورياء على الاطلاق كما في الحاشية المستفاد من الرابع في باب الرياء الجليل  
بانها لا تقايف بفضيلة العلم كمن يصنع الصلوة لا لجل القعدة الغير وحصول الثواب للاحقدا ولا فعلها في بيته  
كما في السنة واما قوله ان يهلكه الفؤاد الدواعي كما في الصحيح فاستحقاق العذاب الا لئلا يبطل العمل  
ان كان محض اوتى او غلبا ونقص لوجه ان كان مغلوبا كمن ترك في البحث الخامس وقد اجمع على ترك الرياء  
وورد فيه من الآيات والاجابار ما لا يكاد ينضب وقد ذكر منها حديث الى هو في قوله في اول الباب  
وتاهلك به في هذا الباب فقد قال الله تعالى فمجان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة  
ربه احدا والرائى مشرك بها غير ربه من الناس الذين احبب نظرهم لها لما ذكره اخرج ابو يعلى الرموز  
عن سعد بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
جامعة للسنن والتهذيب والآداب والواجبات حيث بالبناء على الفهم في اشهر لغاتها العشر  
اي في مكان يراه الناس واسما في يقصد ما ذكره حين يخلو عنهم فذلك منه استهانة يستهان  
بها ربه اذا انزل دون منزلة العباد في المرأة والراعاة فعدة هيئا فقيرا اعلم ان استهانة تكسب  
تقوية تولا او فعلا من الله كالتوان والملك والرسول ويجوز ذلك امام مع النية او لا فالاول اولى  
جزالة

كانت

منه استهانة يستهان بها ربه اذا انزل دون منزلة العباد في المرأة والراعاة فعدة هيئا فقيرا اعلم ان استهانة تكسب تقوية تولا او فعلا من الله كالتوان والملك والرسول ويجوز ذلك امام مع النية او لا فالاول اولى جزالة

كانت الاستهانة او خفية والبيان ان كانت جليلة بحيث يذكر في بادى النظر ولا يحتاج  
الى التامل فكيف ايضا كانت في المصنف في القادورات متقلا بلا نية الاستهانة وان كانت خفية  
بان يحتاج الى التامل فليس كذلك ولكنه اثر عظيم والاستهانة في هذا الحديث من هذا القبيل كما في  
الحاشية فوجه زاده واخرج له الرموز بقوله **ح** في قوله من يبيد بفتح التاء وكسر الهمزة وسكون  
التيمة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك  
الا صغر ان افعل التفصيل هنا في قبيل ما ينسب للفعل مثل امره واخذ رغبته قالوا وما الشرك الا صغر  
المستعينا خوفك منه يا رسول الله قال الرياء لعليته واعنيته لا ريب في الاخر عظمه الرحمن يقول الله  
عز وجل اذا جرى الناس يا خالهم اي يذكرونها او يسمونها في يوم لا ريب فيه وفي الحديث جوارا طلاق  
يقول الله في سورة النور في شرح مسلم اذ يسموا خطاياهم لمرايين الى الله  
كنتم مرايون اي تراونهم بعمل الطاعة على حد في الدنيا يطلب اقبالهم فذروا منهم الجاد  
فانظروا هل يكون عندكم جواد وهذا فيه اعلا يحبط ثواب العمل الصالح بالرياء قال الله تعالى  
من كان يريد العاجلة عني من اراد بعمله الدنيا ولا يريد ثواب الآخرة فليعلم فيها يعني اعطيت  
في الدنيا مقدار ما شئت من عرض الدنيا في نريد ان نملك ثم جعلنا له جهنم يعني او جنتنا في الاخر  
يصليكم يعني ندخلها بعد موتكم يعني ندم نفه ونذمه غيره مدحورا يعني مطرورا متبعدا من رحمة الله تعالى  
واخرج ابن الدنيا الرموز بقوله **د** في حاشيته بفتح الجيم والوحدة التحصيتي بفتح الحاء وكسرة  
المهملة الاولى وضع الثانية بعد موقدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرائي في الدنيا  
ينادي ما بيننا وبينكم يوم القيمة بهذه الاوهام والاربعه يا خالهم في الجوارح فيخرج من  
لكونه علة فجورا يا خالهم في الغدر يعني نقص الهدى كونه علة حيلة وخديعة يا خالهم يعني سائر النعم ليس  
النعم والحق والظلم والباطل يا خالهم يعني فاقدر ثواب العمل حيث فضل عليه في الحياة الدنيا فضل الله  
عملك عندك لعدم حصول ثمرته وحيلة اي يطل اجرك اي ثواب علك لولا الرياء اذ يبتعد  
اجرك على علك حتى كنت تعمل له اي لا حظ له ولا فائدة له وكان النداء بما ذكره يوم القيمة لانه  
اخره الى اعماله عن عمر بن حاتم الطائي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يؤمن يوم القيمة بئس  
الاجنة حتى اذا دنوا منها واستثموا روائعها ونظروا الى قصورها وانهارها والى ما اعد الله  
لا يهابون نودوا ان افرحهم عنها لا نصيب لهم فيها قال فيرجعون في حسرة ما رجوع الاولون بمثلها

مكره كراية كرم ويحس عليه من امر عظيم  
ولا يكون سبب ذلك لانه لم يوجب عبادة لغير الله تعالى  
واما لو كان لا يرفع عند الجاهل فربما يسهل هذه المسئلة

كانت الاستهانة او خفية والبيان ان كانت جليلة بحيث يذكر في بادى النظر ولا يحتاج الى التامل فكيف ايضا كانت في المصنف في القادورات متقلا بلا نية الاستهانة وان كانت خفية بان يحتاج الى التامل فليس كذلك ولكنه اثر عظيم والاستهانة في هذا الحديث من هذا القبيل كما في الحاشية فوجه زاده واخرج له الرموز بقوله ح في قوله من يبيد بفتح التاء وكسر الهمزة وسكون

التيمة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغر ان افعل التفصيل هنا في قبيل ما ينسب للفعل مثل امره واخذ رغبته قالوا وما الشرك الا صغر المستعينا خوفك منه يا رسول الله قال الرياء لعليته واعنيته لا ريب في الاخر عظمه الرحمن يقول الله عز وجل اذا جرى الناس يا خالهم اي يذكرونها او يسمونها في يوم لا ريب فيه وفي الحديث جوارا طلاق يقول الله في سورة النور في شرح مسلم اذ يسموا خطاياهم لمرايين الى الله كنتم مرايون اي تراونهم بعمل الطاعة على حد في الدنيا يطلب اقبالهم فذروا منهم الجاد فانظروا هل يكون عندكم جواد وهذا فيه اعلا يحبط ثواب العمل الصالح بالرياء قال الله تعالى من كان يريد العاجلة عني من اراد بعمله الدنيا ولا يريد ثواب الآخرة فليعلم فيها يعني اعطيت في الدنيا مقدار ما شئت من عرض الدنيا في نريد ان نملك ثم جعلنا له جهنم يعني او جنتنا في الاخر يصليكم يعني ندخلها بعد موتكم يعني ندم نفه ونذمه غيره مدحورا يعني مطرورا متبعدا من رحمة الله تعالى واخرج ابن الدنيا الرموز بقوله د في حاشيته بفتح الجيم والوحدة التحصيتي بفتح الحاء وكسرة المهملة الاولى وضع الثانية بعد موقدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرائي في الدنيا ينادي ما بيننا وبينكم يوم القيمة بهذه الاوهام والاربعه يا خالهم في الجوارح فيخرج من لكونه علة فجورا يا خالهم في الغدر يعني نقص الهدى كونه علة حيلة وخديعة يا خالهم يعني سائر النعم ليس النعم والحق والظلم والباطل يا خالهم يعني فاقدر ثواب العمل حيث فضل عليه في الحياة الدنيا فضل الله عملك عندك لعدم حصول ثمرته وحيلة اي يطل اجرك اي ثواب علك لولا الرياء اذ يبتعد اجرك على علك حتى كنت تعمل له اي لا حظ له ولا فائدة له وكان النداء بما ذكره يوم القيمة لانه اخره الى اعماله عن عمر بن حاتم الطائي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يؤمن يوم القيمة بئس الاجنة حتى اذا دنوا منها واستثموا روائعها ونظروا الى قصورها وانهارها والى ما اعد الله لا يهابون نودوا ان افرحهم عنها لا نصيب لهم فيها قال فيرجعون في حسرة ما رجوع الاولون بمثلها



فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرتينا ما اربنا ما نوا بك وما اعددت فيها لاولينا  
فما اهو علينا قال ذلك اردت بكم كنتم اذا اخلوتمونا بارزتمونا ما عظيم وادنا بقتلنا  
لنفسهم نجبتين نراون الناس خلاف ما تظنون من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوا اهلكتهم  
الناس ولم يهلكوا وتركتهم للناس ولم تتركوا اردتم ان يدرككم الناس بما اربتمونا قد فوكم  
واعطوكم نوا بكم فاليوم اربكم اليكم العذاب مع حاجت عليكم الثواب ذكره الامام في روضته  
قال الله في العوان في اول الفرقان وقد مننا الى ما خلونا في حبل يعني قد مننا الى ما خلونا في حبل غير وجه الله  
ويقال مقصدنا الى ما خلونا في حبل ولم يخذلنا خيرا فابطلنا فبطلنا هبنا مشورا وهو القبر الذي  
لا يستطيع جنة ولا اخذه بسده وقال على جد الهباء المشور انما نراه في شعاع الشمس في الكوة كذا  
غيره البيت قال الشعر صفة شجرة به علمه المبط في حمارته وعدم نفعه في عصر البكر البطلان  
نحيث لا يمكن الانتفاع به كالهباء الذي لا يمكن القبض عليه انتهى كلامه واخرج الترمذي المزمع لم يعوضه  
في الصلوات بفتح الجيم وتعيد الامانة التي هي في الصلوة فيمن في التجرد للذهبي فكل على المصنفين  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اي تقاطع وترابيه خيرة ودام وبت فضله  
وتك غلوا مغنونا يقول جبرائيل هذا حديث قدسي وهو ما اخبر الله تعالى نبوته يوم بالهام او بالنام فانه  
يوم في ذلك المعنى عبارة نفسه قالوا ان مفضل عليه لا لفظه من ان ايضا قال الله تعالى فاذا قرأنا القرآن فاستمعوا  
فراة يعني وانزلنا القرآن عليك وقرأه جبرائيل عليك فاحفظ وعلو الناس ذكره ابن الملك انا جبرائيل  
اي اغنى الله بك لا حاجة الى عمل شريك فيه غيري وادع هذا العمل ولا اقبل في صاحبه  
ولا اخري جرائد يوم القيمة تلك حصة حواج واجه ذكر ابن الملك في شرح المت روي يعني انما اكثر استغناء  
في العمل الزني شريكه في غير ما حصل التفضيل بها للزيادة المطلقة في غير ان يكون في المضاف اليه شريكه في  
المضاف في ذاته قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مع ان لا خيرية في مستقرا اصحاب النار وكذا يكون  
لزيادة على ما هي عليه يعني انما اكثر الشراة استغناء وذلك لانهم قد ثبت لهم الاستغناء في بعض  
الاوراق والاحتياج في بعضها والله تعالى متفطن عنه في جميع الاوقات الى انها كلامه في شريكه  
اي في امر ما في علمه شريكاً لفظه مع قصده اذ اذ عباداً لله فهو شريك يا ايها الناس اخلصوا انفسكم  
في النظر فيها لغير الله تعالى ليعلمها منكم قال الله تبارك وتعالى لا يعقل اي لا يرضى في الاحوال الصالحة  
الا ما خصلت في جميع التوايب وجملة التذات وما بعد المحملة لكونها في جملة المحلى غير الله تعالى فيقولون

في الكلام ارتفعت واظهار محل الاضمار للتعظيم نحو قول الخليفة الخليفة يا مريدك ابدن قوله انا اريدك  
ولكون المحلى عنه كانه انتهى عند ما قبله فلا ارتفعت ولا اظهره والاول ظاهر ولا تقولوا هذه الله وتكرم  
فتشركون في الفعل من العبودية لله تعالى وحق الرجم تعرياً لخاصة فيل ان عادة العرب اذا ارادوا  
ان يعطى شيئاً لبعض اقربائه يقولون عند الاعطاء هذه التي ارضا الله وللقرآن التي بيني وبينك  
فهي التي ارضي عن صحتها ذلك فانها هي الطاعة كذلك للرحم فقط وليس لله منها شيء اذ لا يقبل الا ما  
خالصاً ولا تقولوا بهذا الله ولو فوجوهكم ايها النبي طوبون فانها لو فوجوهكم اي الامان بذلك وليس  
لنعم فيها شيء يعني لا ثواب فيها اصلاً والايات القرآنية والاحاديث النبوية في ذم الرياء كثيرة  
جداً تأكيداً للضرورة لا حاجة الى الاحتياج بنا الى ذكرها ههنا لانه يورث الى التطويل وفيما ذكرنا  
في الايات والاحاديث في ذلك كفاية للمسلم العاقل فالتبينة يتنبه باقل من ذلك بل العقل وهو  
ما ذكر في اول الكتاب آية عزيمته ليعزها من الحسن والنج بالضرورة عند سلامة الالات يكتفي  
اليه اي الى ذمة بعليل التفت اي تأمل وتفكر لان العقل قريب من كفاية بعض الاشياء قبل ورود الشئ  
على من سب الخفيفة والرياء كذلك دون الاشياء والافعية والرسالة مؤلفه على مذهب الخفيفة  
حاج حاشه خواجه راج وعنه في الاصول اذ يعني الرياء جعل عبادة الله الموصوغة لتعظيم والتعز  
اليه بادائها اجلاً لا وقيلها وتان مغنوا جعل قوله وسيلة اي طريقاً الى غيرهما مما رايه في الامور  
الدينيوية وفيه قلب الموصوع لانه ترك التوجه للعقل الحقيقي وتوقفت له لا عليك شيئاً وعلم  
المشروع من اداء العبادة له وحده وتبليس اي خادعة باعلام الناس انه يقصد بالعبادة  
تلك والقرية اليه بما هو المقصد اليه احكاماً مع انه ليس كذلك في نفس الامر اي في الواقع انما مقصد  
قصده كما قال بل يقصد بها التعبد لله تعالى ليعلموا عليه والتبني على واستبدال البعير بالبدو فلو  
عليه اي نية التي لها غنة لمقتوه المقتب اشد انقباضاً من قبض وبخروه لانه انما اجتهده لا اعتقاده  
مطيع لله في قاذوا انكسفت لهم عصبية انقبضوه والله تعالى عالم به اي يقصده او يغني عليه شئ  
بالمقت اي بالقبض لا بد اول اي من الناس لما فيه في شبه الخداع به في وقته اي في جعل عبادة الله  
وسيلة وفي ذلك الموصوع اي استهانة بالله تعالى الا انه لم يقصد به الا لكان كفاً والعبادة اي الاضمار  
بكره العين الا اعتصام بالله تعالى لا تؤذي اليه ما ذكرنا وافضل في الرياء من الوهن والهو صورة  
تبليس انه قاصد لولا انه قاصد لغيره وعبادة بالرفع عطف على صورة لغير الله تعالى ما قصده

ولا تقولوا بهذا الله وتكرم فتشركون في الفعل من العبودية لله تعالى وحق الرجم تعرياً لخاصة فيل ان عادة العرب اذا ارادوا ان يعطى شيئاً لبعض اقربائه يقولون عند الاعطاء هذه التي ارضا الله وللقرآن التي بيني وبينك فهي التي ارضي عن صحتها ذلك فانها هي الطاعة كذلك للرحم فقط وليس لله منها شيء اذ لا يقبل الا ما خالصاً ولا تقولوا بهذا الله ولو فوجوهكم ايها النبي طوبون فانها لو فوجوهكم اي الامان بذلك وليس لنعم فيها شيء يعني لا ثواب فيها اصلاً والايات القرآنية والاحاديث النبوية في ذم الرياء كثيرة جداً تأكيداً للضرورة لا حاجة الى الاحتياج بنا الى ذكرها ههنا لانه يورث الى التطويل وفيما ذكرنا في الايات والاحاديث في ذلك كفاية للمسلم العاقل فالتبينة يتنبه باقل من ذلك بل العقل وهو ما ذكر في اول الكتاب آية عزيمته ليعزها من الحسن والنج بالضرورة عند سلامة الالات يكتفي اليه اي الى ذمة بعليل التفت اي تأمل وتفكر لان العقل قريب من كفاية بعض الاشياء قبل ورود الشئ على من سب الخفيفة والرياء كذلك دون الاشياء والافعية والرسالة مؤلفه على مذهب الخفيفة حاج حاشه خواجه راج وعنه في الاصول اذ يعني الرياء جعل عبادة الله الموصوغة لتعظيم والتعز اليه بادائها اجلاً لا وقيلها وتان مغنوا جعل قوله وسيلة اي طريقاً الى غيرهما مما رايه في الامور الدينيوية وفيه قلب الموصوع لانه ترك التوجه للعقل الحقيقي وتوقفت له لا عليك شيئاً وعلم المشروع من اداء العبادة له وحده وتبليس اي خادعة باعلام الناس انه يقصد بالعبادة تلك والقرية اليه بما هو المقصد اليه احكاماً مع انه ليس كذلك في نفس الامر اي في الواقع انما مقصد قصده كما قال بل يقصد بها التعبد لله تعالى ليعلموا عليه والتبني على واستبدال البعير بالبدو فلو عليه اي نية التي لها غنة لمقتوه المقتب اشد انقباضاً من قبض وبخروه لانه انما اجتهده لا اعتقاده مطيع لله في قاذوا انكسفت لهم عصبية انقبضوه والله تعالى عالم به اي يقصده او يغني عليه شئ بالمقت اي بالقبض لا بد اول اي من الناس لما فيه في شبه الخداع به في وقته اي في جعل عبادة الله وسيلة وفي ذلك الموصوع اي استهانة بالله تعالى الا انه لم يقصد به الا لكان كفاً والعبادة اي الاضمار بكره العين الا اعتصام بالله تعالى لا تؤذي اليه ما ذكرنا وافضل في الرياء من الوهن والهو صورة تبليس انه قاصد لولا انه قاصد لغيره وعبادة بالرفع عطف على صورة لغير الله تعالى ما قصده



فقد اراقل كاي في التوحيه له فلذا حرم الارباء كله لا تحال كل فرد منه على ما ذكر وان تفاوت  
احاده ذكر المند طبع التكسير وهو جازر باعتبار انه بمعنى الجمع وتاينه ارجح اعساراً لمعجمه  
في غلظه عن ابن الاعراب بتبليغ الفاء التوحيه اي قوته وحقيقته بحسب قوة اسبابها ففعلها الرباء  
استحقاق الغدايب الاربعة اضافة المصدر للمفعول وقد فاعل اختصاصاً وذلك لما تقدم في جملة  
تدثا وتبليغ على خلق الله وابطال العمل باجبات توابه او نقص جوده ان خفي فلم يشر لاجب الا  
رأى واما سبب الاخلاص الذي نشأ الاخلاص عنه عادة فالاعيان بانه لا شئ ولا جبر  
في الارض ولا في السماء للعبادة الا الله تعالى فانه الحائز لخواصه في آخر بانه اخلص لله ووجوبه  
اي وجوب الاخلاص وتوقف قبول كل عمل على المكلف عليه قال الله تعالى وما منهم ان يقبل منهم نقلاً  
الا انهم كفروا بالله ورسوله الآية واما قواؤه اي تباينه الدينونة والاخرية فقد قال الله تعالى  
وما آروا الا يعبدوا الله اي الا لاجل عبادته لمخلصين له الدين اي لا يشركون معه غيره فيها اصلاً  
وقوه كما عبادوا الله لمخلصاً له الدين الا اداة استعجال بانه لا يغير الدين الحاصل فهو المختص بالحق  
الخالصة اخرج ابن جبان وقهاكم في المستدرك الموزون بقوله **حبك** على ان ليس حشر الله تعالى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في فارق الدنيا بالموت على الاخلاص لله تعالى ووجهه لشره له  
حالاً لا زماناً في الجور اولها بتوحيد الذات والثنائية لتوحيد الصفات واقام الصلوة  
اي جادها جامعة لا يتوقف عليه صحتها واتي الزكوة المفروضة اي مع الاخلاص لا القيد في  
منجب على المخطوف فارقها اي الدنيا والله عنه قد تم الاتمام راض ورضوان في الله الكبر  
وفي الحديث عند مسلم يقول الله لا هزل الجنة اهل عليكم رضواناً فاعطوا شيئاً احب اليهم من ذلك  
او كما قال اخرج الحاكم في المستدرك الموزون بقوله **حبك** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال  
حين بعثت بابنائه لم لم يستم فاجله للعلم به وهو اني صلى الله عليه وسلم الى اليمن الاقليم المعروف  
سمن به لانه على عين التمدد عند طلوعها ويسل على عين الكعبة وهو ضعيف لانه مشهور بذكر  
بناء الكعبة كذا في المواهب فلاح المصباح يارسل الله او حضي قال اخلص دينك من انواع الزك  
الحل والحق فلا تفتاق ورياء يكفيك القل القليل لان المدا على تفطيم الله تعالى وهو مع الاخلاص  
قل العمل والجله سانه فانه المواب قال الجند ز الاخلاص ستر بين العبد وبين الله تعالى  
لا يعلم ملك فيكبتة ولا يخطا فيفسده ولا هو في فيميلة وذكر ابو القاسم القشير في الله عليه

في الكوا  
نوايد  
الاخلاص

في التعلق  
بالاخلاص

وغيره

وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سالت جبرائيل عن الاخلاص فقال سالت اني غم الا  
ما هو قال ستر في سريرة استودعته قلبك في اجبت في عبادي ثلاث السجادة حاشه البيضاء  
واخرج البيهقي الموزون بقوله **حبك** عن ثوبان بفتح المثلثة وبالوقدة مولى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى على فطن مؤنت اطيب من الطيب  
اي اخضلة الحنة الطيبة لم فهو كمثل الاخبار والبراء وقد مر طائر للمخلصين اولئك مقاييس  
اي النوار المهدر يستفاد بهم كالا ستفاد بالمصباح في الكلام تشبيه لمع فاضل بجلى  
اي ينكشف عنهم كل قسمة دينية او دينوية ظلماء وذلك لصفاء سرائرهم ونور بصائرهم  
واخرج الطبراني الموزون بقوله **طب** عن ابي الدرداء باسناد لا بأس به عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال الدنيا ملعونة ملعون من فيها اي بعيدة عن الحق كما سطر ورجع ساحة قدس لا يمت  
لها عند الله تعالى اقرب ما لقنه الله فقد تعرض للقسمة وغشبه قال الامام الغزالي لعل نلت  
التوان نزل في ذم الدنيا الا ما استغنى به وجهه الله فانها تصير بذلك وقلة له لرضا مولا  
وتغلبت عن الخسنة الى الرفعة وخرج السمرقاني في الموزون بقوله **حبك** عن ابي در الغفاري  
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من افلح في الفلاح الفوز والظفر  
باليقينة من اخلص قلبه للإيمان فلم يكن شعبة غيره وجعل قلبه سليماً في الارض العليقة  
ولسانه صادقا اي سائما في الكذب ونفسه مطمئنة اي ساكنة دايرة مع الحق وقيل مطمئنة  
بذكر الله تعالى وخليفته اي طيبقته مستقيمة على ذواع الفطرة وجعل اذنه مستمعة لآيات الله  
وعينه ناظرة في مصنوعات الله على سبيل التفكر والاعتبار فاما الاذن فجمع في النهاية  
والسمع بالفتح والكسر مع الكنة ما يوضع في فم البعوضة ليصير فيه الدهن ويخونه وله مسامحة  
بالاذن والعين مفرقة المقررة بفتح الميم والناف الحوض الصغير وله مشايمة شديدة العين بما يوحى  
القلب اي كلفه ابتداء بمعى الام متعلق بها ففاضل وقد افلح اي صار ذافلاح من جعل قلبه واعياً  
لا ترمولاه راييت في مختصر الاجابة للشيخ شرف الدين ابن يوسف شارح السيرة في ماس الاخلاص  
ان من اخلص لله الفكر وآمن لم ينو ظهرت ان ربر كنه عليه وعلى عقبه اليوم القيمة **فاحصل** انه لما  
ادم عم الى الارض جاءته وحوش الغلاة عليه وترززة وكان يدعو لكل حين بما يليق به فادته  
طائفة من انبياء قد عاينوه وسبح على طهره من نواحي المسك فلما رأى بواقيها في ذلك

في الكوا  
نوايد  
الاخلاص

في الكوا  
نوايد  
الاخلاص



خزان آخر قالوا ايها هذا لكن فقلن زرن صني الله آدم يوم قدس لنا وسبح على ظهورنا فقصوا  
البصائر اليه قد علمنا من مسج على ظهورهم فلم يظهر ذلك شئ قالوا لها نحن فعلنا كما فعلتم فلم نر شيئا  
ما حصل لكم فقالوا انتم كما علمتم تتناولوا الخبز من افراسكم واولئك كان عملهم تتكلم فظهر ذلك في سلمهم  
وعقبهم الى يوم القيمة ذكره جنوة الحيوان **فائدة** الا خلاص اربعة رضاء الله تعالى وهو المراد  
وقبول العمل بالانابة عليه في النجاة من النار والاطلاع الى انفسهم بانفسهم يوم القيمة تتار العمل  
قبله واذا لم يد هذا المذكور فاعلاج الربا على ضربين قطع عروقهم واستيصال اصولهم فيذهب  
بهم ببقية النفع للاصل وجودا وعدما وذلك باراءه سبحانه السابقة وكحصيل صفة وهو  
الاخلاص والاولى فند في كمال المواهب واصل اي مبدء سبابة التي تدور عليه حيث الدنيا فانها  
راس كل خلية والذرة نفع الام وتسد بد المجرى اسم مصدر لانه باب ثقب لذا ولذا فبفتح  
اللام صار شئنا العاجلة وهو كذا الدنيا ونزجها اي لذة الدنيا على الاخرة فثابتة وبه ان  
غاية الحاجة بفتح او لم مصدر حتى كعب فهو حتى وكشف هو احيى وانفتح فساد في العقل فانه الاخر  
وكما تبه كذا طائفة وزنا ومعنى ابتلاوة هي ضد الكار فان الدنيا كدرة لا قرآن لداقتها  
بالانكاد سرية الزوال كانت في الدنيا ولم تكن وليس في لدها ونفها صفا بل شوبه بانواع  
الحق والبلاب كمال الحاسة في الاخرة صافية من الكدورات باقية لا انقضاء لها ابدا  
كلية لله والخلق كلهم عاجزون لا يقدرون على شئ جليا وحقا فليكن تراى خلك الى الدنيا  
حاطم هلكة كمال الحاسة في ولا يملكون لهم ولا يغيرهم خرا ولا تنفقا فلان الاخر كلمة لله فابعد  
تلك العزة ووجه تلك الغاية الكدرة ناسية عن الحقة والبلادة كما قال عليه السلام العقل نور  
يعتبر بين الحق والباطل كذا في الحاشية لمصنف فعملك اي فالزم ايها العاقل عقلا نافعا رافعا  
ان تقنع في القناعة الاكتفاء بعلم الله تعالى عبادتك له ولا تطلب علم غيره بها مع علمه لما علمت  
ان لا نفع عندهم اليش الله تعالى عبده في كل امر وهذه امنه وعما احسن هذا الا قبيلا  
وعليك ان تذكر وتذكر على قلبك غوائل الربا وفوائده الاخلاص المذكورين قريبا والاطلاع  
العمل الذي ينقطع به الربا فيما يعمل في العبادات اخفاء العمل عن العباد فلا يتصور خرا اثمهم به واطلاق  
الباب زيادة في ذلك الاما لم اظهره في الفوائض وهذا منتهى العلاج القاطع والاولى الختم  
والعصر الثاني دفع ما يحيط في الربا في قلب العابد في الحال بما يخرج منه مما تقدم ورفع ما يعرض الى

في فوائد الاخلاص

في بيان الدنيا فائدة  
من يوجب من التسم شفا

عارضا

في فوائد الربا

عارضا منه في استاء العبادات في غير مقصد في البعد فعملك في اول كل عبادة شئ فيها انفس  
قلبك بالا اعتبار والنوع الاختيار وتخرج عنه خواطر الربا المحيطة لتواس العقل وتفرغ على  
الاخلاص قصد الله تعالى وقده بالعمل وتفرغ الى ان تتم العبادات وتفرغ بعد فاعلمها  
لا يفرح لعدم وفي المطلاع لو اراد ان يقرأ القرآن او يصلي ويحج ان يدخل عليه الربا لا يترك  
العبادة والصلوة وكذا في سائر الفرائض انتهى كلامه وذكر في شرح الحاشية رجل شرب في الصلوة  
بالاخلاص ثم خلطه الربا فاعبرة لك بقى انتهى كلامه لكن الشيطان يشده عداوته لك  
لا يتركك كذلك بل يعارضك بخاطر است الربا لندخل فيه فيبطل عليك عملك وهي اخطا  
ثلاثة مرتبة كل على قبله منها العلم باطلاع الخلق على العقل او جادة اي رجاء الاطلاع ان لم يحصل  
علمهم ووجه ان المرتبة الاولى ثم المرتبة الثانية والرابعة اكدرة المثل في محبتهم له وحصول  
المنزلة عندهم لذلك لم الثالثة قبول النفس في حصول المنزلة والركون الى الليل القبول اليه القبول  
وعقد الصبر عند العمل للطاعة على حقيقة اي تحقق القبول فعملك ايها السالك رد كل منها الى هذه  
المراتب اما الاول اي العلم باطلاع الخلق او جادة فبان قال الحق المخلص مالك ايها النفس والخلق  
فقطر الاحر علمهم او ظنهم علمهم او لم يعلموا فانه في الحاشية سواد اولم يعلم ان الله تعالى كماله  
وهو الواحد الفاعل المختار المالك فاني فائدة في علم غيره مع علمه ولا نفع عنده اصلا واما الثاني  
وهي الرغبة في الحمد وحصول المنزلة فبفتح كذا آفات الربا التي تفرغ من لفت الله اي ببقية الله  
فيشتر اي يبعث ذلك القدر كرايمية بوزن طواغيت اي كرايمية للربا في مقابلة الرغبة بالادب  
اي هي سبابة تدعو الى تلك الكرايمية الى الاباء اي اشد الامتناع في مقابلة القبول  
لذلك منه والنفس لا تحاله اي لا بد تظاوع اقوى المتقابلين الكرايمية والرغبة فاذا جازفت  
النفس قوة داعي الترك قد تمت على داعي الفعل فانه قاسم والمواهب فلا بد في رد خواطر الربا الى الله  
اي على امور العرفه بانافع والضرر والكرامية بتخفيف العبادات كما مر مصدر كماله لانه لداعي  
المقت والاباء اي الامتناع الشدي مما يبعد من رضاه كما بالاختيار في قبول ما يخطر والعقل يقتضيه  
لم فصل الامور السليمة موصوفة وقد يشرح البعد اي الحلف في العبادات على عدم الاخلاص وقطع  
النظر عما سواه كما لم يرد بفتح وكسر في الورد وقذف الواو على فاعده الناس من حذف  
حرف مضارع مفتوح وحرف مكسور خاطر الربا فيقبل البعد بفتح حال الفاعل او المفعول ولا يفر

في خاطر الربا

في رد خواطر الربا



اي العبد واحد في وجوه الرد الثلاثة المعروفة والكراهية والآباء بسبب امتلاء القلب بحجب  
الحج وسمي المذبح وهذه اقسامه واما استلزامه فمخبر بالذم وهو منها وكذا استلزامه الحاصل  
اي بطلان الاستغفار والالتجاء عليه فيغيب بضم الراء اي يغيب ويخرج عن القلب افات الرياء لغلبة  
اسبابه عليه فينبأ اي الافات فلم يظهر الكراهية لغيبوبة سببها عنه بقلبه سبب مقابله عليه  
وانما يظهر الكراهية عنه عند الخطور لانها مرة المعرفة بخلافات الرياء في الفضل والمقصد  
وقد يتذكر بعد ان وقع في ذلك فيعلم ان الرياء خطر له وداخله بعد الشروع على الاخلاص فيخطر الرياء  
وانه اي خطره يعرفه بضم النون وفتح الهمزة وتشد الراء المكسورة يصيرها معضاً لخطاها  
وغضبته ولكن مع علمه ذلك لا يحصل الكراهية له لشدة شهوته حتى آتته تلك الافات  
وجئت الشئ يفي ويضم وعين الرضى عن كل عيب كليله فيغلب بهوان الذي خلق به عن هذه  
عقله الذي لو سار معه اهتدروا ولكن من يفضل به فانه في هادي ولا يقدر على ترك لذة الحال  
لغلبته داعيها في حالت بينه وبين ما ظهر له في قبح ما يلابسه يستلذ بالشهوة حاله يسوف بالتوبة  
اي وسأتوب في بعد ذلك او يتشغل عن الفكر في ذلك الكاشف لقوار الرياء لشدة الشهوة له  
في المحبة في النفس فكم للتكثير في عالم يحضره كلام في اي شيء كان لا يدعوا الرابطة في بين الضمة وجوهها  
اي يدعوه الى قوله لذلك وسمي بالتكثير اي قول الآراء للعالم وهو يعلم ذلك اي ان  
داعيه له الرياء ولكنه مع علمه بذلك لا ينكف عنه بل يستمر عليه بغلبة الشهوة ولا يكتر به لذة  
العاجلة فتكون الحجة عليه في قبل الله اليه اي قوته في الاكرام او قبل داعي الرياء عما تقدم  
مع علمه به وبفائسته وكان حقه الانكف عنه علمه باقدمه من فكيف بعلمه بها حقاً وقد جهر  
اي العبد المخلص الطاهر عليه الرياء المعروفة في الرياء والكراهية معاً ان جميعاً ولكن مع ذلك  
لا يحصل الآباء لكسر الشهوة الاستغفار على الرياء بل يقبل داعي الرياء وسمي دواعي الرياء وبطلان  
لميل النفس اليه لكسر الكراهية له ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة في الميل الى الرياء والرسنة  
في ذلك وهذا الرذيلة التي قام به كراهية داعي الرياء الا انه لم ينته له ايضا لا ينتفع بكراهية الرياء  
ان المظهر منها حرفة ومنه عن الفعل اي فعل العبد في الرياء ولم يحصل فكانها لم تحصل فاداً اي فاداً  
عرفت عدم نفع المعرفة في الرياء فقط او مع الكراهية بدون الآباء لا فائدة الا في اجتماع  
الثلاثة فاداً اجتمعت الثلاثة المعروفة والكراهية والآباء فقد برز اي شدة في الرياء لتنفذ عنه

ووجه

ووجه منه ويجوز بالرفع مبتدأ خبره قوله الآباء لا يضر خطور الرياء بالقلب وميل الطبع النفس اليه  
وجبه له وهو ما بعده يجوز فيها الرفع والجر عطفاً على المضاف او المضاف اليه ومنازعة اي الرياء  
ايه اي العابد لا يضر اذا لم يكن منه قبول نفسي وكون اي ميل قوي بالاختيار بالطبع  
او ليس في وسع العبد وطاقته منع ان يطاق عن نزاعته بالزاد والياء اي وسع ولا تقع  
اي قطع الطبع النفسي على الميل لشهواته حتى لا يميل الى الشهوات لان الطبع لا يتغير ولا يضر  
اي لا يميل اليها وانما غاية اي ان يصح قدرة العبد ان يقابل شهواته في شهوة شهوة بالافراد  
والحال الواحد لان كل واحد من الافراد المضاف والجمع كذلك للعلوم بكراهية منه فيقدم داعيها على داعي الشهوة  
واباء ولو برأوه وعدم اجابة لدواعي الطبع استغفاراً جملة متأنفة لبيان ماخذ الغاية اي  
من علم الدين وهو الشرع المحرر فاذا فعل ذلك اي المذكور في الكراهية والآباء فهو الغاية في ادفع  
ما كلف بالبناء للمفعول به لان الله تعالى لا يكلف المؤمن بما لا طاقه له به وما جاوز ذلك منه فلا  
يكلف به **ثم اذا فرغ** العاقل في العمل مع الاخلاص فعليه وجوب ان لا يتجسس به ولا يظهره  
لا حجة في وقت من الاوقات الا اذا اخرج من الرياء وقصد اقتداء الغير به بمطيقته اي في  
محل الاقتداء وهو المقصد به ويكون مع ذلك وجلاً في قوله والوجل الخوف فقوله خافاً كونه  
التي به لئلا ينسب ان يدخله في الرياء الحق الذي يخفى سببه ما لم يقف عليه اي لم يظهره لعدم ظهور سببه الجملة  
فاصل يدخله وقوله في الرياء الحق بيان لان عالم يقف وقوله وكذا وجلاً عطفاً على ان لا يتجسس فيكسر في  
نفس الامر ردوداً لمقوماته اي مقبوضاً لشد البقوض لله تعالى ويكون هذا الخوف من الرياء في دوام  
علمه الذي بدأ فيه على الاخلاص وبعده لان ابتداء العمل بل ينبغي ان يجب ان يكون متيقناً  
في الابتداء في العمل انه مخلص فاصد بعلمه وجهه الله تعالى قال ما يريد بعلمه الا وجهه الله ووجه  
استقاط المضاف والمراد واحد حتى توجد بالقوة مبنية للمفعول وبالجملة مبنية للفاعل  
اي العبد النية التي هي شرعاً قصد الشئ مقترناً بفعله اذ هو الغرض المقصود بالاعتناء على الفعل  
فلا يجمع مع الشك والاحتمال لا اعتبار النية في مفهومها فاذا جبرته دون ان ايماناً الى انه  
سواء يكون الاخلاص حقيقة في العبد اذ هو شأن الايمان شرع العبد في العمل على اليقين  
بالاخلاص ونقصت لحظة اي اقرر في عين فيها الغفلة والسيان والقطعة غفلة التي  
في بال الاشياء وعدم تذكره وقد يعمل في تركه ايها لا واخيراً قال الله تعالى واهم في غفلة



على ان يتركها او على ان يتركها

والتي تترك بين يديك على زهول وغفلة خلاف الذكر وتترك على عمد ومنه ولا تنسوا الفضل  
بينكم ان لا تقصدوا الترك واجماله جاء الخوف من شدة حقيقته ان يتركه الدليل والقدرة على  
تأنيته في رياء او حجب لظهور ما قد يكون عنده واما اولوية غلبة الخوف فقد اختلف  
اقوال المتأخرين التي عليها المدار فيها كال بعضهم منهم الامام القرافي ينسب ان يغلب الرجاء لانه  
اي البعد استيقن اي يتيقن انه دخل في الفعل باخلاص له خوله فيه كذلك وشك في روائه  
بطور رياء او حجب والاصل عدمه واذ كان كذلك في قواعده الشريعة ان اليقين لا يزول بان  
وقد ورد في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي قال في ذلك راجح الظن يناسب اليقين كما في قوله  
الذين يظنون انهم ملائكة ربهم فسر المفسرون يعني ان اعتقد عبدا ان محبت الله عز وجل  
اجبت له وان اعتقد ان غفوره غفر له يوثقه ما جاء في الحديث ان رجلين كانا متدينين  
في العبادة اذا ادخلا الجنة رفع احداهما في الدرجات التي يقول صاحبها يا رب لم رفعتك  
ولم يكن هو في الدنيا الترابية من فيقول الله تعالى ان كان الله في الدرجات التي كنت  
تدني النبي في النار فاعطيت كل عبدي سؤالي ولذلك قال النبي صم اسئلك الله الدرجات التي  
فاني سألوك لربكم وقال القسري في لفظ ظن استرة الى ان رجاء المغفرة ينفعه ان يكون عند الاستعداد  
لانه اذا كان مع المحرم يكون موهوما لا يظن نفاقه فيلزم المراد به الحث على حسن الظن بالله وحسن  
الرجاء على العفو كقولهم لا يعون احدكم الا وهو حسن الظن بالله وانا مع عبدي اذا ذكرته اراد به  
المعينة بالرحمة والتوفيق وقيل اراد به المعينة بالسلم يعني ان عالم به لا يحس على شيء من قوله ذكره الملك  
في شرح المشرق في ذلك اي عظم النظر لاحتمال زوال الاخلاص فيظن لئلا يتركه الله في  
المنجات لئلا يتركه بقاء صفاء الاخلاص والطاعات ويحكي انه وقعت الكلمة في يد عمر بن الخطاب  
وكان جليلا في الزهد والعبادة فعالت له الاطباء لا بد من قطع هذه اليد ولا تقدر الا ان تشد  
بالجبال قال لا تشدوني لكنني اذا شددت في الصلوة فاقطعها فاني لا تشدني في اجلاله تعالى  
في قطع فلما دخل في الصلوة قطعت يده فلم يشعر به ذكره في ضياء المعنوي وهكذا روي عن علي رضي الله عنه  
وخوفه لا اجل في كل الشك جدير ان يفتق وجتران يلزم خاطر الرياء ان غرضه ان كان في  
قد سبق عنه اي غرضه منه وهو اي البعد غافل عنه لظهور سببه او لشغاله عنه باهم منه والمنقول  
عن اكثر المتأخرين غلبة الخوف على الرجاء لا يشك في الاثنان النقصان قال عليه السلام

كلنا عليه الرجاء او

من لم

على غلبة الخوف

من لم ينجف عاقبة امره وخاتمة انه كيف يكون حاله يخاف على نوات دينه نفوذ بالله روبراه  
كان اذا دخل في الصلوة يسمع لصدره ازيز كازير الرجل في خوفه لئلا يتركها والاحياء والنبوة  
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل بيكيا خوفا من الله تعالى فاقول له ايها الميكيلان وقد امتثلتما فعلا  
ومن ياتين مكرت بارت العزة قال الله في سورة الاعراف فلان من مكرهه الا القوم الخاسرون  
قال القسري ومكرهه استغارة لاستدراج البعد واخذ به حيث لا يحتسب انتهى وقيل لا يظهر  
على الجليس ما ظهر طفق جبرائيل وميكائيل بيكيا فاقول له ايها الميكيلان فعلا بارت  
ما تاتين مكرت فقال الله تعالى هكذا كوننا لا تاتين مكرى فاني الاحياء وكان في وجهه عرصر لله  
خطان سودان في الدموع ذكره في الاحياء حتى تعل بابنا للمفعول على رابعة العدوية حين  
قيل لها لم اي باي عمل ترجين انواع الفحص والفصل انها قالت يا يابسي اي يقطع  
طغي في جبل على بقع الجيم وتزيد اللام اي يعظم على وذلك خوف طوف رياء او نحوه له بعد  
سروها فيه على غاية الكمال كما في شرح العلاء وحكي ان رابعة العدوية واصلت سبعة ايام وليها  
بالصوم والصلوة لم تأكل ولم تنم وكانت متوقفة على الله تعالى فلما تمت الليلة ابعثت ولم تنم لها طاعة  
جاء واحد يقصصه في حرق فقامت رابعة واستلمت بسراج السراج فجاءت به فقلت القصص  
وضاعت الرقة فقامت المكون لتقطر صومها بالمال واطفاء الرشح بسراجها فاردت ان تتركه الكوز  
سقط يدها فانكسر فقالت آه نجيت كاد ان تحرق بيها فاردت ان تتركه فقلت  
تصنع لي حجاب فحسبها كف يا رابعة ان تجتعي وجبة نعيم لا يجتمعان في قلب اصلا فانك  
لارأت القصص تركت رغبة وظهرت رغبة فظهرت رغبة فليستها تكون رغبة في لا لغري  
فاذا طلبت راحة على مثال هذه فاجعل مرادك تابعا لمرادى لتقصر سري على ما في راحة رابعة  
بعد ما سمعت بهذا الخطاب قطعت قلبه على الدنيا ولذاتها وآمالها الا ان صليبت تلتصق منه كل صلوة  
صليتها طمنت انها آخر صلوة اصيلتها واموت بعد ولا حبيت من طاعتها ما اطلع عليه اشد غيرة  
واعرضت عن الخلق نجيت على طلع الصبح اخاف ان ينجي واحد يجعل متفولا عن ربي فان في فعل متفولا  
بالله اذكره المقت في الوقت كان في شكاه الا نوار وكان عراب الخطاب رضا او سمع آية في القرآن  
خوفيا عليه وكونه منضادا في المعجزة المعجزة وكان على وجنته خطا في كثره الدموع ويقول  
ليست اي لم تلد في قلوب ما كان يشتر راكبا اذ سمع قاريا يقرأ ان عذاب ربك لو اقع سقط على راسه







على الكفار ولا على كلمة الله تعالى والاعند الصدقة اظهار العدم قدر ما بذله لاجله وابراراً للمرد  
والكرم والسخاء وطلاقة الوجه وبت شقة وابسطه مع الفقراء ليتعجبوا اليه لكره الاحتياج  
اخرج ابوداود المرموز بقوله عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول  
فاما الجلاء بضم الجيم وفتح الحاء النكرة ومنه الخصال للنكرة التي تحت اسم الله اي منها او غيرها  
فاحتيا لرجل نكرة اي النكرة والنظر اليها عند الفعل لكثرة قلوب النكرة او للاعلام بالثمة عليهم  
واختياله عند الصدقة فقد رتبته على تائيله لا يهمل الخير لباد على يده قل بفضل الله وبرحمته  
فبذلك فليفرحوا قال الله وأعملوا ما لا يخيال عند الصدقة اظهار الفقه عن الدنيا وعدم الالتفات  
الى المال في حاله عند مقام واستغفارة عطف على قوله اظهار الفقه وكذا قوله واستغفارة اي عطفه قليلاً  
يقع فلا يتعظم ببذله بل يشعرونه ليقصده الفقراء بشقة في الطلب منه وامن من المكن اي مقدار  
النقمة والاذى بالترفع بما اعطى والا انكر بالرايات بما ساء الدنيا اي في باب الرياء بدون  
البكر المحرم فانه اي البكر في الدنيا هذه الشرط ليس محرم وان كان مذموماً وقد روي في باب الرياء  
والتي حصل اظهار البكر بدونه في القلب جائز في اربعة مواضع البكر على النكرة والنكرة عند الفعل  
مع الكفار لكثرة قوتهم والنكرة عند الصدقة لا جل قصد الفقراء بشقة والنكرة بالرايات بما ساء  
الدنيا وبه اذموم وعكروه في الشرع خلافاً لثلاثة الاول في انما مدح فيه كان حاسه حواجه  
واظهار الضعة اي التواضع بما دون مرتبة التي يستحق بها من فاضلها قليلاً واظهار بسطة اخيرة توضح  
محمود وان كان كثير فمحمول اي اظهار زيادة تودد فوق ما ينبغي ليتوصل به الى اذموم  
لكونه خلاف الواقع الا في طلب العلم ليقبل عليه الاستاذ بذلك اخرج ابن عدي المرموز بقوله  
عدي على معاذ بن جبل وانما احار صر له عنها حرفاً ليس من اخلاق المؤمن التخلق الا في طلب العلم  
والحمية رواه السهوي عن معاذ بلفظ ليس من اخلاق المؤمن التخلق والحمد لله في طلب العلم قال  
السناوي في شرح الجامع الصغير التعلق الزيادة في التودد فوق ما ينبغي يستخرج من الانسان حرا  
قال ابن المعتز في كثر قلقة لم يؤخر شرة ولم يعرف مكره وفي كتاب تعليم التعليل التعلق مذموم  
لما فيه اظهار خلاف الواقع او من الافراط الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتعلق الاستاذ بشي  
ينصحه قال ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينبغي ان اذا هما لم يكنا قارم طبيبك ان اردت  
تدأوا وكذا المعلم ان تدت تعلما وشراً كانه يستفيد منهم ويتم في معنى الاستاذ انتهى وانما

اي التعلق فتدلى حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجل للمؤمن ان يذل نفسه الا لضرورة ملجئة  
لذلك كتلف النفس او العقب او لا جل ازالة الكبر كان ثمانية وهو اي التذلل المفراط ان الله  
يحيي اقات القلب كالعالم بكسر اللام اذا دخل عليه اسكاف بكسر الميم وسكون الميم والفاء واخوه  
صانع السبع فتنجى له اي قام على جملته واجلسه فيه تعظيماً لم تقدم وسوى له تعقه عند الخوف  
وعدا اي شئ الى باب الدار خلقه او امانه متبعاً له فقد تحاسن اي صار خيساً وتذلل  
اي صار ذليلاً وانما تواضعه له المطلوب بالقيام والبشر والرمق في السؤال حين استفسر عن شئ  
بان قال كيف ٢٢ وامن هو لانه المراد لا السؤال المشهور بل معنى الاستفاد كان في حقيقته واجابة دعوته  
اذا رعد في اكل ضيافته اجابه ذلك العالم ولم يتكبر عليه فاعمل والسعي حاجته اذا احتاج اليه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم في شئ مع اخ مسلم في حاجته كالقياس سهر واعتكافه ورجسى مع مظلوم  
يعينه ثبت الله قدميه على العراط يوم تروى الاقدام في الروضة وان لا يبر نفسه جراً منه وذلك  
ولا يجوز من باب نهي عن الرياء او في باب التفصيل اي لا ينسبه للمفارقة استخفافاً به ولا يستصغر  
لحمة صنعه قال صلى الله عليه وسلم صبت امرأ في الشر ان يحقر اخادع اسم ومنه اي من التذلل  
السؤال من الناس لمن له قوت يومه لنفسه وان سأل غيره في الفقر آذ او المديون لا يقر ولا يركل  
سألاً بل هو اعانة لذلك المحتاج ذكره حواجه زج وسمي ان ساء الله تعالى بيانه في آيات الله  
ومن السؤال الذي في الذل الا انه سؤال بك الحال اهداء قليل لاخذ كثير كما يفعل دعوة  
الموس والحنان بان يعطى صاحب البوس في الصبايون وغيره للناس لاخذ شئ كثير كما يفعل زماننا  
ولكن يريد انما ذعنم او يجل فيميد لصاحبها شيئاً قليلاً ليوزع عنه بذلك قيل اي قال يفضون  
قيل اي هداة القليل لاخذ الكثير لئلا يفرح به ولا يفتن تستكثر اي لا تعطي لا تستكثر الجراء  
قيل حال من فيه الغل والين للطيب اي لا تعطي طالباً لكثير بل لله تعالى وقيل فيه غير ذلك ومنه اي  
التذلل الذي باب الى الصفاة لغيره والوصية الميت اي ما اوصى بفعله من الاحسان بلا دعوة  
اخرج ابوداود المرموز بقوله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال عليه السلام من ذل على ولم يلب  
الراعي وتيمه كانت او غير ذ لا مانع شرقة قد عصى الله تعالى ورسوله وهذا يقتض ان التلطف  
عن الاجابة بقيد المذكور من الكماير ومن دخل على غيره دعوة على طعام او نحوه وحل سارقاً على غير  
اذ لم ياذنه له في الدخول وخرج مغير من الاغارة وهي النهب اعلم انهم اختلفوا في اجابة الدعوة

منه

اجابة الدعوة



قال بعضهم انها واجبة مطلقا بهذا الحديث وقال آخرون سنة في غير الوضوء واجبة فيها وهذا بشرط  
عدم وجود المنكر في المجلس او في آخره ولكن يرى اوسع او يعلم وبشرط العلم او الظن بعدم قصد صاحب  
الرعدة الربا او النسيئة واجبة كذلك بل لا يجوز كما في هذه المواضع **ومن** ان التذلل للامانة  
اي التردد في القضية والاراء والاعمال والاعتناء طمعا في ايمانهم على الاختلاف بلا ضرورة تدعو لذلك  
التذلل والافروقات تبين المحظورات **ومن** ان التذلل للعبادة والركوع لان التعظيم بها مخصوصة  
لله تعالى لا يجوز لغيره لانه غاية التذلل بل ان اراد العباد بها كفر والاكتفاء بغيره عند الملاقات وعند السلام  
عليه وعند رده لورود النهي المخرج عنه في الحديث وفيه ايضا تشبيه باليهود كما قالوا انما هي خاصة للمصنف  
وقد ذكر في الفصول العادي الاختفاء للسلطان او غير مكرورة لانه يشبه فعل الجورس في كلامه ومنه القيام  
بين يدي الظلمة وتقبيل ايديهم وتقبيلهم ولا ضرورة لذلك ولا فلا وفي فتاوى قاضيهان ولا بأس بتقبيل يدي العالم  
او السلطان العادي وتقبيل يدي غيرهما قال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم لاسلامه فلا بأس به والا فليس  
ان لا يقبل وتكره الحائفة اسمى كلامه وذكر في جامع الصغير يكره ان يقبل الرجل في الرجل او يده او يمينه  
او يمينه وقال التوسل بالاسم هو اجتمعوا على انه لا بأس بالمصافحة وهي قد كانت في الخلاصة والجمعة  
للسلطان ان كان قصده التعظيم والتحية دون العبادة لا يكره ذلك لقوله اصله اكرم الملائكة بالعبادة لا آدم  
وسبحوا اخوة يوسف **ومن** لو قال لمسلم اتجد للملك والاقبلناك ان امره بذلك للعبادة فالأفضل الا لا  
كنى اكره على ان يكره الصبر افضل وان اراد بالسجدة للتحية والتعظيم للعبادة فالأفضل ان يسجد  
كأنه الظاهر وليس منه ان التذلل مباشرة اعمال البيت اي ما يعرفه وواجباته ككنس البيت  
اي ازالته التمام منه وطلب الطهارة وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل توبه ويرفع يده  
ويحلف ثمانية ويقيم بيته ويحذف عليه وهذه اقبل اعمال البيت وحمل المتاع من السوق الى البيت  
او المنزل وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل ومعه ابو هريرة فاذا دخلها قال وقال  
صاحب اتشي احق سبيته وليس الخشن والخلق بفتح اولها البع وكسر ثانيها والمرقع وكل ذلك في  
المواضع لانه الضيقة اذا كان فيها في الدنيا واعراضا غير زهراة او كونه والمشي حافيا لم يثبت  
تحت ولحق الاصاب بعد تمام الاكل للاح وعلقه بانه لا بد من البركة في اتي طعام ولحق القصعة فقد  
جاء في خبر انها تستغفر لصاحبها ذلك ما وقد ذكر في الصغار وعمره من العا ورجل قال خلا اكل رسول الله  
جدا صابغة فقال مع ابن في ادب است يكره لانه يستحق الله ولو قال اقبل اطفا ذكاته سنة رسول الله

في الركوع والسجود

في مباشرة اعمال البيت

فقال  
ابو زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ذلك الرجل لا اقبل وآثر كان سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم اظافه يوم الجمعة  
من البلياء الى الجمعة الا خور ورياح تلت ايام وفي القصة الا فضل ان يعلم اظافه وتبني ساربه وتبني  
عائته وينظف بالاعتان في كل شئ فاق لم يفعل في كل شئ شروفا ولا عذرا في تركه وراى ان  
ويستحق الوعيد في الدار والكل ما سقط على الارض من الطعام وقد جاء في الحديث ان كل الفناء وركب الزنا  
في سبب الفتن والتقاط دقايق الخير المتفتت منه صونا له عن الاهمال وتكون كناية الاطعمة من  
السفرة متعلق بالتقاط واصل السفرة طعام يقضى للفر وسبب الجدة التي توطئ فيها الطعام سفره  
بحار اقرب ومن الحصى لمهلات الباريه جمعها صغر كبريد وبرد ومن الارض وجاسة المساكين  
فقد جاء في الحديث ذلك من خلقه صلى الله عليه وسلم وحال طهرهم وفي الحديث اللهم اجنبي مسكني  
وامسكني مسكني وحسن في زخرة المساكين وانواع الكسب في البيع والشراء واجارة نفسه لا حال  
المباحة كرتي الغنم وسقي البستان فعلان هو الجنة قال الفراء **ومن** وقال بعضهم روت معترب وان  
بسا بين كانه المصباح والكرم يفتح وتكون العنب وحل الطين والبناء وحل الحطب على ظهره  
هذه كلها امثلة لانواع الكسب او لا حال المباحة الموجه لها ولا مانع من كونه مثلا للكل فان كل ذلك  
وامثاله مواضع فعله الانبياء والاولياء وهم القدوة فمن هذا هم اقتدوا والتمه صدر خير بيده  
عليه خير مقدم وعليهم بانه الاساء معطوف عليه صلوات الله مبتداه وسلاحه اجمعين حاله  
الخير من الجورين او تكبيلها وصحائه الصالح في اجتمع مؤمننا بانفسهم كما تقدم وعطفه على  
الجورين غير اعاده الحار مذهب كونه المكرمين بالايات والاحاديث رضوان الله على علمهم  
اجمعين اي من مات في عمره وم ومن بعد لشمون كرامه الصالحات للجميع كما قيل اذا سخر الاله  
اناسا سعيد فكلهم سعداء كما في المواهب والتبجي منه اي كل ما ذكر والتألف اي الاستغناء  
كبر في اخلاق الجبارين ولا تفرحهم سرعا ولكن كثير من الناس يجهلون اي باسرع وحقائق الام  
يعلمون الامر فيستنون التواضع ذلا وعكس تواضعا **المحبة** التي في اقام البكر بكسر  
فكويه والتبكر اي تكلفه والتطيع به وافتاتهما اي مملكتها فنه اي حاذر يعرف العلان  
الجل على سيد الالجمال قد عرفت من تعريف التبكر انه لا بد للبكر اقام بالان والتبكر اي التكلف  
من تبكر عليه بصيغة المفعول لكونه ما فخر في معرفه وهو اي المبكر عليه اما الله تعالى واما رسول الله  
واما سائر الخلق وهو ان المبكر على الله تعالى انفس انواع البكر اي استمد في ان تبكر الملوك

في قيام الاظافير

فقال النبي صلى الله عليه وسلم







وَأَمَّا أَكْبَرُ الْكَلِمَاتِ الْوَاضِعُ الْمَذْكُورَةُ سَبْعًا فِي نَزْلِ سَجْدَةٍ فِي الْبَعْضِ قَرَأَهَا وَقَالَ  
ثُمَّ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ جِبَارًا تَحْتَمِلُ عَلَيْهِ فَلَاحِي خَيْرًا وَلَا يَفْقَهُ الْإِنْسَانُ وَعَلِمَ بِأَقْدَارِنَا  
أَنْ الْوَادِعِي بِهَا لِلْعَطْفِ وَبَسْمِ الْتَلَاوَةِ وَكَانَ الْأَوَّلُ خَدْفَهَا فِي حَقِّ إِبْلِيسَ وَأَمَّا أَيْ مَسْتَعِ  
أَسَدُ الْإِسْتِغْنَاءِ فِي السُّجُودِ وَاسْتَبْرَأَ عَلَى الْإِقْبَادِ لِأَحْرَارِ الْوُجُوهِ عَدَدُ نَفْسِهِ كَيْفَ آدَمَ عَمَّ وَكَانَ أَهْمًا  
لِاجْلٍ وَلَكِنْ فِي الْكَلَامِ عَالِمُ اللَّهِ أَوْ هَارِي فِي عِلْمِ التَّهَادِي فِي الْكَادِرِ أَخْرَجَ الْوَادِعِي الْمُرْمُوزَ بِقَوْلِهِ  
عَلَى أَنَّهُ هَرَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْكِبَرُ لَا يَرُدُّ  
بِكُسر الْخَافِ وَسُكُونِ الْمَوْجُودَةِ التَّرَفُّعُ عَلَى الْإِقْبَادِ لِلْفَيْزِ بِأَنْ يَرَى نَفْسَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا عَلَيْهِ وَذَلِكَ غَرْنَةُ  
الرَّدَاةِ لِأَنَّ فِي الْإِخْتِصَاصِ وَغَدَمٌ شَارِكٌ لِلْفَيْزِ قَهْوٌ فِي بَابِ الْكِنَايَةِ ذِكْرُ الْمَلِكِ وَالْعَطْفَةِ أَنْ يَكُونُ الشَّيْءُ  
فِي نَفْسِهِ كَالْعَلَمِ نَفْسًا مُتَغْنِيًا أَرَادَ أَنْ يَنْفَرَهُ الْأَزَارُ لِأَنَّ فِي الْإِخْتِصَاصِ وَهَذَا أَيْضًا فِي قَبْلِ الْكِنَايَةِ  
فَلَا يُمْكِنُ كُنُوفُ الْوَضْعِ الْأَوَّلَةِ بِالتَّوَسُّطِ فَتَأْتِي فِي نَارِ عَيْنٍ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا بِأَوَّلِهَا قِيَامُهَا بِهِ قَدَرَهُ  
أَيْ الْقِسْمَةَ فِي النَّارِ تَشْوِيقُهُ بِالْإِبْلَاقِ الْأَبَا وَاحِدُ الْقَهْوَرِ وَكَذَا أَوَّلُ الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَحَدِهِ وَابْنُ مَاجَةٍ  
وَالْأَبَا يَصْنَعُ أَنْ تَكُنْ مَخْلُوقٌ اسْتَغْنَى عَنْهُ وَاسْتَعْلَى عَلَى النَّاسِ قَهْوٌ نَارِي عَيْنٍ فِي حَقِّهِ وَاسْتَوْجِبَ لِأَيْضٍ  
نَقِيحَةٍ وَأَقْطَعَ عَذَابُ ذِكْرِهِ زِيَارَتُ الْعُزْبِ وَقَالَ الْفَصْلُ الطَّبِيعِ فِي شَرْحِ الْمَكَاثِمِ هَذَا حَدِيثٌ قَدَسِي  
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَرَأَنِ وَسَائِرِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الْوَرَأَنَ هُوَ الْفَلْظُ الْمُنْزَلُ بِهِ جِبَرَاتُ الْعُلَمَاءِ لِلْإِعْجَازِ  
الْإِيْتَانِ بِعِلْمِهِ وَآلِ حَدِيثِ الْعَدِيدِ هُوَ الْمَعْنَى الْمُنَاقِضُ عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِلَهِيَّةِ أَوِ الْفَتَا  
فَاجْبِرَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى بِعِبَارَةٍ نَفْسِهِ وَأَخَذَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى خِلَافَ سَائِرِ الْأَحَادِيثِ فَاقْ لَفْظُهُ مَعْنَى  
مَنْ عِنْدَ نَفْسِهِ عَمَّ فَالْفَلْظُ وَالْمَعْنَى كِلَاهُمَا مَقْصُودَانِ فِي الْوَرَأَنِ دُونَ الْأَحَادِيثِ فَاقْ الْمَقْصُودُ فِيهَا هُوَ الْمَعْنَى  
فَقَطْ وَلِهَذَا يُجَوِّزُ رَوَايَةَ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى دُونَ الْوَرَأَنِ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى وَأَنَّ كِلَاهُمَا وَسَطَةٌ  
وَالْأَحَادِيثُ الْفَدَسَةُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ وَأَنَّ كَانَ بَعْضُ وَسَطَةٍ وَالْأَحَادِيثُ الْبُيُوتِيَّةُ فِي الدَّرَجَةِ  
الثَّالِثَةِ أَلَمْ يَكُنْ كَلَامَهُ وَأَخْرَجَ سَلَمٌ وَالتَّرَفُّدُ الْمُرْمُوزُ بِقَوْلِهِ **م** عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى قَالَ  
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ ذَرَّةَ ذَرَّةٍ فِي كِبَرٍ وَالْمُقَالُ فِي الْأَصْلِ  
مَقْدَارُ الْوِزْنِ أَيْ فِي شَيْءٍ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَكْبَرُ قَفْصٍ شَيْءَانِ ذَرَّةً وَزَيْنًا وَالذَّرَّةُ وَاحِدُ الذَّرِّ وَهُوَ الْفَلْ  
الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ وَقِيلَ بِرَادِهَا مَا رَزَقَ شَيْءًا تَحْتَ الْوَاحِدِ فِي الْكَلَامِ يَرِيدُ بِهَا كِبَرُ الْكَلَمِ فَقَوْلُهُ أَنَّهُ الَّذِي  
يَسْتَكْبِرُ وَخَرَجَ بِهَا مَا يَسُدُّ خَلْقَهُمْ دَاخِرِينَ أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْوَجْهَ الْكَبِيرُ الْجَمَّةَ حَتَّى يَغْدِبَ بَعْدَ

البيان  
كله  
في قوله تعالى  
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
أَمْرًا مِنْكُمْ  
وَيَكْفُرُونَ بِهِ  
يَعْلَمُ اللَّهُ  
أَنْ يَكْفُرُوا  
بِهِ

يَكْفُرُونَ

يَكْفُرُونَ وَتَجَرَّةٌ أَوْزِلَ عَنْهُ أَيْ الدُّنْيَا أَوْ فِي الْقَبْرِ أَوْ فِي الْحَشْرِ أَوْ فِي النَّارِ عَلَى حَسَبِ تَفَاوُتِهَا  
وَالضَّعْفُ لِأَنَّ ادْخَالَ الْمُؤَنِّهِ فِي النَّارِ لِأَجْلِ التَّهْدِيدِ وَالتَّخْلِصِ حَتَّى يَلْقَى بِحُورِ الْمَلَائِكَةِ الْعَلَمِ  
كَأَنَّ الْحَالَةَ وَاسْمُ الْمَلِكِ وَغَيْرِهِ أَوْ يَعْصِي عَنْهُ وَأَزْوَاجُ الْجَنَّةِ تَنْزَعُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ كِبَرٌ لِيَدْخُلَهَا  
بَلَا كِبَرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ فَلِئَالِهِ كَانَ سَرَجًا مَصْنُوعًا فَقَالَ رَجُلٌ قِيلَ لَهُ  
مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَقِيلَ رُبِّيعةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَعِينُ  
أَنَّ الرَّجُلَ الْأَمَّ لِلْيَمْنِ تَحْتِ أَنْ يَكُونَ تَوْبَةً حَسَنًا لِأَنَّهُ حُلَّ نَظَرِ النَّاسِ وَنَعْلَةٍ حَسَنًا وَذَكَرَهُ  
مَعَ أَنَّ الْفَعْلَ مَوْثُوتٌ بِأَعْتِبَادِ كَوْنِهِ مَلْبُوثٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ أَيْ مُصَوِّفٌ  
بِأَوْصَافِ الْجَمَالِ كَالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْعَفْوِ وَالْعَفْوِ تَحْتِ الْجَمَالِ فَهُوَ مَوْثُوتٌ عَلَى الْأَنَّ لَيْسَ  
الْكِبَرُ الْأَمَّ مَعَهُ لِلْمَعْدِ الْمَحْضُورِ وَلَا فِي الْفَلْظِ إِذَا أُعِيدَ بِالْفَلْظِ الْعَرَبِيِّ كَمَا عَيْنُ الْأَوَّلِ بِطَرِيقِ نَفْسِهِ  
هُوَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ النُّفُوسِ الْحَيَّةِ وَغَدَمُ الْأَعْيَادِ وَغَطُّ النَّاسِ أَيْ احْتِقَادُهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ  
كَذَلِكَ سَرَجُ الْمَصْنُوعِ وَذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الْغُرَيْبِ بِطَرِيقِ الْحَقِّ أَنْ يَجْعَلَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ حَقًّا تَوْجِيدُهُ وَبَيَانُهُ  
بِأَلْفَاظِهِ أَعْنَدَ فِي جَعْلِ حَصْلِ الْبَطْرِ بِالْعَاطِلِ وَنَحْوِ جَعْلِهِ فِي الْحَيَّةِ نَفْسُهُ أَنْ يَتَجَرَّعَ عِنْدَ الْحَقِّ وَالْإِبْرَاهِيمَ  
بَلَى تَرَدُّدُ قِيَمِهِ وَقِيلَ الْبَطْرُ الْكِبَرُ أَيْ يُطْفِئُ وَيَكْبُرُ عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَقْبَلُهُ إِلَّا بِهَا كَلَامَهُ وَقَالَ فِي مَنَاقِبِهِ  
الْإِطْلَاقُ الْفَلْظُ الْإِسْمِيَّةُ وَالْإِسْتِخْفَافُ وَالْفَضْضُ فِي مَعْنَاهُ أَنْتَ كَلَامَهُ أَخْرَجَ التَّرَفُّدُ الْمُرْمُوزَ بِقَوْلِهِ  
عَنْ تَوْبَتَانِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي خَاتَمَاتٍ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ بِكِبَرِ فُلُوكِ وَفَدَعْنَتْهُ وَالْعُلُوكُ أَيْ الْإِخْلَاصُ فِي الْفَنَنِ  
وَكُنُوفُ وَالذَّبُّ نَفْعُ الْمَهْلَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ الْكُذْبِ وَخَلْفُ الْوَعْدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِأَعْلَانٍ  
أَخْرَجَ السَّهْمِيُّ الْمُرْمُوزَ بِقَوْلِهِ **م** عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي النَّارِ  
تَوَابِيثَ جَمْعُ تَابُوتٍ وَلَمْ أَرَهُ فِي التَّهَادِيَّةِ وَلَا الْقَامُوسَ وَلَا الْمُصْبِحَ وَتَعْلَمُ الصَّنَدُوقُ كَمَا  
فِي شَرْحِ الْعِلَالِ وَذَكَرَ الْأَحَامُ الْأَغْبَى فِي الْمَفْرَدَاتِ وَهُوَ الصَّنَدُوقُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْبَيْتُ وَأَمَّا مَا  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِمَّا فِي الْقُرْآنِ كَانَ شَيْئًا مُتَوَكِّفًا فِي الْحَبْلِ  
فِيهِ الْحِكْمَةُ وَقِيلَ بِعِبَارَةٍ عَنِ الْقَلْبِ وَالْكَيْفِيَّةُ عَيْنُهَا فِي الْعِلْمِ وَاسْمُ الْقَلْبِ وَاسْقَاطُ الْعِلْمِ وَوَعْدَانُهُ  
وَصِيدُوهُ إِبْرَاهِيمُ يَجْعَلُ فِيهِ الطَّاهِرُ فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ يَتَوَكَّفُونَ عَادَ كَمَا ذَكَرَ أَحَدُهَا وَاحِدُهَا الْمُسْكَبُونَ يَتَقَفَّلُونَ  
بِالْبِنَاءِ لِلْفَعُولِ وَنَاسٌ فَعَلَهُ عَلَيْهِمْ يُطْلَبُ رُوحُهُ أَقْدَامًا وَلَا يَرَى فَيْشَدُ عَذَابُهُمْ فِي النَّارِ كَمَا كَانَ كَلَامَهُ

الرجل الامم  
كله الاضمار  
معه

الرجل الامم  
كله الاضمار  
معه

تذكارة



أخرج الطبراني المزمور بقوله طوبى من عبد الله بن سلام يخفف الآلام الإسرائيلية القحط الجليل  
رضي الله عنه أنه عز بالثوب وعلمه خرمه بضم المله وسكون الزاي خطيب فصيل ما جملك  
على هذا أي على خلقه وقد عيناك الله بك عن هذا بوجود الخدم وكثرة المال والملك قال اردت  
ان ادفع البكر وخرت قال الفقهاء اذا حمل الغنم مناعه فان كان لتقل بكرة الحمار عليه فهو ذئابة  
مقط للمروءة وان كان ابقا على الكف وبجهد النفس في طاعة فانه سرح المواهب وخرت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه خردلة من كبر  
لعل ما قبله من الحديث صدد من صلح بعده أو الراد منه الكناية عن القلة وكل من ساء في ذلك  
والمراد لا يدخلها مع الغايين أو مطلقا ان آتته ولا يكن معذورا بحمل الخدم أو لا يدخلها وهو  
موصوف بذلك بن عبد الله عنه إنا في الدنيا آفة العتر أو في العذاب بقداره ذكره في الله  
والمواهب أخرج مسلم المزمور بقوله عز وجل طوبى من عبد الله بن سلام رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة لا يكلمهم الله تك يوم القيمة أي كلام الرضا ولا ينظر إليهم أي لا يلفظ بهم ولا يذكهم أي لا  
يشي عليهم خيرا وطمع عذاب اليم أي يولم وذلك لأنهم اختاروا الحرام في غير حاجة شيخ زان  
لأن الزنا اذا كان قبيحا في ان ب مع كونه معذورا طبعا في الشيخ المنطوق بهوته يكون اقبح  
وذلك كذاب لأن الكذب مع كونه معذورا غابا يغرض كجب نفع ورفع خرف في الملك انوار  
عليه بدونه يكون اقبح وعائل متكبتر أي فخر متكبتر لأن كبره مع انعدام سببه فيه في المال أو الجاه  
يدل على كونه طبعه لثما وقيل العائل ذو النعمال فتبكره غير سؤال الصدقة والركوة وعدم  
غاية خلقته وخلته عياله لم يكن الا لاسلا هذه الرزيلة عليه بحيث يلحقه وحياله الفر  
في تكبره كما في ابن الملك شرح المصالح وذكر في الاربعين ان الله تعالى يفيض ثلثة نقر وبغضه  
ثلثة نقر منهم اشد اولها يفيض التبان الفاق وبغضه لثيخ الفاق اشد والثانية  
يفيض الخلا وبغضه للاغنياء الخلا اشد والثالثة يفيض المبكرين وبغضه للفقراء  
المبكرين اشد ويقال ان الله تكب ثلثة نقر وحبته ثلثة نقر منهم اشد اولها يحب الفقير  
وحبه للثاني الاثنياء اشد والثانية يحب الاثنياء وحبه للفقراء الاثنياء اشد والثالثة يحب  
المواضعين وحبه للاغنياء المواضعين اشد امه كلام وارجح الحاكم في المستدرک المزمور بقوله  
على طارق ما علمه اخوه قاف رضي الله عنه انه حج عمره من المدعة منتهيا الى الشام الاقليم

المعروف

المعروف اوله نابلس واخوه النوريس ومعا ابو عبيدة بن الجراح جاء في الشام يستقبل  
عمره قالوا على حاصيه من الموضع الذي كان فيه في مكة وعرض ناقة له فترن اي تمام نوبة  
الركوب فاولب غلامه عليها وخلق حفيته من قديمه فوضعه على عاتقه تواضعا ثم واخذه برحما  
ناقة الزعام بكسر الزاي ما يوضع في انف البعير فاحض في الماء فقال ابو عبيدة رضي الله عنه  
يا امير المؤمنين لقبك للحنيفة أو لسن لوقت به منهم عز بن الخطاب انت تفعل هذا تعجب ففعله  
والاستغناء فيه مقدر هذا أي ما ذكر ما يشره اي ما يعجبني هذا الفعل منك وعلل قدم مسرة  
به لك بقوله فان اهل البلدة استشفونك والاشراف هم ان يضع يدك على حاجبك كالتدني  
يستظلل من الشمس حتى يستبين الشيء كما في شرح الغريب والمراد به هنا العز والنظر اي طلبوا الا  
عليك والنظر اليك فقال آفة بنتي الهرة وتريد الواو وبالهاء اسكنه اسم فعل بمعنى التقصير اي  
التوقيع كما في المواهب ولم يقلوا اي الذي قلته غيرك فلا ينبغي لك ان تقولوا يا عبيدة اي يا ابن  
خديجة وفي الفداء تحفيقا جعلته نكالا لامة محمد صلى الله عليه وسلم اي جعلت هذا الكلام سبب نكالا  
لأنه ينتشر بين الامة ان القوة والشرف بالركب الرفيعة والملابس الفاخرة لا بالاسلام  
فيحصل الكبر الذي هو سبب العذاب كما في الحاشية لوجه زاده انكنا معشر العرب اذل قوم فقلتم  
عددا وعددا وكان القوة والعدد في غيرهم في فارس والروم فافترنا اي صيرنا امة بالاسلام  
فهما اي معن فطلب العز بغير ما اعتنا اسم تكبر وبهم غير الاسلام والتمسك بالقوة الوثوق والتوكل  
باخلاقة في مظالم الدنيا وتجارفها وزهاها اذ قلنا الله تك لانه اعتراف بغير طريقه الذي جعله الله  
وتم طلب الوصول مما به استانه لا يوصل اليه الا بالعلم والعلو وارجح التفضل المزمور بقوله  
على عرو من شعيب بن محمد بن عبد الله بن عرو بن العاض عن ابيه شعيب عن جده اي جداه وهو  
عبد الله رضي الله عنه واختلف في هذا الترجمة والاصح قبولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان تحشر المبكرين في الدنيا يوم القيمة ظرف للفعل امثال الذر في صورة الرجال اي فالمبكرين  
عنهم كبر الاجرام لا الصورة الانسانية بل يتبع زيادة في هوانهم وحقارتهم بضم الذال  
هو ضد العز من كل مكان يساقون حال او استئناف الاسمين في جهم اسم لطيفة في طبقات النار  
يقال له بولس بضم الموحدة وكسر اللام اخوه هلمه كما الهامة يعلمون نار الاينار اي انوار الذا  
الانوار جمع النير بكسر و هو الاقدود اي الشق النور في الارض اي يعلمون نار الاقدود والافاكن الخ

في قوله  
المعروف

طوبى  
نواضع







مقارنا بواجب هذه التلثة او بطلها لا يكون العلم فضلا لصاحبه بل هو خسرانه و وبال علمه يوم القيمة  
كذا و روي في حقه احاديث كثيرة ذكرها واحد رادها حاسمة كما قال فينقلب عليه الاثر فيصير حال  
كونه عالما باذكر احسن رتبة من الجاهل و اسعد عذابا منه اي من الجاهل زيادة اعتدائه على  
القول الاصح و عند بعض الفقهاء الاثر بالعكس لانه الجاهل الفاسق ترك فرضين العلم والعمل  
و اما العالم الفاسق فقد ترك فرضا واحدا وهو العمل فلا يساويه في العذاب فضلا عن الزيادة  
و الجواب ان ذلك الفرض وان كان واحدا ولكن لا كان تركه من علم كان اقبح عنه لانه ترك علم  
ليس له لا يعلم كما حاسه حواجه راجحة و في الحديث ان الله اناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله  
بعلمه فكيف ينفع به لعلمه الزائد في رتبة عنه عليه و هو انزل منه لا اعطى فيدل على هذا اي على ما ذكر  
في ان يكون العلم بالنسبة الى العالم فضيلة مشروطة بعقارنه الامور التلثة و كون عذاب العالم الفاسق  
اشد من الجاهل ذكره في الثانية ما اى ما ذكر في الاحاديث بعضها دال على تمام المدعى بعضها على بعض  
خرج التردد في مورد موصوفه **ع** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يقول على  
غير الله في خواجه و جلب دنياه او لم يتعلم غير الله الا انه بعد حصوله اراد به غير الله تعالى كالتوكل  
في خواطر الكبرياء و التوصل لصاحبه الرؤساء و اقد الوظايف منهم و نظيرهم اليه فليست مفعلة  
في النار اي في منزل منها يقال بؤاده الله منزلا اي سكنه اياه و بقوات منزلا اي اخذته  
و البناء المنزل كما في روى العور و هذا اخر ما في الخبر اي قد جعل النار له مبيتا و سكنا و الحديث  
سند رجال ثقات الا ان فيه انقطاعا قاطعا في المواهب و اخرج البوداد في المورد الموصوفه بقوله  
**ع** انا ابرهة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم على يسقى  
به وجهه ذات الله تعالى يعني العلوم الشرعية من الحديث و التفسير و الفقه و الاصول و اما ما عدا  
فما زعم غير الله بعضه بالاتقان و بعضه على الاصح مثل العلوم العربية كما في حاشية حواجه راجحة  
لا يتعلم الا بتصيب غرضه في الدنيا اي في فوائده الاعراض و يجوز ان يقال ان العلم في حواضرها  
و متاعها من متعتها و لا يسمى غرضا بكمال العلم و الواو لم يجد عرف الجنة يوم القيمة زاد الراوي  
تفسير الوصف قوله يعني رجاها و جاء في حديث وان عرفها لم يوجد من شاة خمسة عام كما في شرح العلامة  
قوله لم يجد من علمه يوم القيمة لا يحل على حريم الجنة على هذه صفة فانه علم بالنصوص ان اهل الايمان  
لا بد وان يدخل الجنة بل كل على انه لا يتر براحية الجنة اذا و ردت القيمة كما يتر بها او في الدرجات التي قد

المصنف  
في  
الاصول  
الكلام  
في  
العلم

فوقه لم يجد عرف الجنة يعني العلم و سكونه الراد تحصيل ان يريد به التهديد و الرجوع طلب الدنيا على الاخرة و يحتمل انه لا يجد راحتها  
ولا يدخلها قبل العذاب بل عند بقدر زينة في طلب الدنيا على الاخرة لم يدخل الجنة وليس المراد ان لا يدخل الجنة البقاء  
و رويهم  
شرح  
مظهر  
العلم  
عنه

علماء السوء

و رويهم الوصيات و ذلك في حين خسروا اما ان ينسحق لهم الاثر بالجنة او يارب تقوية لتكوبهم  
وتسليته لهم يوم القيمة **ع** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علماء هذه الامة رجلاان اي صنفان رجل اياه الله علما اي شريفا او آله فبذلك بالتعليم  
والحق عليه للناس لم يمنع منه طالبا ولم يأخذ عليه طلقا في مقابلة تعليمه بل طلبت عليه بقره من رولا  
و لم يتر به اي لم يستبدل به ثمنها هو اسم باطله البايغ في مقابلة المبيع عينا كان او سلعة و كل ما يحصل  
عوضا عن شيء فهو ثمنه قال الله تعالى ولا تشعروا بآياته عتافا قليلا كما في الفراء و التواهب كذلك في الامور  
في تعليمه بما ذكر يستغفر له حيث ان البر و ذوات البر و الطير جمع طائر و اسم جنس في جوقة الجحيم  
و تشديد الواو هو الواو المتباعد من الارض اي في هوى السماء و انما استغفرت له تعظيما له لانه  
يعلم الناس الاجتنان اليها في اعطادها كما في شرح العلامة و رجل اياه الله علما فبذلك بعبد الله  
و اخذ علمه اي على تعليمه طوعا و شريفا لثنا اي يأخذه بجلاله الدنيا و التنكير للتعظيم و الحوا  
فذلك اي الموصوفه و ذكر في يوم القيمة يلجأ بكسر اللام فيل عن و قيل معرب جمع لم يكتب و كتب  
كما في المصباح في ناز الاولة ابتاعوه على حقيقة اذ لا مانع في اتخاذ الجاهل في يار و الله على كل قدر  
و جعله في الجاهل او الكفاية حرد و كما في الواهب يعني يعاقب بمسا كل ذنبه و يدان كما في و لم  
يلجأ العقوبة و هذا في العلم الا ان يعلمه كاستقام كافر في الاسلام ما هو او حديث عهد به عن  
تعليم صولة حق و وقتها و كالتفت فانه يلزم في هذه الجواب لا توافق العلم الغير الضرورية الموقفة  
و قيل العلم ههنا علم الشهادة كما في روى العور و ينادى مناد زيادة في هوانه بهذا الاسارة  
للتحقير مبتدأ خبره الذي اياه بالمد اعطاه الله تعالى يحتاج اليه العباد في المعاش و المعاد  
فبذلك بعبد الله و اخذ عليه طوعا و شريفا لثنا و ذلك التذاد لا يزال كذلك حتى يزوج  
باب بناء لغير العمل في الحب بين العباد فينحرب منزله في الازل و اخرج البيهقي في المورد لها  
موصوفه **ع** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالرجل اللام فيه لجنس يوم القيمة ستم به لقيام الله  
مع صورهم كما قدم فيلقى اي يتر في النار فتندلق اي يخرج اقباب يطنه جمع قبيب اي معانة  
فيندور بها في النار دورا كما يدور الحمار في الرحى زيادة في النقص فيجمع اليه اهل النار فيقولون

علماء السوء



بأفلاق بابنار على الفم وهو كناية عن سائر العقلاء مالك حتى تزلت هذه المنزل ألم يكن تأخر  
بالعرف وتبين عن الفكر وتبين الآخر الفعل والشا هو الترك وتبين فعل المعروف وترك الفكر لا  
يلبس الغراب فيقول بلى أي كفت آخر المعروف وأنه عن الفكر لكن كفت آخر المعروف  
ولا آيته الفعل وانعكس الفكر وآيته وتذنية على ترك فعل الأول وعلى فعل الثاني لا على الآخر الأول  
والفهم في الثاني لا في ذلك مطلوب وترك مطلوب لا يستلزم منه ترك مطلوب كقوله في المواهب  
وراد أي ابن عباس في رواية سلم على البخاري قال أي ابن عباس والسمعة هم يقولون  
بأنه أسرى بابنار وغير الفاعل وثابت فاعله قوله في المواهب متعلق بمررت فعرض بابنار فاعله  
بالفوقية أي تقطع شفاهم جمع شفة بمقارن جمع مقارن بكسر أوله آله العرض في بار فعلت  
من هو لأه الاستانة لا بانه يا جبرائيل قال خطباء خير من بعداء مقدر هوهم والمراد بالخطباء الوعاظ  
الذين يقولون ما لا يفعلون آخر أو أنها قيل أمير بلائيل كسحاب بلائيل غني بالسخاوة كقوله بلائيل عالم  
بلائيل كسراج بلائيل وأوج الطيرانية والبرهانية الموزلة بها بقوله **طير** عن ابن عباس مالك رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الربانية ونفط الطيرانية للربانية بفتح الراء وتخفيف الهمزة  
وبعد الألف نون مكسورة فتحت تخفيفه الموكلون بعداء أهل النار ليدفعهم لهم أيها في المصباح  
أسرع أي أشد سرعة الخسفة بفتح خاء جمع فاسق العباد لهم أن أي لا خفا ففهم من الموقف  
لا داخلهم النار منهم إلى عبدة الأوثان النظران متعلقان بفعل التفصيل والوثن بفتحين  
التصنيف سواء كانت في خيب أو في أو غيره وجمعه وثن بفتحين كاسد وأسيد وينسب  
إلى لفظه في يتعبد به فيقال وثن في المواهب فيقولون أي الخسفة المذكورة للربانية أو بعضهم  
فكرين ذلك متجدين منه ببداء بابنار للمفعول وهم الاستهزام الانكار بقدرته ببناء الفراء  
فصل عبدة الأوثان فيقال ليس في علم لا يعلم فان الذنب والحققة تقطع بمعرفة قدر  
التي لف في المواهب والحديث قال في ابن جبان باطل وقال ابن الجوزي موضوع وقال الذهب  
فكر ذكره في المواهب لكن ذكره الامام عبد العظيم المنذري في كتابه الترتيب والترتيب أنه  
غريب وله في الحديث في الأحاديث فلذا ذكره المصنف وأسمه ألم وأخرج في المزمور سورة  
عن ابن خزيمة قال عليه السلام جمع عالم انشاء الرسل على العباد في تليغ السراج ارتفع  
إلهم عالم بالظواهر السلطان ويدخلون الدنيا بغير مدة عدم كالظواهر السلطان ومدادها الدنيا

في الرعايا سورة

في الرعايا سورة  
المتقين  
والله

فاذا دخلوا الدنيا قدومه لانه الداعي لما بعده وفانظروا السلطان في له ولاية في الحكم فقد خافوا  
الرسول فاعزوا لهم أي جابنواهم ورواد اليهم فيلفظ فاذروهم فانهم غايتموا السلطان بما وافق  
هم اه ويطلبوا الدنيا بالدين زوروا ان رجلا كان يخدم موسى عم فجعل يقول قد نبي موسى في  
حدثني موسى في اسمه قد نبي موسى حكيم الله في كثر ما له فقده موسى في جعل سأل عنه فلا  
يحدث له حتى جاده رجل ذات يوم وفي يده خنزير ووقف عنقه جبل اسود فقال له موسى عم انك  
فلا تأكل نعم هو هذا الخنزير فقال موسى عم يارب اسألك ان يردوه الى حاله حتى سأل نعم فصار  
هنا فاقوا في الله اية لودعوتني بالدين وعالي به آدم في دونه يا اجبتك فيه ولكن اجبرك لم صنعت  
هنا فانه كان يطلبه الدنيا بالدين كما في ايها علوم الدين وعالي الجارود وقد انه قال في رسول الله صلى  
عليه وسلم من طلب الدنيا على الآخرة طمس وجهه ونحو ذكره واجبت اسمه في النار رواه الطبراني  
في الانقاذ وأوج البزار المزمور له سورة في معاد من حصل من الله انه قال تعرضت او تصدقت  
شك في الراوي اقول تعرض على النبي والصدقة الله مع واحد فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يطوف حال في رسول بالبرية فقلت له يا رسول الله لك أي الناس شر ومعرفة  
ليجيب في الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عقر أي اسألك أو اغفر عقر  
ونكره للتعم والشمول سئل عن الجرفانه الأخت ولان في الشر استهانة واعراض عنه فان السوال  
في الشر مذموم وهذه معرفة بين السوال وجوابه وهو شرار الناس شرار العلماء لا العلى  
عين الناس فيهم خيرهم وشرهم شرهم وهذا دليل على القول الاصح لان الشرار جمع شر  
وهو اسم التفصيل والناس معرفة لأم الاستغراق فصار المعنى شرار جميع الناس ذكره المحقق  
وأوج الطبراني في الاوسط واسم المزمور لها سورة **طير** عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الناس عذرا أي في الموقدين يوم القيمة عالم لم ينفع  
علمه وذلك لتخبره بعدم انتفاعه بما تعبد في تحصيله ولذا جاده في حديث كقر أشد الناس  
حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فانقطع به في شمه  
دونه وفي الخامسة بهذا دليل على القول الاصح مع لزوم مقارنة الامور القيمة لان عدم انتفاع  
انما يمكنه بفقدانها انتهى كلامه وأوج لعمد واسم المزمور لها سورة **حديق** عن منصور بن راذان بالرائي  
والبحر العالم المشهور انه قال نبئت من النبئة أي اجبر ان بعض في حصول أو موصوفه خلقه أو

ذكر ابن الجوزي في الموضوعات  
وكان منعه السوطي وقال  
في المزمور انما هو في قوله  
كان على منعه صناعته علم في  
في قوله

في أشد الناس عذرا



هذا هو الحق

يلقى ببناءه لغيره في النار يتأذى أهل النار برحمته أي يحصل لهم به الأذى فيقال له  
ويملك بالنصب مفعول مطلق بما لا يظهر أبداً وويل دعاء بالهلكة على من يخلف ما أتى من شيء  
كنت تعلم أما يكفيني ما فعلت وجملة كمن فيه صلة أو صفة حتى ابتلينا بك وبتنظيم النعم  
وسلمة العوضه رخصت مفعول أي المتأذى من غيره كنت عالماً فلم انتفع بعلمك فهذا من أثره فالكف  
في جهنم وأرد لا يمكنه إلا التواء الزاويون للثبوت وخرج الأوزاع من حيث ابغض إلى الله كما في عالم  
يزعم عابلاً وخرج محمد بن مسلم رضى الله عنه على العذرة أحسن من قاري على باب هو لا وقول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في دعائه لظالم بابتغاء فقد أحببت أن يعص الله في أرضه ولقد رسلنا  
غير ظالم أشرف على المهلاك في برية هل سبقي بشرته ما قال لا فيقول لم يمت فقال وقهره  
ذكره في الكش وخرج البيهقي وابن جرير المروزيهما بقوله **هو جيب** مع إلى الدرر أي الصفي موقوف عليه  
أنه لا يكون المرء عالماً معتداً بعلمه خريفاً عند الله تعالى حتى يكون أي العالم بعلمه عالماً فحين  
طلب العمل بالعلم والآن فلا يكون رافعاً ولا له نافعاً وخرج الإمام أنه قال إبراهيم بن إدريس حررت  
نحو فقال في قلبي فقلت فإذا عليه مكتوب بما تعلم لا تعلم فكيف يطلب علم ما تعلم وقال الإمام  
مثل الذي تعلم العلم ولا يعمل به مثل امرأة زنت في السر تخفت فظهر حملها فافتضت فذلك  
من لا يعمل بعلمه بفضله الله تعالى على رؤس الخلائق يوم القيمة كما في معاني الجنان أخرج الحاكم في  
المستدرک المروزي بقوله **حلك** عن أسرار الله أنه قال عليه الصلوة والسلام يكون أي لوحد في يوم  
الزمان عباد بضم الهمزة وتشد الموقدة جمع عابد وهو أحد جموع عبادة الموابب جهال  
يوزن ما فيه جمع جاهل وعلما جمع عالم فتق جمع فاسق وزنه كالذين قبله وأخرج الزبارة  
المروزي بقوله **ج** عن ابن سعيد المدرر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كتم علياً أي وقد سئل عنه بذلك الحان أو قال أي علم ما ينفع الله به في آخر الناس  
المتحابين إليه في الدين بدل من الظرف قبله بأداة الجار الجهم بالبناء لغير الفاعل يوم القيمة بلجام  
تقدم أنه بكسر اللام وتخفيف الجيم غنة وقيل غير معروف من نادر قال الله تعالى الذين يكتمون ما أنزلنا  
من البينات والهدى إلى قوله إلا علمون وأما كتمه عن غير الله فمطلوب بل وأجب قال الإمام  
أنه غيرة من من الجاهل على أخصائه ومن منع المستوجبين فقد ظلم كما في الكواهب وأخرج الزبارة  
والطبراني في الأوسط المروزيهما بقوله **زطط** عن عمن الخطاب رضى الله عنه أنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم في جملة من أمة الأخبار بالغيب قبل وجوده فطابق الأخبار منه عنه يظهر  
الاسلام أي يغيب على جميع الأديان في الأرض حتى تختلف التجار جمع تاجر في البحر يطلب ربح المال  
الاختلاف في الشيء الذائب والأياب وفي كصوص الجبل أي يشرح في سبيل الله وفي القارة  
استعارة مكنية تحسب لانه في بيائها على بيانك فشدت بهذا من الاسلام في بدنة سلامة أهل  
من أرباء لم يظهر قوم يراؤون ويكبرون يترأون القوان يقولون في أفراد من أعلام من أعلام  
مناف فيه العقل للبناء والمفاخرة أو تلك أي المقراء منكم أيها الأمة المحمدية وأبدل بأداة الجار  
قوله في هذه الأمة لأداة البدل للعلوم والسمول وأولئك هم وقود النار أي إن جودوا وقود النار  
ما يؤقده النار وأخرج الطبراني المروزي بقوله **طب** عن مجاهد بن جبير التابعي رضى الله عنه  
هذه أطباق الإمام في حسمه أن الترضي خاص بالصيانة وأما غيره فغيرهم بالترحم والرضي عليه  
غيره لكل لكل عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الأول عنهما في الموابب أنه قال لا أعلمه أي الحديث  
الآن إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم أي ليس هو قولاً مني بل منقولاً عنه ومن أنه قال في قال في عالم  
على وجه الافتقار من غير راع بيان حاله فهو جاهل لأنه لو كان من أول العرفان لما نظر بنفسه  
بعين المكان ولا استنى عليها حان ولذا قال صاحب الحكم العطائية لأن تعجب جاهلاً لا يخرج عن نفسه  
خير من أن تعجب عالماً يرضى عن نفسه انتهى والمقصود من هذا الحديث عدم جواز ادعاء العلم والعم  
لكن ينبغي أن يفهم هذا إذا كان الغرض منه تركية النفس وإظهار الفضيلة والعظمة والكبر وأما  
إذا كان الغرض منه كدس النعمة وإظهار الفضيلة عند قوم لا يعرفون قدره ونعمته فلا بأس به فقال  
قال المصنف رحمه الله عليه ولا أرى أي لا أبصر أو لا أعلم عالماً متصفاً من أوله إلا نصيفاً أو أفاً  
عنه فخرج عن البحث إذا نظر أي نظر الجبار وتماثل في الأحوال في الفعلة عن الله وأما لها والآ  
على الدنيا والاشفاق بها وإعاليه المناقضة في ذلك من ريادة وسمعة حكم لنفسه أي لذاته أنها  
بريئة من هذه الآفات المهلكات للدين بل الطن الظاهر بل اليقين أن حكم عليها بما هي  
بالآفات أو ببعضها ولا يعي عن القام به من ذلك إلا التعبد فلا يرضى عنه فتكبره بالعلم  
مع عدم قيامه أو قيام أثره به جهل محض لأنه وصف آت في خلاف ما هو عليه وما في المعرفين  
أن يعرفوا الخلف أن الكبر في العباد حرام الظرف في محل الحال أو الصفة في اسم أن لأنه محلي لاسم  
وأنه لا يليق حقيقة الآفة بل لأنه الكمال الذي لا يشوبه نقص البتة وما سواه فانتقص لازم له

هذا هو الحق



٢ كل شئ انما يخلق لمولاد وانه اي الكبر عطف على ان الكبر صفة محصنة به شئ مما تقدم في قوله  
 الكبرياء اذ اراد ان يثبت ولو سلم بالبناء للمفعول ان العالم بكسر الهمزة برئ من الآفات المذكورة  
 بان يجمع فيه الاشياء الثلاثة اي النية الصالحة المقارنة بالعلم والعمل به ونشره لله على لا طبع من الناس  
 ولا اخذ من عليه ذكره فواجب راجح وسلم ان علمه فضلا نافعا واقفا فعلمه الموصوف بذلك يورث  
 الحجة في الله تعالى والخوف اعم من الخشية اذ الخوف القارن للهيبته والتفظيم كمال الحاسة وبقوله انما هي  
 الله من عباده العلى وهذا اقتباس لطيف جاز في هذا المقام بلا شك ولا كلام وتواضعا عطف  
 خشيته لا يورث العلم الموصوف بما ذكر جرادة على وزن ضميمة وفيه لغات اخر على الله تعالى ولا  
 انما منه لانه لا ياتي مكرهه الا التوهم الخسرون ولا كبر على عباده ولا عجزا بعلمه لانه لا يدرك  
 اينان به قربا ام بعدا فلهذا اي لاجل كون العلم مورا خشيته الله والتواضع لعباده فاعلم الخشية  
 وقيل اي لا يورث العلم الخشوع وتفريره عن كل وصف رذيل انتهى صار الانبياء لقيام العلم النافع  
 ٣٧ متواضعين للعباد خاشعين لله تعالى لم يكن فيهم كبر ولا عجب بل كانوا على اقصى مراتب كمال  
 الملكات فلو جاز الكبر لغير الله تعالى لكان الانبياء عليهم السلام اوفر كبرا من جميع الناس لانهم كانوا  
 ملكون مقربون عند الله تعالى مع انهم لم يكونوا كذلك بل كانوا اشد تواضعا وخشيته من الله تعالى  
 من جميع الناس تعلمهم ان صفة الكبرياء مخصوصة به تعالى لا يلقى لا جرح الموجدات غير سعادته  
 ذكره الخ في واجبه زاده لم يشرع في بيان كيفية عدم التكبر على احد بقوله حق العبد اي اذا كان  
 الكبر حراما وصفة محصنة لله تعالى الاخر انما ثبت الاذبح به ان لا يتكبر اي العبد المكلف على احد من  
 الخلق مطلقا فان نظر الى جاهل تزيد نفسه بعلمه التكبر عليه فلهذا يقول لها هذا عصى الله تعالى  
 بحمل وانما عصيته بعلم فلهذا اي لانه حال معصيته اعذر من اقوام واقرب الى كونه معذورا لان  
 العصيان مع العلم اقبح واشنع منه مع الجهل وان لم يكن الجهل في الاسلام عذرا كان في الحاشية في  
 وان نظر الى عالم يتفخر عليه باخر دينوي يقول نفسه ردا عن ذلك بهذا العلم عالم اعلم من العلم  
 والمثل لاهله والامور الدينية فكيف يكون مثله فضلا عن الترفع عليه وقد تقدم في قوله  
 العلماء ورثة الانبياء الحديث وان نظر الى الكبر منه سنا يقول لروثه عن التكبر عليه انه كمال  
 الله تعالى قبلي لقد تم في الوجود على واطاعة لمولاه منزه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في عظم الشيوخ يعطى له مثل عمرهم وفي علم المعلم وما يزيد في العلم البشور والازر وتوفير الشيوخ

كل من علم التكبر على احد

وان نظر الى سنا ويه سنا يقول ان اعلم حاله ولا اعلم حاله والمعلوم انما في حقيقة الجهول  
 سلكه سمعة من سنا ورسوله الله الهادي في حاله الحاسة فواحد وان نظر الى صغير منه سنا فاستلهم عليه  
 بصفره فلهذا يقول بل حاله نفسه الى عصيته الله قبله فانما اكثر منه عصيانا ولا ينظر  
 لطاعته التي فعلها قبل وجوده وان نظر الى مبتدع اي الى من في اعتقاده مخالفة لاعتقاد اهل السنة  
 والجماعة او كافر متكبر عليه يقول ما يدريسي اي اي شئ يجعلني داريا عاليا يكون خيرا منه لعلمه  
 يحتم بالبناء لغير القائل ثبته له بالاسلام اي المبتدع او الكافر وان كان المبتدع مسلما في حذره  
 لانه يمكن ان يكون على الاسلام الذي هو عليه قبل او بعد الاسلام فمات عليه على تقدير كونه كافرا  
 او لا وكذا الكافر وانما حاله في جهول كان الحاسة فواحد وانما يحتم له بما هو عليه الا في غير ذلك  
 الاول وكذا في الكفا وان نظر الى كلب او خنزير او حية او عقرب او نحوها من الحيوانات السخيمة  
 يقول هذا اي كل واحد من هذه الاشياء لعدم تكليفه لم يعص الله تعالى اي لم يقع منه معصية فلا  
 يحاسب منه تعالى ولا يعاقب عليه لا ذكر وانما عصيته قدم المسند اليه اهتما وتلقوى  
 كثر الاشياء فانما مستحق لها لوجود سببها من فيكون مصروف الهم الى نفسه وتطهيرها  
 في كبر المعصية مستغول القلب بعصية الخوفه اي لاجل عاقبته اي العيب القائم به حال كونه  
 معرضا عن عيب غيره فان قلت كيف ايقض بضم الحاء وكسر العين كذا المواهب المبتدع  
 والافق في آية تعالى في التفسير اي له تعالى وقد امرت بالبناء لغير القائل به اي بالقبض المذكور  
 بالفعل وكيف انما في المنكر البدعة واليقض مع رؤية نفس دونها منزلة قلت يقض كلاما  
 وشهني ذا المنكر لمولاك اي لاجله لا يرضى نفسي اذا تركت بها لا يفعل كلا ولا واحد منها  
 نفسك اي لم يتركها وانما فيها اي اليقض والتخلي لا ترك نفسك يا حيا وصاحبك يا كذا انظر  
 حاله في فاعل ترك وهو خبر انت واجله حال او معطوف على الجملة قبلها والتركيب من عطف مفعولين  
 على مفعول عامل واحد وهو جازا اتفاقا كما تور في موضعه بل يكون خوفك على نفسك في ما علم الله  
 اي بسبب علم الله في خفايا ذنوبك وستر عليك على خلقه اكثر خبر يكون في خوفك عليها مع الجهل  
 بالحالة حال في الضمير المضاف اليه لكلمة المضاف عاظا قبلها ثم شرع في الايراد مثال في زيادة الايضاح  
 مع انه يكون فيما ذكر كغلام يملك بفتح وكسر اخره بمرقبة وكبره والغضب عليه عند مخالفة  
 وخرجه بها شاة اي وقع منه اساءة فنقض عليه اي على الولد ويخرجه عند الاساءة



لا حرم ولاه وتقرأ له به لا يهوى نفسه وحفظها والآثار غير متشبه ولا قال لا يكسر منه عليه لانه  
اعظم منه مقاماً عند الامر بل هو لذلك متواضع له لانه ولد سيده يرى اي الامور قدره  
اي قدر الابن الامور بتاديبه عند مولاه فوق قدر نفسه اي امور فذلك اي مثل  
فاحل الغلام مع ولد سيده فيما ذكر في الامتنان من غير اذراء بالولد عليك ان تنظر الى المستدع  
والناسق وتقول في نفسك ربما كان قدره اي المنكر عليه في كل منهما عند الله تعالى اعظم من قدره  
لما سبق لهما في حسن العاقبة لهما في الازل ولا سبق في سوء العاقبة فيه اي في الازل وانا فاحل  
عنه اي عاقبة في سوء العاقبة على ذلك المستدع او العاقل وتنتهي على ترك المعروف وفعل المنكر  
فكلم الامر لك بذلك بحجة بلواك على الفعل قبله او جوى منه ما يكرهه تعالى في البدعة والعصية  
مع التواضع ظرف تفضيل وتنتهي في لانه لنفسك على نفسه في ذاتها شرفاً ولا علواً وانما انت  
دابر مع الاخر لا طر كس لا يجوز ان يكون اقرب منك عنده تعالى فربما معنوية في الآخرة وذلك  
ت في كل مكلف **والسك** في الامانة السعة للبكر والبكر العباد من نهايته الخضوع منك والندل  
والوزع هو ترك ما لا بأس به خذراً مما به التباس كما تر فان العابد الورع قد يتكبر على الناسق  
بترك الفروض والواجبات او بترك الورع والشعور بل على من عابده وورع لا يعمل مثل عمله وفعل  
الغريب والواجبات والسك في المسجيات من التواضع والاحترار على التهاوت وفضل الحلال اي  
يفضل منه فهاست وان في اصل العباد وانما اختلفا في قدر ذلك في العبد وهذا اي الكبر بما ذكر  
ايضا في الجمل كانه كان قبله فعلاجه ايضا معقبات احدها معرفة ان فضل العباد والورع  
اي كثرة ثوابها وعلو مرتبتها عند الله تعالى كما يكثر ما ينجي عنها واليس للبها لغة السراطة المعيرة  
للعبادة وكمالها والاركان لفقد الالهية المركبة عند فقد جود في غيرها وحياتها اي ما ذكر  
المفادات اي البطلات لهما والمكرورات ثلثا ينقص ثوابها والآفة يصير بها هبة مشقورة  
ومعارتها النية الصارفة والاخلاص والتقوى وهنوبها اي حفظها عن المحبطات والمبطلات  
الى الموت كالتفاط الكفر اذ بها تحبط الاعمال كلها وحصول هذه المتوقف عليها فضلها بغيرها  
متفجرة خبر عن حصول وانته لا صافته بل جمع فتدبر بل متفجرة تحجب الاغم الاغلب والآ  
فاذا لاحظت العناية حصلت الرعاية وحسنت الاعمال على الرأب والسعة والله على كل  
شئ قدير لا سيما الآ

والعبادة

الاخلاص من الرياء والسعة الذي هو اسرى في العباد من ذنب النمل والتقوى فلهذا اي حيل  
حصول هذه الامور من امتنا متفجرة بل متفجرة قال الله تعالى لا تحال التي تباشر بها  
هو اعلم من اتقى بل كان علمه مقصوداً بها او بالتقوى من الرياء والسعة فيمنعه ويرفعه مستر  
حال في فعل قال بان تركية النفس عند حمل البر والعز اعيايلون بالتقوى فهو المركبة لا محال  
والرافعة للقال وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها عطف تغير الآاتة كذا وانما انفس فيمنعه ظواهرها  
وتشأراً والمعرفة الثانية المتوقف عليها العلان مثل ما في المعرفة الى سبقت في المعرفة  
الانية فيما قبل فتذكر اي المعرفة ان الكبر في العباد حرام قطعي وانه صفة مختصة به تعالى لا يليق  
لا جدي غيره فاذا حصل في قلب العبد هذه المعرفة لا ينبغي ان يكون له من الكبر لان عده في نفسه منازعة في  
الغزة فيسحق القذف في النار على اخبره على ان حبيبه عليه السلام كذا في الحاشية لمواجزة **والسك**  
في الامانة السعة للبكر والبكر النكس والحب يقتضيان ما بعده المراد من الماثر ما خوذ من الحسا  
وهو عدل القاب لانهم كانوا اذا تفاخروا حب كل واحد مناقبة ومناقب آتانه فكان المراد  
والكبر وسكت عن الكبر اكتفاء بما تقدم بهما ناسخ على الجمل ايضا لانه تعز اي انما رايه  
واشرف بكما في غيره من الآباء والاقداد ولذا قيل لمن يفتح الامم الموزنة بالقيم تحت اي آخر  
باباً في دوى شرف لقد صدقت في هذه الفخر ولكن ليس ما فعل او ان من ستره فاعلم صدق  
وكذا في كلمة عن الكار في نفسه وقان صلى الله عليه وسلم فيها حجة سلم الرمور له معوضه عاها هريرة  
انه تك عنه من بطاء به يفتح الموحدة وتسد يد المملعة اي آخر عمله السبي او القيلس عن خول الجنة  
او الوصول الى الدرجات الفعل لم يسرع به سببه اي لم يحصل له سرعة القول او الوصول  
الى الجنة في جهة شرف السب على ما فهم من الحاشية واما الاشراف لراي الله تعالى في كل النظر  
الى ابن آدم عليه السلام قابيل ابن نبي الله ورسوله قال النووي وغيره وقابيل اسم عجمي وابن  
نوح عليه السلام كنعان يفتح الكاف وسكوه النون الاول بعد احملة وتكونه ابن نوح قول حردود  
تردول هذا ما ذكره صاحب الوائس لكن ذكر في تفسير العيون والشكا في غيرهما من المعبرات على ما روي  
على عنكرمة ان كنعان ابن نوح وم لا سمع عن ابيه لا عاصم اليوم من امره الا في رحم الخدقته في صفر  
وتحل فيها الطعام والشراب وادرم باها اي سدة الخوق بالرحا من المذاب فلا علك الماء فوقها  
التي الله عليه البر فلا ينقطع في امتلات القبة فيقول الله الكنا والماء وخرقه يقول الله انهم كلالهم

النكس

كما يشق



يصل ينفعها سببها مع ما قام بها ذكره مولانا في التفسير ثم انظر بعد اعتبار ان المذكورين ان  
سبب الحق الذي نشأت عنه وبنيت عليه فان اباك القريب الذي تولدت عنه ونشأت منه  
نظفة قدره اي غير نظيفة في القدر ما يستقدر لانه متولد منها الاصل وجعل البعيد الذي خلق منه  
ابوك آدم نراب ذليل لا شئ به ولا قوام له لانه خلق من الطين او التراب الحقيقي من الارض بوا  
الالكولات لانها خرجت من الارض ثم نزل الى صلب الالباء بعد الاكل بها فكيف يليق بالتكبر بالنسب  
وهذا في سببك ولذا قال على صر الله عجب لابي آدم كيف يفرق اوله نظفة مذرة واخره حيفة  
قدرة وهو بينهما محل العذرة وروى عن السيد صل الله عليه وسلم يا عجب كل العجب ان الله تعالى  
وهو يرى خلقه ويجعل في يعرف النشأة الاولى ثم ينكر النشأة الآخرة ويجعل في ينكر البعث وهو عو  
كل يوم وكفى بعد النوم واليقظة ويجعل في يؤخر بالجنة وما فيها من النعم ثم يسبق لدار العزور ويجعل  
في المتكبر الفوز وهو يعلم ان اوله نظفة مذرة واخره حيفة قدره ذكره الامام في عصره **الرابع**  
في الاسباب السبعة للتكبر والجمال وذلك اي الكبرية اكثر ما يجري في النفس فانه به يفتخر  
ويتكبر على ازا جهن نقصان عقله فان الجمال سريع الزوال وما شانه ذلك لا يليق لا في الدنيا ولا في الآخرة  
وهذا اي الكبرية ايضا جهل كالذي قبله اذ هو قان اي خادش سريع الزوال بالبيان لا ينظر الى  
المتكبر بما لك في ظاهره نظر البهايم وانظر الى باطنك انهم معور بنور البهائم معور بواراد  
انفسهم والاحس ان لا ينظر العقل او لك نظفة مذرة بفتح الميم وكسر الهمزة اي متغيرة خرجت استنف  
في حجر البقول قال الله تعالى فينظر الاناس ثم خلق يعنى فليعتبر الانسان ما ذا خلق ثم من اول خلقهم  
ليعتبروا فقال خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب اي بين صلب الرجل وترائب المرأة  
وهي عظام صدره في الماء دخلت في جوى آخر البول وهو من المراءه واختلطت بنظفة اخر  
اي بنظفة لانه مركب من مائها وبدم الحيض الذي هو غذاء لك مدة كونك محلاً لم خرجت منه  
اي من الرحم الاخر لم يخرج بعد خروجه اولا في فرج ابيك وقال الحسن كيف يتكبر في جوى من سبل البول  
مرتين ذكره السراج واخره اذا مضت حيفة قدره وانت بينهما اي من زمن الولادة والامر  
حال العذرة الرجوع يعنى الفايط فيصير الفاعل لانه رجع عن حاله الاول بعد ان كان طلقا  
او طلقا في امعائك جمع مفا والبول في مثلك اي في جوى البول والفايط عايد في الانف  
في رطوباته ما في في انفك والبراق في فيك والكوشح في اذنيك والدم في عروقك والعصيدة

الرابع الجمال

نفس

بفتح المهملة وكسر التانيئة الدم المختلط باليقي تحت بشرتك اي جلدك والقصان بضم المهملة وكسر  
النون رشح الايط تحت البطك وتغل الفايط عبره بذكر العذرة تفنن في التغيير واصلة المفا  
المنح في الارض سحره الخارج للجاورة او في اطلاق اسم المحل على الحال فمثل كل يوم في الذكر دفعه  
او دفعتين بيدك وتتردد اي تعصده الى الخلافة فهو محل قضاء الحاجة مرة او مرتين وكل هذا  
اي المذكور مما قام بك سبب الضعة بفتح الصاد النواضع والذل والحياء فضلا عن الكبر  
والخيلاء فلهذا الجاهل جعل سبب الضعة سببا لكبر **والخمس** في سبب الكبر القوة البدنية  
وسنة البطش بالاعضاء والتكبر بها جهل ايضا كالقائل قبله اذ الحمار والبق والجمل والاول  
كل ذلك اقوى من الارباب ولولا ان الله تعالى ذلك لما تكن الارباب فيها واي افتخار الاستعانة  
للا تبار في صفة يسبقك اي يفتدك اليها في علاجها ان يتذكر قوة الله تعالى وقدرته الهية  
وسنة بطشه كما قال وهو الفاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وقال ان بطش ربك لشديد حتى  
يتذكر ان قوته وقدرته كالعدم بالنسبة اليه ثم انما اي بعد هذا العيب او عدم النظر اليه سرعة  
الزوال نزول حتى الداء المعروف يوم وكو في الارض وقد قيل في يوم تذهب نعم سنية  
فلا تقدر على حفظها اي القوة ولا على تحصيلها عند ذهابها بكبر او بزم او مرض بل هي اي القوة كظلال  
بالوصف ونوم نائم بالاضافة او بالوصف على المبالغة كليل الليل او على الجازم في الاستناد  
للمصدر كجذبه كانه الموابس وغيره وما شانه كذلك لا ينبغي للعاقل ان يفتخر به **والسادس** في الاسباب  
المال هو معروف يذكر ويؤتى فيقال هو المال وهو المال في الصباح والسند في باع الدنيا المتاع  
في اللغة كل ما يمتنع به كالتعام والبر واثبات البيت **والسابع** في الاسباب وهو تقوى الاتباع  
جمع تبع كسبب واسباب في البنين جمع تكبير لابن ارجى جرجع التصحيح في اعرابه في الموابس  
والاقارب والعلمان والجوارى والسلافة والتعقب في اللطاة وولائه بضم الواو جمع وال  
وقصاته بوزن ما قبله جمع قاضيه وهذا ان البيان في الاسباب والسابع اجمع الاسباب سبب الكبر  
وان كانت كلها قبيحة لانه يتكبر بما هو خارج من ذات الاسباب كالمال والعلمان والتقوى الى الله  
سريع الزوال حتى قال بعضهم على ان الدنيا هي الدنيا تقول على فيها خذ ارحذر في بطش وفتك  
فلا ينركم من آتساق فتوى مضحك والفقر مضحك يشتر كفيه اي في المال والاتباع يعنى فيما ذكر  
اليهود والنصارى بل ذلك فيهم اكثر لان الدنيا جنتهم لو يهلك حاله او ابتاعه او حوّل غير

القوة

المال

الاتباع



او في ولاية او مات سنده في سيطر او وال كان اذل الخلق واصغرهم فاق بالسنون وبغيره  
اسم صوت يعني اتقذروا اتقذروا وقيل اسم فعل يعني ما ذكر وهو المصيح في العلم وغيره لسرف  
تنوينه للتخفيف بسبقك به اليهود وغيره في الكفرة واق لسرف اي تقصرت ملكيتك في المال  
يا حده السارق في حظيرة فيرجع ذلك الغز بالقصر فينبغي للعاقل ان يتوجه الى الباء في الازوال  
ويتأمل في قوته على المال والبنون زينة الحياة الدنيا اي زينة تتزين بها الانسان في دنياه  
واباقيات ايضا لحات اي الاحمال الجزرات التي تبقى عمرها الابدا الآباد ويندرج فيها حافس  
الصلوة الخس واج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب  
غير عند ربك من المال والبنين ثوابا اي عابدا وخيرا لئلا اي افضل ما يطلع الاكبر والرجوع  
في الاصل في ثباته في كماله في الازمان اي بعد معرفة اسباب الكبر والتكبر فاعلم ان التكبر اي تكلفه  
فقط اي لا للكبر ثلاثة اسباب آخر الاول الجحود بكسر المعلة وسكونه القاف هو الانطواء على  
العداوة والبغضاء وقد عليه في باب ضرب ثمة المصباح كالذي يتكبر على يرى اي يراه انه مثله  
في اوصاف الكمال او قوته فيها ولكن بالكون قد غلبت عليه بسبب يتقوت منه في ذلك المفضول عليه  
فاورثه الغير المتكبر للتبذير والبارز للجهل وبالكاف فقد اي جعله عنده لذلك الانسان ورثه في  
قلبه بفضله وكرامته بسبب سوء السابق منه فلا يطاوعه اي يوافق نفسه ان يتواضع له اي يذل  
وقد فاجارح ان وان كان المصدريات عند اخ البس في غير الدية ويحمله اي يفضله على راد  
اداءه في حقه وعلى الالفه بفتحات بالهبة والافتقار في قبول نفسه لعدم اعتماده عليه  
ويحمله ايضا على ان يجتهد في التقدم عليه حيث وسع والكا من استا التكبر الحسد فانه اي الله  
يدعو الى قيام به الحجة الحق والتكبر على الحق ولذا اترى بنى اسرائيل شكر نعمه التي انعمها عليهم  
لا انعم به على اعدائهم لما ذكر نية عليه النار البصاير مع معرفته بفضلته عليه حال في غير يدعوا  
لذلك وعلاج التكبر يحذرن ازالتهما الى المقعد والمجد فلا يتغضه ولا تحده وسبحي وان شاء الله  
في بيت الحد والغضب والثالث الرياء السابق بيانه حتى ان الرجل ينسأ في البيت في الناس  
في الابتداء وسعول ينظر في يعلم انه افضل منه لكن لا يعمل بفضيلة ذلك العلم لاظهار تقضيه عليه وليس  
ينبغي في السابق معرفة ولا حقد ولا حقد فليس الكبرج لا حد نيك البيبين السابقين بل للرياء  
فقال ولكن مستوع في قبول الحق الزواله ذلك الماخر ويتكبر عليه اي على قبوله خيفة ان يقول الناس

تتكبر باب آخر  
قد قد رياء  
معه

انه افضل منه علة الامتناع ولو خلا معه بنفسه حال المناظرة لكان لا يتكبر عليه لعدم وجود  
خبر يرايه في اتول علاج منه التهمة هو ان يرجع الى نفسه وينصف حتى يحصل له العلم بان الخبر  
والشر والنفع والقرين الله تعالى فاذا اعتقد بهذا يرجي ان يزول عنه العداوة والحقد والحد والاب  
ازلت والله تعالى وقد كثر اباحت على التكبر المراتب بابا بباب الدنيا وهو غير الرياء المذكور قبله  
لكن يلبس في بيته منفردا عز الناس فالايدي عند الناس لئلا ينظروا اليه بعين الاستهغار  
ويستكف في محل جوارحه بين الناس ويحمله في القيل اي عند عدم رؤية الناس في انهاء حبه  
لا يراه الناس لانه مراد لم يترك الفعل الديني وحكم هذه الرياء الكراهية تنزيها ذكره المحقق في قوله  
**المبحث الرابع** في علامة وفي نسخة علامات التكبر القام بالان بطبيع والتكبر اي التكلف  
قيامه اعلم ايها القليل في الخطاب ان التكبر قد يكون في حق نفسه في حق غيره في حق نفسه  
وغيره ان على المفعول الواحد وهو في خصايص افعال القلوب انه يرى منه وهذا اذق النواع لا  
يدرك الا بغير التنبه فلا بد في بيان اخلاق المتكبرين اخلاق جمع خلق بعضهم اوليه ويمكن تباينها  
تخفيا وهو الملكة للنفس المدركة بالبصيرة حتى يعرف من يفتح اوله وكسر تالته كل ساكن في طريق الله  
نفسه عليها اي على الاخلاق المذكورة فيتميز بعضهم النجاسة الاولى وكسر الثانية اي يفصل او يفتح  
الاولى ويكسر النجاسة اي يفصل النجاسة في الطبقت فلا يفرق العزور بفتح المعج فقول في الغرور الخاف  
وامراد منها ابليس قال له لا يفرقك بانه الغرور فتميز ان تحت قيام الناس عند قروم  
او بين يديه كالجود بين يدي الظلمة تعظيما لنفسه بلا وجدان بعضهم الواو مصدر وجد فقد  
كراهية في نفسه لهذا الحب بل يقولون انهم الى الله فان وجد كراهية وعدم اجابة لذلك  
الحب في نفسه متعلق بوجد فذلك الحب ميل طبعي غير ضار لعدم دخوله تحت قدرة او وكسرة  
في الشيطان فخطرت ببال ذلك الانسان لا يفرق اي كل واحد منها في سعة لا يفرق ان على ان او  
بعض الواو كما ذكرنا في الرياء وجمعة ذلك مع عدم الكراهية انما سيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من احب ان يتمثل له الرجال قياما صغافا فليستوا مقعد من النار ومنها اي علامات التكبر  
ان لا يحس في حاله الا ومعه غير تكبر لسواده وتفيضا لغيره يمشي خلفه زيادة في  
التعظيم والجملة حال متداخلة او مترادفة او مساهمة واجج الدلي وقوله وان فاحد الزور لم  
يقوسه **ويلم حدج** على الامانة رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم خرج ليس الى البقيع بفتح الباء

مذاكرة

التي هي  
في اخلاق

وسه



وكسر القاف وسكون النجمة مقبرة اهل المدينة فنبهه اصحابه على ان يكون معه اغنياء كالصبيحة  
توقف واكرمهم ان يتقدموا ومشي خلفهم تواضعا منه فدخل بابنا لغير الفاعل لعدم تعيين  
السبل او لعدم تعلق خوض بعينه عن ذلك المذكور في تقدمهم وتأخره فقال اني سمعت خلقا يقولون  
وسكنه الله اي صوته يتعالى فاشعفت اي خفت خوفا متوقفا بالاجلال ان يقع في نفسي شيء  
من الكبر لشكهم وراي في علمي بهذا انه لا امن لاحد من الكبر وان غاية المعلومية كالخامسة طواعة  
ومنها اي اخلاق المتكبرين ان لا يزور غيره ترفعا وان كان يحصل من زيارته لغير خير له اي  
لذلك الزائر او الزور او غيره وبيان ذلك الجبر بوجه من يعلم التواضع ليقدر به فيه والمراة  
الزيارة في الله فلا يخالف ما تقدم من ذم زياره الامراء ومن في معانيهم وروايات عن رضوانه تعالى عنه  
جاوبوا الى ابن كعب فالتقاء وسادة فقال عز وجل لا يجبر عليك تقية ولا جبر عليك  
في قلبه فقال لا تلحق يا ابا المومنين فاشعفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل عليه في  
مسلم فالتقاء وسادة لم يضر الله لها شيئا جميعا قبل ان يجلس عليها وتماه في نصاب الاحتساب  
ومنها اي اخلاق المتكبرين ان يستنكف من جلوس غيره بالقرب منه مساو له في صفته  
ولا يرفقه الا ان يجلس اي ذلك الغير بين يديه تكبرا منه عليه ومنها ان يتوقى اي يجنب  
المرض والمعلولين انفة ويمنى شي يتفتره عنهم تكبرا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلهم  
بن الى العاصي ضع يدك على الزنا لم يزدك من جودك وقل سمع الله تكبرا وقل سمع مرات اعوذ بالله وقدرته  
ما اجد واحاذر كاله وتهدد الرقبة لم يكن مختصة به وذكره ابن الملك ومنها ان لا يتعاطى اي لا يتناول  
بيده شيئا بضم اوله في بيته فقد كان سيد البشر يفعل في بيته الامور بضم بيته وتكثف فعله  
وترفع دلوه وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال الواهب ومنها ان لا يجلس معه الى  
بيته ترفعا وتكبرا وكان صلى الله عليه وسلم يفعل بهذه النفقات التي عدم فعلها من علانا  
الكبر ومنها ان يستنكف عن لبس اللون في الثياب كالنور المرفوع والخن ترفعا وتعاظما  
وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما خرج به ابو داود المور له معجزة في ذلك امامة الاولى من  
حديث الامامة لابنه يوحى انه لم نقله على الامامة البعزة بفتح الموحدة وكسفت الحسن  
رئاسة الهيئة من الايمان يعني اختيار البعزة مع القدرة على النفيسة لا وجدان كرامته  
في القلب اثرنا من الايمان في الامامة وهذا انما قصده به تواضعا ورهونا وكما لنفسه غير الغرض

منها اي اخلاق المتكبرين

بواضع عن سره

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

بالحال وانما بالالفقر والافليس منه ومنها اي اخلاق المتكبرين ان يستنكف اي ينافى عن  
دعوة الفقير اذا دعاه لا عن دعوة الفخير لغناه ولا عن دعوة الشريف لشرفه ومنها اي استنكف  
عن قضاء حاجة الاقرباء بفتح الهمزة وسكنه القاف وكسر الراء جمع قريب والرفقاء جمع رفيق  
اي المرافقين من اهل وعيال او الاصحاب في سفر او حضر كان الصحبة في السوق معه لرفقا  
او حال منه لمرءه بالجنبة خصوصا اي اخصل خصوصا بشراء الاشياء الحسنة كزنها خالا  
يتعاطا عادة الا الخدام وصغار الاخدام كالصبايون اسم مترب معروف والكبد والكبد  
بكسر فكسفة وعاء الثرى والجناد بكسر الهمزة وتشديد النون مدورا ورق شي الثاغية والنور  
وتقال لها الجير والمصطكي والمسطك بضم فكسرة ومنها ان يتقل عليه تقدم الاقران حيث  
الشي اسماء والجلوس في محل اعلى من محله بحيث ان شي ظرف التقدم او حال منه اي ملابسا  
ذلك التقدم بهذه الهيئة واحا عند عدم الملازمة بان يكون بينهما اشخاص اذون منه ظاهرا  
فلا كان الحاشية او جئت مصاحبا باحدهم عني خلفه ويجلس تحت على سبيل الاتفاق  
فانصلا به في المشي والجلوس فلا يرضى بذلك فان اتفق ذلك اي تقدم الاقران في المشي والجلوس  
يعني وقع فيه بجملة الرقة فاما ان يذهب عن ذلك المكان الى مكان آخر ويفارق عنه فلا يمشي ولا  
يجلس فيما ذكر او لا يفارق ولا يذهب الا انه يتبعه عنه في المشي والجلوس حتى لا يفترقا  
بينهما نسبة بيبني عليها المحض والرفع بحيث يكون بينهما اشخاص من يعلم كل واحد من الناس  
اراهم اي اولئك انما صليين بيته ومنه في تقدم عليه الاقران اذون منه مقاما ليظهر بهذا  
الوجه الاخير انه احتقار التواضع والنزول من محله الذي ارجل فيه هذه الفواصل اذ لو كان مصطلا  
بذلك الترتيب مؤخر عنه شيئا او جئت لظن بان بناء للفعل اذون منه فليرفع ذلك  
فصل او ثبات ومنها اي اخلاق المتكبرين عدم قبول الحق مع علمه انه الحق عند مناظرة  
الاقران في المسائل من صاحبه متعلق بعدم فلا يظن انفسه اعلم منه وان كان محقا وحده  
الا عراف خطاية وان كان عنده علم ذلك في نفسه وعدم الشك له بهداية الله في خطاها  
احا بكسر الهمزة ففصل للعدم القبول لعدم الاضغاض اي الميل الحسن الى الحق والناس في  
كلامه احتقارا واحتقارا اي لا جلها لما فعله المذكورون مع ثباتهم وان كان الحق في ايديهم  
وكما فعل الكفرة مع القرآن فانهم فاجأوا بالرد قبل ما علم فيه قال الله تعالى بل كذبوا باعالم يحيطوا بعلمه

ومنها

ومنها



ولما يتهم تأويله إلا مع ظهور الأمر أو مكابرة فكل بيده أي كل واحد منهما إن كان  
 في الملاءمة أي في كبار الناس لأنهم يملكون على الناس فربما لأن الداعي له في طلب التقدم  
 عند أهم بيته العلم ووصفه وإن كان فيه وفي الخلوة فكر على الحق وبطوره ورفعه فينبغي للمؤمن  
 أن يداوم التواضع والمكينة حتى يظهر في قلوبهم أنواع العلوم الربانية في اختلاف المعارف والبيئات  
 مما أظهر الله في التراب الأنواع الطاهرة والثمار لكونه متواضعا تحت الأقدام قال في المنوى: أزهدنا  
كأن شؤنا بغير شؤنا فأك شؤنا كل برؤيد رنك ذلك وكان حينئذ علمه وسلم خفيف الثوب  
 لين الخلق كزعم الطبيعة جميل العشرة طلق الوجه يستأجر غير ضحك في حزنه غير عيوس في حق  
 القلب رؤوف رحيما لم يتجشأ قط في شئ ولم يمد يده بطمع يعود المريض ويشتد الجنازة ويحب  
 الدعوة ويقبل الهدية ويغلف البعير وأتته ويركب الحمار ويخفف النعل ويرقع الثوب  
 ويأكل مع الخادم ويحس معه إذا عني ويقيم حوائج البيت ويحل حاجته في السوق أما أهله فيصاحبه  
 مع الفخ والفقر ويبدأ بهم بالسلام ويسلم على الصبي إذا حرمهم ولقد قيل في راس التواضع: أرداء  
السلام في لقيه هكذا أي كحرمة البيت في التواضع والاحياء **الباب الخامس** هو آخرها  
 الكبير في أسباب التضع بفتح الجيم والتواضع أي التكلف قيامه وتوايديها في شدة قايدها  
 وتعلله إذا ذكره في صمت الكبير فحقا للقبلة فإن الأسياء تعرف باختدادها والآفكار حقة أن يذكر  
 فيما بعد في أخلاق الحميدة فالتواضع ضد التكبر وقيل خفض الجملح لأهل الصلاح وقيل التكبر  
 الاغنياء والفتنة للعلماء وعرفه المحدث بأنه الركوب إلى رثلة العمل ورويته في الآخرة  
 الضعة فهو معرفة نفسه من أين إلى أين أي من أي موضع جاءت وإلى أي موضع تذهب يعني  
 أو لها نقطة مزرعة وآخرها جيفة قدرة أو تعرف أنه من خارج البؤل إلى التراب في الحاشية والمواهب  
 ومعرفة عيوبه التي سترها الله تعالى عليه ولو كشفت لفضح بين العباد وقال الحسن المراد بالعبودية  
 العيوب الباطنة المذكورة سابقا في قوله أولئك نقطة مزرعة الخ وقد جعل عيوب الظاهر كالنوى  
 والقسم والفتنة والبدن وغير ذلك وقد يحتمل أن يكون المراد منها الذنوب والكسر انتهى كلامه وخوال  
 الكبير أي هلكته ليستع عنه ويحتمل في إزالته وفوائده التواضع منه في يشوق النفس  
 إلى خفيته وقضايله جمع فضيلة الكمال التام به وبين الفضائل موقوفة على كونه أي التواضع  
 في أخلاق الأنبياء قال السدي عليه السلام: أدب من أديت من أخلاق الأنبياء أي أكون

في الملاءمة أي في كبار الناس لأنهم يملكون على الناس

في أخلاق الأنبياء

ينبأ

ينبأ بعدا أو نبيا ملكا قاهر صراعه أن تواضع فاضرت أن الكفر نبيا بعدا فاستعد  
 أوله تنشق الأرض عنه يوم القيمة وأول ما فعله في الدنيا زور عن غير عبد العزيز أنه  
 ذات ليلة ضيف فلما ضمت العت وكثبت شيئا والضيف عنده فارد السراج أن يطفي فقال الضيف  
 يا أمير المؤمنين أقوم إلى المصباح فأضئ فقال ليس في مروة الرجل أن يتعلل ضيفه فقال أنبه الغلام  
 قال لا تبه أول نومة نأها فقام عمر وأخذ البطيخة فلما المصباح فقال الضيف قمت بنفسك يا أمير  
 قال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر وخير الناس من كان متواضعا في السنة والعلو والعناجين  
 وكانوا من الناس عند الخلق وعند الملأمة وعند الله لأنه ما تواضع أحد إلا زاد الله رفعة أكره المص  
في حاشية ومجودا عند الله تعالى وسببا لرفع الدرجات في أعلى عِلَمَ فثبت أن التواضع مما حصل الأجل  
 وكان الصالحون من أخلاقهم التواضع فوجب علينا أن نفقد فيهم وأمر شيئا عام بالتواضع فقال خفض  
 جناحك لئلا تتبعك من المؤمنين وقد مدح عباده المؤمنين بالتواضع فقال وعباد الرحمن الذين يمشون  
 على الأرض هونا يعني بالتواضع ووصف الكفا بالكبر فقال ملكهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله  
 يستكبرون وقال أن الذين يستكبرون عن عبادتي الآية في السنة ثم بين ما هو لازم للعباد بعبادته وكان  
 القياس أن ينزل العبد نفسه منزلة العبد يعني أن القياس في التواضع على سائر الأخلاق الحميدة  
 التفريل المذكور لا الخطأ من تبعها شرعا وعرفا ولكن ترك هذا القياس فيه لكونه النفس حائلة بطبع  
 إلى العلو فلونزلت منزلتها وجبت عن حريته الاستواء في الحاشية لا منزلة دونها أي النفس تواضعا  
 ولا منزلة فوقها أي فوق النفس ترفعا كالسجادة المتوسطة بين التهور وهو الوقوع في الأرض بلاروية  
 والجبن هو الخوف المانع من ذلك رأسا والعفة المتوسطة بين الشره وهو الجرح على الأمور والحدود  
 عنه والسجاء المتوسط بين الجمل هو التقير والاسراف هو تجاوزة الحد في النفقة فإن خير الأمور  
 أو سطها ما جاء كذلك في الحديث والجمل على قوله أن ينزل العبد المنزلة لكن بالنوع إن الله استدرأ  
في قوله وكان القياس لما كان النفس ذكر الفعل لا أن تأتيت النفس مجازي وأنت الخير لوجوب  
 تأتيت ما أسند لغير المؤمن مطلقا فقال ما يله بالبطيخ إلى العلو على القرآن كان الاحوط أي لا  
 احتياطا والأسبب حقا عين مرتبها شرعا وعرفا قليلا أخرجها لها عايد عوايم من العلو  
 وكان الدنيا جواب لا وقيل صفة مصدر كزوف أدربا أو تعليلية وربما للتكثير لا يدري  
 من العبد من تبعها فينزل نفسه فوقها غفلة عن مقامه وجبا للعلو أوجب التواضع فيهم

في تواضع الأنبياء والصلوات



وهذا يلحق بحديث جليل فيهم وأقتباس منه هذه كلمة في التواضع المتكلمة  
 وأما في الصفة فيفتح الضار فيل الصفة حالة في النفس والتواضع حالة في الظاهر كما في  
 فالأولى أن يرى نفسه بعين بصيرته أو يرى كل مخلوق في نفسه فرعون وبليس ليس يقع بذلك  
 عند الله تعالى ولا يفتخرون في رأي نفسه فيراهم الرتبة كانت الرتبة في نفسه في نفسه وهذا  
 أي أنه يرى النفس كذلك دأب السلف في الصلوات والعبادات الصالحين أي القائلين بحقوق  
 وحقوق العباد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم الموحدة التي أشهر عظماء في أي جعل في قلبه  
 معطلاً ذل اليهود والنصارى فاطم بهم بالقدرة لا تقدر أي جعله كمالاً في قوة ذل عليه قال أبو سليمان الداراني  
 لو أراد جميع الخلق أن يصغوا أي ينزلون منزلاً أدنى مما في نفسه في الصفة أي السقوط الذي لا يهبط فيه  
 ما قدر وأعلمه لأن الصفة نهاية مقدور العبد فإن احتج أي حرك في قلبه على وجه الإشكال كيف  
 يتصور أن يرى الإنسان نفسه أدنى من فرعون وبليس ويها في الحاسنة والبغية غاية فقل  
 في دفع ذلك أن الله تعالى قد علمها فوفقها وقعا في دعوى الألوهية لفرعون وعدم السجود لا دموا  
 في بليس وأن الله وقعه أي خلق في قدرة الطاعة والمواظقة لا تراه وهذا في اللاعنات  
 والطاعة فلو عكس بأن قد خلقه ووفقها لعكس فكانا متوفقان وكنت في خذولا فالحمد لله على النباهة  
 وليس جناب ترك نفس مما فعله في الكفر والفكر في ذاتها أي نفسها بل هي هو غيابة الله تعالى  
 وأما علم قدم السند إليه للتأيد والمحم عند بعضهم من نفس في الجباثت جمع خبيثة صفة العصية  
 الكثيرة وصف تأييد والآفة المكثر للكثرة والعيوب العظيمة وصف الذنوب بكثرة الكرم  
 والعيوب بعظم الكيف لأن الأول فعل والتك مع يقوم بصاحبه ما لا أعلم منها أي في فرعون وبليس  
 والجملة مفعول علم والمعلوم محاذر أي في المشكوك والمحلول واحتقار أي لا تثبت عينه أو  
 في احتقار من جهلت عين ذلك منه ولا أعلم كيف أموت لأنه لا يعلم الغيب إلا الله وتحتل  
 والعباد أي الاعتقاد بالله تعالى والجملة معترضة بين الفعل ومفعوله وهم أن أموت على الكرم  
 فقد جاء في الحديث وإن أقدمكم بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه  
 الكتاب فيعمل عمل أهل النار فيندخلها فاستدركها في العبادة التي هي المؤبد للاستمرار في السبب  
 وهم الكفر والعبادة بالله تعالى ولذا ذكر آخر الكلام مع غيره ومنه قوله حكايته عن الكفار ونحو خطاياكم  
 ما ورد في بعضه في فضائل التواضع في الأحاديث يتبع شرع في قوله إن ما ذكر سببا بها ليحصل في

في فضائل التواضع  
 في فضائل التواضع

في قلب السالك اطمئنان بكونه أرحم وأجود منه كما في شوق إلى تحصيله أخرج أبو داود المزمور  
 بقوله يا عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى أوفى وفي نسخة أوفى إلى أن  
تواضعوا أي بالتواضع وكوكون أن غيرة حتى غايته أي أنه لا ينبغي في البني إلى يطالبه  
بكثرة على أحد لا تستصغره له ولا يفرح من الفخر أحد على أحد وذلك لا يصل واحد وقاية التقدي  
عند الله بحصول فعيم الفخر وأخرج الطبراني المزمور بقوله **ط** عز ربك بفتح الراء أو كونه الكاف  
موحده المعنى في العاروس هو صالحة أو تابعي انتهى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طوبى لمن رفعه وأعزاه إلى تواضع في غير منقصة أي في حال الاتصاف بالكمال والآفة التواضع  
في النقطة نقصة وذلك في نفسه أي اعتد ذلته وكونه أدنى من كل مخلوق في قلبه ولا يظهر ذلك  
الذل في الظاهر لأنه القدر لكل عام في غير ضرورة في غير مستند لغرض ديني وتخصيص المسئلة بالذكر لأنه  
لا ذل فوق الشأن والتفوق في الخير كما يدل له المادة أذ يقال في الشر تفوق في كمال المواهب  
السمون للسمعة جمعة في غير معصية أي في سبيل الله في يكون طرفا للاتفاق أو على وقف الشرع في يكون  
طرف الجمع كماله في حجة زاه ورسم عطف على انفق أهل الذل بين الناس لتأخيرهم والمسكنة  
وقالط أهل الفقه والحكمة يفرحوا بخلطهم وأخذ عنهم فأنصحنه بذلك باطنه وظاهره طوبى لمن طاب  
كتبه أي أكتب به كمال بان حور على السنن الحديث وصلى الله عليه بفتح الراء في الأصح سريرة أي باطنه  
صلاخ علانية وكرمت بضم الراء في كانت على وفق الكرم علانية وفي نسخة علانية بالتكثير أي  
كانت أخلاقه أخلاق الكرام وعزل أي بعد عن الناس شدة فلا يؤذوا أحد فكان من قال فيه  
صلى الله عليه وسلم السلام من سلم المسلم من رت وبده طوبى لمن خيل بعلمه فحصل مقصود العلم وقال  
الترتيب لله لغزوم حديث في أزداد علما ولم يزد ديهدي فأنما أزداد من الله بعدا وانفق الفضل  
أي ما فضل عن حاجته في ماله لوجه الله تعالى وأمسك الفضل عن حاجته في قوله أي في فضول الكلام  
وحال لا يعنيه قال في حسن السلام المراد تركه مالا يعنيه ولأن من عد كلامه في حله قل كلامه فيما لا يعنيه  
أخرج ابن جبار المزمور بقوله **ج** عز الله سعيد الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
في تواضع لله تعالى بأنزال نفسه وعدم نظره إليها درجة طوبى أو تارة المفعول من فعله الفعل بتعد  
لاثنين الكلام إشارة للاخلاص لأن المراد به التواضع لله تعالى بل لعباده على قصد التقرب تعالى  
الحاجة لمواضع راجع برفع الله درجة المراد بها العوم لأنه في سياق الشرط أي واحدة بعد أخرى

في فضائل التواضع

في فضائل التواضع











لا يظلمها لظنه انه ظفر بها واجمع العجب اي استدانوا به قبح العجب بالراي اي الزيادة المكثف  
 الخطاء لعدم مطابقة الواقع كجيب العثرة فيقع به مع خطائه فيه ويضر عليه لزيادة هله ولا  
 يسمع نصيح بعض القوم ناصح يا حذر بتركه بل ينظر لعجه الى غيره بعين الاستحمال وانه جاهل قال الله  
 افمن زين سكت عن الدنيا على الحقيقة يعلم به وهو اما الشيطان او الله تعالى استدرأجا وجرأ ليعلم  
 الحجة الباقى ثمة الحاشية سوء عمله في قبيل اضافة الصفة الى الموصوف فراه حاشية اي البصر  
 وقال الله تعالى في حق اولئك الذين كفروا بايات ربهم وبقائه وهم يحسبون انهم يحسون شيئا  
 وذلك استدراج لهم ليقبوا في ضلالهم وجميع اهل البدع واهل الضلال في الافعال والادوار  
 انما اخرجوا عليها اي على بدعتهم وضلالهم ليجزئهم بها اياهم فيقوا في ضلالهم واطلاقهم وعلاجهم  
 العجز عن علاج بقية النواحي واصعب لمداخلة نفس صاحبها اذ صاحبها يظنه علما مطا  
 للواقع لاجل غير مطابق له وبراءة نعمة بالامانة لا ببقية باليقاف والنون مذكورة في محل منها ويطنه  
 صحة النفس لاحضار اذ بها فلا يطلب العلاج لرواها ولا يصحح بحسبها الى الاطباء العارفين  
 بدوائها لانه لا يراه دائما وهم اي الاطباء علماء اهل السنة والجماعة المنوروا العيون المعتبرة  
 على علاج العيوب **الحاشية** في الاخلاق الردية القلبية الحسد وفيه اربعة مراتب  
 البغى الاول في تفرقة وضده ونسبها وحكمها والبغى الثاني في آفات الحسد والبغى الثالث في علاج  
 العمل والفكر والبغى الرابع في العلاج القلبي البغى الاول منها في تفرقة اي تعريفه وضده ونسبها  
 اي مقارناتها في الجملة وحكمها شرعا الحسد شرعا ارادة وبغض بعضهم بتمني زوال نعمته الله تعالى  
 عن احدى خلقه الملقق ثم بين النعمة بقوله بما اي الذي له فيه صلاح ديني او دنيوي في غير ضرر في الآخرة  
 قيد للصلاح الدنيوي اذ معنى زوال الصلاح الدنيوي بالآخر لا يفسد حده الا ان له اموال كثيرة لا يظن  
 حصولها بل جعلها آلة للمصيبة او ارادة عدم وصولها اليه ابتداء او حبة عطف على ارادة في  
 غير انكاره اي لذلك الحب ولو وقع في قلبك من غير اختيار اي في جبلته ووجدت  
 الانكار في قلبك لوقوعه فيه لممة فلا بأس به بالاتفاق لما علمت ان المواقف لا تدرى  
 التكليف الا ان اتممت بها او غم عليها فان لم تجد اي الانكار بعد وقوعه في القلب بلا اختيار او  
 وقع باختيار منه وادارة زوال او عدم وصول فان علمت بقصدته اي مقتضيه ذلك الواقع منه  
 باختيار او ظهر الزه في بعض الجوارح فذلك حرام لا يظن ان تعريفه عليه بالاتفاق وان وقع

كذلك

وكان الموجود في القلب  
 في ذلك ما كان في القلب  
 اي لا يخرج من القلب  
 دون الجوارح

كذلك لكن لم يعلم مقتضاه ولم يظهر الزه اصلا في شيء من الجوارح في صدق تعريفه  
 اي بقرينه اعتقدوا في حرمته وفي كونه صاحبها اياها وخبير الامام في الاسلام الغرالى  
 بتقدير الرأى نسبة لعل الغرالى ذكره الواجب نقلا عن غرض البخاري الاخره وقال عظام الدين  
 في حاشيته شرح العقائد لسعد الدين والغرالى بالتخفيف نسبة الى الغرالى وهن قرية الطوس القريبة  
 في تصحيفات العوام كذا في شرح مسلم للنووي وانا ارجو ان يكون الغرالى نسبة الى الغرالى بفتح  
 السيم لانه كالتسديد في كشف ظلمات الجبال لا في البدع التي كلفت حرمته ووطنه بهذا  
 الفخر مؤلف هذا الكتاب وفي العبارة التفات على طريق الحاكم اذ مقتضى الظاهر وظن  
 وتدخل في الظاهر غرضها واسترشاد الحق في الواجب عند رها اي عدم الحرمة وبعد ما ثبت  
 هذا او جدت الشيخ المحلل الدين رحمه الله عليه بتفني اختاره في هذه عدم الحرمة في شرح المثارق لكن  
 لم يذكر ما ذكرنا في الدلائل فوقه الوارد في المدعى فالحمد لله رب العالمين ذكره المصنف في حاشيته  
 لم استدل على عدم حرمة بقوله صلى الله عليه وسلم قلت ابتداء به بوصفه القدر  
 اي خصايل ثلاث او ثلاث في الجفان لا يجوز اي لا يخلص منها احد وفي رواية لم يخلص منها  
 هذه الامة الظن بانفس سوء والطيرة بكسر ففتح اي الطير والحسد للخلق وبما قد علم  
 بالخرج وكانهم قالوا انبئنا قال اذا ظننت فلا تحقق مقتضى ظنك فاذا نظرت فامض  
 متوكلا عليه تعالى واذا حسدت اذ فلا تتبع اي ان وجدت في قلبك شيئا فلا تترك حرجه  
 ابن ابي الدنيا المروية **دينا** قال الامام ابو الليث يعني قوله اذا ظننت فلا تحقق يعني  
 اذا ظننت بالمسلم ظن سوء فلا تجعل ذلك حقيقة عالم تريا لعانية وقوله اذا نظرت فامض  
 يعني اذا اراد الخروج الى موضع وسعت صوت الهامة وصوت العققق او اجلس حتى يذهب  
 فامض فلا ترجع وقوله واذا حسدت فلا تتبع يعني اذا كان حسد في قلبك فلا تتكلم ولا تترك  
 بسوء فان الله تعالى لا يؤخذ بك ما في قلبك عالم تقرر بانك او تعلم انك ذلك انتهى كلامه وبهذا  
 في الرواية في مطالع الانوار وحمل الامام الغرالى مبتداء خبره قوله الا في غير موجبة بهذا اي الحسد  
 الذي لا يخلو عنه الحسد على حسب الطبع لزوال نعمة العدو فعمل هذا مع الحديث اذا حسدت  
 اي وجدت في قلبك حبا طبيعيا لزوال نعمة العدو فلا تتبع اي فلا تقبله بل انكره واكرهه كما في الحاشية  
 مع الكراهة في النفس لهذا الحب في جهة الدين متعلق بالكراهة لحرمة والعقل لا فائدة فيه سوى







مئة  
مئة  
مئة

ومتقضاة بقوله كالتفصيل والقدح اي الطعن في المحمود والسبب في الحذف في التعليل  
وسوء الظن بذلك المحمود اي القول بقتضاه والا فلو قيل لا كلام وكذا ذلك المراد بالمثل  
على مورد ضرورة على المحمود **فان قلت** ان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام ياتم في مقولان  
على قياسها وان لم يظهر اثرها ظاهرا لا يفتي في شئ منها في حال ما فلم لا يكون مجرد سوء الظن  
والحسد ونحوهما كذلك اي حراما وان لم يبد قول الفعل مع ان كلا منهما فعل قلبي كما لا يخفى  
المذكورين في الفرق بينهما الذي حرم به الاول ويقتضيه الحسد وما معه بالذكري **قلت**  
الاولان اي اعتقاد الكفر والبدعة في حقها وخبرتها القاطن بها لئلا يتهاون كلامهما فيقع  
في ذمها وفي حق ما نحن فيه من ظهور سوء الظن والحسد وخبرته بسبب العمل بالبيع فاذن مجرد  
عنه اي في حق العمل بالبيع عليه ولم يفتض اليه اي في حق العمل لا يبعد في سعة حرم الله تعالى ان يرتفع  
عنه الحرمة والايام يعني لا يقومان به احصا لا يتهاونان في يرتفعان عند فعل العمل  
لئلا يرتفع في امة حرم الله عليه وسلم خير امة وذلكت بشهادة قوله تعالى  
كنتم خير امة اخرجت للناس الآية وخبرتها بالتشريف جسيمة وتكريم صفة المصطفى  
نعم قصد المعصية بالتقلب بعد ظهورها والميل اليها بالطبع وهي بقوة الميل لئلا  
الغرم المصمم بصيغة الفاعل اي الغرم الراسخ الثابت فلا يوجد بدو الاثر الظاهر على  
الجوارح فالحرمة والايام لازم لهما ولا كلام في قصد المعصية قلما يوجد بدو الاثر على الجوارح  
ايضا كما لا كلام فيما تقدم ان الكمال البشور ان يلقى بالحق اي يرتفع الانفة قلبه عن الجوارح  
الفاصلة وعن الصفات الجسيمة اي الحسد والكوارية والحق والتواضع وغير ذلك وكلمته  
بالله اي كلمته الان قلبي بالنيات الصالحة غايته بين اللفظين اما تقتضي في التفسير فراه  
بالغرام النية او اعماد اليه ينبغي المبادرة للتصالح فيقارن القصد العمل ولا كذلك الفاد  
فلا يتأخر له عند الحق به كما في المواهب وبالصفات اي التي الحيدة بعد عند مولاه سبحانه وتعالى  
واما الرياء بطاعة او دليلا الاطاعة فلا يفتك عن عمل يقتضاه اي الرياء فلذا حرم مطلقا خلا  
الحسد لانفاكه عنه كما علمته وهذه اجواب عن سؤال مقدر ما الفرق بين الرياء والحسد حيث  
حرم الاول مطلقا وكان في انفاكه ما ذكره في المحبة وفي الحاشية خص بهذين الصورتين بالذكر لا لعدم  
انفاكه الرياء عن العمل يقتضاه ظاهره في بآء الصور والحق وتوهم الانفاكه فيها فقط فلا جرم في ذلك

بالذكر

بالذكر انتهى كلامه ثم على عدم الانفاك بقوله فان الاجتناب عن بعض النيات لئلا يفتك  
انه وقع كلف الجوارح عنها وهو عملها فانفاك الرياء عن عمله فلذا حرم والذكر القليل والتفكر  
يعين البصيرة بنية ان الله تعالى يظهره بين الناس ويجعله خيرا بينهم بهذا الرياء في الله تعالى  
عمل قلبي وكلاهما اي الذكر والتفكر على مقتضى الرياء اي بدعيه اظهارا لهذا الوصف الجليل **واما**  
كلف لظهور الجوارح عما حل في قلبه من حسد المحمود فليس مطلقا يقتضيه حده اذ مقتضاه الانفاك  
لا الكلف عنه بل الكلف المذكور على بنية يقتضاه فلذا لم ياتم في وجد او وقع في قلبه تمنع زوال  
النية او عدم حصولها للمحمود اذ لم يفتض ذلك **واما** الكبر والعجب في قبيل اعتقاد الكفر  
والبدعة في حق كل فرد من افرادها وعدم جرده عنه والله اعلم بمطابقة ما ذكره بالحكم وبعد  
وذكر في حاشيته لما كان بهذا الالحاق بقتضى القاعدة لا بالبرهان الا انه قال المصنف في تقرير كلامه  
والله اعلم انتهى كلامه **واما** مراد ايها الصالح للخطاب زوال النية ولا عدم حصولها ولكن ارد  
نفسك منكم في غير ذلك المحمود رأت لهو اي بهذا المراد عبطة ارتقى ومناقضة ليست هذه  
الارادة بحرام بل امر مندوب في الدين قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون  
مذموم في صاحبه في الدين في فعل ان الغبطة قسما من دينه مذموم ومكروه تنزيها ودينه مذموم  
ومندوب اليه وسيجي ان شاء الله تعالى بيان الغبطة وتقسيمها وان لم يكن في النية التي ودوت  
زوالها او عدم حصولها لصاحبها صلاح لغيرها لصاحبها بل في دينه كونه حراما ومعصية  
فاردت زوالها عنه لتكفيره في الآثام او عدم حصولها اليه فلا يكون حراما كلف عليه وماله  
آلة معصية مطلقا فاردت زوالها لا يكون حراما بل غير دين لقوله فذلكت اي زوال النية وعدم  
تأني في غير المؤمن لله تعالى وارتقاه اخام من عذاب الله تعالى والمؤمن حراما اخيه مندوب اليه  
اجاز البخاري الموزون بقوله في اننا هربته رضي الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله تعالى يفتك للمسلم في ان يتفاد الشيطان وهو آفة ودينه وان المؤمن يفتك  
فعل لا يجزه الشرح وان غير الله ان ياتى اي يفعل المؤمن ما حرم الله تعالى اعلم ان الغيرة  
على اربعة اقسام قسم منها لا يوصف بالوجوب والندب وهو غير الله تعالى وقسم منها وجوب  
وهي غيرة المؤمن لنفسه ولربه تعالى وقسم منها مذموم وهو غيرة المرأة على زوجها كالحسد لخواصه  
فقال الله والغيرة في الاصل اي في اللغة كراهية مشاركة الغير في حق في الحقوق التي شأنها

في الغيرة والعبطة

الانفاك



وغير الله سبحانه عبده على الاقدام على الفواحش لا في نفسه اي في اقدام الفواحش مشاركة  
الله سبحانه بان يفعل ذلك العبد في غير تعبد وتقيّد الا قول بالعين المأملة والموحدة وانما ما تعبد  
والحجة ويجوز العكس. اشارة الى المناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه اذ العبد غير ممنوع  
الاقدام على الطاعات فلو لم يكن ممنوعا على الاقدام على الفواحش شارك الله سبحانه في كونه قاتلا  
لايت من غير تعبد بشره في الاحوال التي هي في حاشية الامر وهي تنازعها المصدر اي والفعل  
كذلك فاحسن بالله سبحانه لانه انما لا يتعلل بما يفعل وغيره ليس كذلك فلذا منعه عن ذلك **وعبرة**  
المؤمن لنفسه عند فعل ما لا يليق به هي ان يفتح اوله اي تحرك وانزعاج عطف صدره في قلبه مجله  
اي كل منها على منع الجرم اي ذات الجرم من النساء والجوار والخدم او من قبيل ذكر المحل واردة  
الحال وهو الساكن في حريم الاولاد والازواج والامارة والعبيد في الحاشية في الفواحش  
كالزنا والتواطئة ومقاتلتها في التكلم مع الاجنبى والنظر اليه والقبلة واللبس وغير ذلك  
في حاشية حاشية لان فيه اي في هذا النوع او المذكور في الهيكل والازواج كراهية الاشتراك  
في الغير فيما ذكر وهذه الغيرة واجبة مشابهاة لها اعم تأدكها مع التمكن منها اخرج مسلم المزملة  
بقوله م على انه هرة رضي الله عنه انه قال قال سعد ابن عباد الانصار العمار بن  
سعد الانصار الملقب به فيما بينهم يا رسول الله لو وجدت مع امي رجلا اجنبيا لم اشته  
على خذره ولا استنهام اي المام به بالقتل حتى اتيه باربعة شهداء لانه لا يهرق دمه بالحد  
الا بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اي الحكم الشرع كذلك قال كلا وليس قول  
عباد كذا ردا او رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كفر بل اخبارا في قلبه بعد تصديقه ثم فكانت قال  
ان الاحراق قلت يا رسول الله ولكن نفسي لا تسلم لذلك ولا تتحمل بل مباشر القتل قبل الايتاء في الغيرة  
والذي يقتلك بالحق نبيا ورسولا ان كنت ان خففت في المستدرة اي اتي كنت لا عالى  
بالسيف فقبلت الغيرة على قبل ذلك اما حضارته ذكره وحاصله ان شانه في ذلك الحالة العاجلة  
بالسيف قبل الايتاء بالشهداء وان امراته به لان نفسي لا تتحمل ذلك لغير غيرها ومحال  
حيتها في الحاشية في الاما به ولم يقصد رد حكم الشرع ولا معارضته انا ذكر بيان حاله  
ونظرة الحاشية عليه عند ذلك انتهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هي به ردا سمعوا الى قول  
سيد لم المراد سعد بن عباد لانه سيد الانصار عمار انه يغور لا يمكن لذلك من العبر الامور به عا

وانا غير منه الا انه له صلته لله تعالى قوة ربانية يغفل بها الا حال على قواعد الشرع الشريف  
والله سبحانه غير من في رواية البخاري المزملة بقوله قال صلى الله عليه وسلم في طيما يقوم  
الجميعون في غير سعد الاستنهام لانك لا تعناه لا تجبوا في غيرته والله لا انا غير منه الا لرفع  
ما يحل في افكارهم في افراد سعد بذلك فيبين انه شارك فيه وان لم يرفع ذلك الخط الا على  
والله سبحانه غير من لا اخذ غير من الله سبحانه اجل ذلك اي غير من حرمة الفواحش في حاشية  
وهو المتناهي في البيع ما ظهر منها وما بطن اي الظاهرة كالزنا وباطنة كالسكر والرياء وغيرها  
ذكر في الحاشية انه اختلف العلماء في وجدة مع اهله رجلا هل يباح له مباشرة قتله قبل  
ان ياتي باربعة شهداء ام لا فذهب الامام احمد بن حنبل الى الاباحة مطلقا خلا بظاهر هذا  
الحديث وذهب الى الاباحة ديانة لا قضاء خلا بهذا الحديث ودفع للتعارض بهذا  
الطريق وذهب الى الحاشية مطلقا الا اذا لم يكن دفعه الا بالقتل في يجوز قتله دفعا للسكر  
وان كانت المرأة زوجة الغير وانما لم يحل ائتمنا بهذا الحديث لوقوع التعارض بين قوله خلا  
وقوله سمعوا مع عدم امكان الدفع او لكونه خبر الواحد وهو لا يفيد اليقين بهذا ويمكن دفع  
التعارض في قبل الامام احمد باحتمال على الحكم السابق الذي هو حرمة بعد قول سعد خلا خلا استنهام  
الاخر بعد منعه عليه السلام في قطع نبات مكة مطلقا فقال سعد ردا الا الاخر يا رسول الله  
فقال دم الا الاخر انتهى كلامه في العاقبة اذا وجد رجلا مع امراته او امته او محاربه  
ورأى بينهما علامة التهركا بقبلة واللس واللغب فله ان يقتلها اذا باشر الفعل كلاهما طوعا  
والا فله ان يقتل المكرة دون المكرة ولا يفعل هذا الا عند ثوران الغضب لا عند التقادم ولا  
ان تلبس بها الى اقامة البيعة عند خصومة الولي بل اليقين يقوم مقامها انتهى كلامه في سراج الولاية  
فان قتل رجلا وادعى انه كان في امراته وكذب به الولي فلا بد من البيعة لكن يقتل بغيرها  
لا البيعة تشهد على وجود امراته وقيل ياتي باربعة لانه روي على ردفه كذلك انتهى كلامه في الدرر  
في فصل التفرع من اراي رجلا مع امراته او مع محرمه وبها مطاوعان قتل الرجل والمرأة جميعا كذا في  
قال في البرازية في كتاب المدد وقيل كتاب السيرة ذكر المهندواني وجد مع امراته رجلا ان كان يفرج  
بالصباح وبما دون السلاح لا يقتل وان لم يفرج الا بالقتل حرق قتله وان طاعوت حرق قتله ايضا  
وهذا نقى على ان التفرع والقتل يلزم غير الخشب وكذا وجدنا رواية عن الامام احمد في النسخة المشددة

في وجدة مع اهله رجلا هل يباح له مباشرة قتله قبل ان ياتي باربعة شهداء ام لا فذهب الامام احمد بن حنبل الى الاباحة مطلقا خلا بظاهر هذا الحديث وذهب الى الاباحة ديانة لا قضاء خلا بهذا الحديث ودفع للتعارض بهذا الطريق وذهب الى الحاشية مطلقا الا اذا لم يكن دفعه الا بالقتل في يجوز قتله دفعا للسكر وان كانت المرأة زوجة الغير وانما لم يحل ائتمنا بهذا الحديث لوقوع التعارض بين قوله خلا وقوله سمعوا مع عدم امكان الدفع او لكونه خبر الواحد وهو لا يفيد اليقين بهذا ويمكن دفع التعارض في قبل الامام احمد باحتمال على الحكم السابق الذي هو حرمة بعد قول سعد خلا خلا استنهام الاخر بعد منعه عليه السلام في قطع نبات مكة مطلقا فقال سعد ردا الا الاخر يا رسول الله فقال دم الا الاخر انتهى كلامه في العاقبة اذا وجد رجلا مع امراته او امته او محاربه ورأى بينهما علامة التهركا بقبلة واللس واللغب فله ان يقتلها اذا باشر الفعل كلاهما طوعا والافله ان يقتل المكرة دون المكرة ولا يفعل هذا الا عند ثوران الغضب لا عند التقادم ولا ان تلبس بها الى اقامة البيعة عند خصومة الولي بل اليقين يقوم مقامها انتهى كلامه في سراج الولاية فان قتل رجلا وادعى انه كان في امراته وكذب به الولي فلا بد من البيعة لكن يقتل بغيرها لا البيعة تشهد على وجود امراته وقيل ياتي باربعة لانه روي على ردفه كذلك انتهى كلامه في الدرر في فصل التفرع من اراي رجلا مع امراته او مع محرمه وبها مطاوعان قتل الرجل والمرأة جميعا كذا في قال في البرازية في كتاب المدد وقيل كتاب السيرة ذكر المهندواني وجد مع امراته رجلا ان كان يفرج بالصباح وبما دون السلاح لا يقتل وان لم يفرج الا بالقتل حرق قتله وان طاعوت حرق قتله ايضا وهذا نقى على ان التفرع والقتل يلزم غير الخشب وكذا وجدنا رواية عن الامام احمد في النسخة المشددة



الشيخ داود بن علي  
دوره ابن الملك محمد  
صلى الله عليه وسلم منها هذا  
كتاب في النجوم غامض  
فيلذني في العلم ان يكون  
القصيدة التي هي  
قالوا الملك صفاه قواد البرية

كرره في روايته لفرسيتها وهو يدعى وجوب النصيحة فلم تكن واجبة لما كررنا فاسأل قلنا لئن  
يا رسول الله قال الله تعالى والنصيحة لله وللإيمان به وصحة الاعتقاد وحدا نيته وترك الألفاظ  
في صفاته وإخلاص النية في عبادته وبذل الطاقة فيما أحر به ونهى عنه وموالاة من أطاعه ومعاداة  
من عاصاه والاعتراض بمنعه والشكر له عليها وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصيحة  
نفسه لله والله الفخ وانتم الفقراء ذكره أهل الدين في شرحه الشارح. ولكتابنا أما النصيحة لكتابنا  
فالإيمان به وإقامة حروفه في العبادة والتخمس عنده والاعتبار بمواعظها والتفكر في عجائبها والعمل بحكمها  
والسليم بمتابعتها في الأكلية والرسول أما النصيحة لرسوله فهي التصديق بنبوته وقبول ما جاد به  
والانقياد له واعظام حقته وتغريزه وإشاعة سنته ذكره الشيخ الأكل في شرحه ولأئمة المسلمين  
وأما النصيحة لأئمة المسلمين وهم الأئمة فإطاعتهم في المعروف والصلوة خلفهم وجهاد الكفار معهم  
وأداء الصدقات إليهم وترك الخوف بالسيف إذا ظهر منهم حيف أو سوء سيرة وتبنيهم عند  
الغفلة وعدم تغريمهم بالتناء عليهم والرد عاد بالصلاح لهم. وقديراد بالأئمة العلماء ونصيحتهم قبول  
ما رويوه إذا انفردوا وتقليدهم ومتابعتهم إذا اجتمعوا ولست أعني بالعلماء من تزعم في زعمهم وأدعي  
العلم وخالف علماء الشريعة في فتاواه إذا لم يستعملوا ما يفعلون كما ذكره الشيخ الأكل في شرحه الشارح. اعتقاد  
وعامة مآثرهم وأما نصيحة عامة المسلمين إلارشاد إلى تعليم ما يجهلون من أمور الدين والحث على أحكام الإسلام  
بما يجب به الإيمان والتحذير عن المعاصي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتشفقة عليهم والترحم على  
صغيرهم وكبرهم وتذكير الآخرة بالموعظة الحسنة والحكمة البالغة قال الله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة قال الأكلية أيضا وفي التواهب والنصيحة لعامة مآثرهم بأن تحب لهم في الخير ما تحب لنفسك  
وتكره لهم في الشر ما تكره لنفسك وتعينهم وينصع عنهم الموزيات حب الطاقة انتهى كلامه في هذا  
المؤثر بقوله **طب** عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من لا يحسن إلى لا يعنى بأمر المسلمين يحب طاقته فليس منهم وليس من أولئك اللهم  
ومن لا يصح ويحسن إلى لا يعنى بأمر المسلمين يحب طاقته فليس منهم وليس من أولئك اللهم  
فراعيها اختصارا لله تعالى والرسول أعاد الجار إياءا إلى أنه ينبغي أفراد كل نصيحة يخصه اهتماما  
وقدم في هذه الرسال على قوله ولكتابنا لأنه المقصود بتلخيص العباد وإقامة دليل نبوته وعلم  
فيما قبله تفتنا في التبغير ولا عامية ولعامة المسلمين فليس منهم وليس من أولئك اللهم بالأيام الكامل



**المبحث الثاني** في عوائل ايها تلك الحجة **قوله** الذي هذا المبحث يعرف العلاج للحجة الاجمالية **قوله** هو ضد التفصيل وذلك لان الموضع الطارب للمح اذا سمع تلك الاقاات حصل في قلبه نفرة منه وسعى في ازالة تلك الحالة الى ما يشاء وهي اي الفوائيل عاينة بالاستقراء الاول اخذ الطاعا بالتأثير في نواياها **قوله** اخرج ابو داود الموزل بقوله **قوله** عن ابن هريرة رضى الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايهاكم والحجة منصوب على التذمر بعامل محذوف وجوبا لكونه يلفظ ايا والعطف **قوله** وعلى الاحرام لا تقاد المقدر على طريق الاستيفاء البينة بقوله فان الحجة ياكل الحظي است اي الحق نواياها كما ياكل النار الحطيت ولما كان ظاهر الحديث في نوايا القواعد اهل السنة والجماعة في عدم جبط العقل بالمعصية اخرج الى التوفيل وهو احد الاخرين استار الى الاول بقوله والمراد اكل الحظي ف اذا جبط بالعاقبة غير الردة عند اهل السنة والجماعة لا يفسد ليس بجبط اذ هو ابطال حاله فناء العبادة ولو صورة والاخصاف فضل محض ليس فيها شائبة اخرى عاينة تلك الحالة والى الله بقوله او المراد تأديته اي افضاؤه الى الكفر وهو مجبط بالاشفاق وذلك لان الحجة بسببه سخط قضاء الله وقدره في خلقه وذكره عدله ونعمته التي قسمها لعباده فلا يرضى بحكم الله بل يتكلم بحكمة الكفر فيبطل حسنة اخرج الترمذ الموزل بقوله **قوله** مع الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **قوله** اي حركت وسار ايكم داء اي مرضي الاعم قبلكم حال او صفة لما ان السوء بالام الجنسية وبين الرأ بقوله الحجة والبعضاء سمياداء لانها داء القلب ذكره **قوله** وهي الحجة بالامنة وانما هي في خلق الراس اما بتخفيف اليم للاستفحال الى لا اتول خلق الشجر كالنوسى ولكن يسكن النون كخلق اي تزيل الدين اي الخصلة التي شأنها اهل كذا استيصال الدين استيصال النوسى الشجر قال ابن الملك لانها تمنع الانسان من فعل الجورات وحضور الصلوات والمجبة الكاملة في الله لانه المتلا صدرة حدة وبفضا لا يكل حجة ولا يجد حلاوة الطاعة في قلبه ولا يرضى بقضاء الله تعالى انتهى كلامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة جواهر في جسم بني آدم يزيلها اربعة اشياء اما الجواهر فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح الفصيح يزيل العقل والحسد يزيل الدين والغيبة يزيل العمل الصالح والطمع يزيل الحياء ذكره الامام الفراء في اشياء العلوم والدين نفس وفي رواية والنزف نفس محميدة اي بقدرته وتقرنه لانه حلوا الجنة حذف النون المناسبة قوله حتى تؤمنوا بالله وبالحق في الرسالية ضرورة

اقوات الحجة عاينة في قوله  
 سلكه واما الشافعية فيقولون  
 اخرا غير يقرب على قلبه  
 مطلق الموعظ في كتابه  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الحجة بين الامان واليقين  
 البصر والفكر  
 في اي من الصنفين





